شرح المغني

مع حاشية

الفاضل الشيخ ملا برهان الدين التلوي المجاهدي الخالدي

المدرسة المجاهدية





كتاب

شرح المغني

مع حاشية

الفاضل الشيخ ملا برهان الدين التلوي المجاهدي التلوي

المدرسة المجاهدية



فهرس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الفاطرِ الحكيمِ، القادرِ العليمِ، مُنْشِئِ العالِي العظيمِ، مُحيِيَ البالِ الرميمِ. والصلاةُ على رسوله الكريم، الرؤفِ الرحيمِ، محمّدٍ المشرّف عموما بإنعامه العميمِ، وخُصُوصًا بِنَحْوِ قوله تعالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. والرِّضوانُ على آلِه وأصحابِه وأزواجِه وأحبّائِه إلى يومٍ لا ينفعُ مالٌ ولا بنُونَ إلا مَنْ أتَى اللهَ بقلبٍ سليمٍ.

أمّا بعدُ.. فيقولُ المُفتقِرُ إلى المولَى العظيمِ بدرُ الملّةِ والدينِ محمّدُ بْنُ عبدِ الرحيمِ بنِ محمّدٍ العُمَرِيُّ الميلانيُّ: لَمّا لَمْ يكُنْ للكتابِ المُسَمَّى بِالْمُغْنِي في علمِ النَّحْوِ شرحٌ ـوهو مِنْ مُصَنّفاتِ أُسْتَاذِي العلّامةِ، فَرِيدِ دَهْرِه، ووَحِيدِ عَصْرِه، العالِمِ بالأُصُولِ والفُروعِ، الجامِعِ بينَ المعقولِ والمشروعِ، عُمّانِ المَعَانِي، نُعْمَانِ الثاني، قدْوَةِ الأئمةِ السالكينَ، فَخْرِ الملةِ والدينِ، أحمدَ بْنِ حَسَنٍ الجَارْبُرْدِيّ تَغَمَّدَهُ اللهُ بِغُفْرَانِهِ، وَأَسْكَنَهُ بَحْبُوحَةَ جِنانهـ.. خطَرَ بِبَالِي أنْ أشرَحَ له شَرْحًا، كاشِفًا لِكُنُوزِ مَعَانِيهِ الصَّحِيحَةِ، ووَاضِحًا لِرُمُوزِ ألفاظِهِ الْفَصِيحَةِ، فَاسْتَعَنْتُ بِاللهِ واشْتَغَلْتُ بِذلك راجيا أنْ يُوَفِّقَنِي لِمَا أَرَدْتُه على وَجْهِ التَّتْمِيمِ، وسائِلًا منه أن يَعْصِمَنِي مِنْ عِقَابِهِ الأَلِيمِ، ويُدْخِلَنِي بِفَضْلِه جنّةَ النَّعيمِ، انَّهُ هو الغَفُورُ الرَّحيمُ.

اعلم: أنّ هذا العِلْمَ الذي نشرَعُ فيه عِلْمُ النَّحْوِ؛ فلا بُدَّ مِنْ تَعْرِيفِهِ، فَنَقُول: النحوُ ^عط^في اللغة على معانٍ. منها: معنى الجانب كقولك: سرتُ إلى نحوِ دار فلانٍ أي إلى جانبها، ومنها: معنى القصدِ كقولك: نَحَوْتُ نَحْوَك أي قَصَدْتُ قَصْدَكَ، ومنها: معنى النوع كقولك: عندي ثلاثةُ أنحاءٍ من الطعام أي ثلاثةُ أنواعٍ من الطعام، ومنها: معنى المقدار كقولك: جاء الجيشُ وهم نحوُ ألفٍ أي مقدارُ ألفٍ، ومنها: معنى الشِّبه والمِثل كقولك: مررت برجل نحوك أي شِبْهِكَ ومِثْلِكَ، ومنها: معنى الصَّرْفِ كقولك: نحَوْتُ بَصَرِي إليك أي صرَفْتُ بَصَرِي إليك. ومنها: معنى القَبِيلة كقولك: نَظَرْتُ إلى نَحْوِ بني تَمِيمٍ أي إلى قَبيلةِ بني تميم. ^عط^وفي الإصطلاحِ: عِلْمٌ بِأُصُولٍ تُعْرَفُ بِها أحوالُ أواخرِ الكلمةِ مِنْ جِهَةِ الإعرابِ والبناءِ. قوله:

(الكلمةُ)

(لفظٌ وُضِع لمعنىً مفردٍ) وإنما قُدمت الكلمة على الكلام: لأن الغرضَ[١] من النحو[٢] معرفةُ الإعراب،[٣] ومعرفةُ الإعراب[٤] موقوفةٌ على معرفة الكلام، ومعرفةُ الكلام موقوفةٌ على معرفة الكلمة؛ فإذا كانت معرفتُه[٥] موقوفةً على معرفتها.. فلابد من تقديمها عليه. ولأن الكلمةَ[٦] جزءٌ والكلامَ كلٌّ؛ فلابد[٧] من تقديم الجزء على الكل. وفى "الكلمة"[٨] ثلثُ لغاتٍ: إحديها: كَلِمة -بفتح الكاف وكسر اللام-[٩] وهى اللغةُ الحجازيةُ وجمعُها[١٠] كَلِم كذلك بلا تاءٍ[١١] كلبنة ولبن. وثانيها:[١٢] كَلْمة -بفتح الكاف وسكون اللام- وهى لغةُ بني تميمٍ وجمعُها كَلْم كذلك بلا تاء كتمرة وتمر. وثالثها: كِلْمة -بكسر الكاف وسكون اللام- وهى لغة بني ربيعة وجمعُها كِلْم كذلك بلا تاءٍ، كسدرة[١٣] وسدر. والكلمةُ مشتقةٌ من الكَلْم.[١٤] وهو الجِراحة.[١٥] و الاشتقاق اشتراك[١٦] الكلمتين في حروف الأصل[١٧] ومعنى الأصل[١٨] وهما -أي الكلمة والكَلْم- مشتركان في حروف الأصل من

---

[١] (قوله لأن الغرض) أي الأهمّ.

[٢] (قوله من النحو) أي من تدوين النحو الذى موضوعه الكلمة والكلام.

[٣] (قوله معرفة الأعراب) أي معرفة من لم يتتبع لغةَ العرب كيفيةَ أواخر الكلم الواقعة فى التركيب؛ فالإعراب هنا بمعنى الكيفية الشاملة للبناء. وفى بعض النسخ: "معرفة الأعراب والبناء". وعليه يكون الأعراب مقابلا للبناء.

[٤] (قوله ومعرفة الإعراب موقوفة الخ) أي في الجملة؛ إذ البناء المندرج تحت الإعراب بمعنى الكيفية لا يتوقف على معرفة الكلام.

[٥] (قوله فإذا كانت - إلى قوله فلابد من تقديمها عليه) لا حاجة إليه.

[٦] (قوله ولأن الكلمة الخ) أي ما صدق عليه الكلمة جزء مما صدق عليه الكلام. ولا يخفى أن الظاهر جعل قوله: "لأن الكلمة" علةً لتوقُّف معرفةِ الكلام على معرفة الكلمة، لا علةً ثانية لتقديم الكلمة عليه.

[٧] (قوله فلابد) فى بعض النسخ ولابد بالواو. وهو الظاهر

[٨] (قوله وفى الكلمة) أي فى هذه المادة

[٩] (قوله بفتح الكاف الخ) بمنزلة الأعجام يرى ولا يقرأ وكذا يقال فى نظائره

[١٠] (قوله وجمعها الخ) جرى على القول المرجوح، والراجح أنه اسم جنس جمعي؛ وهو: الذى يطلق على ثلاثة فصاعداً، ويفرق بينه وبين واحده بالتاء، أو بالياء «نحو روم ورومي». وحمل الجمع على المعنى اللغوي خلاف المتبادر

[١١] (قوله بلا تاء) لا فائدة فيه كنظيره الآتي

[١٢] (قوله وثانيها) الحق: وثانيتها بالتاء. وكذا يقال فى« ثالثها»

[١٣] (قوله كسدرة وسدر) شجر النبق

[١٤] (قوله والكلمة مشتقة من الكلم) بسكون اللام. ومثلها الكلام

[١٥] (قوله وهو الجراحة) صوابه الجرح كما فى نسخة خطية

[١٦] (قوله اشتراك) أى علامته اشتراك الخ؛ فيرد أحدهما إلى الأخرى

[١٧] (قوله فى حروف الأصل) الإضافة بيانية؛ أى جميعها مرتبا ،أو غير مرتب، أو أكثرها مع تقارب ما بقى فى المخرج

[١٨] (قوله ومعنى الأصل) الظاهر بدله: ومعنى من المعاني الثلاثة

الكاف واللام والميم، وفى معنى الأصل الذي هو التأثير؛[1] لأن كلامَ[2] المتكلم مؤثِّر في نفس السامع كما أن جِراحةَ[3] الجارح مؤثرة في المجروح. والدليل عليه[4] قول الشاعر:

جِراحات[5] السِّنان[6] لها الْتِيامُ * ولا يلتامُ ما جرَحَ[7] اللسانُ

قوله: الكلمة: محدودة، وقوله: لفظ وضع لمعنى مفردٍ: حدها. والحد:[8] قول دال على ماهية الشئ أي على حقيقته.[9] ومعرفة المحدود موقوفة على معرفة الحد، ومعرفته موقوفة على معرفة أجزائه. وهي: اللفظ والوضع والمعنى والمفرد.[10] فاللفظ في اللغة: التكلّم والإلقاءُ من الفم[11] يقال: أكلتُ التمرةَ ولفظتُ النواةَ، وفي الاصطلاح: صوتٌ يَعتمِد على مخارج الحروف.[12] والوضع:[13] تخصيص اللفظ بالمعنى.[14] والمعنى: ما يُستفاد[15] من اللفظ. والمفرد: هو الذي لا يَدل جزء لفظه على جزء معناه.[16] وإنما لم يقل: لفظة؛ لتوافق[17] المبتدأ في التأنيث؛ لأن اللفظَ[18] في الأصل مصدرٌ،

---

[1] **(قوله وفى معنى الأصل الذى هو التأثير)** الحق: وفى اصل التأثير

[2] **(قوله لأن كلام الخ)** أى بعض ما يتكلم به مؤثر الخ

[3] **(قوله كما ان جراحة الخ)** المناسب: كما ان الجرح نفس التأثير

[4] **(قوله والدليل عليه الخ)** أى الدليل على اعتبار التأثير مشتركا فيه: قول الشاعر الذى عبر فيه عن بعض تأثيرات الكلم بالجرح

[5] **(قوله جراحات)** جمع جراحة بكسر الجيم

[6] **(قوله السنان)** نصل الرمح والجمع أسنة. ولعل المراد هنا كل ما يجرح

[7] **(قوله ما جرح الخ)** ما مصدرية والمراد اثر جرح الكلام

[8] **(قوله والحد قول الخ)** هذا تعريف للحد عند المناطقة، وهو عند علماء العربية: مرا دف لمطلق المعرف بمعنى الجامع لأفراده المانع عن دخول غيرها فيه

[9] **(قوله حقيقته)** أى جميع ذاتياته أو بعضها

[10] **(قوله وهى اللفظ الخ)** فى نسخة خطية بعد قوله المفرد « هنا» وهى الظاهرة

[11] **(قوله والإلقاء من الفم)** الظاهر: أو الإلقاء من الفم. وكان الحق والمناسب لقوله «يقال أكلت التمرة الخ» ان يذكر مطلق الإلقاء أيضا

[12] **(قوله مخارج الحروف)** لعل المراد الجنس لئلا يشكل تعريف اللفظ بما كان على حرف أو حرفين

[13] **(قوله والوضع الخ)** أى فى تعريف الكلمة، وكذا يقال فى قوله « والمعنى الخ» و إلا فالوضع مطلقا :تخصيص شيء بالمعنى. كما ان مطلق «المعنى» ما يقصد من شيء

[14] **(قوله تخصيص اللفظ بالمعنى)** فذكر المعنى بعده مبني على التجريد عنه

[15] **(قوله ما يستفاد)** المناسب للمعنى اللغوي -وهو القصد أو مكانه أو زمانه- ما يقصد الخ كما لا يخفى

[16] **(قوله هو الذى الخ)** الحق إسقاط: اللفظ، أو المعنى. وإرجاع ضميري لفظه ومعناه إلى الموصول الملحوظ على وجه العموم باعتبارين مختلفتين بعيد جدا

[17] **(قوله لتوافق)** فى نسخة خطية: ليوافق ، علة للمنفى

[18] **(قوله لأن اللفظ في الأصل مصدر الخ)** لا حاجة فى إطلاق اللفظ على المؤنث إلى ملاحظة المعنى الأصلي؛ فان المفهوم الاصطلاحي للّفظ صادق على المذكر والمؤنث

وفي المصدر يَستوي التذكيرُ والتأنيث. واحترَز بقوله: لفظ[1] عن الخُطوط والعُقُود[2] والإشارات والنُصَب.[3] وبقوله: وُضع عن المهملات[4] كالقجج والبجج. وبقوله: لمعنى مفرد[5] عن المعنى المركب[6] نحو: زيد قائم. قوله: **(وهي إما اسمٌ كرجلٍ، وإما فعلٌ كضَرَبَ، وإما حرفٌ كقَدْ)** أي باعتبار المدلول على ثلاثة أنواعٍ: إما اسمٌ، كرجل وإما فعل كضرب، وإما حرف كقد. قوله: **(لأن الكلمة)** أي وإنما انحصرتِ الكلمة في هذه الأنواع الثلاثة:[8] الاسم والفعل والحرف؛ لأن الكلمة **(إما أن تدُلَّ[9] على معنًى في نفسه[10] أو لا.[11] فإن لم تدلّ)** أي الكلمة **(على معنى في نفسه.. فهو الحرف)** أي فتلك الكلمة هو الحرف. وإنما ذكّر الضمير ــوهو قوله فهوــ؛[12] باعتبار الخبر،[13] وهو قوله: الحرف. أو فذلك المعنى[14] هو معنى الحرف على حذف المضاف **(وإن دلت)** أي الكلمة **(على معنى في نفسه.. فإما أن يقترن[15] بأحد الأزمنة الثلاثة التي هي الماضي والحال والاستقبال، أو لم يقترن. فإن لم يقترن به.. فهو الإسم)** أي فتلك الكلمة هو الاسم، أو فذلك المعنى هو معنى الاسم **(وإن إقترن به..)** أي بأحد الأزمنة الثلاثة **(فهو الفعل)** أي فتلك الكلمة هو الفعل أو فذلك المعنى هو معنى الفعل؛ فقد علم أن الحرف هو الذي لا يدل على معنى في نفسه كقد؛ فإن معناها التحقيق[16] أو التقليل أو التقريب، ولا يعلم ذلك إلا بعد انضمامها إلى كلمة أخرى، والاسمَ هو الذي يدل على

---

[1] **(قوله واحترز بقوله لفظ)** ويجوز الاحتراز بالجنس أيضا إذا كان أخص من الفصل بوجه وهو هاهنا كذلك لأن الموضوع قد يكون لفظا، وقد لا يكون؛ فعلى هذا: كان المناسب تعميم الوضع وتعريفه «بتخصيص شيء بالمعنى» كما لا يخفى

[2] **(قوله والعقود)** أي بالأصابع الدالة على أعداد مخصوصة

[3] **(قوله والنصب)** جمع نصبة كغرفة وغرف. وهو ما نصب لتعيين مسافة، أو طريق، أو غير ذلك

[4] **(قوله عن المهملات)** والألفاظ الدالة بالطبع، أو العقل

[5] **(قوله وبقوله لمعنى مفرد)** الحق: أن يتكلم على قيد المعنى بأن يقول: وبقوله لمعنى عن حروف الهجاء حيث وضعت لغرض التركيب لا بازاء المعنى. ومن أخرجها بقيد الوضع لاحظ حاله قبل التجريد

[6] **(قوله عن المعنى المركب)** كذا في النسخ التى رأيناها. والحق: عن اللفظ الموضوع للمعنى المركب

[7] **(قوله أى الكلمة الخ)** لو ذكر التفسير بعد قوله «وهى» مقتصرا على قوله «أى الكلمة باعتبار المدلول على ثلاثة أنواع» لكان أولى

[8] **(قوله وإنما الخ)** أشار به إلى أن الجار والمجرور متعلق بالانحصار المفهوم من الاقتصار على الأقسام المذكورة

[9] **(قوله لأن الكلمة إما أن تدل الخ)** أى إما من صفتها أن تدل الخ

[10] **(قوله فى نفسه)** أى فى نفس المعنى على أن المراد به باعتباره فى نفسه أى مستقل بالمفهومية

[11] **(قوله أولا)** أى لا تدل على معنى فى نفسه بل على معنى متلبس باعتباره فى غيره أى غير مستقل بالمفهومية

[12] **(قوله وهو قوله فهو)** لا حاجة إليه كقوله فيما بعد وهو قوله الحرف

[13] **(قوله باعتبار الخبر)** إذ الأولى رعايته عند تخالفه والمرجع

[14] **(قوله أو فذلك المعنى)** لا يخفى أنه غير مناسب لمقام بيان أقسام الكلمة

[15] **(قول المص فإما أن يقترن الخ)** أى فمن صفتها إما أن يقترن مدلولها المستقل بالمفهومية فى الفهم عنها بأحد الخ

[16] **(قوله التحقيق)** أى الجزئي وكذا يقال فى قوله التقليل والتقريب وسيأتي إن شاء الله أن التحقيق لا ينفك عن قد فى جميع استعمالاتها

معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة كرجل، والفعلَ هو الذي يدل على معنى في نفسه مقترنا[1] بأحد الأزمنة الثلاثة كضرب. قوله:

(الكلام)

أي الكلام[2] في اللغة: اسمُ مصدرٍ[3] بمعنى المصدر[4] الذي هو التكليم كالسلام بمعنى التسليم، وفي الاصطلاح الكلامُ:[5] **(مؤلف)** أي قول مؤلف أي مركب **(إما من اسمين أسند أحدهما إلى الآخر نحو: زيد قائم، وإما من فعل واسم نحو: ضرب زيد)** فقوله: إما مؤلف[6] من اسمين شامل أيضا للتركيب الإضافيّ[7] نحو: غلام زيد، وللتركيب المزجيّ نحو: معدي كرب[8] وبعليك،[9] وللتركيب التضمنيّ نحو: خمسة عشر، وللتركيب الصوتيّ[10] نحو: نفطْويه وسيبويه. فلما قال: أسند أحدهما إلى الآخر.. خرج عن حد الكلام مثلُها؛[11] لأنه وإن كان مؤلّفا مِن اسمين، لكنه ليس بإسناد؛[12] لأن المراد بالإسناد ههنا:[13] نسبة[14] أحد الجزأين إلى الآخر؛ ليفيد[15] المخاطبَ فائدةً يصحّ السكوت عليها. وأما الإسناد[16] في الحديث.. فرفْعُه إلى قائله.[17] وإنما لم يقل: إما من فعل واسم أسند أحدهما إلى

---

[1] **(قوله مقترنا)** الظاهر مقترن كما فى نسخ خطية

[2] **(قوله أى الكلام فى اللغة)** لا وجه للتفسير؛ فالظاهر أن يقول: وهو فى اللغة

[3] **(قوله اسم مصدر الخ)** الأولى: اسم مصدر كلم، والمصدر التكليم

[4] **(قوله بمعنى المصدر)** يشير إلي أن اسم المصدر بمعنى الحدث، وهو المشهور، و به جزم ابن يعيش وأبو حيان وغيرهما. وصوب بعضهم أن معناه: المصدر نفسه

[5] **(قوله وفى الاصطلاح الكلام)** الصواب إسقاط: الكلام ،كما فى نسخة خطية

[6] **(قوله فقوله إما مؤلف الخ)** المناسب: مؤلف إما من اسمين

[7] **(قوله للتركيب الإضافي)** أى للمركب الإضافي، وكذا يقال فيما يأتى

[8] **(قوله معدي كرب)** قال بعض الأفاضل معناه فى الأصل: شخص عداه الكرب؛ فمعدي اسم مفعول اعل إعلال مرضيّ، والكرب -بسكون الراء- الغم والحزن. قال الزوداني: ولا يضر تخفيف يائه، وإن كان القياس شدّها كمرضيّ لأن الأعلام كثيرا ما تغير عند النقل. آه

[9] **(قوله بعلبك)** مركب من بعل اسم صنم، وبك اسم رجل يعبده؛ فمزجا، وجعلا علما لبلدة

[10] **(قوله وللتركيب الصوتيّ)** وبقي المركب التوصيفي «نحو حيوان ناطق» فالأولى التعرض له

[11] **(قوله مثلها)** الظاهر: أن الضمير راجع إلى المركبات المذكورة، ولا فائدة للمثل. اللهم إلا أن يقال: ذكره ليشمل المركب التوصيفي الذي ترك التعرض له. وقد يقال: إنه عائد إليها بقطع النظر عن لفظ «نحو» المضاف إليها

[12] **(قوله لكنه ليس بإسناد)** أى لكن التأليف ليس بسبب إسناد، أو معه، أو لكن المثل ليس متلبسا بإسناد

[13] **(قوله ههنا)** أى فى تعريف الكلام

[14] **(قوله نسبة أحد الخ)** أى ضم أحد الجزأين إلى الآخر، أو نسبة مدلول أحد الجزأين إلى مدلول الآخر

[15] **(قوله ليفيد)** الأولى: لتفيد؛ أى النسبة

[16] **(قوله وأما الإسناد فى الحديث)** أى الإسناد المنسوب إلى الحديث، أي الكلام؛ كأن يقال: الحديث الفلاني مسند إلى القائل الفلاني

[17] **(قوله فرفعه إلى قائله)** أى بذكر ناقليه. يقال رفع الحديث أى سلسله إلى قائله

الآخر؛ لأن التأليف من فعل واسم بحيثُ يكون معناهما الأصليُّ مرادا لا يحصل إلا بالإسناد. وإنما قلت: بحيث يكون معناهما الأصلي مرادا؛[1] احترازا عن نحو: تأبّطَ شرّا.. إذا كان علما. وإنما لم يؤلّف الكلام إلا منِ اسمين أو من فعل واسم؛ لأن التأليف[2] أي التركيب بالتقسيم[3] العقلي لا يزيد[4] على ستة أنواع: اسمٍ واسم[5]، وفعلٍ وفعل، وحرفٍ وحرف، واسم وفعل، واسم وحرف، وحرف وفعل؛ فالنوع الأول[6] والرابع مفيدان. والأنواع الأربعة الأُخر مطروحة؛ لأن الكلام يقتضى الإسنادَ؛ لوقوعه جزأً منه في حده،[7] والإسنادُ[8] يقتضى المسندَ والمسند إليه؛ لكون الإسنادِ نسبةً بينهما، ولزومِ[9] تحققِ المُنتَسِبَين[10] عند تحقّق النسبة؛ فالكلام يقتضى المسند والمسند إليه. وهما يتحققان النوع الأول والرابع؛ لصحة وقوع الاسم مسندا ومسندا إليه، والفعلِ مسندا به. ولا يتحققان في الأنواع الأربعة الباقية؛ لعدم صحة وقوع الفعل مسندا إليه، والحرفِ لا مسندا ولا مسندا إليه.[11] ويسمى الكلام جملةً أيضا لضمّ بعضِه إلى بعض.[12]

قوله: (باب) أي هذا باب[13] والباب[14] موضع الدخول أي هذا مدخل[15] في معرفة (الاسمِ).

قوله:

---

[1] (قوله بحيث كون معناهما الأصلي مراداً) يفهم منه: أن المراد بالفعل، والاسم في القسم الثاني المستعملان في معناهما الأصلي. وقد يقال المناسب حينئذ كون الاسمين في القسم الأول أيضا كذلك؛ ففي شمول «المؤلف من اسمين» لنحو معد يكرب و سيبويه نظر

[2] (قوله لأن التأليف) أى من كلمتين

[3] (قوله بالتقسيم) أى المتلبس به

[4] (قوله لا يزيد الخ) أى ولا ينقص عنها

[5] (قوله اسم واسم) أى التأليف من اسم واسم وكذا يقال فيما بعد

[6] (قوله فالنوع الأول إلى قوله لأن الكلام) وفى بعض النسخ: النوع الأول الخ، بدون الفاء وهو –على كلا النسختين- اعتراض بين المعلول وعلته. والأولى الاقتصار على قوله «والكلام يقتضى الإسناد الخ »

[7] (قوله لوقوعه جزأ منه فى حده) الأولى والأخصر: جزأ من حده

[8] (قوله والإسناد) إظهار فى مقام الإضمار من غير داع

[9] (قوله ولزوم تحقق الخ) عطف على قوله: كون، على انه متمم العلة، لا علة مستقلة

[10] (قوله المنتسبين) أى المنتسب، والمنتسب إليه؛ ففيه تغليب

[11] (قوله لا مسندا ولا مسندا إليه) الأولى إسقاط «لا» فى الموضعين

[12] (قوله لضم بعضه إلى بعض) أى لانضمام بعض أجزائه إلى بعض واجتماعها والجملة فى اللغة الجماعة المتحققة باجتماع أشياء

[13] (قوله أي هذا باب) يغنى عنه «أى هذا مدخل» الآتي

[14] (قوله والباب موضع الدخول) ظاهره: هنا؛ لقوله «أى هذا مدخل فى معرفة الاسم» وليس كذلك، وإنما هو معناه اللغوي، والمراد به هنا: عبارات مخصوصة ذكرت لبيان الاسم

[15] (قوله أى هذا مدخل) علمت أنه ليس بمراد. مع عدم ارتباطه بقوله «فى معرفة» كما لا يخفى على المتأمل

(ما دلّ على معنًى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة) فقوله: ما دل على معنى شاملٌ للفعل والحرف أيضا. فخرج[1] بقوله: في نفسه الحرفُ، وبقوله: غير مقترن الفعلُ. وإنما قال:[2] بأحد الأزمنة الثلاثة بَدَلَ قوله: بالزمان؛ ليدخل فيه مثل: الغبوق وهو الشرب[3] بالعشي، والصبوح وهو الشرب بالغداة. والضمير في قوله: في نفسه عطإما راجع إلى ما. وفي في قوله: في نفسه بمعنى الباء،[4] والجار والمجرور أعني قولَه: في نفسه متعلِق بقوله: دلّ. أي ما دل على معنى بنفسه غير محتاج[5] إلى ذكْر متعلّق. عطوإما راجع إلى معنى وحـ يكون في على معناه الأصلي، أعني الظرفيةَ. والجارُّ والمجرور أعني: في نفسه متعلق بمقدر صفة[6] لقوله: معنى. أي ما دل على معنىً حصَل في نفسه[7] أوثبت في نفسه أي مستقلٍ بنفسه كمعنى الجدار ومعنى النصر، لا كمعنى من وهو ابتداء الشيء؛ فإنه لا يستقل[8] بنفسه، بل هو محتاج[9] إلى الإضافة، بخلاف لفظ الابتداء[10] من حيثُ هو هو؛[11] فإنه مستقل[12] في الدلالة على معناه. ويجوز أن يرجع إلى ما وفي على معناه الأصلي أي الظرفيةِ، والجار والمجرور أعني قوله: في نفسه متعلّق بمقدرٍ صفة لقوله: معنى. أي لفظٌ[13] دلّ على معنى حصل[14] ذلك المعنى في نفس ذلك اللفظ. ويجوز في قوله: غير الإعرابُ الثلاثة:[15] الجرُّ؛ لكونه صفةً لقوله: معنى،

---

[1] (قوله فخرج) الأولى: وخرج

[2] (قوله إنما قال بأحد الخ) أى إنما اختار هذا على ذاك مع انه أخصر

[3] (قوله وهو الشرب الخ) أى المشروب فى وقت المساء. وكذا يقال فى قوله « وهو الشرب بالغداة»

[4] (قوله وفي في قوله في نفسه بمعنى الباء) يلزم عليه الجري على خلاف المذهب المختار من أن "في" وضعت للظرفية مطلقا حقيقية أو مجازية، وارتكابُ مجازٍ غيرُ مشهور فى التعريف

[5] (قوله غير محتاج) حال لازمة من ضمير دل، أو صفة ثانية لما. وعلى كل فهو كالتفسير لقوله بنفسه، أي غير محتاج فى الدلالة على معناه إلى ذكر دال متعلقه

[6] (قوله صفة) مرفوع؛ خبر بعد خبر، أو مجرور؛ صفة لمقدر

[7] (قوله حصل فى نفسه) أى معتبرا وملحوظا فى نفسه

[8] (قوله فإنه لا يستقل) أى هو أو داله؛ على ما مر

[9] (قوله بل هو محتاج الخ) أى محتاج داله إلى ضم شيء. وهذا إنما يناسب الاحتمال الثاني للاستقلال، والمناسب للاحتمال الأول: بل هو مضاف ومنسوب إلى شي آخر

[10] (قوله بخلاف لفظ الإبتداء الخ) أى بخلاف معنى لفظ دال على الإبتداء الملحوظ من حيث هو هو؛ فإضافة اللفظ إلى المعنى لامية، ولو زاد بعد قوله: لفظ الابتداء «الدال على معنى الإبتداء» حتى يكون إضافة اللفظ إلى الإبتداء بيانية كما هو المتبادر لكان حسنا

[11] (قوله من حيث هوهو) أى لا من حيث إنه آلة لملاحظة حال الغير

[12] (قوله فإنه مستقل الخ) المناسب لما قررنا الاقتصار على قوله: فإنه أي المعنى مستقل

[13] (قوله أى لفظ دل على معنى) الظاهر: أي كلمة دلت الخ، وإلا دخل فى التعريف المركبات

[14] (قوله حصل ذلك المعنى الخ) والمراد بحصول المعنى فى نفس اللفظ دلالته عليه من غير ضميمة لاستقلاله بالمفهومية

[15] (قوله الإعراب الثلاثة) الظاهر: أنواع الإعراب الثلاثة

والنصبُ؛ لكونه حالا[1] من الضمير المستتر في نفسه،[2] والرفعُ؛ لكونه خبرَ مبتدإٍ محذوف أي هو غيرُ مقترنٍ، والجملةُ في محل النصب بأنه[3] حال من الضمير المستتر المذكور. وهو ضعيف؛ لأن الربط[4] في الجملة الإسمية إذا وقعت حالا بالضمير وحده[5] ضعيف.[6]

قوله: (ومن خواصه) مِن: للتبعيض. والخواص: جمعُ خاصة. وخاصّةُ الشيء: ما يختص به ولا يوجد في غيره.[7] يعني: بعضُ خواص الاسم: (أنه يصح الحديثُ عنه)[8] أي الإخبار عنه. وإنما اختصّت صحةُ الإخبار[9] بالاسم؛ لأن الفعل لا يكون إلا خبرا[10] دائما؛[11] فلا يقع مخبرا عنه، والحرفَ لا يكون مخبرا[12] ولا مخبرا عنه. قوله: (ودخله حرف الجر) أي ومن خواص الاسم: أنه دخله حرف الجر؛ لأن الجر[13] علم للمضاف إليه،[14] ولا يكون المضاف إليه إلا اسما؛ لأنه في المعنى محكوم عليه؛ لأن قولنا:[15] غلام زيد معناه:[16] زيدٌ محكومٌ عليه بأنه مالك لهذا الغلام، والفعل لا يقع محكوما عليه. قوله: (وأضيف) أي ومن خواص الاسم: أنه أضيف. قال مولانا مصنّف هذا الكتاب ــوهو أستاذي العلامة، المتبحر في العلم،[17] فخر الملة والدين، أحمد الجار پردي رحمة الله عليهــ: ومن

---

[1] (قوله لكونه حالا الخ) وهو بعيد لأن الأصل فى الحال الانتقال؛ فيوهم ان معنى فى نفسه قد يكون مقترنا وقد لا يكون و الاسم هو الكلمة الدالة على معنى فى الحال الأول وهذا كما ترى

[2] (قوله في نفسه) الحق: في في نفسه

[3] (قوله بأنه) الأولى إسقاطه

[4] (قوله لأن الربط الخ) أى بذي الحال

[5] (قوله بالضمير وحده) أى منفردا عن الواو

[6] (قوله ضعيف) لقوة استقلال الجملة الاسمية؛ فناسب أن تكون الرابطة قوية

[7] (قوله ولا يوجد فى غيره) تفسير لما يتضمنه يختص به من الجزء السلبي. كذا قال الفاضل عبد الغفور على الجامي. وقال العصام: النفي راجع إلى القيد كما هو الأعرف؛ فيكون مآله: أنه يوجد فيه ولا يوجد فى غيره؛ فمَنْ قال: قوله لا يوجد فى غيره تفسير لبعض معنى الاختصاص.. فلم يتدبر. انتهى

[8] (قول المصنف أنه يصح الحديث عنه) أى صحة الحديث عن الشيء؛ فالضمير المنصوب والمجرور عائدان إلى الاسم من حيث إنه شيء لا من حيث خصوصه وإلاّ لغا الحكم. وكذا يقال فى الضمائر الآتية

[9] (قوله صحة الإخبار) أى عن الشيء

[10] (قوله لا يكون إلاّ خبرا) أى مخبرا به لكون الإسناد إلى شي آخر مأخوذا فى حقيقته؛ فلو جعل مخبرا عنه يلزم خلاف وضعه

[11] (قوله دائما) لا فائدة فيه. اللهم إلا أن يقال: إنه تأكيد لما يستفاد من الحصر

[12] (قوله لا يكون مخبرا) أى به. وفى نسخة خطية خبرا إذ لابد فى كل منهما ان يكون ملحوظا قصدا ليمكن اعتبار الحكم بينه وبين غيره والحرف ملحوظ تبعا

[13] (قوله لأن الجر) أي الذى هو أثر حرف الجر

[14] (قوله للمضاف إليه) والمراد به هنا ما نسب إليه شيء بواسطة حرف الجر لفظا أو تقديرا

[15] (قوله لأن قولنا الخ) وكذا يقال فى نحو ضارب زيد ونحو مررت بزيد أى زيد محكوم عليه بأنه ضارب وممرور به

[16] (قوله معناه الخ) الأولى بدله: فى قوة زيد محكوم عليه الخ

[17] (قوله المتبحر فى العلم) أى الذى توسع وتعمق فيه

٩

خواص الاسم: الإضافة أي المضاف والمضاف إليه.[1] وقال السيد[2] في شرح الكبير: المراد[3] كونُه مضافا لا مضافا إليه؛ لأن الغرض الأهم[4] من الإضافة:[5] أن المضافَ[6] بواسطة المضاف إليه يصيرُ معرفة؛ فلا يكون المضاف فعلا؛ لأن[7] الفعل نكرة[8] لا يقبل التعريف،[9] ولا يكون المضافُ إليه أيضا فعلًا؛ لأن الفعل نكرة؛ فلا يجعل شيئا آخرَ معرفةً دائما.[10] وإنما اختصتِ[11] الإضافة بتقدير حرف الجر بالاسم؛ لأنها قد تكون للتعريف، والاسم يقبل التعريف، والفعل لا يقبل التعريف. وإنما قلنا: بتقدير حرف الجر؛ لأنه لو كان ملفوظا لَاحْتَمَلَ أن يكون المضاف فعلا نحو: مررت بزيد. وأما المضاف إليه.. فلا يكون إلا اسما، سواء كان حرفُ الجر مقدرا أو ملفوظا. قوله: (ونُوِّن) أي ومن خواص الاسم: أنه نوّن. وإنما اختص التنوين[12] ــوهو نون ساكنة تتبع حركةَ الآخر لا لتأكيد الفعلــ بالاسم؛ لأنه في مقابلة[13] نون الخفيفة للتأكيد، فتلك النون[14] مختصةٌ بالفعل، وهذا مختص

---

[1] (قوله أي المضاف والمضاف إليه) أى كون الشي مضافا وكون الشيء مضافا إليه

[2] (قوله وقال السيد الخ) مقدم فى نسخة خطية على قوله: قال مولانا وهو أولى

[3] (قوله المراد) أى مراد النحاة من الإضافة فى هذا المقام

[4] (قوله لأن الغرض الأهم) علة لاختصاص الإضافة مطلقا بالاسم. وقد يقال: كون الغرض الأهم من الإضافة المعنوية التعريفَ غيرُ مسلم؛ إذ التخصيص مثله. نعم أنه الغرض الأهم فى الإضافة المعنوية بالنظر إلى التخفيف الحاصل بها أيضا؛ فالظاهر فى تعليل اختصاص كون الشيء مضافا بالاسم ما قاله العارف الجامى "قدس سرّه السامي" اختصاص لوازمه من التعريف والتخصيص والتخفيف به وإن نوقش فيه فليراجع

[5] (قوله من الإضافة) أى المعنوية التى هى الأصل وإلاّ فالغرض من الإضافة اللفظية التخفيف

[6] (قوله أن المضاف الخ) الأولى تعريف المضاف بواسطة المضاف إليه

[7] (قوله لأن الفعل نكرة) الظاهر أن يقول: لما مر من كون المضاف إليه محكوما عليه فى المعنى والفعل لا يكون إلاّ محكوما به، ولأن الخ

[8] (قوله نكرة) أى فى حكم النكرة لدلالته وضعا على حدث وزمن مبهمين

[9] (قوله لا يقبل التعريف) لمنافاته لما وضع له

[10] (قوله دائما) لا فائدة فيه فالحق تركه كما فى نسخة خطية

[11] (قوله وإنما اختصت-إلى قوله وأما المضاف إليه) لا يخفى ما فيه من الركاكة والتكرار فالأولى أن يقول بدله والمراد من الإضافة: الإضافة بتقدير حرف الجر لأنه لو كان ملفوظا جاز أن يكون المضاف فعلا أيضا نحو مررت بزيد

[12] (قوله وإنما اختص الخ) يفهم منه أن التنوين – الذى هو نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل. على ما جرى عليه الشارح -بأقسامه الستة من خواص الاسم وليس كذلك فإن الترنم والغالي منها موجودان فى الفعل والحرف أيضا

[13] (قوله لأنه فى مقابلة الخ) قد يقال: كونه فى مقابلة النون المذكورة إنما يتحقق بعد ثبوت اختصاصه بالاسم؛ فالتعليل به يستلزم الدور فليتأمل. فالحق فيه أن يقال إن معاني أقسامه ماعدا الترنم، والغالي إنما توجد فى الاسم كما سيجيء إن شاء الله تعالى

[14] (قوله فتلك الخ) فى نسخة خطية وتلك النون مختصة بالفعل فهذا الخ. وهى الظاهرة

[15] (قوله وهذا مختص بالاسم) أى وليكن هذا مختصا به

قوله: (وعُرّف) أي ومن خواص الاسم: أنه عرف بلام التعريف؛ لأن التعريف باللام[1] لتعيين المحكوم عليه[2] ولا يكون المحكوم عليه إلا اسما. قوله:

(وأصنافه)[3]

أي وأصناف الاسم (خمسة عشر صنفا) الأول (الاسم الجنس[4] و) الثاني[5] (العلم و) الثالث (المعرب و) الرابع (توابع المعرب و) الخامس (المبني و) السادس (المثنى و) السابع (المجموع و) الثامن والتاسع (المعرفة والنكرة و) العاشر والحادي عشر (المذكر والمؤنث و) الثاني عشر (المصغر و) الثالث عشر (المنسوب و) الرابع عشر (أسماء العدد و) الخامس عشر (الأسماء المتصلة بالأفعال) هذا الذي ذكره على طريق الإجمال. وسيأتي[6] تفصيلها على الترتيب المذكور إن شاء الله تعالى قوله:

(اسم الجنس)

(هو: ما علق على شيء وعلى كل ما أشبهه في الحقيقة) هذا شروع في تفصيل أصناف الاسم. أي ومن أصناف الاسم: اسم الجنس. وهو: ما نيط[7] على شيء وعلى كل ما أشبة ذلك الشيءَ في الحقيقة. أي هو: ما وُضع لشيء ولكل ما أشبهه في الحقيقة أي اشتركه[8] فيها أي ولكل ما يكون من حقيقته.[9] فقوله: ما علق على شئ شاملٌ أيضا للعلم[10] ولسائر المعارف، وقوله: وعلى كل ما أشبهه[11] يُخرجهما. وإنما قلنا:[12] ولكل ما أشبهه في الحقيقة؛ ليخرُج عنه أي من هذا الحد مثلُ: هو وهؤلاء. قوله: (وهو على ضربين) أي واسم الجنس على قسمين أحدهما (اسمُ عين وهو[1] ما يقوم بنفسه[2]

---

[1] (قوله لأن التعريف باللام) الحق إسقاط اللام

[2] (قوله لتعيين المحكوم عليه) أى ما يصلح ان يكون محكوما عليه وقال بعض المحققين فى تعليل الاختصاص أن التعريف والتنكير يتعاقبان على اللفظ فكذلك علاماتهما فلما لم يكن في الفعل علامة التنكير لم يدخل اللام عليه

[3] (قول المص وأصنافه) جمع صنف وهو النوع المقيد بصفة كلية ولا يضر تصادقها فإنها اعتبارية لا حقيقية

[4] (قول المص الاسم الجنس) صوابه اسم الجنس

[5] (قوله والثاني) الأولى ترك الواو هنا وفيما يأتى جريا على نمط التعديد فى الغالب

[6] (قوله وسيأتي تفصيلها) أى سيأتي ذكرها على سبيل التفصيل. ولا يخفى أن الإستقبالية المستفادة من السين إنما تحسن بالنسبة إلى غير اسم الجنس

[7] (قوله وهو ما نيط الخ) الأولى: إسقاطه من البين، والاقتصار على قوله «وهو ما وضع لشيء ولكل ما شاركه فى الحقيقة»

[8] (قوله إشتركه) أى اشترك معه بمعنى شاركه، والتعبير به أولى

[9] (قوله من حقيقته) أى من أفراد مندرجة تحت حقيقته

[10] (قوله للعلم الخ) لا وجه لإفراد العلم بالذكر؛ فالأولى الاقتصار على قوله: لجميع المعارف

[11] (قوله وقوله وعلى كل ما أشبهه) أى في الحقيقة، لأن إخراج ما عدا العلم إنما يكون باعتباره كما سيأتي

[12] (قوله وإنما قلنا الخ) أي إنما زدنا قيد «في الحقيقة»؛ ليخرج عن تعريف اسم الجنس نحو المضمرات والمبهمات. ولا يخفى أن ظاهر «قلنا» يشعر أن القيد المذكور ليس من المتن، ويحتمل ان يكون منه بناء على أن الشرح مزجي؛ فقول المصنف فى حكم قول الشارح

كرجل وراكب). والثاني (اسم معنى وهو ما يقوم بغيره كعِلم ومفهوم)[٣]. وإنما أورد مثالين في كل واحد من اسم عين واسم معنى؛ لأنه أراد أن يقول: إنّ كلّ واحد منهما على ضربين أيضا[٤] أحدهما اسمٌ غير صفة[٥] أي غير مشتق كرجل وعلم، والثاني: اسم صفة أي مشتق كراكب ومفهوم. قوله:

(العلم)

(ما وُضع[٦] لشيء بِعَينه[٧] غير[٨] متناولٍ غيرَه بوضعٍ واحد)[٩] أي ومن أصناف الاسم: العلم. وحدّه: ما ذكره المص. فقوله: ما وضع لشئ يشمل اسمَ الجنس وجميعَ المعارف، وقوله: بعينه يُخرج عنه اسم الجنس، وقوله: غير متناول غيره يُخرج سائرَ المعارف. وإنما قال: بوضع واحد؛ ليدخُل فيه الأعلام المشتركة مثل: زيد.. إذا سمي به[١٠] ثلاثةُ رجال[١١] مثلا؛ فإنه وإن كان متناولا غيره[١٢] لكنّه[١٣] ليس بوضع واحد، بل بأوضاعٍ كثيرة. قوله: (والغالب عليه) أي المعنى[١٤] الذي غلَب على العلم: (أن يُنقَل عن اسم الجنس[١٥] كجعفرَ)؛ فإنه في اللغة: النهر الصغير، فنُقل منه وجعِل علما لرجل. (وقد يُنقل) العلم (عن فعلٍ: إما عن ماضٍ كشمّر)؛ فإنه نقل من قولهم:[١٦] شمّر إزاره تشميرا.. إذا رفعَه، وُجعل علما لفرس.[١٧] قال الشاعر:

أبُوكَ[١٨] حُبابُ[١] سارقُ الضيفِ بُرْده[٢] * وجدّي أيا حجاجُ[٣] فارِسُ[٤] شمَّرَا

---

[١] (قوله المص وهو) أي العين

[٢] (قول المصنف ما يقوم بنفسه) أي لا يحتاج إلى محل يقوم به

[٣] (قوله ومفهوم) هو الصورة الحاصلة في الذهن القائمة بذي الفهم

[٤] (قوله أيضا) أي كما أن مطلق اسم الجنس على ضربين

[٥] (قوله اسم غير صفة أى غير مشتق) الأخصر: اسم غير مشتق، وكذا يقال فيما بعد

[٦] (قول المص ما وضع) أى حقيقة، أو حكما لأن لا يخرج الأعلام الغالبة، لأن غلبة الاستعمال فى حكم الوضع

[٧] (قول المص لشي بعينه) أى متلبس بتعينه أى لشيء معين

[٨] (قوله غير) حال من الضمير المستتر الراجع إلى ما

[٩] (قوله بوضع واحد) أى تناولا بوضع واحد

[١٠] (قوله إذا سمي) قيد للتمثيل أى يمثل به إذا الخ

[١١] (قوله ثلاثة رجال مثلا) الأولى رجلان أو اكثر

[١٢] (غيره) أى غير الشيء المعين

[١٣] (قوله لكنه) أى التناول لغير المعين

[١٤] (قوله أي المعنى الخ) يشير إلى أن آل موصولة داخلة على الفعل حقيقة، أى الشأن الغالب فيه النقل عن اسم الجنس الخ

[١٥] (قول المص عن اسم الجنس) أى عن معناه وكذا يقال فيما يأتى لئلاً يلزم اتحاد المنقول والمنقول منه

[١٦] (قوله من قولهم) أى من معنى شمّر فى قولهم

[١٧] (قوله لفرس) ذكر الموضح فى شرحه على الألفية: أنه علم لرجل أيضا

[١٨] (قوله قال الشاعر أبوك الخ) وقد يقال لا شاهد فى البيت لاحتمال أن يكون منقولا من جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر اللهم إلاّ أن يقال النقل من الجملة خلاف الغالب والشيء يحمل علي الغالب ما لم يصرفه عنه صارف وكذا يقال فيما بعده

(وإما عن مضارعٍ كيزيدَ)؛ فإنه مضارعُ زادَ، فنقل منه وجعل علما لرجل. **(وقد يُرتجل العلم)** أي وقد يُبتدأ[5] **من غير أن يُنقل عن شيء (كغطفان)** لاسم[6] رجل. وقيل لاسم ماء لبني ربيعة. قال الجوهري في الصحاح: ارتجالُ الخطبةِ والشعرِ ابتداؤُه[7] من غير تهيئةٍ له قبلَ ذلك. قوله: **(وهو: على ثلاثة أقسام)** أي العلم على ثلاثة أقسام: **(اسمٍ ولقبٍ وكنيةٍ)**. وإنما انحصر العلم في هذه الأنواع الثلاثة؛ **(لأن العلم إن كان في أوله)** أي في أول ذلك العلم[8] **(لفظُ أب أو أم..[9] فهو كنية كأبي عمرو وأم كلثوم. وإلا)** أي وإن لم يكن في أوله لفظُ أب أو أم.. **(فإن دلّ)** ذلك العلمُ **(على مدحٍ[10]** كشمس الدين وعزِّ الدين أو ذم كقفّةَ وبطّةَ.. فهو لقب)[11] القفة: الشجرة اليابسة البالية، لُقب بها رجل؛ لضعفه ونحافته.[12] والبطة: الدبّة[13] المدهنة[14] لُقب بها رجل؛ لعِظم بطنه. **(وإلا)** أي وإن لم يدلّ ذلك العلمُ على مدح أو ذم.. **(فهو اسمٌ كزيد وعمرو)**. قوله:

---

[1] **(قول الشاعر حباب)** فى الصبان أى جبان على ما قيل ولم أجده فى القاموس ولا غيره وفى القاموس أنه سموا مضموم الحاء ناسا وشيطانا ويطلقونها على الحية

[2] **(قول الشاعر سارق الضيف برده)** من إضافة الوصف إلى فاعله وبرده مفعول به كذا فى الصبان ويحتمل أن تكون الإضافة من إضافة الوصف إلى مفعوله وبرده بدل اشتمال

[3] **(قول الشاعر وجدي أيا حجاج)** فى رواية وجدي يا جحجاح

[4] **(قول الشاعر فارس شمّرا)** الفارس: راكب الفرس. فإضافته إلى شمر مبنية على التجريد

[5] **(قوله وقد يبتدأ الخ)** يعنى يتحقق التسمية به من غير الخ

[6] **(قوله لاسم الخ)** الحق إسقاط اللام في الموضعين

[7] **(قوله ابتدائه)** أي ابتداء كل واحد منهما من غير تهيئ له قبل الإبتداء

[8] **(قوله في أول ذلك العلم)** الأولى إسقاط ذلك هنا وفيما يأتي

[9] **(قول المص لفظ أب أو أم)** أي أو إبن أو بنت أو أخ أو أخت أو عم أو عمة أو خال أو خالة كما ذكره إبن القاسم

[10] **(قول المص فإن دل على مدح)** أي بملاحظة وضعه الأصلي

[11] **(قول المص فهو لقب)** أورد على تعريفه أنه يشمل بعض الأسماء نحو محمّد ومرّة. فالحق فى التقسيم أن يقال أن ما وضع للذات أولا فهو الاسم أشعر بمدح أو ذم أولا, صدر بأب أو أم أو لا وما وضع ثانيا وأشعر بمدح أو ذم فهو اللقب فبينهما التباين والكنية ما صدر بأب أو أم وضع أولا أم لا, أشعر بمدح أو ذم أم لا فتجامع كلا منهما

[12] **(قوله ونحافته)** أى هزاله عطف تفسير

[13] **(قوله الدبّة)** بفتح الدال والباء المشددة

[14] **(قوله المدهنة)** بضم الميم والهاء – قارورة الدهن – صفة كاشفة للدبة – بفتح الدال والباء المشددة- وفى نسخة خطية أى المدهن وهي حسنة

(ما يختلف[1] آخره باختلاف العوامل) أي ومن أصناف الاسم: المعرب. وحده: ما ذكره المصنف. فقوله: ما يختلف آخره شامل لِمِن في قولك: أخذت مِنْ زيد، وأخذت مِنَ الحسن، وأخذت مِنِ ابنك. وقوله: باختلاف العوامل يُخرجه؛ فإنه يختلف[2] آخره لا باختلاف العوامل. وإنما قال: ما يختلف آخره؛ إشارةً[3] إلى أن اختلاف غير الآخر ـ كاختلاف الراء في قولك: جاءني امرُؤ ورأيت امرَأ ومررت بامرِئٍ ـ لا يكون باختلاف العوامل؛ لأنه ليس اختلافَ الآخر؛[4] فلا يكون إعرابا. قوله: **(وهو: على ضربين)** أي والمعرب على نوعين أحدهما **(منصرف، وهو ما يدخله الرفع والنصب والجر[5] والتنوين)**[6] نحو: جاءني زيد، ورأيت زيدا، ومررت بزيد. **(و)** الثاني **(غير منصرف، وهو الذي مُنع الجر والتنوين عنه)** لمشابهته الفعلَ من جهتين؛ لأن في الفعل فرعيتين كما في كلِ اسمٍ غيرِ منصرف علتان، كل علة منهما فرع لشيء. وإحدى فرعيتي الفعل: أنه[7] مشتق من الإسم، والأخرى: أنه في الإفادة محتاج إلى الاسم، والاسمُ[8] لا يحتاج إليه في الإفادة. فلما شابَه الفعلَ من جهتين.. مُنع عنه ما مُنع عن الفعل، وهو الجر والتنوين. **(ويُفتح)** غير المنصرف **(في موضع الجر نحو: مررت بأحمدَ)**؛ فيقال:[9] جاءني أحمدُ، ورأيت أحمدَ، ومررت بأحمدَ. قوله: **(إلّا)** استثناءٌ[10] من قوله: منع الجر عنه. أي وغير المنصرف: هو الذي منع الجر عنه إلا **(إذا أضيف)** غيرُ المنصرف **(إلى شيء نحو: مررت بأحمدِكم، أو عرّف)**[11] غير المنصرف **(باللام نحو: مررت بالأحمرِ)**؛ فإنه لا يمنع الجر[12]

---

[1] (قول المص ما يختلف الخ) لا يخفى أن اختلاف الآخر من أحكام المعرب فمعرفته موقوفة على معرفته فالتعريف به مستلزم للدور اللهم إلاّ أن يقال الغرض من تعريفه معرفة ما يطلق عليه لفظ المعرب بعد معرفة استعمال العرب له مختلفا آخره لا معرفته ليحكم له بالاختلاف فلا دور

[2] (قوله فإنه يختلف آخره الخ) الأخصر والأولى فإن اختلاف آخره لا باختلافها

[3] (قوله وإنما قال ما يختلف آخره إشارة الخ) فيه أن قوله ما إختلف آخره إنما هو لكون المعرب الاصطلاحي كذلك كما لا يخفى على أنه لا يفهم منه الإشارة المذكورة نعم لو قال وقولهم فى تعريف المعرب ما يختلف آخره إشارة إلى أن اختلاف غير الآخر لا يكون إعرابا لكان له وجه إلاّ أن التعرض للإعراب قبل ذكره غير حسن

[4] (قوله لأنه ليس اختلاف الخ) غير موجود فى نسخة خطية فالحق إسقاطه كما لا يخفى

[5] (قول المص والجر) أى بالكسر

[6] (قول المص والتنوين) أى مطلق التنوين كما هو ظاهر قول الشارح فيما يأتى وبعضهم خصصه بتنوين التمكن

[7] (قوله أنه مشتق) أى حاصلة بأنه مشتق

[8] (قوله والاسم لا يحتاج الخ) الأولى وهو لا يحتاج إليه فيها

[9] (قوله فيقال الخ) لا فائدة فيه

[10] (قوله استثناء من قوله) أى مرتبط به وإلاّ فالمستثنى مفرغ على معنى منع منه الجر الخ إلاّ إذا أضيف الخ وقد يقال المتبادر انه مرتبط بقوله ويفتح الخ

[11] (قول المص أو عرف باللام) حقيقة أو صورة ليشمل ما دخله اللام الزائدة والموصولة

[12] (قوله فإنه لا يمنع الخ) الأولى فإنه لا يمنع الجر بالكسر عنه حينئذ

عنه، ويكسر في موضع الجر؛ لأنه لمّا دخل عليه[1] ما هو من خواص الاسم[2] ـأعني اللامَ والإضافةَـ أخرجَه[3] عن مشابهة الفعل؛ فيكسر في موضع الجر. قوله:

(الإعراب)

(اختلافُ آخرِ الكلمة باختلافِ العوامل) وهو[4] الضمة والفتحة والكسرة، أو ما يقوم مَقامها،[5] وهو: الواو والألف والياء. قوله: **(واختلافُ الآخر إما بالحركات)** إلى آخره. اعلم أنّ الإعراب بالتقسيم[6] العقلي ينقسم على ثمانية أقسام الأول أن يكونَ[7] الإعراب بتمام الحركات اللفظية. والثاني أن يكون ببعض الحركات اللفظية. والثالث أن يكون بتمام الحروف اللفظية. والرابع أن يكون ببعض الحروف اللفظية. والخامس أن يكون بتمام الحركات التقديرية. والسادس أن يكون ببعض الحركات التقديرية. والسابع أن يكون بتمام الحروف التقديرية. والثامن أن يكون ببعض الحروف التقديرية. ولم يجئ[8] في كلام العرب من هذه الأقسام الثمانية إلا ستةِ أقسام. وأما القسمُ السابع والثامنُ.. فليسا فيه. وفيما ذكره[9] ابن الحاجب رحمه الله تعالى من قوله: نحو مسلمُيَّ[10] رفعا نظرٌ؛ لأن الياء الأولى فيه عوض[11] عن الواو، وكل ما كان عوضه مذكورا يكون لفظا لا تقديرا؛[12] لأن العوض

[1] **(قوله لما دخل عليه)** غير مناسب بالنظر إلى الإضافة فالأولى بدله لما وجد فيه

[2] **(قوله من خواص الاسم)** المؤثرة لفظا ومعنى فلا يرد أن الإسناد إليه مثلا من خواصه مع أنه لا يؤثر شيأ

[3] **(قوله أخرجه)** الحق أبعده

[4] **(قوله وهو الضمة الخ)** فيه مسامحة لا تخفى والمراد اختلاف بسبب الضمة الخ. وقد يقال: الضمير راجع إلى ما به الاختلاف، وفيه بعد. وبعضهم ذهب إلى أن الإعراب نفس الضمة والفتحة والكسرة أو ما يتولد منها من الواو والألف والياء، وعليه جرى إبن الحاجب رحمه الله. ورُجح بأن الاختلاف ليس موجودا فى الخارج والضمة والفتحة والكسرة وما يقوم مقامها موجودة فيه، والموجود فى الخارج أولى بأن يجعل علامة، وبأنه يلزم على الأول أن لا يتحقق الإعراب فى الاسم الذى رُكب مع عامله أولا

[5] **(قوله أو ما يقوم مقامها)** الأولى بدله أو ما يتولد منها من الواو الخ

[6] **(قوله بالتقسيم)** أي ينقسم متلبسا به

[7] **(قوله أن يكون)** أى ذو أن يكون والأولى اختلاف الآخر بتمام الحركات اللفظية وكذا يقال فى الأقسام الآخر

[8] **(قوله ولم يجئ الخ)** الأخصر ولم يجئ فى كلام العرب القسم السابع والثامن. وفيه نظر؛ فإن جاء أبو القاسم ورأيت أبا القاسم ومررت بأبي القاسم من القسم السابع، كما أن جاء صالحوا القوم ورأيت صالحي القوم ومررت بصالحي القوم من القسم الثامن

[9] **(قوله وفيما ذكره)** أي مثالا للمعرب بالحرف المقدر

[10] **(قوله نحو مسلمي)** الحق ونحو مسلمي كما فى نسخة خطية

[11] **(قوله لأن الياء الأولى فيه عوض الخ)** فى كون الياء عوضا عنها بحث؛ لأنه يقتضي حذفها ومجيء الياء عوضا عنها، وليس كذلك. اللهم إلا أن يقال: المراد بالعوضية مجرد البدلية. وفى الخضري: والمختار وفاقا لأبى حيان أن إعرابه لفظي لوجود ذات الواو، وتغيرُ صفتها لعلة تصريفية لا يقتضى تقديرها. والله اعلم آه. وقال بعض المحققين: يمتنع أن تكون الياء المنقلبة عن الواو بدلا عنها فى الدلالة كما جعلت كسرة جمع المؤنث السالم بدلا عن الفتحة؛ لأن الزائل بالإعلال فى حكم الثابت، فلو جعل الياء بدلا عنها.. لكان في كلمة واحدة اعرابان: لفظي وتقديري، بخلاف فتحة الجمع؛ فإنها غير ثابتة تقديرا آه. فليحرر وليراجع

[12] **(قوله لفظا لا تقديرا)** فى نسخة لفظيا لا تقديريا وهي حسنة

كالمعوض عنه. ويدل على ما ذكرنا[1] عدمُ التفات صاحب المفصل إلى ذكره.[2] فقوله: **واختلاف الآخر إما بالحركات** إشارة[3] إلى القسم الأول أي إما بتمام الحركات اللفظية، وذلك في المفرد المنصرف **(نحو: جاءني زيد، ورأيت زيدا، ومررت بزيد)**، وفي الجمع المكسر المنصرف نحو: جاءني رجال، ورأيت رجالا، ومررت برجال. والجمع المكسر هو الذي يتكسر[4] فيه بناء الواحد كما سيجيء، بخلاف المصحح[5] وهو الذي لا يتكسر فيه بناء الواحد كمسلمون ومسلمات، وهو السالم أيضا.[6] وأما القسم الثاني وهو أن يكون الإعراب فيه[7] ببعض الحركات اللفظية.. ففي غير المنصرف كما أشار إليه المصنف بقوله: ويفتح في موضع الجر، وفي جمع المؤنث السالم[8] كما سيشير إليه.

قوله: **(وإما بالحروف)** إشارة إلى القسم الثالث أي واختلاف الآخر إما بتمام الحروف اللفظية[9] وهو أن يكون بالواو رفعا، وبالألف نصبا، وبالياء جرا **(وذلك[10] في الأسماء الستة)** بثلاثة شرائط[11] الأول أن تكون **(مضافة)**؛[12] لأنها لو كانت[13] غير مضافة.. كان إعرابها بتمام الحركات اللفظية نحو: جاءني أب، ورأيت أبا، ومررت بأب. والثاني أن تكون مضافة **(إلى غير ياء المتكلم)**؛ لأنها لو كانت[14] مضافة إلى ياء المتكلم.. لكان إعرابها بتمام الحركات التقديرية نحو: جاءني أبِي ورأيت أبِي ومررت بأبِي. والثالث أن تكون **(مكبّرة)**؛ لأنها لو كانت[15] مصغّرة.. كان إعرابها بتمام الحركات اللفظية نحو: جاءني أُبَيُّك، ورأيت أبيّك، ومررت بأبيّك. وإنما عُلم[16] هذا الشرط الثالث من ذكرها مكبرةً. **(وهي:**

---

[1] **(قوله على ما ذكرنا)** من عدم كون إعراب نحو مسلمِيّ رفعا تقديريا

[2] **(قوله إلى ذكره)** أي إلى ذكر ابن الحاجب نحو مسلميّ رفعا مثالا للمعرب بالحرف المقدر وفى بعض النسخ إلى ما ذكره

[3] **(قوله إشارة إلى القسم الأول أي إما بتمام الحركات اللفظية)** بقرينة المثال الآتي

[4] **(قوله هو الذى يتكسر بناء الواحد)** الأظهر تفسيره فى هذا المقام بالذي لم يكن ملحقا بآخره واو ونون ولا ألف وتاء, وتفسير مقابله -وهو المصحح - بما لحق آخره واو ونون أو ألف وتاء؛ ليظهر خروج مثل سنون وضربات عنه ودخول فلك جمعا لفلك فيه.وتنعكس الأمر فى مقابله

[5] **(قوله بخلاف المصحح)** فإن مذكره معرب بالواو والياء ومؤنثه بالضمة والكسرة

[6] **(قوله وهو السالم أيضا)** الأولى ويسمى جمع السالم أيضا

[7] **(قوله فيه)** الحق إسقاطه

[8] **(قوله وفى جمع المؤنث السالم)** والمراد به هنا المجموع بالألف والتاء مذكرا كان مفرده أم مؤنثا تغير أم لا

[9] **(قوله واختلاف الآخر إما بتمام الحروف اللفظية)** وذلك بقرينة المقابلة والمثال وفى بعض نسخ المتن وإما بتمام الحروف اللفظية. وهو ظاهر

[10] **(قول المص وذلك)** أي الإعراب بتمام الحروف اللفظية

[11] **(قوله بثلاثة شرائط)** بل بأربعة حيث يشترط فيها أن تكون مفردة أيضا

[12] **(قوله أن تكون مضافة)** أورد عليه أن هذا الاشتراط فى ذو والفم بلا ميم تحصيل الحاصل لأنهما لازمان للإضافة وأجيب بأن الشرط ينصرف إلى ما هو محتاج إليه بدلالة العقل والمحتاج إليه هنا ما عداهما

[13] **(قوله لو كانت غير مضافة)** أى الصالح منها لعدم الإضافة. وهو ما عدا ذو والفم بدون الميم

[14] **(قوله لو كانت مضافة إلى ياء المتكلم)** أى الصالح منها للإضافة إليها فلا يرد أن ذو لا تضاف إلاّ إلى اسم الجنس

[15] **(قوله لو كانت مصغرة)** أى ما يقبل منها التصغير فلا يشكل بذو؛ حيث لا تصغر

[16] **(قوله وإنما علم هذا الخ)** ولذا لم يُصرّح به والأولى وقد علم الشرط الثالث

أبوه وأخوه وحموها و هنوه وفوه وذو مال تقول: جاءني أبوه، ورأيت أباه، ومررت بأبيه. وكذلك البواقي) نحو: هذا فوه، ورأيت فاه، ومررت بفيه.[1] وحمُو المرأة ذو قرابةِ زوجِها[2] مثل الأب والأخ. وهنُوه: أي شيئه.[3] قال الجوهري في الصحاح: هنٌ على وزن أخٍ، كلمةُ كنايةٍ،[4] ومعناها: الشيء، وأصله: هَنَوٌ،[5] وفي الحديث: "مَنْ تَعَزَّى[6] بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ.. فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ، وَلَا تَكْنُوا" أي ولا تقولوا له بالكناية، بل قولوا له: اعضض بأير[7] أبيك. قوله: **(وإما ببعض الحروف، وذلك في كِلا)**[8] إشارةٌ إلى القسم الرابع. وهو عطفٌ[9] على قوله: في الأسماء الستة أي واختلاف الآخر إما ببعض الحروف اللفظية، وذلك في كلا **(مضافا إلى مضمر)** بالألف[10] رفعا، وبالياء نصبا وجرا **(نحو: جاءني كلاهما، ورأيت كليهما، ومررت بكليهما)**. وإنما قيد كلا بقوله: مضافا إلى مضمر؛ لأنه لم يُستعمل[11] غيرَ مضاف. ولو كان مضافا إلى مظهر نحو: جاءني كلا الرجلين، ورأيت كلا الرجلين، ومررت بكلا الرجلين.. كان إعرابه بتمام الحركات التقديرية؛ لأن في آخره ألفًا[12] كما في عصًا. قوله: **(وفي التثنية،**

---

[1] **(قوله ومررت بفيه)** الأولى بدله ونظرت إلى فيه

[2] **(قوله ذو قرابة زوجها)** الأولى قريب زوجها والمشهور أن الحم مختص بقريب زوج المرأة. أباً كان، أو غيره. فلا يضاف إلاّ إلى المؤنث وقيل يطلق على أقاربهما جميعا فيضاف للزوج أيضا

[3] **(قوله أي شيئه)** أيّ شيء كان فهو كناية عن الأجناس مطلقا وقيل عما يستقبح ذكره فقط عورة كان أو غيرها. وقيل عن العورة خاصة

[4] **(قوله كلمة كناية)** الإضافة لامية وتحتمل أن تكون بيانية على أن المراد بالكناية ما يكنى به

[5] **(قوله وأصله هنو)** بفتح النون لا بسكونها إذ حكى بعضهم فى جمعه أهناء وفعل الصحيح العين الساكنها لا يجمع على أفعال بل على أفعل

[6] **(قوله ـصلى الله عليه وسلمـ من تعزى الخ)** أى من انتسب بنسبة الملة الجاهلية وفعل فعلها بأن يقول: يا للقوم ليخرج الناس معه إلى الباطل. فأعضوه – بهمزة مفتوحة وعين مهملة مكسورة وضاد معجمة مشددة- أى قولوا له إعضض على هن أبيك استهزاء به ولا تجيبوه إلى الذى أراده أى تمسك بذكر أبيك الذى انتسبت إليه عساه أن ينفعك وأمّا نحن فلا نجيبك ولا تكنوا- بفتح التاء وسكون الكاف أى لا تذكروا له كناية الذكر وهى الهن بل اذكروا له صريح اسمه وهو الأير- بفتح الهمزة وسكون الياء

[7] **(قوله اعضض بأير)** أى تمسك به وعبارة غير على أير

[8] **(قوله وذلك في كلا)** أي وكلتا. والأولى تأخير ذكرها عن ذكر المثنى؛ لأنها من ملحقاته. وألف كلا قيل: بدل عن واو وقيل عن ياء وألف كلتا للتأنيث والتاء بدل من لام الكلمة. وقيل: إن الألف لام الكلمة كما كانت فى كلا، والتاء للتأنيث. وفيهما أقوال أخر فليحرر وليراجع

[9] **(قوله وهو عطف الخ)** يقتضى ان تكون النسخة التى كتب عليها الشارح "وفى كلا مضافا إلى مضمر" ولا يخفى حينئذ فساد قوله فيما مرّ: واختلاف الآخر إما بتمام الحروف اللفظية و أما على نسخة "وإما ببعض الحروف" وهى المشهورة المتداولة فالمعطوف, إما ببعض الحروف والمعطوف عليه إما بالحروف المراد به إما بتمام الحروف كما أشار إليه فيما سبق

[10] **(قوله بالألف الخ)** أى يعرب بالألف في حالة الرفع والياء فى حالتي النصب والجر

[11] **(قوله لأنه لم يستعمل)** أى هو من الأسماء اللاّزمة للإضافة علة للتقييد بالإضافة وقوله ولو كان مضافا الخ علة لتقييد الإضافة بكونها إلى مضمر

[12] **(قوله لأن في آخره ألفا)** ثابتة خطا وساقطة لفظا لالتقاء الساكنين

والجمع المذكر المصحح)[1] إشارة[2] إلى القسم الرابع أيضا وهو عطف على قوله: وفي[3] كلا أي واختلاف الآخر إما ببعض الحروف اللفظية، وذلك في التثنية بالألف رفعا، وبالياء نصبا وجرا (نحو: جاءني مسلمان، ورأيت مسلمَيْن، ومررت بمسلمَيْن، و) في الجمع المذكر المصحح وهو[4] الذي لا يتكسر فيه بناء الواحد بالواو رفعا، وباليا نصبا وجرا (نحو: جاءني مسلمون، ورأيت مسلمِينَ، ومررت بمسلمِين). والفرقُ بين التثنية والجمع المصحح حالةَ الرفع: ظاهرٌ؛ لأن رفعها بالألف، ورفعَه بالواو، وحالتَيِ النصب والجر: أن ما قبل الياء في التثنية مفتوح والنونَ مكسورة، وما قبل الياء في الجمع المصحح مكسورٌ والنونَ مفتوحة. قوله: (والجمعُ المؤنث السالم)[5] إشارةٌ إلى القسم الثاني، وهو أن يكون الأعراب فيه[6] ببعض الحركات اللفظية. احترَز بقوله:[7] والجمع[8] المؤنث عن جمع المذكر سواءٌ كان مصحّحا أو غيرَه. واحترز بقوله: السالم أي المصحح عن جمع المؤنث المكسر نحو: نواصر في جمع ناصرة. قوله: (رفعُه) أي رفعُ جمعِ المؤنث السالم (بالضمة، ونصبه وجره بالكسرة نحو: جاءني مسلماتٌ، ورأيت مسلماتٍ، ومررت بمسلماتٍ). قوله: (وما لا يظهَر الإعرابُ[9] في لفظه يقدّر في محله)[10] لمّا فرَغ المصنف رحمه الله من بيان الإعراب بالحركات والحروف اللفظية.. شرَع في بيان الإعراب بالحركات[11] التقديرية. أي وكل اسم لا يظهر الإعراب في لفظه إما للتعذر، أو للاستقلال قدِّر الإعراب في محله. أما الأولُ ـوهو[12] الذي لا يظهر الإعراب في لفظه للتعذرـ..

---

[1] (قول المص والجمع المذكر المصحح) الظاهر إسقاط لام الجمع وكذا يقال فى قوله والجمع المؤنث السالم وقوله المصحح نعت للجمع أو للمذكر والأرجح الثاني لأن الصحة فى الحقيقة للمذكر عند جمعه كذا نقل عن الشتواني. والمفهوم مما نقله العصام على الجامي عنه قدّس سرّه أن المصحح صفة للجمع بناء على أنّ الاصطلاح جرى على وصف الجمع بالتصحيح وإن كانت الصحة وصف مفرده. ومثله يقال فى جمع المؤنث السالم. فليحرر

[2] (قوله إشارة إلى القسم الرابع أيضا) لا حاجة إليه

[3] (قوله على قوله وفي كلا) الصواب إسقاط الواو

[4] (قوله وهو الذى الخ) قد عرفت أن الظاهر تفسيره بما فى آخره واو ونون(قوله وهو الذى الخ) قد عرفت أن الظاهر تفسيره بما فى آخره واو ونون

[5] (قول المص وجمع المؤنث السالم) قد أشرنا فيما سبق إلى أن المراد به المفهوم الاصطلاحي وهو المجموع بالألف والتاء إذ لو أريد به معنى التركيب الإضافي لخرج عنه مرفوعات وسبحلات مما يكون مفرده مذكرا ونحو سجدات و سموات مما لم يسلم نظم واحده

[6] (قوله فيه) الحق إسقاطه كما مر

[7] (قوله احترز الخ) ينافى ما أشرنا إليه من عدم صحة إرادة المعنى التركيبي فالحق الاحتراز بجمع المؤنث السالم المراد به المجموع بالألف والتاء عن جمع ليس كذلك

[8] (قوله بقوله والجمع المؤنث) الحق إسقاط لفظ الجمع

[9] (قول المص الإعراب) أي علامته على ما جرى عليه المص

[10] (قول المص في محله) أي فى محل آخره أي على الحرف الآخر منه

[11] (قوله في بيان الإعراب بالحركات التقديرية) وأما الإعراب بالحروف التقديرية فغير مسموع على رأي الشارح رحمه الله وقد عرفت ما فيه

[12] (قوله وهو الذى الخ) الظاهر وهو الإعراب الذى لا يظهر الخ أو عدم ظهور الإعراب فى لفظه للتعذّر وكذا يقال فى مقابله

ففي موضعين: **إما**[1] في كل اسم آخره ألف[2] مقصورة[3] سواء كان منصرفا **(كعصا أو)** غيرَ منصرف **(كسعدى) لاسم**[4] **امرأة**، يقال: هذه عصا، ورأيت عصا، ومررت بعصا،[5] وجائني[6] سُعدَى، ورأيت سعدى، ومررت بسعدى. وإنما لا يظهر الإعراب فيه؛[7] لأن في آخره[8] ألفا لا يقبل الحركة، **(و) إما** في كل اسم **مضاف**[9] **إلى ياء المتكلم** نحو: **(غلامي)**، يقال: جاءني غلامِي، ورأيت غلامي، ومررت بغلامي. قوله: **(مطلقا)**[10] أي في حالة الرفع والنصب والجر. وإنما لا يظهر الإعراب فيه؛ لوجوب كسرة[11] آخره؛ لِمُجانسة الياء؛[12] فإن أُعرِب..[13] لزم تحركُ الحرف الواحد بحركتين مختلفتين[14] في حالةٍ واحدة، وهو مُحال، وكسرة البناء[15] مغايرة[16] لكسرة الإعراب. هذا: هو القسم الخامس، وهو أن يكون الإعراب فيه[17] بتمام الحركات التقديرية. **(و) أما الثاني** ــوهو الذي لا يظهر الإعراب في اللفظ للاستثقالــ..[18] **ففي الأسماء الناقصة**[19] وهي: أسماء في آخرها ياءٌ[20] ما قبلها كسرة **(كالقاضي)**؛ فإن

---

[1] **(قوله إما في كل اسم)** بدل من قوله في موضعين

[2] **(آخره ألف)** أي وإن كانت محذوفة لفظا

[3] **(قوله مقصورة)** وهي الألف المفردة اللازمة وسمي صاحبه مقصوراً لحبسه عن ظهور الحركات أو لعدم مدّه والقصر في اللغة الحبس وضد المدّ

[4] **(قوله لاسم امرأة)** الحق لامرأة أو اسم امرأة

[5] **(قوله مررت بعصا)** الأولى ضربت بعصا

[6] **(قوله وجائني)** الظاهر وجاءتني كما في نسخة خطية

[7] **(قوله فيه)** أي في نحو عصا وسعدى

[8] **(قوله في آخره)** أي في جانب آخره

[9] **(قوله اسم مضاف)** سواء كان مفردا أو جمعا نحو مسلماتي ومساجدي وعبادي. وبعضهم ذهب إلى أنه مبني وبعض آخر إلى أنه واسطة والراجح ما جرى عليه المصنف من أنه معرب بإعراب تقديري فليراجع

[10] **(قوله مطلقا)** أي يقدر الإعراب في نحو عصا وفي نحو غلامي تقديرا مطلقا أو زمانا مطلقا فهو متعلق بهما وإن كانت فائدة التعميم الردّ على من ذهب إلى أن الإعراب في نحو غلامي في حالة الجر لفظي. ويمكن جعله متعلقا بنحو غلامي فقط وهو المتبادر من سياق كلام الشارح رحمه الله تعالى

[11] **(كسرة آخره)** الحق كسر آخره مصدرا أي بكسرة بنائية

[12] **(قوله لمجانسة الياء)** أي لأجل أن تجانس حركة ما قبل الياءِ الياءَ

[13] **(قوله فإن أعرب)** أي لفظا

[14] **(قوله مختلفتين)** أي حقيقة كما في حالتي الرفع والنصب أو حكما كما في حالة الجر

[15] **(قوله وكسرة البناء)** مخالف لما جرى عليه آنفا من أنها كسرة مجانسة

[16] **(قوله وكسرة البناء الخ)** أي فلا تكون إعرابا في حالة الجر كما ذهب إليه بعضهم. دفع به ما عسى أن يقال: لتكن كسرة البناء – على ما جري عليه– نفسها كسرة إعراب فيكون الإعراب لفظيا في حالة الجر

[17] **(قوله فيه)** فيه ما مرّ

[18] **(قوله للاستثقال)** أي لكونه أو لوجوده ثقيلا

[19] **(قوله ففي الأسماء الناقصة)** الظاهر المنقوصة

[20] ر**(قوله في آخرها ياء)** أي لازمة فيخرج عن المنقوص نحو مررت بأبيه. خفيفة فيخرج كرسيّ

الإعراب لا يظهر في لفظه في حالتي الرفع والجر، دون حالةِ النصب؛ لأنه أخف.[1] يقال: جاءني القاضي، أصله القاضيُ بضم الياء استثقلت[2] الضمة على الياء، فحذفت، ورأيت القاضيَ، هذا على الأصل،[3] ومررت بالقاضي، أصله القاضِيِ بكسر الياء، استثقلت الكسرة على الياء، فحذفت. هذا: هو القسم السادس، وهو أن يكون الإعراب ببعض الحركات التقديرية. قوله:

(وأسباب منع الصرف تسعة)

أي تسعة أسباب،[4] كما أشار[5] إليها العلامة ابن حاجب نظما،[6] وزاد عليها[7] الفهامة منلا خليل العمري السعردي[8] رحمهما الله بيتا آخر.[9] وهي من حيث المجموع أربعة أبيات:

موانعُ[10] الصرفِ تسعٌ كلّما اجتمَعتْ * ثنتانِ منه فما للصرفِ تصويبُ[11]
عدلٌ ووصفٌ وتأنيث ومعرفة * وعُجمةٌ ثم جمع[12] ثم تركيب
والنّونُ زائدةٌ[13] من قبلِها ألف * ووزنُ فعلٍ وهذا القول تقريب[14]
كذاك واحدة قامت مقامهما * فالجمعُ وألفَا التأنيث تجويب[15]

---

[1] (قوله لأنه أخف الخ) ليس على بابه والأولى بدله لاستثقال الضمة والكسرة على الياء دون الفتحة

[2] (قوله استثقلت الضمة) معلوما أو مجهولا أى كانت أو وجدت ثقيلة

[3] (قوله هذا على الأصل) أي من عدم الحذف

[4] (قوله أى تسعة أسباب) الظاهر أسباب تسعة إذ لم يوجد ههنا شرط حذف المضاف إليه من بناء المضاف نحو قبل وبعد أو تعويض التنوين نحو كل وأيّ أو وجود إضافة أخرى نحو يا تيم تيم عدي

[5] (قوله كما أشار إليها- إلى قوله انتهى) غير موجود فى نسخة خطية ولعله حاشية ألحقها الناسخون بالشرح

[6] (قوله نظما) أى منظومة أو إشارة نظم أو بنظم

[7] (قوله عليها) أى المنظومة والأولى عليه

[8] (قوله السعردي) صوابه الإسعردى. فى القاموس: إسعرد بلدة منها المسندة زينب بنت المحدث سليمان بن هبة الله خطيب بيت لهياء بالشام. وفى شرحه تاج العروس: أخذ عنها التقي السبكي وغيره

[9] (قوله بيتا آخر) بل بيتين آخرين هما الأول لصاحب المنظومة أبى سعيد الأنبا ري النحوي والرابع للمولى المذكور قدّس سرّه

[10] (قوله موانع) جمع مانعة أى علة مانعة. أو مانع منقول من الوصفية إلى الاسمية والمراد به ماله دخل فى المنع سواء كان مستقلا أم لا فافهم

[11] (قوله تصويب) فى العصام التصويب النزول آه. لم نعثر عليه بهذا المعنى في كتب اللغة. وإنما جاء به الصوب مصدر صاب أى نزل. فالظاهر أنه من صوّب الرأي أى حكم عليه بالصواب. أى مصوب ومجوز

[12] (قوله ثم جمع) قال العارف الجامى قدس سره السامي والعدول عن الواو إلى ثم لمجرد المحافظة على الوزن. وقال بعض المحققين للتراخي الرتبي ولا يخفى أن الجمع أعلى رتبة مما قبله ومما بعده آه ولا يخفى بعده

[13] (قوله والنون زائدة الخ) أى يمنع النون الصرف زائدة ألف من قبلها. فألف فاعل لقوله زائدة والظرف متعلق به والمراد بزيادة الألف قبل النون اشتراكهما فى وصف الزيادة وتقدم الألف عليها فيه كما إذا قلت جاءني زيد راكبا من قبله أخوه

[14] (قوله وهذا القول تقريب) أي ذكر الموانع بصورة النظم مقرّب لها إلى الحفظ؛ إذ حفظ النظم أسهل

[15] (قوله تجويب) أى جواب للسائل عنها والتجويب بهذا المعنى غير موجود فى كتب اللغة فليراجع

انتهى. أحدها:[1] (العلميةُ)،[2] وحدها:[3] ما ذكر (كزينب. و) ثانيها (التأنيث)، وهو على ضربين لفظي ومعنوي، فاللفظي على ضربين أيضا[4] إما بالتاء (كطلحة وعائشة).[5] وشرط[6] التأنيث اللفظي الذي بالتاء؛ ليكونَ مؤثرا في منع الصرف العلمية،[7] وإما بالألف، وألفُ[8] التأنيث على ضربين أيضا[9] إما مقصورةٍ[10] نحو: حبلى وبشرى، وإما ممدودة[11] نحو: حمراءَ. والمعنوي ماخلا[12] من التاء والألفين المذكورين، لكن العرب استعملته[13] مؤنثا؛ فتأنيثه سماعي. ويشترط[14] في التأنيث المعنوي؛ ليكون مؤثرا في منع الصرف[15] العلميةُ، وأن يكون زائدا على ثلاثة أحرف كزينب، أو يكون وسطه متحركا كسَقَرَ، أو يكون عجمة[16] نحو: ماهَ وجُورَ اسمان لبلدتين من بلاد الفارس.[17] (و) ثالثها (الوصف)، وهو: ما دل[18] على ذاتٍ[19] باعتبار[20] معنًى معينٍ هو المقصود من ذكره[21] (كأحمر).[22] وشرطه:[23] أن يكون وصفا في الأصل.[24] (و) رابعها (وزن الفعل)،[25] وشرطه أن يكون[26] أحدُ الأمرين إما أن يختص

---

[1] (قوله أحدها) المناسب أولها

[2] (قول المص العلمية) المعبّر عنها فى النظم بالمعرفة المراد بها التعريف

[3] (قوله وحدها) أى حد ما قامت به وهو العلم أو حدها مأخوذ مما ذكر فى حد العلم

[4] (قوله أيضا) أي كما أن مطلق التأنيث على ضربين

[5] (قول المص كطلحة وعائشة) أي كتأنيثهما

[6] (قوله وشرط التأنيث الخ) الأولى والأخصر وشرط تأثيره فى منع الصرف العلمية

[7] (قوله العلمية) أى علمية الاسم المؤنث

[8] (قوله وألف التأنيث) الأولى وهي

[9] (قوله أيضا) أى كما أن التأنيث اللفظي على ضربين

[10] (قوله إما مقصورة) بدل من قوله ضربين

[11] (قوله وإما ممدودة) أي ممدود ما قبلها أو التى تكون سببا للمد

[12] (قوله ما خلا الخ) أي خلا موصوفه من التاء الخ والأولى والأخصر بخلافه

[13] (قوله استعملته مؤنثا) أى استعملت موصوفه مؤنثا وأجرت عليه أحكامه

[14] (قوله ويشترط في التأنيث المعنويّ الخ) الأولى والأخصر ويشترط في وجوب تأثيره العلمية وأن يكون الخ

[15] (قوله فى منع الصرف) أي فى وجوبه

[16] (قوله عجمة) الحق عجميا

[17] (قوله من بلاد الفارس) الحق إسقاط اللام كما فى نسخة خطية

[18] (قوله ما دلّ الخ) فيه مسامحة إذ المراد به هنا كون الاسم دالا على ذات الخ

[19] (قوله على ذات) أي مبهمة

[20] (قوله باعتبار) أي متلبسة به والأوضح مأخوذة مع معنى معين

[21] (قوله من ذكره) الضمير عائد إلى"ما" الذى هو عبارة عن الاسم. والأولى منه

[22] (قول المص كأحمر) أى ككونه دالا على ذات مبهمة ثبتت لها الحمرة

[23] (قوله وشرطه) أى شرط كونه سببا لمنع الصرف

[24] (قوله فى الأصل) أى الوضع. فخرج نحو أربع فى مررت بنسوة أربع لأنه فى الأصل اسم للعدد المعلوم ووصفيته عارضة

[25] (قول المص وزن الفعل) هو كون الاسم على وزن من أوزان الفعل

[26] (قوله أن يكون) أى يوجد. والأولى إسقاطه كما فى نسخة خطية

ذلك الوزن بالفعل، ولا يوجدَ في الاسم إلا منقولا من العجمي إلى العربي[1] كبَقَّمَ،[2] أو منقولا من الفعل[3] إلى الاسم للعلم[4] كشمر[5] وضرب.. إذا سمي بهما رجل مثلا، وإما أن يكون في أوله[6] زيادةٌ كزيادة[7] في أول الفعل غيرَ قابل[8] لتاء التأنيث (كأحمد) في[9] اسم رجل. (و) خامسها (العدل)، وهو: خروج[10] الاسم عن صيغته الأصلية[11] إلى صيغة أخرى[12] تحقيقًا[13] كثُلَثَ ومَثْلَثَ؛ فإن كل واحد منهما معدول[14] عن ثلثة ثلثة، أو تقديرًا (كعُمر)؛ فإنه معدول عن عامر؛ لأن العرب تقول[15] سمعت عن عُمَرَ، فمنعتْ منه الجر[16] والتنوين، فعلم أنه غير منصرف، وغيرُ المنصرف ما فيه سببان من هذه الأسباب التسعة، وليس فيه إلا سبب واحد، وهو العلمية، فوجب تقدير سبب آخر؛ لحفظ قاعدتهم،[17] فقُدِّر فيه العدل؛[18] لإمكان تقديره فيه، وامتناعِ تقديرِ غيره، فقيل: انه معدول عن عامر. (و) سادسها (الجمع)،[19] وشرطه أن يكون[20] على صيغةِ مُنتهَى الجموعِ[21] بغير هاءٍ.[22] والمراد بمنتهى

[1] (قوله من العجمي إلى العربي) أي من الكلام العجميّ إلى الكلام العربيّ

[2] (قوله كبقّم) اسم لصبغ معروف

[3] (قوله من الفعل) أي من معناه

[4] (قوله إلى الاسم للعلم) لا حاجة إليه

[5] (قوله كشمّر وضرب الخ) الأولى كشمّر علما وضرب إذا سمّي به رجل مثلا

[6] (قوله في أوله) أي وزن الفعل أو ما كان على وزنه

[7] (قوله كزيادة) أي زيادة حرف أو حرف زائد من حروف أتين

[8] (قوله غير قابل الخ) أي قبولا قياسيا وبالاعتبار الذى امتنع من الصرف لأجله فلا يرد عليه أربع علما لرجل ولا أسود اسما للحية فإن لحوق التاء بالأول للتذكير فلا يكون قياسيا كما أن لحوقه بالثاني ليس باعتبار الوصف الأصليّ الذى امتنع من الصرف لأجله بل باعتبار غلبة الاسمية العارضة

[9] (قوله في اسم رجل) الأولى إسقاط "في"

[10] (قوله خروج الاسم) أي إخراج مادته

[11] (قوله عن صيغته الأصلية) أي هيئة مادته التى يقتضى الأصل والقاعدة أن تكون عليها حقيقة أو فرضا

[12] (قوله إلى صيغة أخرى) أي إلى هيئة مخالفة للأولى في اندراجها تحت أصل وقاعدة

[13] (قوله تحقيقا) أي خروجا محققا كما هو المشهور أو خروجا عن أصل محقق كما قال العارف الجامي قدّس سرّه السامي

[14] (قوله معدول) أي مخرج مادته تحقيقا

[15] (قوله تقول) أي يقول الشخص منهم

[16] (قوله الجر) أي بالكسر

[17] (قوله قاعدتهم) من أن كل اسم غير منصرف لابد فيه من سببين حقيقة أو حكما من الأسباب التسعة

[18] (قوله فقدّر فيه العدل) أي لا غير

[19] (قول المصنّف الجمع) أى كون الاسم مجموعا

[20] (قوله أن يكون) أي موصوفه

[21] (قوله على صيغة منتهى الجموع) أي على صيغة هى مكان انتهاء الجموع أو لانتهاء الجموع. فمنتهى إما اسم مكان أو مصدر ميمي والإضافة بيانية أو لامية

[22] (قوله بغير هاء) منقلبة عن تاء التأنيث فى حالة الوقف فلا يرد نحو فواره جمع فاره

الجموع[1] أن يكون على صيغةٍ يمتنع جمعُها[2] مرةً أخرى جمعَ التكسير،[3] وأن يكون[4] قبل ألف التكسير حرفان مفتوحان، وأن يكون بعد[5] ألف التكسير حرفان متحركان (كمساجد، أو) ثلاثةُ أحرف وسطها ساكن (كمصابيح. و) سابعها (التركيب كمعدي كرب). وهو وضعُ جزءٍ عند جزء آخرَ. وشرطه العلمية، وأن لا يكون بإضافة[6] نحو: غلام زيد، ولا بإسناد[7] نحو: زيد قائم، ولا تضمني[8] نحو: خمسة عشر، بل ينبغي أن يكون مزجيا ·كمعدي كرب.[9] (و) ثامنها (العجمة)، وهي[10] التي وُضعت في العجم.[11] وشرطها العلمية[12] في العجم، وأن يكون[13] متحرِكَ الوسط نحو شَتَرَ لاسم[14] بالشام،[15] أو زائدةً[16] على ثلاثة أحرف (كإبراهيم. و) تاسعها (الألف والنون المضارعتان)[17] أي المشابهتان (لألفي التأنيث) في عدم دخول تاء التأنيث فيهما.[18] وهما إن كانا في اسم..[19] فشرطه[20] العلمية[21] (كعمران وعثمان). وإن كانا في صفة.. فشرطها[22] أن لا يكون[1] مؤنثها على فعلانة

---

[1] (قوله والمراد بمنتهى الجموع) أى المراد بكونه على صيغة منتهى الجموع

[2] (قوله جمعها) أي جمع مفردها

[3] (قوله جمع التكسير) أي بخلاف جمع التصحيح؛ لإنه لا يمتنع كأيامن فإنه يجمع على أيامنين

[4] (قوله أن يكون) الأولى بأن يكون

[5] (قوله وأن يكون بعد ألف التكسير) الأخصر وبعده

[6] (قوله وأن لا يكون بإضافة) أي متلبسا بإضافة أى تركيبا إضافيا وكذا يقال فى قوله ولا بإسناد ولا تضمن

[7] (قوله ولا بإسناد) نحو تأبط شرا لأن الأعلام المشتملة على الإسناد من قبيل المبنيات ومنع الصرف من أحكام المعرب كذا قال العارف الجامي قدس سرّه السامي. والتحقيق أنها من قبيل المعربات بالإعراب التقديريّ المتصرفة . فليراجع

[8] (قوله ولا تضمنيّ) الصواب ولا تضمن عطفا على قوله لا بإسناد بأن يتضمّن الجزء الثاني معنى حرف نحو خمسة عشر وبيت بيت

[9] (قوله أخيرا كمعدي كرب) الأولى جعل هذا من المتن كما فى نسخة خطية وإسقاط الأول

[10] (قوله وهى التى الخ) أي ما قام به العجمة التى الخ أو العجمة التى وضع موصو فها فى العجم و المناسب أن يقول هى كون اللفظ مما وضعه غير العرب

[11] (قوله فى العجم) المراد بهم من عدا العربَ

[12] (قوله العلمية) حقيقة كإبراهيم أو حكما بأن ينقل العرب اللفظ العجمي من لغة العجم إلى العلمية من غير تصرف فيه قبل النقل إليها كقالون فإنه كان فى لغة العجم اسم جنس بمعنى الجيّد لقب به عيسى راوي نافع قبل أن يتصرّف فيه العرب

[13] (قوله وأن يكون) أي اللفظ العجمي

[14] (قوله لاسم) الحق إسقاط اللام

[15] (قوله قلعة بالشام) قال العارف الجامى قدّس سرّه السامي هو اسم حصن بديار بكر وفى القاموس قلعة بإران. والله أعلم

[16] (قوله أو زائدة) الصواب أو زائدا

[17] (قول المص المضارعتان) وتوصفان بالمزيدتين أيضا لأنهما من الحروف الزوائد وهى حروف: اليوم تنساه

[18] (قوله فيهما) الأولى عليهما

[19] (قوله في اسم) المراد به هنا ما يقابل الصفة

[20] (قوله فشرطه) أي الألف والنون في تأثيرهما في منع الصرف. وإفراد الضمير باعتبار أنهما سبب واحد ويحتمل إرجاع الضمير إلى الاسم وهو المناسب لقوله فيما يأتى: وشرطها، وعليه يكون المعنى فشرط الاسم في امتناعه من الصرف

[21] (قوله العلمية) لتمتنع التاء فيتحقق شبههما بألفي التأنيث

[22] (قوله فشرطها) أي الصفة في امتناعها من الصرف والأولى فشرطهما بإرجاع الضمير إلى الألف والنون

فإن مؤنثه عطشى. قوله: (ومتى اجتمع في الاسم سببان منها) أي ومتى[3] اجتمع في الاسم سببان من هذه الأسباب التسعة.. (لم ينصرف) ذلك الاسم. (وكذا.. لو كان في الاسم سبب واحد يقوم مقام السببين). وذلك السبب الواحد الجمع[4] (نحو: مساجد ومصابيح، و) ألفا التأنيث:[5] المقصورةُ نحو: (حبلى وبشرى، و) الممدودة نحو: (صفراء وصحراء). قوله: (إلا ما كان) استثناءٌ من الضمير المستتر في قوله: لم ينصرف. وهو فاعلُه[6] الراجع إلى الاسم. أي متى اجتمع في الاسم سببان من هذه الأسباب التسعة.. لم ينصرف[7] ذلك الاسم، إلا الاسم[8] الذي كان (على ثلاثة أحرف ساكنَ الوسط كنوح ولوط؛[9] فإن فيه) أي في الاسم الثلاثي الساكن الوسط (مذهبين) أحدهما (الصرف؛ لخفته)[10] على اللسان؛ بسبب سكون الوسط، ودليل[11] منع الصرف الثقل. (و) ثانيهما (منع الصرف؛[12] لحصول السببين فيه). وهما العجمة والعلمية. والأول أصح؛ لانتفاء[13] الشرط المذكور في العجمة، وهو تحرك الوسط أو الزيادة على ثلاثة أحرف، ولقوله تعالى:[14] ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ بالتنوين. قوله: (وكلُّ علمٍ[15] لا ينصرف ينصرف عند التنكير[16] في الغالب؛ لزوال العلمية بالتنكير)، فبقي[17] الاسم بلا سبب[1] حيث كانت العلمية شرطا؛[2] لانتفاء المشروط عند انتفاء شرطه،

---

[1] (قوله أن لا يكون الخ) ليبقى مشابهتها لألفي التأنيث على حالها

[2] (قوله كعطشان) أي بخلاف عريان فإن مؤنثه عريانة . قال العصام: الألف والنون في الصفة لا يكون مع وزن فعلان – بكسر الفاء– وبضم الفاء لا يكون إلاّ مع فعلانة بخلاف الألف والنون في الاسم فإنه يكون مع الأوزان الثلاثة

[3] (قوله أي ومتى الخ) الأخصر أي من هذه الأسباب التسعة

[4] (قوله الجمع) أي البالغ موصوفه إلى صيغة منتهى الجموع. وإنما قام مقامهما لتكرره حقيقة كأكالب وأساور و أناعيم أو حكما كالجموع الموافقة لها في عدد الحروف والحركات والسكنات نحو مساجد ومصابيح

[5] (قوله وألفا التأنيث) أي تأنيث كل واحد منهما لأنهما لازمتان للكلمة وضعا فيجعل لزومهما بمنزلة تأنيث آخر

[6] (قوله وهو فاعله) مستدرك

[7] (قوله لم ينصرف) أي باتفاق؛ ليصح الاستثناء

[8] (قوله إلاّ الاسم الخ) ولم ينضم إلى السببين فيه سبب آخر لئلا يشكل بنحو ماه وجور علمين لبلدتين فإنه لا اختلاف في امتناع صرفه

[9] (قول المص كنوح ولوط) أي وكهند ودعد. لكن الخلاف الآتي إنما هو في نحو نوح ولوط بخلاف نحو هند فإنه يجوز فيه الوجهان باتفاق ما عدا الزجاجَ من النحاة فإنه قال بوجوب منع الصرف فيه

[10] (قول المص لخفته) أي الاسم المذكور

[11] (قوله ودليل منع الخ) الجملة حالية. أي سبب منع صرف العلل المذكورة الثقل الحسي أو المعنوي الذي ينشأ عنها فيعارض الخفة في الاسم المذكور ثقل إحدى العلتين فتزاحم تأثيرها

[12] (قوله وثانيهما منع الصرف) ظاهره أن المذهب الثاني وجوب منع الصرف. والمشهور أنه جواز الوجهين . فليراجع

[13] (قوله لانتفاء الشرط الخ) قد يقال إن القائل بمنع الصرف لا يشترط الشرط المذكور

[14] (قوله ولقوله تعالى الخ) أي ولورود التنزيل الكريم عليه

[15] (قول المص وكل علم) أي مؤثر علميته كما سيشير إليه بقوله هذا الخ

[16] ر(قول المص عند التنكير) بأن يراد به واحد من الجماعة المسماة به أو يجعل عبارة عن الوصف المشتهر صاحبه به نحو لكل فرعون موسى بمعنى لكل مبطل محق

[17] (قوله فبقي) الأولى فيبقى كما في نسخة

أو على سبب واحد حيث لم تكن العلمية شرطا **(نحو: رب سعادٍ)** فسعاد غيرُ منصرف؛ للتأنيث والعلمية؛ **فإنها**[3] **اسم امرأة**، فلما نكرت بدخول رُب عليها؛ ـلأن رب لا تدخل إلا على النكرات ـ.[4] صارت منصرفة؛ لبقائها بلا سبب. **(و) كذلك (رب إسماعيلٍ)**؛ فإنه غير منصرف؛ للعجمة والعلمية، فلما نكر.. صار منصرفا؛ لبقائه أيضا بلا سبب. **(و) كذلك (رب عمرٍ)**؛ فإنه غير منصرف؛ للعلمية والعدل، فلما نكر.. صار منصرفا؛ لبقائه على سبب واحد. **(هذا)** أي الذي ذكر من قوله: وكل علم لا ينصرف ينصرف عند التنكير **(إذا كان**[5] **للعلمية تأثير في منع الصرف)** سواء كانت العلمية شرطا كما في التأنيث بالتاء[6] والتأنيث المعنوي والتركيب والعجمة والألف والنون المشابهتين لألفي التأنيث إذا كانتا في الاسم، أو لم تكن شرطا كما في وزن الفعل والعدل. **(وأما إذا لم يكن للعلمية أثر**[7] **في منع الصرف كرجل**[8] **سمي بمساجد وحمراء.. فإنه)** أي فإن كل واحد[9] من مساجد[10] وحمراء **(لا ينصرف عند التنكير أيضا)**؛ لأنه غير منصرف من غير اعتبار العلمية،[11] فوجودها فيه وعدمها سواء. قوله: في الغالب إشارة إلى مثل أحمر[12] إذا كان علما؛ لأنه[13] لا ينصرف عند التنكير أيضا؛ لعود[14] الوصف الأصلي عند زوال العلمية. وفي رواية أخرى[15] أنه منصرف

---

[1] **(قوله بلا سبب)** أي من حيث إنه سبب

[2] **(قوله شرطا)** أي لتأثير السبب الآخر

[3] **(قوله فإنها اسم)** أي كلمة سعاد

[4] **(قوله لا تدخل إلاّ على النكرات)** لتأثر بمعناها من القلة أو الكثرة

[5] **(قول المص إذا كان)** أي ثابت إذا كان

[6] **(قوله كما في التأنيث بالتاء)** أى كعلميّة مع تأنيث بالتاء

[7] **(قول المص أثر)** أي تأثير

[8] **(قول المص كرجل سمي الخ)** الحق كمساجد وحمراء سمي بكل منهما رجل مثلا

[9] **(قوله فإن كل واحد من مساجد الخ)** في السيوطي: إذا سمي بنحو مساجد ثم نكر فسيبويه يمنعه والاخفش يصرفه ولم ينقل عنه خلافه آه. وفى الأشموني نقلا عن المرادي وعن الاخفش القولان آه. فليراجع

[10] **(قوله أي فإن كل الخ)** الاولى إرجاع الضمير الى العلم الذي لا تكون علميته مؤثرة

[11] **(قوله من غير اعتبار العلمية)** أي من غير دخلها أي عند غير الأخفش في نحو مساجد علما

[12] **(قوله إلى مثل أحمر)** أي إلى استثنائه والمراد بمثله ما كان معنى الوصفية فيه غير خفي قبل العلمية فيدخل فيه سكران وأمثاله ويخرج عنه نحو أجمع

[13] **(قوله لأنه لا ينصرف)** علة للاستثناء الذي قدرناه

[14] **(قوله لعود الوصف الأصلي)** لا يخفى أن الوصف الأصلي لا يعود بالتنكير. ولعل مراده عود حكمه. ولو قال:لاعتبار الوصف الأصليّ , لكان أولى

[15] **(قوله وفي رواية أخرى الخ)** عن الأخفش أنه منصرف لعدم اعتباره الوصفية الأصليّة إذ الزائل لا يعتبر من غير ضرورة. لكن الأخفش رجع أخيراً إلى ما ذهب إليه سيبويه من عدم انصرافه. حكى أن أبا عثمان المازني سئل الأخفش: لمَ صرّفت أربع فى نحو مررت بنسوة أربع فقال لأنه فى الأصل اسم للعدد المعلوم والوصف عارض فلم يُعتدّ به فقال هلاّ اعتبرت وصف أحمر علما إذا نُكّر والتسميّة به عارضة. فلم يأت بمقنع. ولعل موافقته سيبويه آخراً من أجل ذلك. كذا في الصبان

(المرفوعات)

أي هذا باب المرفوعات وهي جمع المرفوع[1] وهو ما اشتمل على علم الفاعلية[2] وهو الرفع وإنما قدمها على المنصوبات والمجرورات لأنها أصل بالنسبة إليهما لأن الكلام يحصل من مرفوعين ولا يحصل من منصوبين و مجرورين أو أكثر. والمرفوعات[3] (على ضربين) أحدهما (أصل) وهو أن يكون[4] رفعه أصالة[5] (و) الثاني (ملحق به) أي بالأصل وهو أن يكون رفعه ملحقا[6] بالأصل أي مشابها به.[7] قوله (فالأصل هو)

(الفاعل)

أي الذي يكون رفعه أصالة هو الفاعل لأن أساس النحو[8] ما قاله علي كرم الله وجهه: الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف إليه مجرور (و) الفاعل (هو ما أسند الفعل أو شبهه[9] إليه وقدم) الفعل أو شبهه (عليه على جهة قيامه)[10] أي الفعل أو شبهه (به) وإنما قال[11] ما أسند الفعل أو شبهه إليه بدل قوله اسم استد الفعل إليه ليدخل فيه الفاعل الذي ليس باسم نحو أعجبني أن خرجت فأن مع خرجت في محل الرفع فاعل لأعجبني وليس باسم. قوله ما أسند الفعل (نحو[12] قام زيد) فقام[1] فعل

[1] (قوله جمع المرفوع) لا المرفوعة لأن موصوف مفرده الاسم وهو مذكر غير عاقل، ويجمع هذا الجمع مطردا صفة المذكر الذى لا يعقل

[2] (قوله علم الفاعلية) أي علامة كون الاسم فاعلا حقيقة أو حكما

[3] (قوله والمرفوعات على ضربين) أشار إلى أن قوله على ضربين خبر مبتدأ محذوف

[4] (قوله أن يكون) أي ذو أن يكون أو متحقق بأن يكون

[5] (قوله أصالة) أي على جهة الإصالة لا على جهة الإلحاق

[6] (قوله ملحقا بالأصل) فيه مسامحة والمراد أن رفعه سبب الإلحاق بالأصل

[7] (قوله أي مشابها به) لا يخفى أن الإلحاق ليس المشابهة وإنما هو بسببها فالحق بدل التفسير التعليل بقوله لمشابهته إياه

[8] (قوله لأن أساس الخ) هذا تعليل ظاهري والتحقيق أن سبب أصالة الفاعل كونه جزء للجملة الفعلية غالبا التي هي أصل الجمل وأنه إنما رفع للفرق بينه وبين المفعول وليس رفع المبتدأ كذلك والأصل في الإعراب أن يكون للفرق بين المعاني، وأن عامله لفظي وهو أقوى من عامل المبتدأ المعنوي

[9] (قول المصنف أو شبهه) المراد به ما يشبهه في الدلالة على الحدث

[10] (قول المصنف على جهة الخ) أي وقدم مشتملا على جهة الخ أو وذلك الإسناد على طريقة قيام الخ والمراد بها أن يكون على صيغة المعلوم أو ما في حكمها كاسم الفاعل والصفة المشبهة كما أن جهة الوقوع كون الفعل على صيغة المجهول أو ما فى حكمها كاسم المفعول

[11] (قوله وإنما قال الخ) الأخصر وإنما قال ما بدل قوله اسم. يريد أن المصنف رحمه الله ذكر ما مريدا به ما يعم الاسم وغيره كاللفظ فكأنه قال لفظ اسند الفعل إليه الخ فيشمل نحو أن خرجت فإنه لفظ أسند إليه الفعل. ولا يخفى بعده إذ الظاهر أن المراد بما اسم مرفوع بقرينة أن الكلام فى مرفوعات الأسماء وشموله لما ذكر بجعله عبارة عما يعم الحقيقي والحكمي فان خرجت وإن لم يكن اسما حقيقيا إلا أنه اسم حكمي لأنه مؤول بخروجك

[12] (قول المصنف نحو قام زيد) أى مثاله نحو قام زيد

٩

اسند إلى الفاعل وهو زيد قوله أو شبهه ليدخل فيه اسم الفاعل[2] **(و)** أمثاله من الصفة المشبهة والمصدر واسم التفضيل والظرف وغيرها كأسماء الأفعال نحو **(زيد قائم أبوه)** فأبوه فاعل لقائم. قوله وقدم عليه ليخرج[3] زيد في مثل قولك زيد قام. قوله على جهة قيامه به ليخرج عنه مفعول ما لم يسم فاعله نحو ضُرِبَ زيدٌ فإن قيام الفعل[4] ليس به بل وقوع الفعل عليه. وإنما لم يقل قائما به ليدخل الفاعل الذي يقوم الفعل به حقيقة[5] نحو علم زيد[6] والفاعل الذي لا يقوم الفعل به حقيقة نحو قرب زيد وبعد زيد ومات بكر. قوله **(وهو على ضربين)** أي والفاعل على ضربين أحدهما **(مظهر)** نحو زيد في **(نحو ضرب زيد و)** الثاني **(مضمر)** وهو على ضربين أيضا[7] إما بارز مثل التاء في **(نحو ضربت و)** **إما** مستتر نحو هو المستتر في ضرب في نحو **(زيد ضرب)**. قوله **(والملحق به)** أي بالأصل أي المشبهة به[8] **(خمسة أضرب)** الأول

(المبتدأ وخبره)[9]

ووجه مشابهة المبتدإ بالفاعل[10] أن كل واحد منهما مسند إليه ووجه مشابهة الخبر بالفاعل أن كل واحد منهما جزء ثان من الكلام. قوله **(فالمبتدأ هو الاسم المجرد[11] عن العوامل اللفظية[12] مسندا إليه)**[13] هذا حد المبتدإ.[14] قوله هو الاسم[15] إشارة إلى أنه لا يكون إلا اسما أو ما في معنى الاسم[16]

---

[1] **(قوله فقام فعل الخ)** الأولى فزيد فاعل أسند إليه قام

[2] **(قوله ليدخل فيه اسم الفاعل)** أي فاعله

[3] **(قوله ليخرج الخ)** حيث لم يخرج بقوله أسند إليه الفعل لأن الإسناد إلي ضمير شيء إسناد إليه في الحقيقة

[4] **(قوله فإن قيام الفعل الخ)** الظاهر بدله فإن إسناد الفعل إليه ليس على جهة القيام به بل على جهة الوقوع عليه

[5] **(قوله حقيقة)** الأولى إسقاطه هنا وفيما سيأتي

[6] **(قوله نحو علم زيد الخ)** فإن العلم أمر وجودي قائم بزيد بخلاف القرب والبعد والموت فى الأمثلة الآتية فإن الأولين أمران اعتباريان والأخير عدمي

[7] **(قوله أيضا)** أي كما أن مطلق الفاعل على ضربين

[8] **(قوله أي المشبهة به)** صوابه المشبه به كما فى نسخة خطية أي الملاحظ مشابهته به وقد عرفت عدم ظهور هذا التفسير وأن الأولى تعليل الإلحاق بالمشابهة

[9] **(قول المص المبتدأ وخبره)** جعله قسما واحدا للتلازم بينهما على ما هو الأصل في المبتدأ من كونه مسندا إليه. فلا يرد نحو أقائم زيد

[10] **(قوله بالفاعل)** الظاهر إسقاط الباء هنا وفيما سيأتي

[11] **(قول المص المجرد الخ)** أى الخالي عن جنس العامل اللفظي

[12] **(قول المص عن العوامل اللفظية)** أى غير المزيدة لئلاّ يرد نحو بحسبك درهم

[13] **(قول المص مسنداً إليه)** وقد يكون مسنداً أيضا بأن تكون صفة واقعة بعد دال النفى والاستفهام إلاّ أنه خلاف الأصل

[14] **(قوله هذا حدّ المبتدإ)** لا فائدة فيه

[15] **(قوله هو الاسم الخ)** الظاهر أن يقول والمراد بالاسم أعمّ أن يكون حقيقة أو حكما؛ ليشمل مثل تسمع الخ

[16] **(قوله أو ما في معنى الاسم)** الأولى بدله حقيقة أو حكما

مثل تسمع بالمعيدي خير من أن تراه أصله أن تسمع فحذف أن ويدل النصب بالرفع أو أطلق الفعل[١] وأريد الاسم كقوله تعالى يوم ينفع الصادقين أي يوم نفع صدق الصادقين وعلى التقديرين تقديره سماعك بالمعيدي خير من أن تراه. قوله المجرد عن العوامل اللفظية يخرج اسم إن واسم كان واسم ما ولا بمعنى ليس وغيرها.[٢] قوله مسندا إليه يخرج الخبر. قوله **(والخبر هو المجرد عن العوامل اللفظية مسندا به)**[٣] وإنما قال[٤] هو المجرد ولم يقل هو الاسم المجرد لأن[٥] خبر المبتدأ قد يكون غير الاسم نحو زيد ضرب. قوله هو المجرد عن العوامل اللفظية يخرج خبر إن وخبر كان وخبر ما ولا بمعنى ليس وغيرها. قوله مسندا به يخرج المبتدأ **(نحو زيد قائم)** فقوله زيد مبتدأ وقوله قائم خبره وإنما قال[٦] في حد كل واحد من المبتدأ والخبر هو المجرد عن العوامل اللفظية إشارة إلى أنهما لم يكونا[٧] مجردين عن العوامل المعنوية وهو التجريد[٨] عن العوامل اللفظية. قوله **(وحق المبتدأ أن يكون معرفة)** لأنه محكوم عليه وحق المحكوم عليه أن يكون معرفة لأن الحكم[٩] على الشيء لا يكون إلا بعد معرفته. قوله **(وقد يجيء نكرة)** أي وقد يجيء المبتدأ نكرة إذا تخصصت تلك النكرة بوجه من الوجوه[١٠] لأنه حينئذ يقرب إلى المعرفة. والمخصص[١١] إما أن يكون[١٢] المبتدأ النكرة في معنى الفاعل **(نحو شر أهرَّ ذا ناب)** تقديره[١٣] ما أهر ذا ناب إلا شر والفاعل[١] يجوز أن يكون نكرة فيجوز أن

---

[١] **(قوله أو أطلق الفعل الخ)** عطف على قوله: اصله أن تسمع. فيكون من مواضع تأويل الجملة بالمصدر بلا سابك. ومنها الجملة الواقعة بعد همزة التسوية نحو ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم﴾. ومنها الجملة المضاف إليها الظرف نحو ﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾

[٢] **(قوله وغيرها)** بالنصب عطف على اسم إن والضمير راجع إلى الأسماء المذكورة. ويحتمل الجر، والضمير حينئذ راجع إلى الكلمات المذكورة. والأول أحسن. تأمل

[٣] **(قول المص مسندا به)** حال من الضمير المستتر فى المجرد. وبه نائب فاعل والباء للسببية. ويحتمل أن يكون النائب، الضمير المستتر فى مسندا الراجع إلى مصدره على معنى موقعا الإسناد بسببه والمراد المسند به إلى المبتدأ. ليخرج المبتدأ فى نحو أقائم الزيدان

[٤] **(قوله وإنما قال الخ)** الأخصر وإنما لم يقل هو الاسم الخ

[٥] **(قوله لأن خبر الخ)** فيه أن كون الكلام فى مرفوعات الاسم قرينة على أن المراد به الاسم المجرد وأن الخبر فى نحو زيد ضرب اسم تأويلا على أنه ينتقض تعريف الخبر بيضرب فى نحو يضرب زيد إن أريد العموم

[٦] **(قوله وإنما قال الخ)** أي إنما قيد العوامل في تعريف كل واحد منهما باللفظية

[٧] **(قوله لم يكونا الخ)** الأولى غير مجرَّدَين عن العامل المعنويّ

[٨] **(قوله وهو التجريد الخ)** أي التجرد عن العوامل للإسناد

[٩] **(قوله لأن الحكم الخ)** أي لأن حق الحكم على الشيء أن لا يكون إلاّ الخ

[١٠] **(قوله من الوجوه)** أي من وجوه التخصيص المشهورة بين النحاة. قال المولى المنلا خليل الأسعردى قدس سرّه و أفاض علينا من بركاته فى كافيته: وأوجه التخصيص فيما نلتقي * تدنوا ثلاثين وقيل ترتقي. الخ. وقال بعض المحققين مدار صحة الإخبار عن النكرة، حصول الفائدة لا على ما ذكروه من التخصيصات التى يحتاج فى توجيهها إلى تكلفات ركيكة

[١١] **(قوله والمخصص)** والأولى والتخصيص

[١٢] **(قوله أن يكون)** أي بأن يكون

[١٣] **(قوله تقديره الخ)** الظاهر بدله إذ يستعمل في موضع ما أهر ذا ناب الخ

يكون المبتدأ الذي في معناه نكرة وإما أن يكون موصوفا[2] كما في هذا المثال[3] المذكور إذ يحتمل أن يكون تقديره[4] شر عظيم أهر ذا ناب وإما أن يكون تخصيصه[5] بالمتكلم **(و)** هو في الدعاء[6] نحو **(سلام عليكم)** إذ أصله سلمت سلاما عليكم أو أسلم سلاما عليكم فحذف الفعل[7] كما يحذف أفعال المصادر[8] فصار سلاما عليكم فعدل عن النصب الدال على الحدوث[9] والزوال إلى الرفع الدال على الثبات[10] والبقاء[11] والدوام[12] فصار سلام عليكم ومعناه على ما كان عليه في أصله وهو[13] سلمت سلاما عليكم فيكون سلاما[14] عليكم في قوة سلامي[15] عليكم. قوله **(وحق الخبر أن يكون نكرة)** لأن الخبر حكم[16] والحكم لا يلزم أن يكون معرفة والأصل هو النكرة بالنسبة إلى المعرفة. قوله **(وقد يجيئان)**[17] أي وقد يجيء المبتدأ والخبر **(معر فتين)** معا **(نحو الله إلهنا ومحمد نبينا)** فقوله الله معرفة بالألف واللام[18] ومحمد معرفة بأنه علم[19] وقوله إلهنا ونبينا معرفتان بالإضافة[20] وإنما أورد مثالين ليكون كلمة الإيمان بتمامها.[21] قوله **(والخبر على ضربين)** أي وخبر المبتدأ على ضربين إما **(مفرد**[22]

---

[1] **(قوله والفاعل الخ)** الأولى تقديمه على المثال وأن يقول بدله والفاعل يتخصص قبل ذكره بصحة كونه محكوما عليه بما استد إليه. فكذا المبتدأ الذي في معناه

[2] **(قوله أن يكون موصوفا)** أي لفظا أو معنى

[3] **(قوله كما في هذا المثال)** الأولى كما في المثال

[4] **(قوله يحتمل أن يكون تقديره الخ)** وقد يكتفى بجعل التنوين للتعظيم. فيكون موصوفا معنى

[5] **(قوله تخصيصه بالمتكلم)** أي نسبته إلى المتكلم. والظاهر التعبير به

[6] **(قوله في الدعاء)** لشخص أو عليه نحو ويل لزيد

[7] **(قوله فحذف الفعل)** أي مع فاعله

[8] **(قوله أفعال المصادر)** أي الأفعال العاملة في المفاعيل المطلقة

[9] **(قوله الدال على الحدوث)** لإشعاره بالفعل الدال عليه لدلالته على الزمان المقتضى لحدوث ما يقارنه

[10] **(قوله الدال على الثبات)** لإشعاره بالجملة الاسمية الدالة عليه بمعونة المقام

[11] **(قوله والبقاء)** عطف تفسير

[12] **(قوله والدوام)** غير موجود في نسخة خطية

[13] **(قوله وهو الخ)** أي الأصل سلمت الخ أو أسلّم الخ

[14] **(قوله فيكون سلاما عليكم)** صوابه فيكون سلام عليكم

[15] **(قوله سلامي عليكم)** أي سلام من قبلي عليكم

[16] **(قوله لأن الخبر حكم)** أي محكوم به على شيء

[17] **(قول المص وقد يجيئان معرفتين)** أي قد يجيء الخبر معرفة ويشترط حينئذ كون المبتدأ معرفة أيضا إلاّ في نحو من أبوك على رأي سيبويه

[18] **(قوله معرفة بالألف واللام)** مرجوح والتحقيق أنه معرفة بالعلمية وأنه أعرف المعارف

[19] **(قوله بأنه علم)** أي بسبب أنه علم. الأولى بالعلمية

[20] **(قوله بالإضافة)** أي إلى المعرفة

[21] **(قوله كلمة الإيمان بتمامها)** أي الكلام الذي يتوقف الإيمان على الإقرار بمضمونه مذكورا بتمامه

[22] **(قوله إما مفرد)** بالجر على أنه بدل من ضربين. وكذا يقال في قوله: إما جملة فعلية. والمراد بالمفرد هنا مقابل الجملة. فيشمل المثنى، والمجموع، والمضاف

٩

نحو زيد غلامك) فإن غلامك مفرد (و) إما (جملة) أي جملة خبرية لا إنشائية[١] (والجملة على أربعة أضرب)[٢] إما جملة (فعلية) وهي التي يكون جزئها الأول[٣] فعلا (نحو زيد ذهب أبوه) فزيد مبتدأ وذهب فعل ماض وأبوه فاعله والجملة فعلية في محل الرفع[٤] بأنها[٥] خبر المبتدأ (و) إما جملة (اسمية) وهي التي يكون جزئها الأول اسما (نحو عمرو أخوه ذاهب) فعمرو مبتدأ[٦] وأخوه مبتدأ ثان وذاهب خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني مع خبره في محل الرفع بأنه خبر المبتدأ الأول (و) إما جملة (شرطية)[٧] وهي المركبة من الشرط والجزاء (نحو بكر إن تكرمه يكرمك) فبكر مبتدأ وإن حرف شرط وتكرمه فعل شرط ويكرمك جزائه والجملة الشرطية في محل الرفع بأنها خبر المبتدأ (و) إما جملة (ظرفية) وهو[٨] الظرف[٩] الذي متعلقه مقدر من نحو حصل أو ثبت أو استقر غير الظرف[١٠] الذي متعلقه ملفوظ أو في حكم الملفوظ[١١] فإنه لا محل له من الإعراب. والظرف[١٢] الذي متعلقه مقدر (نحو خالد أمامك) فخالد مبتدأ وأمامك ظرف متعلقه مقدر تقديره خالد حصل أمامك[١٣] أو ثبت أو استقر أمامك فتحول الضمير المستتر في الفعل المقدر إلى الظرف وحذف الفعل[١٤] نسيا منسيا[١٥] فأمامك[١٦] في محل الرفع بأنه خبر المبتدأ (و) نحو (بشر من الكرام) فبشر مبتدأ ومن الكرام أعني الجارّ والمجرور ظرف ومتعلقه مقدر تقديره بشر حصل من الكرام أو ثبت أو استقر من الكرام فمن

---

[١] (قوله لا إنشائية) كذا قال إبن الباري، وبعض الكوفيين. والراجح جواز وقوعها خبراً أيضا . لكن كونها خبرا ليس باعتبار نفس معناها لقيامه بالمتشئ لا بالمبتدأ بل باعتبار تعلقها بالمبتدأ فطلب الضرب فى زيد اضربه وإن قام بالمتكلم إلاّ أنه متعلق بزيد. فكأنه قيل زيد مطلوب ضربه مثلا. وبهذا صح كونها خبرا، واحتمل الكلام الصدق والكذب

[٢] (قول المصن والجملة على أربعة أضرب) ومنهم من قال إنها على ضربين بناء على أن الظرفية فعلية فى الحقيقة والمعتبر فى الشرطية عند جمهور النحاة الجزاء، والشرط قيد له وهو إما فعلية أو اسمية

[٣] (قوله جزئها الأول فعلا) أى من ركني الكلام فلا يرد نحو قد ضرب زيد. وكذا يقال فى الاسمية فلا يرد نحو إنّ زيدا قائم

[٤] (قوله فى محل الرفع) أى فى محل المرفوع

[٥] (قوله بأنها خبر) أى بسبب أنها ، أو متلبسة بأنها

[٦] (قوله مبتدأ) أى أول

[٧] (قوله وأما جملة شرطية) قد عرفت آنفا أن المعتبر عند جمهور النحاة فيها الجزاء والشرط قيد له. فعليه خبر المبتدأ الجزاء فقط. ومنهم من قال أنه الشرط فقط

[٨] (قوله وهو) أى الجملة الظرفية وتذكير الضمير باعتبار الخبر

[٩] (قوله الظرف) أى مع فاعله

[١٠] (قوله غير الظرف) المناسب أن يزيد بعد قوله لا محل من الإعراب: وغير الظرف الذى متعلقه مقدر من نحو حاصل، أو ثابت، أو مستقر. فإنه حينئذ يكون مفردا

[١١] (قوله أو فى حكم الملفوظ) بأن يكون خاصا محذوفا لقرينة دالة على خصوصه كما يأتى

[١٢] (قوله والظرف) الأولى فالظرف

[١٣] (قوله حصل أمامك) الأولى إسقاط أمامك. وكذا يقال في قوله من الكرام فى قوله الآتي: حصل من الكرام

[١٤] (قوله وحذف الفعل الخ) الأولى تقديمه على قوله تحوّل بأن يقول فحذف الفعل الخ. وتحول الضمير الخ

[١٥] (قوله نسيا) حال من نائب حذف. وقوله منسيا تأكيد له

[١٦] (قوله فأمامك) الأولى وأمامك كما فى نسخة خطية

الكرام في محل الرفع بأنه خبر المبتدأ وإنما أورد مثالين في الجملة الظرفية لأنه أراد أن يقول[1] الجملة الظرفية على ضربين إما حقيقية[2] وهي ظرف الزمان والمكان[3] كالمثال الأول وإما مجازية وهي كل جار ومجرور كالمثال الثاني فإن[4] النحويين سمّوه ظرفا بالمجاز[5] وأما الظرف[6] الذي متعلقه ملفوظ فكقولك مررت بزيد[7] وأما الظرف الذي متعلقه في حكم الملفوظ فكقوله تعالى ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ أي بدأت بيسم الله إذ[8] متعلقه ليس من أفعال العامة فلا محل له من الإعراب.[9] قوله (ولابد) أي لا فراق[10] (في الجملة) التي وقعت خبرا للمبتدإ سواء كانت فعلية أو اسمية أو شرطية أو ظرفية (من ضمير[11] يرجع) ذلك الضمير (إلى المبتدإ) كما في الجمل المذكورة لترتبط الجملة بالمبتدإ (إلا إذا كان) الراجع (معلوما) فإنه محذوف (نحو البر الكر بستين درهما) والبر الحنطة والكر ستون قفيزا على ما ذكر في المغرب قال صاحب الأسامي فيها الكر اثنا عشر وسقا والوسق ستون صاعا[12] فالبر مبتدأ والكر مبتدأ ثان وبستين خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني مع خبره في محل الرفع بأنه خبر المبتدإ الأول وليس في الجملة ضمير يرجع إلى المبتدأ لكنه محذوف للعلم به فإنه لما ذكر البر ثم الكر بستين درهما علم[13] أن الكر الذي بستين من البر فتقديره البر الكر بستين منه فمنه في محل النصب على الحال من الضمير المستتر في بستين. قوله (ويقدم) أي ويقدم الخبر (على المبتدإ) جوازا[14] إذا كان[15] على القياس المقدم من كون المبتدإ[16] معرفة والخبر نكرة لعدم الالتباس (نحو

---

[1] (قوله أن يقول الخ) الأولى أن ينبه أن الجملة الخ

[2] (قوله إما حقيقة) أي مبدوءة بظرف حقيقي وكذا يقال فى قوله وإما مجازية والمراد به هنا ما عدا الجار والمجرور

[3] (قوله ظرف الزمان والمكان) أى مع فاعلهما بشرط أن يكون المتعلق فعلا عاما وكذا يقال فى قوله وهى كل جار ومجرور

[4] (قوله فإن النحويين الخ) أى وإنما كان الجار والمجرور مع فاعله ظرفا مجازا

[5] (قوله بالمجاز) أى بطريقه بناء على أن الجار والمجرور جار مجرى الظرف فى جميع أحكامه

[6] (قوله وأما الظرف) الأولى :"أمّا" بدون الواو

[7] (قوله مررت بزيد) المناسب زيد مررت به

[8] (قوله إذ متعلقه الخ) علة لقوله فى حكم الملفوظ ولا يخفى ما فيه. فالحق بدله لدلالة المقام عليه

[9] (قوله فلا محل له) الأولى ولا محل له . كما فى نسخة خطية. أى للظرف فى الحالتين. وهو الجار والمجرور معا، وأما المجرور وحده فهو منصوب المحل على أنه مفعول به غير صريح

[10] (قوله أى لا فراق) فى نسخة أى لابد. وينبغي عليها زيادة: فى الجملة قبل التفسير على أن يكون من المتن، وجعل:في الجملة المذكور من الشرح

[11] (قول المص من ضمير) أى مذكور. ليصح الاستثناء الآتي أو ما يقوم مقامه من نحو اسم الإشارة: نحو ولباس التقوى ذلك خير، أو الاسم الظاهر: نحو ﴿الحاقة ما الحاقة﴾

[12] (قوله صاعا) هو أربعة أمداد والمد رطل وثلث بالعراقي

[13] (قوله علم أن الخ) بقرينة أن بائع البر لا يسعر غيره

[14] (قوله جوازاً) أى تقديما جائزا غير ممتنع.فيصدق بالواجب نحو أين زيد

[15] (قوله إذا كان الخ) صوابه كانا. أى وقت كون ركني الكلام جارين على القياس المقدم

[16] (قوله من كون المبتدأ معرفة الخ) أى ولم يكن مانع آخر من التقديم ككون الخبر محصورا فيه نحو ما زيد إلاّ قائم فيجب التقديم

منطلق زيد) فزيد مبتدأ ومنطلق خبره مقدم عليه وأما إذا كانا[1] معرفتين نحو المنطلق زيد فالمقدم المبتدأ والمؤخر خبره ولا يجوز العكس[2] خوفا للبس قوله **(ويجوز حذف أحدهما)**[3] أي ويجوز حذف أحد من المبتدأ والخبر **(عند دلالة قرينة على حذفه**[4] **فمن حذف المبتدإ**[5] **قول المستهل)** أي طالب رؤية الهلال[6] **(الهلال تقديره هذا الهلال)** والقرينة الدالة على حذف المبتدإ[7] طلب الهلال[8] **(ومن حذف الخبر قولهم**[9] **خرجت فإذا السبع تقديره**[10] **فإذا السبع موجود)** والقرينة التي تدل على حذف الخبر[11] أن إذا المفاجأة[12] لا تدخل إلا على المبتدإ والخبر **(وأما قوله تعالى)** في قصة وقت فراق يوسف عليهما السلام **(فصبر جميل فيحتمل أن يكون المبتدأ**[14] **محذوفا تقديره فأمري جميل)** فقوله أمري في محل الرفع بأنه مبتدأ وقوله صبر خبر وجميل صفة لقوله صبر **(ويحتمل أن يكون الخبر محذوفا تقديره صبر جميل أجمل)**[15] فقوله صبر مبتدأ وجميل صفة مخصصة له وقوله أجمل خبره. قوله

(والاسم في باب كان)

أي والضرب الثاني من الملحق بالأصل هو الاسم في باب كان أي فى الأفعال[16] الناقصة وهو إليه بعد دخولها[1] **(نحو كان زيد منطلقا)** فكان فعل من الأفعال الناقصة وزيد اسم كان[2] ومنطلقا خبره ووجه[3] مشابهة اسم كان بالفاعل أن كل واحد منهما مسند إليه. قوله

---

[1] (**قوله وأما إذا كانا الخ**) وكذا إذا كانا نكرتين مخصصتين نحو أفضل منك أفضل منّى

[2] (**قوله ولا يجوز العكس**) إذا لم تكن قرينة عليه

[3] (**قول المص ويجوز حذف أحدهما**) كما يجوز حذفهما معا نحو نعم فى جواب من قال أ زيد قائم

[4] (**قول المص على حذفه**) الأولى عليه

[5] (**قول المص فمن حذف المبتدأ**) أى من مواضع حذفه. وكذا يقال فى قوله ومن حذف الخبر

[6] (**قوله أي طالب رؤية الهلال**) في الجامي المبصر للهلال الرافع صوته عند إبصاره. فليراجع

[7] (**قوله على حذف المبتدأ**) أى على تعيين المبتدأ المحذوف

[8] (**قوله طلب الهلال**) أى حالية هى طلب الشخص الهلال

[9] (**قول المص قولهم**) أى قول أحدهم

[10] (**قول المص تقديره الخ**) أى على المذهب الأصح.على أن يكون إذا ظرف زمان أو مكان للخبر المحذوف

[11] (**قوله على حذف الخبر**) أى على الخبر المحذوف

[12] (**قوله إن إذا المفاجأة الخ**) لا يخفى أنه لابد فى القرينة أن تكون دالة على تعيين المحذوف ولا يكفى فيها الدلالة على مجرد الحذف. وما ذكره إنما يدل على الثاني فالظاهر بدله أن إذا المفاجأة لما دلت على وجود الشيء بغتة أنت عن ذكر الخبر الذى هو نحو موجود

[13] (**قوله فى قصة يعقوب**) أى فى قصة كلامه. فقوله وقت، ظرف للكلام المقدر

[14] (**قول المص أن يكون المبتدأ**) أى فيه

[15] (**قول المص صبر جميل أجمل**) أى صبر لا جزع معه منى أحسن وأولى لي

[16] (**قوله أى فى الأفعال**) وعبّر عنها بباب كان لأنها أم الباب إذ حدثها وهو الكون يعم جميع أخواتها

(والخبر في باب إن)

أي والضرب الثالث من الملحق بالأصل هو الخبر في باب إن أي في الحروف المشبهة بالفعل وهو المسند به بعد دخولها (نحو إن زيدا منطلق) فإن حرف من الحروف المشبهة بالفعل وزيدا اسم إن ومنطلق خبرها وإنما سميت[4] إن وأخواتها بالحروف المشبهة بالفعل من حيث[5] أن إن وأخواتها أوَاخرها[6] مبنية على الفتح كما أن أواخر الأفعال الماضية مبنية على الفتح ومن حيث أن الضمير يتصل بها مثل إنه وإنها كما يتصل بالأفعال نحو ضربه وضربها ومن حيث أن أَنَّ التي هي من أخواتها[7] بوزن مَدَّ ثم للفعل عملان أحدهما أصلي وهو أن يكون[8] مرفوعه مقدما على منصوبه نحو ضرب زيد عمراً والثاني فرعي وهو أن يكون منصوبه مقدما على مرفوعه نحو ضرب عمراً زيدٌ فأعطيت هذه الحروف المشبهة[9] العمل الفرعيّ[10] للفعل فرقا[11] بين ما كان عمله أصالة[12] وبين ما كان عمله مشابهة. قوله (وحكمه)[13] أي وحكم خبر إن[14] (كحكم خبر المبتدإ) من حيث إنه يجوز أن يكون مفردا نحو إن زيدا غلامك وأن يكون جملة فعلية نحو إن زيدا ذهب أبوه واسمية نحو إن عمراً أخوه ذاهب وشرطية نحو إن بكراً إن تكرمه يكرمك وظرفية نحو إن خالدا أمامك وإن بشراً من الكرام ومن حيث أنه لابد في الجملة من ضمير[15] يرجع إلى الاسم إلا إذا كان الراجع معلوما[16] نحو

---

[1] (قوله بعد دخولها) أى الأفعال الناقصة أى أحدها. والمراد بدخولها ورودها لإيراث اثر فيما دخلت عليه. فلا ينتقض التعريف بمثل أبوه فى كان زيد يضرب أبوه فإن أبوه ليس مما يدخل عليه كان بهذا المعنى

[2] (قوله وزيد اسم كان الخ) تسمية المرفوع اسما لها والمنصوب خبرها تسمية اصطلاحية خالية عن المناسبة لأن زيدا فى كان زيد قائما اسم للذات لا لكان والأفعال لا يخبر عنها

[3] (قوله ووجه مشابهة اسم كان) الأولى اسم باب كان

[4] (قوله وإنما سميت الخ) سيأتي بيان وجه مشابهتها فى بابها على وجه أبسط. فكان الأنسب إما الإحالة على ما هناك أو الاستيفاء هنا وإحالة الناظر هناك عليه

[5] (قوله من حيث الخ) الأولى والأخصر لأنها مبنية على الفتح كالأفعال الماضية

[6] (قوله أو آخرها) يفهم منه أن المتصف بالبناء نفس الأواخر وليس كذلك فالحق إسقاطه هنا وفيما يأتى كما أشرنا إليه آنفا

[7] (قوله من أخواتها) أى أخوات إن. والمناسب من جملتها .

[8] (قوله وهو أن يكون الخ) أي حاصل بأنْ الخ. وكذا يقال فيما بعد لأن المرفوع ركن من الكلام فهو أولى بالتقديم

[9] (قوله المشبهة) غير موجود في نسخة خطية

[10] (قوله العمل الفرعي) أى فقط

[11] (قوله فرقا الخ) وليكون عملها مناسبا لذواتها لأن ذواتها فروع الفعل

[12] (قوله أصالة) أى على وجه الأصالة وكذا يقال فى قوله مشابهة

[13] (قول المص وحكمه كحكم الخ) أى بعد صحة كونه خبرا لها بوجود شرائطه وانتفاء موانعه. فلا يلزم منه أن كل ما يصح أن يكون خبرا للمبتدأ يصح أن يقع خبرا لباب إن حتى يرد أنه يجوز أن يقال أين زيد ولا يجوز أن يقال إنّ أين زيد

[14] (قوله أى وحكم خبر إن) الظاهر خبر باب إن

[15] (قوله من ضمير) أو ما يقوم مقامه

[16] (قوله معلوما) فيجوز حذفه

إن البر الكر بستين درهما **(إلا في تقديم خبر إن)**[1] على اسمها فإنه لا يجوز لأن إن عامل ضعيف[2] فبتغيير يسير[3] يبطل عملها **(فلا تقول إن منطلق زيدا)** إلا إذا كان خبر إن ظرفا[4] فإنه يجوز[5] تقديمه على اسمها لأنهم جوزوا في الظروف لإتساعها[6] ما لم يجوزوا في غيرها وهو قوله[7] **(ولكن تقول إن في الدار زيداً)** فقوله ولكن استدراك من قوله فلا تقول.

(وخبر لا لنفي الجنس)

أي والضرب الرابع من الملحق بالأصل خبر لا لنفي الجنس[8] وهو المسند به بعد دخولها وهي تعمل عمل إن لمشابهتها إياها إما لأن إن للإثبات[9] ولا للنفي فحمل لا على إن حملا للنقيض على النقيض[10] وإما لأن إن لتحقيق الإثبات ولا لتحقيق النفي[11] فحملت عليها حملا للنظير على النظير من حيث التحقيق **(نحو لا رجلَ أفضلُ منك)** فلا لنفي الجنس ورجل اسمها وسيأتي بيانه في المنصوبات وأفضل خبرها ومنك متعلق بأفضل فلا محل للجار[12] والمجرور من الإعراب[13] **(وقد يحذف)**[14] خبر لا لنفي الجنس قليلا[15] إذا كان ظرفا **(كقولهم لا بأس)** أي لا بأس عليك والبأس

---

[1] (**قول المص إلا فى تقديم خبر إن**) صوابه إلاّ فى تقديمه أى تقديم خبر باب إنّ على اسمه

[2] (**قوله لأن إنّ عامل ضعيف**) الظاهر لأن إن وأخواتها ضعيفة العمل

[3] (**قوله فبتغيير يسير الخ**) يشعر أنه يجوز تقديم أحد جزئي الكلام على الآخر إلاّ أنها لا تعمل فيهما. ولا يخفى فساده. فالحق أن يقول بدله: فلم يتصرف فى المعمولين بتقديم ثانيهما على الأول

[4] (**قوله إلاّ إذا كان ظرفا**) ليس من المتن. كما يدل عليه الاستدراك بقوله ولكن تقول الخ وهو مستثنى مفرغ مرتبط بما يفهم من الاستثناء الأول أى ليس خبر باب فى التقديم مثل خبر المبتدأ فى كل وقت إلاّ وقت كونه ظرفا

[5] (**قوله فإنه يجوز**) أى لا يمتنع فيشمل الواجب أيضا نحو إن فى الدّار صاحبها

[6] (**قوله لاتساعها**) ولزومها لكل محدث حيث لا يخلو من زمان أو مكان فيكون الظرف مع الشيء كالقريب المَحْرَم للشخص يدخل حيث لا يدخل الأجنبي

[7] (**قوله وهو قوله الخ**) أى قولنا إلاّ إذا كان ظرفا الخ، معنى قوله ولكن الخ ومفهومه

[8] (**قول المص لنفى الجنس**) أى لنفى صفة الجنس فالإضافة لأدنى ملابسة

[9] (**قوله للإثبات**) أى تستعمل فيه لا أنها موضوعة له كوضع لا للنفي

[10] (**قوله حملا للنقيض**) مصدر نوعي لقوله حمل كقوله حملا للنظير الآتي

[11] (**قوله لتحقيق النفى**) أى للنفي المحقق بمعنى أنها تفيد نفيا أكيدا قويا. وهذا لا يقتضى النفي أولا. فلا إشكال

[12] (**قوله فلا محل للجار الخ**) أى معا و إلا فمحل المجرور وحده نصب على أنه مفعول به غير صريح .

[13] (**قوله من الإعراب**) أى من محالّه

[14] (**قول المص وقد يحذف**) أى عند دلالة قرينة عليه. وقد لمجرد التحقيق بقرينة قوله قليلا وكثيرا

[15] (**قوله قليلا الخ**) يفهم من كلامه أن الحذف جائز وأنه قليل إذا كان ظرفا وكثير إذا كان عاما. وفيه أن الحذف جائز –إذا دل عليه دليل– على سبيل الشيوع من غير فرق بين الظرف وغيره عند الحجازيين وواجب مطلقا عند تميم فى المشهور. نعم نقل إبن خروف عن بنى تميم أنهم لا يظهرون خبرا مرفوعا، ويظهرون المجرور والظرف. قال بعضهم: وهو ظاهر كلام سيبويه. فليراجع وليحرر

الشدة قاله المطرزي في المغرب وكثيراً إذا كان عاما[1] كالموجود والحاصل لدلالة النفي عليه[2] نحو لا إله إلا الله[3] أي لا إله موجود إلا لله.[4] قوله

(واسم ما ولا بمعنى ليس)

أي والضرب الخامس من الملحق بالأصل اسم ما ولا بمعنى ليس وهو المسند إليه بعد دخولهما[5] فما تشابه ليس مشابهة قوية من حيث أنها للنفي[6] ونفي الحال ومن حيث دخول الباء[7] في خبرها نحو ما زيد بمنطلق فتعمل عمل ليس في المعرفة (نحو ما زيد منطلقا و) في النكرة نحو (ما رجل خيرا منك) فقوله رجل اسم ما وخيرا خبرها ومنك متعلق بقوله خيرا فلا محل لها[8] من الإعراب (و) لا تشابه ليس مشابهة ضعيفة من حيث أنها للنفي[9] دون نفي الحال[10] ولا تدخل الباء في خبرها[11] فلا تعمل عمل ليس إلا في النكرة[12] نحو (لا رجلٌ أفضلَ منك) والفرق بين لا بمعنى ليس ولا لنفي الجنس ظاهر لفظا[13] ومعنى أما لفظا[14] فإن عمل كل واحد منهما عكس الآخر[15] وأما معنى فقولك[16] لا رجل أفضل منك[17] إذا كانت[18] لنفي الجنس فمعناه ليس رجل[19] من جنس الرجال[20] أفضل منك

---

[1] (قوله إذا كان عاما) بقى من أقسام الخبر ما إذا كان غير ظرف وهو خاص فالأولى التعرض له

[2] (قوله لدلالة النفي عليه) لأنه يقتضى منفيا ولما لم يكن قرينة الخصوص انصرف إلى العام

[3] (قوله نحو لا إله إلاّ الله) جعلالزمخشرى كلمة التوحيد جملة مستغنية عن تقدير الخبر حيث قال إن أصل التركيب الله إله فدخل لا، وإلاّ للحصر فالمسند إليه الله جلّ جلاله والمسند إله ويزيل خفائه أنه لو بُدِّل لا، وإلاّ، بكلمة: إنما وقيل إنما الله إله لكان كلاما تاما من غير تقدير

[4] (قوله موجود إلاّ الله) بدل من الضمير المستتر فى موجود أو من إله حملا على محله البعيد

[5] (قوله بعد دخولهما) أى دخول أحدهما

[6] (قوله للنفي ونفي الحال) الأخصر لنفى الحال. أى لنفى وقوع الحدث فى الحال كما أن ليس كذلك

[7] (قوله دخول الباء) أى بكثرة

[8] (قوله فلا محل لها) فى نسخة خطية له. أى لمجموع الجار والمجرور والمنصوب محلا إنما هو المجرور

[9] (قوله من حيث إنها للنفي) أى مطلقا

[10] (قوله دون نفي الحال) أى فقط

[11] (قوله ولا تدخل الباء فى خبرها) أى إلاّ بقلة

[12] (قوله إلاّ فى النكرة) أى عند الجمهور وقال بعضهم تعمل فى المعرفة أيضا .

[13] (قوله لفظا) أى عملا وعبر عنه باللفظ لمناسبة المعنى

[14] (قوله أما لفظا الخ) أي أما الفرق من حيث اللفظ أى العمل فثابت لأن عمل كل واحد الخ وكذا يقال فى قوله وأما معنى الخ قوله الآخر) أى عمل الآخر

[16] (قوله فقولك) الأولى فلأن قولك

[17] (قوله لا رجل أفضل منك) أى هذا التركيب

[18] (قوله إذا كانت) أى لا فيه

[19] (قوله ليس رجل الخ) الأولى ليس جنس رجل بأسره وعمومه أفضل منك

[20] (قوله من جنس الرجال) أى من أفراد جنس اندرج تحته الرجال

وإذا كانت بمعنى ليس فمعناه[1] ليس رجل منك أفضل فيحتمل أن يكون رجلا آخر[2] أفضل منك. قوله

(المنصوبات)

أي هذا باب المنصوبات وهي جمع المنصوب[3] وهو ما اشتمل على علم المفعولية[4] وهو النصب[5] المنصوبات **(على ضربين)** احدهما **(أصل)** وهو أن يكون[6] نصبه بالأصالة **(و)** الثاني **(ملحق به)** أي بالأصل وهو أن يكون نصبه ملحقا[7] بالأصل أي مشابها به. قوله **(فالأصل هو المفعول)** أي[8] الذي يكون نصبه بالأصالة هو المفعول **(وهو على خمسة أضرب)** الأول

(المفعول المطلق)

(ويسمى المصدر)[9] أي المكان الذي يصدر عنه الفعل[10] أي يشتق منه الفعل نحو ضربت ضربا[11] **اسم ما**[12] **فعله فاعل**[13] **فعل**[14] **مذكور**[15] **بمعناه)**[16] قوله اسم ما فعله[17] فاعل فعل احتراز عن اسم ما لم

---

[1] (**قوله فمعناه**) لا يخفى ما فى كلام الشارح رحمه الله من الاختلال والظاهر أن يقول فيحتمل أن يكون معناه ليس رجل واحد أفضل منك بل رجلان أو رجال، أو ليس جنس رجل بأسره وعمومه أفضل منك. وهذا هو الراجح فحاصل الفرق بينهما أن لا لنفي الجنس لاستغراق النفي على سبيل النص بخلاف لا بمعني ليس حيث تحتمل أيضا أن تكون للاستغراق ونفي الوحدة

[2] (**قوله فيحتمل أن يكون رجلا آخر**) صوابه رجل آخر وقد عرفت أن الحق أن يقول بدله: فيحتمل أن يكون رجلان أو رجال أفضل منك . فليحرر

[3] (**قوله جمع المنصوب الخ**) الأولى تقديمه على قوله وهي، وإسقاط قوله المنصوبات

[4] (**قوله على علم المفعولية**) أى علامة كون الاسم مفعولا حقيقة أو حكما

[5] (**قوله وهو النصب**) أى بالفتحة أو الكسرة أو الألف أو الياء

[6] (**قوله وهو أن يكون الخ**) أى ذو أن يكون الخ أو متحقق بأن يكون الخ

[7] (**قوله ملحقا بالأصل**) فيه مسامحة، والمراد أن نصبه بسبب إلحاقه بالأصل

[8] (**قوله أى الذى الخ**) لو قدّم هذا التفسير على قوله هو المفعول لكان أظهر ولم يحتج إلى قوله هو المفعول

[9] (**قول المص ويسمى المصدر**) تسمية للخاص باسم العام

[10] (**قوله الفعل**) أى الاصطلاحي وكذا غيره من المشتقّات على الأصح

[11] (**قوله نحو ضربت ضربا**) لا موقع له فالأولى تركه

[12] (**قول المص اسم ما**) أى اسم حدث

[13] (**قول المص فعله فاعل فعل**) المراد بفعل الفاعل إيّاه قيامه به. لا كونه موجدا إياه. ليشمل مثل مات زيد موتا

[14] (**قول المص فعل**) أى عامل فيشمل المصدر وسائر المشتقات

[15] (**قول المص مذكور**) أى حقيقة أو حكما فيعم المقدر أيضا

[16] (**قول المص بمعناه**) صفة ثانية للفعل والضمير راجع إلى الاسم والمراد يكون العامل بمعنى الاسم أن يكون معناه مشتملا على معنى الاسم وذلك إذا كان العامل مشتقا، أو يكون نفس معناه إذا كان مصدرا

[17] (**قوله اسم ما فعله**) الظاهر الاقتصار على قوله: فعله إذ به الاحتراز عن نحو أعجبني علم الله

فاعل فعل نحو أعجبني علم الله.[1] قوله مذكور احتراز من قولك أعجبني القيام فإن القيام اسم ما فعله فاعل ولكن ليس اسمَ ما فعله فاعل فعل مذكور لأن فاعل الفعل المذكور هو القيام ولا يكون الشيء فاعلا لنفسه وقوله بمعناه احتراز من قولك كرهت قيامي فإن قيامي اسم ما فعله فاعل فعل مذكور لأن القيام اسم لما فعله المتكلم وهو فاعل الفعل المذكور ولكن قيامي[2] ليس بمعنى كرهت. قوله **(وهو)** أي المفعول المطلق **(على ثلثة أقسام)** القسم **(الأول للتأكيد[3] وهو ما لا يزيد مدلوله على مدلول الفعل)[4]** أي لا يزيد معناه على معنى الفعل **(نحو ضربت ضربا و)** القسم **(الثاني للنوع وهو ما يدل على بعض أنواع[5] الفعل[6] نحو ضربت ضِربة)** بكسر الضاد **(وضربت ضربا شديدا[7] و)** القسم **(الثالث للعدد[8] وهو ما يدل على المرة[9] نحو ضربت ضَربة)** بفتح الضاد **(و)** ضربت **(ضربتين[10] و)** ضربت **(ضربات وقد يكون)[11]** المفعول المطلق **(بغير لفظ الفعل)** موافقا له في المعنى[12] **(نحو قعدت جلوسا[13] وجلست قعودا)**. قوله

---

[1] **(قوله نحو أعجبني علم الله)** فيه أن علم الله تعالى مما فعله فاعل فعل وهو الله تعالى إذ المراد بفعل الفاعل إياه قيامه به كما مر فالله تعالى فاعل لعلمه بهذا المعنى. فالحق أن يحترز عنه بقوله مذكور

[2] **(قوله ولكن قيامي الخ)** المناسب ولكن كره ليس بمعناه

[3] **(قول المص للتأكيد)** أى لتأكيد العامل باعتبار تمام معناه إذا كان مصدرا أو بعضه إذا كان غيره

[4] **(قول المص ما لا يزيد مدلوله على مدلول الفعل)** قد عرفت أن المراد بالفعل مطلق العامل فعدم زيادة مدلول المفعول المطلق على مدلول العامل إما بأن يكون مدلوله نفس مدلول العامل إذا كان مصدرا، أو جزء منه إذا كان مشتقا

[5] **(قول المص على بعض أنواع الفعل)** صراحة أو فى ضمن الدلالة على جميع الأنواع لئلاّ يخرج نحو ضربت جميع أنواع الضرب

[6] **(قول المص أنواع الفعل)** أى أنواع مدلوله

[7] **(قول المص ضربت ضربا شديدا)** لعله أشار بهذا المثال إلى أن النوعية كما تستفاد من نفس الصيغة قد تستفاد من الوصف أيضا

[8] **(قول المص للعدد)** أى عدد ما صدق عليه مفهوم العامل

[9] **(قول المص على المرّة)** فى نسخة خطية على المرّات. والظاهر عليه أي العدد

[10] **(قوله ضربت ضربتين)** يشير إلى أن قول المصنف: ضربتين عطف على قوله ضربت ضربة، بتقدير وضربت ضربتين ليكون عطف مثال على مثال. وكذا يقال فى قوله وضربت ضربات. فافهم

[11] **(قول المص وقد يكون الخ)** مناط فائدة هذا الحكم كلمة قد المفيدة للتقليل. لأنه وإن علم من التعريف أنه لا يشترط أن يكون بلفظ العامل لكن لم يعلم أن ما هو بغير لفظه قليل كذا فى عصام الجامي

[12] **(قوله موافقا له فى المعنى)** لا حاجة إليه فالأولى إسقاطه

[13] **(قول المص نحو قعدت جلوسا)** وقد يفرّق بين القعود والجلوس: بأن الأول للقائم والثاني لنحو النائم. وعليه فجلوسا مفعول مطلق لفعل مقدر هو جلست

(والمفعول به)

أي والضرب الثاني المفعول به (وهو ما وقع عليه[1] فعل الفاعل) أي تعلق به فعل الفاعل[2] (نحو ضربت زيدا وأعطيت زيدا درهما وأعلمت زيدا عمراً فاضلا) فالأول متعدٍ إلى مفعول واحد والثاني إلى اثنين والثالث إلى ثلثة. قوله (وينصب بمضمر)[3] أي وينصب المفعول به بفعل مقدر (نحو قولك للحاج[4] مكةَ) أي تقصد[5] أو تعزم مكة[6] (و) نحو (قولك للرامي القرطاسَ)[7] أي ارم القرطاس. قوله

(ومنه المنادى)

أي ومن المفعول به المنصوب بمضمر أي بفعل مقدر[8] المنادى (وهو المطلوب إقباله[9] بحرف[10] نائب مناب أدعو) أي قائمٍ مقام أدعو لفظا[11] نحو يا زيد أو تقديرا كقوله تعالى ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ أي يا يوسف فقوله المطلوب إقباله شامل لغير المنادى نحو أنا أطلب إقبالك[12] فلما قال بحرف[13] نائب مناب أدعو خرج ذلك. قوله (وينصب[14] المنادى المضاف نحو يا عبد الله) فيا حرف النداء وعبد الله مناديً مضافا[15] منصوب بيا[16] التي هي نائبة مناب أدعو تقديره أدعو عبد الله (و) ينصب المنادى (المضارع له) أي المشابه له (نحو يا خيرا من زيد) فيا حرف النداء وخيرا من زيد[17] منادى مشابه للمضاف منصوب بيا ومن زيد متعلق بخيرا (والمراد بالمضارع بالمضاف)[18] أي

---

[1] (قول المص ما وقع عليه الخ) أي اسم وقع على مدلوله فعل الفاعل

[2] (قوله تعلّق به فعل الفاعل) أي بلا واسطة حرف الجر. فلا ينتقض التعريف بدخول نحو مررت بزيد

[3] (قول المص وينصب بمضمر) أي وقت قيام قرينة مقالية، أو حالية جوازا، أو وجوبا

[4] (قول المص للحاجّ) أي لمريد الحجّ وكذا يقال في قوله للرامي

[5] (قوله تقصد الخ) أي أتقصد؟ أو أتعزم؟ بالاستفهام التقريري وتقدير الفعل هنا وفي المثال الآتي للقرينة الحالية

[6] (قوله أو تعزم مكة) أي تعزم الذهاب إليها. من قولهم عزمه، أي عقد نيته على فعله

[7] (قول المص القرطاس) قطعة من أديم تنصب للرمي

[8] (قوله أي بفعل مقدر) لا حاجة إليه

[9] (قول المص إقباله) أي إقبال مدلوله ولعلّ المراد بالإقبال ههنا الإجابة لئلاً يخرج عن تعريف المنادى نحو يا الله-جلّ جلاله

[10] (قول المص بحرف) الباء للاستعانة

[11] (قوله لفظا) أي ملفوظا. حال من قوله بحرف وكذا يقال في قوله تقديرا

[12] (قوله نحو أنا أطلب إقبالك) أي نحو ضمير المخاطب في قوله أنا أطلب إقبالك

[13] (قوله فلما قال بحرف الخ) الأولى بدله وقوله بحرف نائب مناب أدعو يخرجه

[14] (قول المص وينصب المنادى) أي لفظا أو تقديرا نحو يا أبا القاسم

[15] (قوله مضافا) صوابه مضاف

[16] (قوله منصوب بيا) هذا مذهب المبرد وهو ينافي ما جرى عليه المصنف من أن المنادى منصوب بفعل مقدر وكذا يقال فيما سيأتي

[17] (قوله وخيرا من زيد) الحق إسقاط قوله من زيد

[18] (قول المص بالمضاف) الأولى للمضاف كما في نسخة المتن

٩

بالمشابه به **(أن يكون الثاني متعلقا[1] بالأول لا بطريق الإضافة كتعلق من زيد بخيرا)** أي[2] كتعلق الجار والمجرور بخيرا **(و)** ينصب المنادى **(النكرة نحو يا راكبا)** فيا حرف النداء وراكبا منادى نكرة منصوب بيا. قوله **(وأما المفرد المعرفة فمضموم)**[3] أي وأما المنادى المفرد المعرفة فمبني على الضم **(نحو يا زيد ويا رجل)** ونعني[4] بالمفرد ههنا ما ليس بمضاف ولا مشابهٍ بالمضاف وإنما بني لكونه مشابها لكاف أدعوك[5] من حيث الإفراد[6] والتعريف والخطاب ووقوعه[7] موقعها وإنما بني على الحركة[8] لأن منه[9] ما يسكن ما قبل آخره نحو يا زيد فلو بني على السكون لالتقى الساكنان على غير حده[10] وهو محذور وحمل البواقي[11] عليه طردا للباب. وإنما بني على الضم لأنه لو بني على الكسر لالتبس بالمنادى[12] المضاف إلى ياء المتكلم المحذوف الياء اكتفاء بالكسرة عن الياء نحو يا غلام يبن على الفتح[13] لتكون حركته[14] البنائية مخالفة للحركة الإعرابية لأخواته[15] أي المنادى المضاف والمضارع له والنكرة فإنها منصوبة[16] كما ذكرنا وإنما أورد مثالين[17] إشارة إلى النكرة[1] الواقعة بعد يا

---

[1] (قول المص متعلقا بالأول) أى مرتبطا به ومتمه بأن يكون معمولا له أو معطوفا قبل النداء نحو يا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك أو نعتا قبله على ما جرى عليه الأكثر ون نحو يا حليما لا يعجل

[2] (قوله أى كتعلق الخ) لا فائدة فيه

[3] (قول المص فمضموم) لا يخفى أن المراد بالمفرد ههنا كما قال الشارح فيما يأتى ما ليس بمضاف ولا مشابه له فيشمل المثنى والمجموع أيضا فقوله مضموم قاصر إذ لا يشملهما فالحق بدله مبني على ما يرفع به قبل النداء. اللهم إلاّ أن يقال المراد من المضموم المبنى على الضم أو ما ناب عنها

[4] (قوله ونعنى بالمفرد الخ) الأولى تقديمه على التمثيل

[5] (قوله مشابها لكاف أدعوك) ينبغي أن يزيد المشابهة لفظا ومعنى-اي في الجملة- لكاف ذاك لأن الاسم لا يبني إلا لمشابهته مبني الأصل ولا يبني لمشابهته الاسم المبني

[6] (قوله من حيث الإفراد) أى عدم كونه مضافا ومشابهه

[7] (قوله ووقوعه موقعها) عطف على قوله كونه

[8] (قوله وإنما بني على الحركة) أى إذا لم يكن مثنى ولا مجموعا

[9] (قوله لأن منه الخ) والمشهور فى وجه بنائه على الحركة أن بناء المنادى عارض والأصل فيما كان بنائه كذلك البناء على الحركة

[10] (قوله على غير حده) الضمير للالتقاء أى على غير طريقه الجائز وهو أن يكون الأول حرف مد والثاني مدغما

[11] (قوله وحمل البواقى) أى مما لم يكن ما قبل آخره ساكنا

[12] (قوله لالتبس بالمنادى) أورد عليه أن المنادى المضاف إليه يجوز فيه الضم عند حذف يائه فيقع الالتباس أيضا وأجيب بأنه قليل لا ينظر إليه

[13] (قوله ولم يبن على الفتح الخ) الأولى ولو بني على الفتح لاتحد الحركة البنائية والحركة الإعرابية لمقابله أى المنادى المضاف والمضارع له والنكرة. والمناسب تخالفهما

[14] (قوله لتكون حركته الخ) وقد يقال لو بنى على الفتح لالتبس بالمنادى المضاف إلى ياء المتكلم عند قلبها ألفا وحذفه اكتفاء بالفتحة

[15] (قوله لأخواته) صفة للحركة الإعرابية والأولى لمقابله كما أشرنا إليه

[16] (قوله فإنها منصوبة) بالفتحة أو الكسرة أو الألف أو الياء فالعلة تصلح لعدم البناء على الكسرة أيضا

[17] (قوله وإنما أورد مثالين) أى إنما زاد المثال الأخير

إذا أريد منها شخص معين فهو[2] المنادى المفرد المعرفة وإلا فهو المنادى النكرة. قوله **(وفي صفته)** أي وفي صفة المنادى المفرد المعرفة التي هي[3] **(المفردة)**[4] يجوز **(الرفع[5] حملا)** على اللفظ **(نحو يا زيد الظريفُ)** وإنما جاز فيه[6] اعتبار اللفظ بغير اعتبار المحل[7] كما في المبنيات[8] لأن حركته[9] مشابهة بحركة المعرب من حيث العروض **(و)** يجوز **(النصب)** أيضا **(نحو يا زيد الظريفَ)** حملا على المحل[10] **فإن**[11] محله النصب لأنه مفعول به بالحقيقة.[12] قوله **(وفي المضافة)**[13] أي وفي صفته المضافة يجوز **(النصب لا غير)** النصبِ **(نحو يا زيد صاحب عمرو)**[14] لأن المنادى[15] إذا كان مضافا لم يجز فيه **إلا** النصب فتابع المنادى إذا كان مضافا نصبه بطريق الأولى[16] لبعده عن حرف النداء الموجب للبناء.[17] قوله **(وإذا وُصف)** أي وإذا وصف المنادى المفرد المعرفة **(بابن[18] نُظر[19] فإن وقع)** الابن **(بين العلمين فتح المنادى)**[20] أي بني[21] على الفتح لكثّرة الاستعمال[1] **(نحو يا زيد بن عمروٍ و)**

---

[1] **(قوله إلى النكرة)** لفظ ان سقط من قلم النساخ

[2] **(قوله فهو الخ)** أي النكرة المذكورة والتذكير باعتبار الخبر وكذا يقال في قوله فهو المنادى النكرة

[3] **(قوله التي هي)** الأولى إسقاطه

[4] **(قول المصن المفردة)** حقيقة أو حكما لتشمل المضافة بالإضافة اللفظية والمشابهة للمضاف حيث يجوز فيهما الرفع والنصب أيضا

[5] **(قول المصن الرفع)** ظاهره أن هذه الحركة حركة إعراب وأستشكل بأنه لا عامل هناك يقتضى رفع التابع بل هناك ما يقتضى نصبه وهو أدعو. وأجيب بأن العامل فيه مقدر من لفظ عامل المتبوع مبنيا للمجهول ولا يخفى ما فيه من التكلف. وقال السيوطى فى متن جمع الجوامع: واعتقد قوم بناء النعت إذا رفع لأنهم رأوا حركته كحركة المنادى آه. والتحقيق أن ضمة التابع ضمة إتباع لا إعراب وبناء وأنه منصوب تقديرا. فليراجع

[6] **(قوله فيه)** أى فى المنادى

[7] **(قوله بغير اعتبار المحل)** أي فقط

[8] **(قوله كما فى المبنيات)** أى الأخر. مرتبط بقوله اعتبار المحل

[9] **(قوله لأن حركته الخ)** فيشبه المعرب فيجوز أن يكون تابعه تابعا للفظه أيضا

[10] **(قوله حملا على المحل)** الأولى والمناسب لما سبق تقديمه على التمثيل

[11] **(قوله فإن محله النصب)** أى وإنما استلزم الحمل على المحل النصب فإن الخ

[12] **(قوله بالحقيقة)** لا فائدة فيه

[13] **(قول المصن وفى المضافة)** أى بالإضافة المعنوية

[14] **(قول المصن نحو يا زيد صاحب عمرو)** فالإضافة معنوية لغلبة الاسمية على صاحب

[15] **(قوله لأن المنادى الخ)** الأولى بدله لأنها إذا وقعت منادى تنصب فنصبها إذا كانت تابعة أولى. هذا وفيه أن هذا الدليل يقتضى أن لا فرق بين المضاف بالإضافة الحقيقية و اللفظية، والمشابه للمضاف مع أن الأخيرين يجوز فيهما الرفع والنصب كما أشرنا إليه فيما سبق. وقد يجاب بأن مقتضى جواز الأمرين فيهما- وهو إلحاقهما بالمفرد- مفقود فى المضاف بالإضافة الحقيقية

[16] **(قوله بطريق الأولى)** من إضافة الموصوف إلى صفته. وفى نسخة بالطريق الأولى. وهى أحلى وأولى

[17] **(قوله الموجب للبناء)** أى فى الجملة. لئلاّ يرد نحو يا راكبا

[18] **(قول المصن بابن)** أو ابنة لا بنت. حيث يجب ضم الموصوف بها

[19] **(قول المصن نظر)** أى إلى حال الإبن

[20] **(قول المصن فتح المنادى)** أى على سبيل الاختيار. وعبارة إبن الحاجب: يختار فتحه. وهى أحسن

[21] **(قوله أى بني على الفتح)** يفهم منه أن فتحه حركة بناء وقال بعضهم أنها حركة إتباع

حذفت همزة الإبن[2] في الخط[3] لكثرة الاستعمال أيضا. قوله **(وإلا فالضم)** أي وإن لم يقع الإبن بين العلمين فالضم لازم[4] أي فبناؤه على الضم لازم واثبات همزة الإبن في الخط لازم[5] لعدم كثرة الاستعمال حينئذ وذلك[6] بأن يكون بعد الابن علم **(نحو يا زيد ابن أخي أو)** لا يكون قبل الإبن علم نحو **(يا رجل ابن زيد أو)** لا يكون بعده ولا قبله علم نحو (يا رجل ابن أخي). قوله **(وإذا نودي[7] المعرف باللام)[8]** أي الاسم المعرف باللام[9] **(لا يجوز إدخال حرف النداء عليه)** أي على المعرف باللام لئلا يجتمع[10] حرفا التعريف أعني[11] الياء[12] واللام في كلمة واحدة **(فلا يقال يا الرجل بل يؤتى بلفظ مبهم)[13]** مثل أيها[14] أو هذا[15] أو أيهذا **(فيدخل[16] حرف النداء على المبهم ثم يجرى[17] المعرف باللام على ذلك المبهم فيقال يا أيها الرجل أو يا أيهذا الرجل أو يا هذا الرجل)** وإنما لم يؤت بأي وحده[18] لأنه[19] لازم الإضافة فجعل ها أو هذا في أيها أو أيهذا عوضا عن المضاف إليه. قوله

---

[1] **(قوله لكثرة الاستعمال)** أى إستعمال المنادى الجامع لهذه الصفات والكثرة مناسبة للتخفيف فخففوه بالفتحة التى هى أخف الحركات مع أنها حركته الأصلية لكونه مفعولا به

[2] **(قوله وحذفت همزة الإبن)** أى الواقع صفة بين علمين إذا لم يقع إبتداء سطر ولم يثن ولم يجمع

[3] **(قوله فى الخط)** أى كاللفظ

[4] **(قوله فالضم لازم الخ)** الأخصر الاختصار على قوله: فبنائه على الضم لازم

[5] **(قوله فى الخط لازم)** أى أيضا

[6] **(قوله وذلك بأن الخ)** أى عدم وقوع الابن بين العلمين متصور بأن الخ

[7] **(قول المص وإذا نودي)** أى إذا أريد ندائه ليصح ترتب الجزاء عليه

[8] **(قول المص المعرّف باللام)** أى ولو صورة. ليشمل نحو الحارث علما

[9] **(قوله أى الاسم المعرّف باللام)** لا فائدة فى التفسير

[10] **(قوله لئلاّ يجتمع)** أى بلا فاصل

[11] **(قوله أعنى الياء)** أى مثلا. يفهم منه أن يا حرف تعريف وليس كذلك فإن تعريف يا رجل مثلا إنما هو بالإقبال والمواجهة أو بال مقدرة. فليراجع

[12] **(قوله أيضا أعنى الياء)** الصواب أعنى يا. لأن كل كلمة وضعت على اكثر من حرف يعبر عنها بذاتها لا باسمها فيقال يا حرف نداء

[13] **(قول المص يؤتى بلفظ مبهم)** ليتوصل به إلى نداء المعرف باللام. وجعلت الوصلة مبهمة إذ لو كانت معينة لوقف الذهن عندها وتخيل أنها المنادى

[14] **(قوله مثل أيّها)** يتدرج تحت المثل أيتها وهؤلاء وهذه وهذان إلى غير ذلك

[15] **(قوله أو هذا)** الفرق بينه وبين أيها أنه غير نص فى الوصلة إذ قد يقصد نداؤه بخلاف أيّها فإنها نص فيها

[16] **(قول المص فيدخل)** مضارع مجهول من باب الإفعال عطف على قوله يؤتى

[17] **(قول المص ثم يجرى الخ)** أى يذكر المعرف باللام بعده على أنه صفة أو عطف بيان له وأختار الاشمونى تبعا لبعضهم : كونه صفة إن كان مشتقا وعطف بين أن كان جامدا

[18] **(قوله لم يأت بأي وحده)** أى بل ضمّ إليه ها أو هذا

[19] **(قوله لأنه الخ)** أى لأن أيّ إذا لم تكن وصلة تلزم الإضافة فجعل ها التنبيه أو هذا فى موضع المضاف إليه عوضا عنها

(والتزموا رفع الرجل)[1] جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال فحينئذ[2] يا حرف النداء والمبهم هو المنادى المفرد المعرفة والرجل صفته المفردة فينبغي أن يجوز[3] فيه الرفع والنصب فأجاب بقوله والتزموا رفع الرجل حينئذ[4] (لأنه المقصود بالنداء والمبهم للتوصل) فأعرب بحركة توافق حركته البنائية[5] وفي صفته[6] المفردة[7] الرفع حملا[8] على اللفظ نحو يا أيها الرجل الظريف لا غير[9] لأنه[10] معرب لبعده عن حرف النداء الموجب للبناء[11] وفي المعرب[12] إذا كان إعرابه لفظيا[13] يعتبر اللفظ[14] دون المحل[15] وقالوا يا الله خاصة[16] لعدم الإذن الشرعي[17] في إطلاق الاسم على الله تعالى. قوله (ويحذف حرف النداء من المنادى العلم نحو يوسف أعرض عن هذا) أي يا يوسف (و) يحذف حرف النداء من المنادى المضاف[18] (نحو قوله تعالى ﴿فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾) أي يا فاطر السموات ففي كلامه لف ونشر.[19] قوله (ولا يحذف من اسم الجنس)[1] أي ولا يحذف حرف النداء من المنادى

---

[1] (قول المص والتزموا رفع الرجل) وجوز المازنى نصبه قياسا على غيره من صفات المنادى المفرد المعرفة وقرء شاذا قل يا أيها الكافرين

[2] (قوله فحينئذ) أى حين إذ قيل يا أيها الرجل

[3] (قوله فينبغى أن يجوز الخ) أى مع أن الرفع فيه واجب

[4] (قوله حينئذ) أى حين إجرائه على المبهم المذكور

[5] (قوله حركته البنائية) التى هى علامة المنادى لتدل على أنه هو المقصود بالنداء

[6] (قوله وفى صفته الخ) أى والتزموا فى صفته المفردة الرفع. والأولى والتزموا أيضا رفع صفته المفردة

[7] (قوله المفردة) الحق إسقاطه إذ الرفع ملتزم فى المضافة أيضا نحو يا أيها الرجل ذو المال

[8] (قوله حملا على اللفظ) علة للرفع

[9] (قوله لا غير) بالرفع أى لا غيره

[10] (قوله لأنه معرب) علة لإلتزام الرفع

[11] (قوله الموجب للبناء) أى فى الجملة كما مر

[12] (قوله وفى المعرب) أى فى المندى المعرب. وإلاّ فالمعرب قد يعتبر فيه المحل أيضا نحو أعجبني ضارب زيد وعمرا بالنصب حملا على المحل

[13] (قوله إذا كان إعرابه لفظيا) الحق إسقاطه. حتى يشمل المعرب بالإعراب التقديري

[14] (قوله يعتبر اللفظ) المراد باللفظ هنا ما قابل المحل

[15] (قوله دون المحل) إذ لا محل

[16] (قوله خاصة) أى خصّ لفظ الجلالة بدخول حرف النداء عليه خصوصا وفيه أن حرف النداء يدخل أيضا على الجملة المحكية المبدؤة بأل نحو يا المنطلق زيد فيمن سمي بذلك. نصّ على ذلك سيبويه وزاد المبرد ما سمي به من موصول تصدّر بأل نحو يا الذى قام

[17] (قوله لعدم الإذن الشرعي الخ) فيه أنه قد ورد إطلاق اسم الإشارة عليه تعالى فى قوله جلّ وعلا: ذلكم الله ربّكم. فالحق فى التعليل ما قاله سيبويه من أنّ أل لا تفارقها وهى عوض عن همزة إله فصارت بذلك كأنها من نفس الكلمة آه. وفى النفس منه شيء فليحرر

[18] (قوله من المنادى المضاف) أى إلى المعرفة حيث لا يحذف من المضاف إلى النكرة نحو يا غلام رجل افعل كذا. فليراجع

[19] (قوله ففي كلامه لف ونشر) لا يخفى أنه لا لفّ ولا نشر على ما فى النسخ التى بأيدينا إذ كل مثال مذكور جنب الممثل له فلعل فيها سقطا والأصل ويحذف حرف النداء من العلم والمضاف نحو قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا وقوله تعالى فاطر السماوات والأرض كما فى بعض النسخ الخطية

الذي هو اسم الجنس (فلا يقال رجلُ في يا رجل) لأن أصله[2] أن ينادى بنحو يا أيها الرجل كما تقدم[3] إذ تعريف اسم الجنس[4] إنما هو باللام[5] والألف وإذا قلت[6] يا رجل فقد حذف الألف واللام استغناءً عنهما بحرف النداء أي بيا فلما حذفتهما[7] استغنيت عن المبهم الذي هو للتوصل فحذفته أيضا فصار يا رجل فلو حذفت حرف النداء أيضا يلزم الإجحاف.[8] ويجب حذف حرف النداء في اللهم فإن أصله يا الله فحذف يا وعوض عنه[9] الميم المشددة لأنه حرفان مثل يا[10] وإنما عوضت في آخره لئلا يتقدم[11] على اسم الله تعالى شئ في حال الخطاب رعاية[12] للأدب فصار اللهم وقيل لو كان كذلك[13] لمّا جاز الجمع بين الياء والميم لكراهة[14] اجتماع المعوض والمعوض عنه ولكنه جائز[15] كما أنشد الفراء:[16]

وما[17] عليكِ[18] أن تقولي[19] كلّما * سَبَّحتِ[20] أو صلّيتِ يا اللّهما[21]

اردد علينا شيخنا مسلما

---

[1] (قول المص من اسم الجنس) المراد به ما كان نكرة قبل النداء سواء تعرف بالنداء كيا رجل أو لم يتعرف كيا رجلا. فيشمل المضاف إلى النكرة نحو يا غلام رجل ومنهم من قال أن المراد به ما يصح دخول اللام عليه فلا يشمله هذا. والكوفيون أجازوا حذف حرف النداء من اسم الجنس المعين. وبعضهم قال بجواز حذفه من غير المعين أيضا

[2] (قوله لأن أصله الخ) أى لأن حق اسم الجنس أن ينادى الخ. والأولى والأخصر لأن أصله يا أيها الرجل

[3] (قوله كما تقدم) ظاهره تقدم أن الأصل فى اسم الجنس أن ينادي نحو يا أيها الرجل مع أن السابق أن المعرف باللام إذا أريد ندائه توصل إليه نحو أيّها

[4] (قوله تعريف اسم الجنس) أى تعريف المنادى الذى هو اسم جنس

[5] (قوله باللام والألف) الأولى بالألف واللام بل الحق بأل كما علم من القاعدة المذكورة

[6] (قوله وإذا قلت الخ) الأولى والأخصر فحذفت الألف واللام الخ.

[7] (قوله فلما حذفتهما) الأخصر فاستغنيت الخ

[8] (قوله الإجحاف) بتقديم الجيم أى النقص الفاحش

[9] (قوله وعوّض عنه الخ) أى فلو لم يحذف حرف النداء يلزم الجمع بين المعوض والمعوض عنه وهو غير جائز

[10] (قوله لأنه حرفان مثل يا) مع أن يا للتعريف فى الجملة والميم تقوم مقام لام التعريف فى لغة حمير

[11] (قوله لئلاّ يتقدم الخ) وللتبرك بالبداءة باسم الله تعالى

[12] (قوله رعاية للأدب) علة للعلة

[13] (قوله لو كان كذلك) أى لو كان الأمر كما ذكر من أن اصل اللهم يا الله حذفت الياء وعوّض عنها الميم المشدّدة

[14] (قوله لكراهة) الظاهر لامتناع

[15] (قوله ولكنه جائز) أى واقع

[16] (قوله كما أنشد الفراء) أى كبيت استشهد به الفراء على وقوع الاجتماع. وقد يجاب عنه بأنه ضرورة

[17] (قول الشاعر وما عليك الخ) بدل أو عطف بيان من ما

[18] (قوله وما عليك) ما للاستفهام الإنكاري مبتدأ وعليك خبره أى لا شيء عليك

[19] (قوله أن تقولي) منصوب بتقدير فى متلق بمتعلّق الجار والمجرور

[21] (قوله يا اللّهما) مقول القول

جعلت الألف[1] في يا اللهما عوضا عن تشديد الميم لضرورة الشعر أصله[2] يا الله أم أي أمّنا[3] بخير أي اقصدنا بخير[4] من الأم[5] وهو القصد فلما كثرت[6] في كلامهم حذفت همزة أمَّ تخفيفا فصار اللهم. قوله

(ومن خصائص[7] المنادى الترخيم)[8]

والترخيم[9] التليين[10] ويقال له الحذف[11] ومنه[12] ترخيم المنادى (**وهو حذف في آخر المنادى للتخفيف**)[13] لكثرة[14] تردده في كلامهم (**وذلك**) الترخيم[15] جائز إذا كان المنادى موصوفا بصفات ثلث[16] (**إذا كان**[17] **علما**[18] **وغيرَ مضاف**[19] **وزائدا على ثلثة أحرف**) والمحذوف إما حرف[20] واحد (**نحو**

---

[1] (**قوله جعلت الألف الخ**) فى الرضي وقد يزاد ما فى آخره أى فى آخر اللّهم قال: وما عليك أن تقولي كلما سبحت أو صليت يا اللّهم ما الخ وقد يقال على رواية الشارح أن الألف للإطلاق وخفف الميم لضرورة الشعر فلينظر

[2] (**قوله أصله**) الصواب: بل أصله. كما فى نسخة خطية. أى فليس الأصل يا الله بل أصله الخ

[3] (**قوله أى آمّنا بخير**) فالميم عليه بعض أمّنا بخير. ويبطل ذلك أنه حذف على غير قياس وأنه لا يمتنع اللهم أمّنا بخير والأصل عدم التكرار. وقال بعض المحققين يبطله أيضا أنه مخالف للمراد بدليل أنهم يقولون اللهم اغفر وليس المعنى يا الله أقصد اغفر

[4] (**قوله اقصدنا بخير**) أى اعطنا الخير

[5] (**قوله من الأم**) بفتح الهمزة مصدر أمّ يؤمّ

[6] (**قوله فلما كثرت**) أى هذه اللفظة والأولى كثر بدون تاء

[7] (**قول المص ومن خصائص**) جمع خصيصة بمعنى الصفة التى تميز الشيء عن غيره

[8] (**قول المص الترخيم**) أى فى سعة الكلام إذ غيره قد يرخم أيضا للضرورة

[9] (**قوله والترخيم**) أى فى اللغة

[10] (**قوله التليين**) ومنه رخمت العجين أى لينته وفى القاموس رخم الكلام -ككرم ونصر-لان وسهل فهو رخيم والجارية صارت سهلة المنطق فهي رخيمة ورخيم ومنه الترخيم فى الأسماء لأنه تسهيل للنطق بها آه

[11] (**قوله ويقال له الحذف**) لعل الصواب ويقال للحذف. ويفهم منه أن الترخيم فى اللغة يطلق على الحذف أيضا وليس كذلك فليراجع

[12] (**قوله ومنه**) أى من الترخيم بمعنى الحذف

[13] (**قول المص للتخفيف**) أى لمجرد التخفيف لا لعلة أخرى مفضية للحذف المستلزم له

[14] (**قوله لكثرة تردده**) علة للعلة أى لكثرة تردد المنادى فى كلام العرب والكثرة تقضي التخفيف

[15] (**قوله الترخيم**) فى نسخة: أى الترخيم وهى حسنة

[16] (**قوله ثلاث**) بل أربع إذ يشترط له أن لا يكون المنادى مستغاثا أيضا

[17] (**قول المص إذا كان علما الخ**) الأولى أن يذكر قبله: ذكرها مفصلة بقوله إذا كان علما الخ. وهو بدل من قول الشارح إذا كان بدل مفصل من مجمل

[18] (**قول المص علما**) أى غير منقول عن الجملة نحو تأبط شرا حيث لا يرخم عند الأكثر ين ونقل سيبويه ترخيمه عن بعض العرب هذا. واشتراط العلمية كزيادة الآتية إنما يكون فى غير المنادى المتلبس بتاء التأنيث كما سيأتي

[19] (**قول المص غير مضاف**) حقيقة أو حكما فدخل فيه المشبه بالمضاف أيض

[20] (**قوله والمحذوف إما حرف الخ**) بقي قسم آخر وهو كون المحذوف الاسم الأخير فى المنادى المركب نحو يا بعل فى يا بعل بك

يا حار في يا حارث و) إما حرفان زائدان لمعنى واحد[1] كمعنى[2] التأنيث[3] نحو (يا أسم في يا أسماء[4] فإن الألف والهمزة زائدتان لمعنى التأنيث (أو) كمعنى[5] التذكير نحو (يا عُثم في يا عثمان) فإن الألف والنون زائدتان لمعنى التذكير[6] (و) إما حرفان غير زائدتين[7] لكن في آخره[8] حرف صحيح[9] قبله علة[10] فإذا حذف الحرف الصحيح الذي قبله حرف علة فحذْف حرف العلة أولى فيحذف أيضا نحو (يا منص في يا منصور) ويشترط[11] في هذا القسم الأخير[12] أن يكون المنادى زائدا على أربعة أحرف احترازا عن نحو ثمود لئلا يلزم[13] بسبب الترخيم وِجدان الكلمة على أبنيةٍ[14] لم توجد[15] في أبنية كلام العرب[16] وعمار ومسكين كمنصور والمحذوف في حكم الباقي[1] عند أكثر النحويين[2] فيترك

---

[1] (قوله لمعنى واحد) فيه أنه لا يشترط أن يكونا لمعنى واحد بل اللازم زيادتهما معا وإن كان كل واحد منهما لمعنى يغاير معنى الآخر كزائدي مسلمان ومسلمين علمين فإن الألف زيدت لمعنى التثنية. والنون عوضت عن تنوين المفرد للدلالة على تمام الكلمة وهذان الزائدان سبعة أصناف: زائدا التثنية، وزائدا جمع المذكر السالم، وزائدا جمع المؤنث السالم، وزائدا نحو عثمان، وياء النسبة وشبهها نحو ياء كرسي، وألف التأنيث مع الألف قبلها، وهمزة الإلحاق مع الألف فى نحو علباء. كذا فى حاشية اللارى قدس سرّه. وقال الصبان أخذا من كلام الفارضي: إن نحو هندات وزيدين إنما يرخم على لغة من ينتظر وإن نحو حمدون لا يرخم مطلقا آه. ولعل مراده بنحو حمدون جمع المذكر السالم فى حالة الرفع أما المعتل فيجوز ترخيمه على لغة من ينتظر فيقال يا مصطف بدون رد اللام ولا يجوز على لغة من لا ينتظر حيث يجب إعادة الألف فيلتبس بالمفرد. كما أفاده الخضري. وقال الأنبابي: الحق أن المدار عل القرينة الدافعة فإن وجدت جاز الترخيم على كل من اللغتين وإلاّ امتنع على كل منهما. فليحرر

[2] (قوله حرفان زائدان لمعنى كمعنى التأنيث) جرى على قول الأخفش من أن علامة التأنيث هى الألف والهمزة. والمشهور أنها الهمزة فقط

[3] (قوله كمعنى التأنيث) الإضافة للبيان. وكذا يقال فيما يأتي

[4] (قول المص فى يا أسماء) أى علما وهذا إذا جعلناها فعلاء من الوسامة أى الحسن على أن الهمزة منقلبة عن الواو كما هو مذهب سيبويه. لا أفعال جمع اسم على ما جرى عليه غيره لأنه يكون حينئذ من باب عمار ورجح مذهب سيبويه بأن التسمية بالصفات أكثر منها بالجموع. ورجح مذهب غيره بأن قلب واو المفتوحة همزة لم يأت إلاّ نادرا

[5] (قوله أو كمعنى) الأولى إسقاط الكاف

[6] (قوله زائدتان لمعني التذكير) كذا فى حاشية المدقق على عبد الغفور على الجامي وكتب بعض الأفاضل على قول الشارح لمعنى التذكير: فيه نظر إلاّ أن يقال إنهما كذلك فى نحو سكران من المشتقات فكأنهما له فى الجوامد آه. فليراجع وليحرر

[7] (قوله غير زائدتين) المناسب غير زائدين

[8] (لكن فى آخره الخ) الأولى: بل ثانيهما حرف صحيح قبله الخ

[9] (قوله حرف صحيح) أى أصلي. لئلاّ يرد نحو سعلاة

[10] (قوله قبله حرف علة) أى زائد والظاهر حرف مد

[11] (قوله ويشترط الخ) الأولى تقديمه على المثال

[12] (قوله فى هذا القسم الأخير) الأولى إسقاط هذا، أو الأخير

[13] (قوله لئلاّ يلزم الخ) أى وإنما صح الاحتراز عنه لئلاّ الخ

[14] (قوله على أبنية الخ) لعلها محرفة بنية –بكسر الباء – بمعنى صيغة و جمعها بني لا أبنية- كما يشعر به قوله فى أبنية كلام العرب- وإنما هو جمع بناء

[15] (قوله لم توجد) أى بلا علة موجبة

[16] (قوله فى أبنية الخ) أى الأبنية المعربة الموجودة فى كلام العرب

الباقي[3] على ما كان عليه[4] من الحركة والسكون[5] فيقال يا حار[6] بكسر الراء ويا أسم ويا عثم بفتح الميم ويا منص بضم الصاد وقال بعضهم[7] الباقي اسم برأسه وقد حذف[8] المحذوف نسيا[9] منسيا فيضم الباقي[10] لأنه المنادى المفرد المعرفة فيقال يا حارُ[11] ويا أسمُ ويا عثمُ ويا منصُ بضم الراء[12] والميم والصاد. قوله **(وإن كان اسم جنس)**[13] أي وإن كان المنادى اسم جنس[14] **(نحو يا فارس أو مضافا نحو يا عبد الله أو على ثلاثة أحرف نحو يا زيد فلا يرخم)** أي وإن كان المنادى اسم جنس نحو يا فارس فلا يرخم لأن نداء اسم الجنس غير كثير في كلام العرب فلا يناسب[15] التخفيف بخلاف العلم[16] فإن ندائه كثير في كلامهم[17] فيناسب التخفيف وإن كان المنادى مضافا نحو يا عبد الله فلا يرخم لأنه لو رخم[18] كان الترخيم في الوسط[19] لأن المضاف والمضاف إليه كشيء واحد[20] والترخيم لا يكون إلا في الآخر ولو رخم المضاف إليه لم يكن ترخيم المنادى[21] لأن المنادى[22] هو المضاف لا المضاف إليه[23] وإن كان المنادى على ثلاثة أحرف نحو يا زيد فلا يرخم لئلا يلزم بسبب الترخيم وجدان الكلمة على هيئة لم توجد في أبنية كلام العرب **(فإن كان في آخر المنادى تاء التأنيث فيجوز**

---

[1] (**قوله فى حكم الباقي**) أى الثابت

[2] (**قوله عند أكثر النحويين**) الحق عند أكثر العرب فإن النحاة متفقون على جواز الوجهين بناء على سماع اللغتين

[3] (**قوله فيترك الباقي**) أى الباقي بعد الترخيم

[4] (**قوله على ما كان عليه**) أى على حال كان الباقي عليه قبل الترخيم

[5] (**قوله من الحركة والسكون**) أى والصحة والإعلال

[6] (**قوله فيقال يا حار**) أي ويا هرق -بالسكون- فى يا هرقل ويا ثمو فى يا ثمود ويا مختا فى يا مختار

[7] (**قوله وقال بعضهم**) أي بعض النحويين والمناسب لما قدمنا أى العرب

[8] (**قوله وقد حذف المحذوف نسيا منسيا**) الأولى والأخصر والمحذوف منسي

[9] (**قوله نسيا**) حال من المحذوف ومنسيا تأكيد له

[10] (**قوله فيضم الباقي**) لا يخفى أنه قاصر فالحق بدله فيعامل الباقي معاملة المنادى المستقل

[11] (**قوله فيقال يا حار الخ**) أى ويا هرق – بضم القاف- ويا ثمي بقلب الواو المتطرفة الواقعة بعد الضمة ياء والضمة كسرة

[12] (**قوله بضم الراء الخ**) والضمة فى يا منص على هذه اللغة ضمة بناء فهي غير الضمة التى كانت قبل الترخيم

[13] (**قول المص وإن كان اسم جنس**) أى سواء تعرف بالنداء أولا

[14] (**قوله أى وإن كان المنادى اسم جنس**) غير موجود فى نسخة خطية وهو الصواب

[15] (**قوله فلا يناسب التخفيف**) المناسب فلا يناسبه التخفيف وكذا يقال فيما بعد

[16] (**قوله بخلاف العلم الخ**) المنسب بخلاف نداء العلم فإنه كثير

[17] (**قوله فإن ندائه كثير فى كلامهم**) أى مع أنه لشهرته يكون ما أبقي منه دليلا على ما ألقي

[18] (**قوله لو رخم**) لفظ المضاف سقط من قلم الناسخين

[19] (**قوله فى الوسط**) أى نظرا إلى المعنى

[20] (**قوله كشيء واحد**) بل شيء واحد حقيقة فيما إذا كان علما

[21] (**قوله لم يكن ترخيم المنادى**) أى لفظا وصورة

[22] (**قوله لأن المنادى**) أى من حيث اللفظ والصورة

[23] (**قوله لا المضاف إليه**) الظاهر لا مجموع المضاف والمضاف إليه

٩

ترخيمه[1] **وإن لم يكن** المنادى **(علما ولا زائدا على ثلثة أحرف نحو يا ثب في يا ثبة)** لأنها[2] لو رخمت لم يحذف منها إلا تاء التأنيث وليست من نفس الكلمة[3] فلا تغير في أبنية[4] الكلمة بحذفها قال الجوهري في الصحاح الثبة الجماعة وأصلها ثوب أو ثبي أو ثبو[5] والثبة أيضا وسط الحوض الذي يثوب إليه الماء أي[6] يرجع إليه الماء بعد ذهابه إذا استفرغ[7] والهاء ههنا عوض عن الواو الذاهبة من وسطها لأن أصلها ثُوَب[8] كما قالوا قام إقامة وأصله اقواما فعوض الهاء من الواو الذاهبة من عين الفعل.[9] قوله

(والمندوب)

(هو المتفجّع عليه[10] بيا أو وا) اختص المندوب بوا[11] ويا مشترك بين المندوب والمنادى **(وحكمه)**[12] وحكم المندوب **(في الإعراب والبناء حكم المنادى)** على ما ذكر[13] في المنادى **(نحو وا زيد)** فإنه مندوب[14] مفرد معرفة فمبني على الضم كالمنادى المفرد المعرفة **(و)** نحو **(وا عبد الله)** فإنه مندوب مضاف[15] منصوب كالمنادى المضاف. قوله

---

[1] (**قول المص فيجوز ترخيمه**) أى فهو يجوز ترخيمه والأولى جاز أو يجز بدون فاء

[2] (**قوله لأنها**) أى لأن الكلمة التى فيها تاء التأنيث مثل يا ثبة

[3] (**قوله وليست من نفس الكلمة**) لأنها وضعت فارقة بين المذكر والمؤنث

[4] (**قوله فى أبنية الكلمة**) الظاهر بنية أو هيئة الكلمة

[5] (**قوله وأصلها ثوب أو ثبي أو ثبو**) عبارة الصحاح وأصلها ثبي. فثوب أو ثبو من زيادة الناسخين

[6] (**قوله أى يرجع إلى -قوله إذا استفرغ**) ليس فى عبارة الصحاح

[7] (**قوله استفرغ**) لعله فرّغ من فرّغ الإناء بمعنى أخلاه

[8] (**قوله ثوب**) بضم الثاء وفتح الواو

[9] (**قوله من عين الفعل**) أى من مكانها

[10] (**قول المص المتفجع عليه**) من التفجع وهو التحزن والتوجع أى المتفجع على وجود مدلوله نحو وا مصيبتاه أو على عدمه نحو وا زيداه

[11] (**قوله اختص المندوب بوا**) أى انفرد المندوب عن المنادى بوا فالواو داخلة على المقصور

[12] (**قول المص وحكمه الخ**) يعنى إذا وقع المندوب على صورة من أقسام المنادي فحكمه فى الإعراب والبناء مثل حكم ذلك القسم ولا يلزم منه جواز وقوع كل من قسميه على صورة جميع أقسام المنادي حتى يرد أنه لا يقع قسم المتفجع على عدمه نكرة

[13] (**قوله على ما ذكر**) صفة لحكم المنادى أى الجاري على نهج ذكر فى مبحث المنادى

[14] (**قوله فإنه مندوب الخ**) الأولى بالضم فإنه مندوب مفرد معرفة فيبنى عليه كالمنادى المفرد المعرفة

[15] (**قوله فإنه مندوب مضاف الخ**) الأولى أيضا بالنصب فإنه مندوب مضاف فينصب كالمنادى المضاف

(والمفعول فيه)

أي والضرب الثالث المفعول فيه وهو ما[1] فعل فيه فعل[2] مذكور[3] من زمان أو مكان.[4] وهو[5] قوله ([6]**ظرف الزمان والمكان**) فالمفعول في الذي هو ظرف الزمان (**نحو قمت يوم الجمعة و**) المفعول فيه الذي هو ظرف المكان نحو (**سرت أمامك**) والظرف الزمان[7] عبارة عن اليوم[8] والليلة[9] وأجزائهما كالحين والوقت[10] وظرف المكان عبارة[11] عما يشغَلُه[12] الجسم من الحيز[13] والحيز[14] فراغ[15] مشغول لو لم يشغله[16] لكان خاليا كداخل الكوز للماء[17] وكل واحد من ظرف الزمان والمكان على ضربين معين ومبهم فالمبهم[18] في ظرف الزمان[19] هو النكرة وفي المكان هو الجهات الست[20] كما ستذكر والمعين في الزمان هو المعرفة وفي المكان هو غير الجهات الست (**وظرف الزمان ينصب بتقدير في سواء كان معينا نحو جئتك يوم الخميس**) أي في يوم الخميس (**أو**) كان (**مبهما نحو أتيته يوما**) أي في يوم (**و**) أتيته (**بكرة**)[21] أي في بكرة (**و**) أتيته (**ذات ليلة**) أي مدة ذات ليلة[22] أي في مدة صاحبة ليلة

---

[1] (**قوله ما فعل فيه**) أى اسم ما فعل فيه

[2] (**قوله فعل**) أى حدث

[3] (**قوله مذكور**) أى داله

[4] (**قوله من زمان أو مكان**) بيان لما الموصولة أو الموصوفة

[5] (**قوله وهو الخ**) أى ما ذكرنا مفاد قول المصنف وهو ظرف الزمان والمكان

[6] (**قول المص ظرف الزمان والمكان**) لفظ وهو سقط من قلم الناسخين

[7] (**قوله والظرف الزمان**) الصواب وظرف الزمان

[8] (**قوله عبارة عن اليوم والليلة**) وكذا هو عبارة عما يتركب من اليوم والليلة كالشهر والسنة والأسبوع

[9] (**قوله عن اليوم والليلة**) أى عن دالهما

[10] (**قوله كالحين والوقت**) هما بمعنى واحد يقعان على الزمان قصيرا كان أو طويلا فلا يكونان من أجزائهما فالحق التمثيل بمثل الساعة والدقيقة

[11] (**قوله وظرف المكان عبارة الخ**) فيه أن ظرف المكان بهذا المعنى إنما هو عند الحكماء والمتكلمين وهو غير مراد ههنا

[12] (**قوله يشغله**) من باب فتح

[13] (**قوله من الحيز**) بيان لما

[14] (**قوله والحيز**) الأولى وهو

[15] (**قوله فراغ**) أى خلاء والمراد به الهواء المحيط بالأرض

[16] (**قوله لو لم يشغله**) الأولى بحيث لو لم يشغله

[17] (**قوله للماء**) أى بالنسبة إلى الماء

[18] (**قوله فالمبهم الخ**) لا يخفى أن نحو يوم وليلة على هذا التفسير يدخل تحت المبهم مع أنه معين على المشهور فالحق فى التفسير أن يقال أن المبهم من الزمان هو الذى لا حد له يحصره معرفة كان أو نكرة كيوم وليلة وشهر ويوم الجمعة وليلة القدر

[19] (**قوله فى ظرف الزمان**) أى منه وكذا يقال فيما بعد

[20] (**قوله الجهات الست**) أي أسمائها، ومنهم من فسره: بالمفتقر إلى غيره فى بيان صورة مسماه وهو أولى وأشمل

[21] (**قول المص بكرة**) أي أول النهار

[22] (**قوله أى مدة ذات ليلة**) الأولى حذفه والاقتصار على قوله أى فى مدة الخ

في مدة مسماة بهذا اللفظ أي بليلة[1] فهذا[2] من قبيل إضافة المسمى إلى الاسم وذات[3] مؤنثة لذو وإنما أورد ثلثة أمثلة[4] إشارة إلى أنه إما مما يستعمل تارة ظرفا[5] وتارة غيرَ ظرف كالمثال الأول فإنه يقال فيه مضى يوم[6] وإما مما لا يستعمل إلا ظرفا كالمثال الأخير وإما مما جاز فيه الصرف إذا نكر[7] وعدم الصرف إذا عرف[8] كالمثال المتوسط وهو أتيته بكرة[9] فإن قوله بكرة[10] تارة تنوّن فيكون نكرة وتارة لا تُنون فتكون معرفة تقديره[11] بكرة يومِه[12] فهي ح غير منصرف[13] للتأنيث والعلمية لأنها علم لبكرة يومه. قوله (والمكان) أي وظرف المكان[14] **(إن كان مبهما ينصب بتقدير في مثلُ قمت أمامك)** أي في أمامك (والمكان المبهم) هو الجهات الست **(نحو خلفك وأمامك)** أو قدامك **(وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك)** أو يسارك وعند[15] ولدى ووراء[16] ودون ومع للإبهام[17] ولفظ مكان لكثرة الاستعمال[18] ينصب بتقدير في نحو قمت عندك أي في عندك وجلست مكانك أي في مكانك

---

[1] (**قوله أي في مدة مسماة بهذا اللفظ أي بليلة**) الأخصر أى فى مدة مسماة بلفظ ليلة

[2] (**قوله فهذا**) أى ذات ليلة أى إضافتها

[3] (**قوله وذات مؤنثة لذو**) الأولى تقديمه على قوله أى فى مدة صاحبة ليلة بأن يقول: وذات مؤنثة لذو بمعنى صاحب أى فى مدة الخ

[4] (**قوله ثلاثة أمثلة**) أى لظرف الزمان المبهم

[5] (**قوله تارة ظرفا الخ**) ويسمى ظرفا متصرفا كما يسمى مقابله ظرفا غير متصرف

[6] (**قوله فإنه يقال فيه مضى يوم**) كما يقال فيه أتيته يوما

[7] (**قوله إذا نكر**) أى إذا أريد به غير معين

[8] (**قوله إذا عرّف**) أى إذا أريد به معين

[9] (**قوله وهو أتيته بكرة**) أى بكرة فى أتيته بكرة. وفى الهمع للسيوطي رحمه الله وقسم من ظرف الزمان غير منصرف كغدوة وبكرة علمين قصد بهما التعيين أم لا. لأن علميتهما جنسية فيستعملان استعمال أسامة فكما يقال عند قصد التعميم أسامة شر السّباع وعند التعيين هذا أسامة فأحذره يقال عند قصد التعميم غدوة أو بكرة وقت نشاط وعند قصد التعيين لأسيرن الليلة إلى غدوة أو بكرة ويخلوان من العلمية بأن ينكرا بعدها فينصرفان ويتصرفان ومنه: ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا. قال أبو حيان جعلت العرب غدوة وبكرة علمين لهذين الوقتين ولم تفعل ذلك فى نظائرهما كعتمة وضحوة ونحوهما. ويفهم منه أن بكرة و غدوة علمان وضعا والتنكير عارض استعمالا والمفهوم من كلام الشارح أن علمية بكرة إنما تكون إذا قصد به التعيين بخلاف ما إذا لم يقصد فإنها نكرة حينئذ فليحرر

[10] (**قوله فإن قوله بكرة الخ**) الأولى والمناسب فإن قوله بكرة تكون تارة نكرة فتنصرف وتارة معرفة فلا تنصرف

[11] (**قوله تقديره**) الأولى بمعنى

[12] (**قوله بكرة يومه**) أى الخميس مثلا والظاهر بكرة يوم بعينه وكذا يقال فيما بعد

[13] (**قوله غير متصرف**) الحق غير منصرفة

[14] (**قوله أى وظرف المكان**) أشار به إلى أن قوله المكان عطف على قوله ظرف الزمان بتقدير مضاف

[15] (**قوله وعند الخ**) مبتدأ خبره ينصب الآتي

[16] (**قوله ووراء**) لم يوجد فى نسخة خطية وهي الصواب إذ هى من أسماء الجهات الست فالحق ذكرها وراء خلفك

[17] (**قوله للإبهام**) أى لمشاركتها للمبهم الاصطلاحي المفسر بأسماء الجهات الست فى الإبهام اللغوي

[18] (**قوله لكثرة الاستعمال**) يفهم منه أن لفظ مكان معين حقه أن لا ينصب بتقدير فى إلاّ أنه نصب لكثرة استعماله. وفى عصام الجامي: ويحتمل حمله على المبهم الاصطلاحي لكثرته الموزثة للإبهام فإنه إذا كثر مكان الشيء يحتمل الأمكنة الكثيرة فيصير مبهما آه بأدنى تصرف

البواقي وما بعد دخلت[1] ينصب أيضا[2] بتقدير في على الأصح لكثرة الاستعمال نحو دخلت الدار أي في الدار فعلى هذا[3] يكون دخلت فعلا لازما وما بعده مفعولا فيه وقال بعضهم دخلت فعل متعد فعلى هذا يكون ما بعده مفعولا به. قوله **(وإن كان معينا)** أي وإن كان ظرف المكان معينا **(فلا ينصب)** بتقدير في **(بل لابد له من أن يكون في ملفوظا[4] نحو صليت في المسجد)**. قوله

(والمفعول معه)

والضرب الرابع المفعول معه **(وهو المذكور بعد الواو[5] بمعنى مع)**[6] قوله وهو المذكور[7] بعد الواو شامل لمثل[8] ضربت زيدا وعمرواً وقوله بمعنى مع يخرجه لأن الواو فيه للعطف لا بمعنى مع **(نحو ما صنعت وأباك)** فقوله ما استفهامية منصوبةُ المحل لأنها مفعول به لقوله صنعت وقوله وأباك مفعول معه تقديره أيَّ شيء صنعت مع أبيك **(و)** نحو **(ما شأنك وزيدا)** فقوله ما استفهامية مرفوعة المحل لأنها مبتدأ[9] وقوله وشأنك خبرها وقوله وزيدا مفعول معه[10] تقديره أيّ شيء[11] شأنك مع قوله **(ولا بد له)** أي ولابد للمفعول معه **(من فعل[12] يكون عاملا فيه)** كالمثال الأول **(أو من معنى فعل)**[13] يكون عاملا فيه كالمثال الثاني لأنه أيضا بمعنى ما صنعت واعلم أن معنى الفعل هنا عبارة

---

[1] (**قوله وما بعد دخلت**) أى ونزلت وسكنت

[2] (**قوله ينصب أيضا**) أى وإن كان معينا

[3] (**قوله فعلى هذا**) أى فعلى كونه منصوبا بتقدير فى

[4] (**قول المص ملفوظا**) أى ملفوظا فيه

[5] (**قول المص بعد الواو**) ولا يجوز الفصل بينها والمفعول معه ولو بالظرف وإن جاز الفصل به بين واو العاطفة ومعطو فها لتنزل الواو والمفعول معه منزلة الجار والمجرور

[6] (**قول المص بمعنى مع**) أى التى للتنصيص على مصاحبة ما بعدها لمعمول العامل السابق وبذلك فارقت واو العطف فإنها تقتضي المشاركة فى الحكم دون المصاحبة

[7] (**قوله: قوله وهو المذكور**) الأولى المذكور بعد الواو

[8] (**قوله لمثل الخ**) أى للاسم المذكور بعد واو العاطفة

[9] (**قوله لأنها مبتدأ الخ**) ويجوز جعلها خبرا مقدما وشأنك مبتدأ مؤخرا

[10] (**قوله وزيدا مفعول معه**) ولا يجوز جره عطفا على الضمير المجرور لأن العطف عليه بلا إعادة الجار غير جائز عند الجمهور وكذلك لا يجوز رفعه عطفا على الشأن إذ السؤال عن شأنهما لا عن شأن أحدهما ونفس الآخر اللهم إلاّ أن يكون عطفه عليه بتقدير مضاف ورجحه العصام بأن الحذف أهون من اعتبار العامل المعنوي

[11] (**قوله تقديره أي شيء الخ**) ظاهره أنه مفعول معه لشأنك وليس كذلك وإنما هو مفعول معه لفعل مستفاد من فحوى الكلام إذ المعنى ما تصنع وزيدا

[12] (**قول المص من فعل**) أى حقيقة أو حكما ليدخل فيه نحو اسم الفاعل واسم المفعول لكن لم يجوزوا إعمال الصفة المشبهة وأفعل التفضيل فيه حيث قالوا لا يعمل في المفعول معه إلاّ ما كان من جنس ما يعمل فى المفعول به وهما ليسا كذلك

[13] (**قول المص أو من معنى فعل**) لعل المراد به كما يفهم من كلام الشارح رحمه الله الفعل المستنبط من فحوى الكلام

ما الاستفهامية والاسم[1] نحو ما شأنك في قولك ما شأنك وزيدا وعن ما الاستفهامية والجار والمجرور في قولك ما لك وزيدا لأنه أيضا بمعنى ما صنعت. قوله

(والمفعول له)

أي والضرب الخامس المفعول له **(نحو ضربته تأديبا له)**[2] أي للتأديب **(وهو)** أي المفعول له **(كل ما كان علة)** أي سببا **(للفعل)** في الذهن[3] كالمثال المذكور **(نحو[4] جئتك إكراما لك)** أي للإكرام لك **(وجئتك سمنا)**[5] أي للسمن. قوله

(والملحق به سبعة أضرب)

أي والذي ألحق[6] بالأصل أي بالمفعول أي شُبه به سبعة أضرب. قوله

(الحال)

أي الضرب الأول من الملحق بالأصل الحال وهي مشابِهة للمفعول[7] من حيث أن كل واحد منهما فضلة واقعة[8] بعد كلام تام. قوله **(وهي)** أي الحال **(بيان[9] هيئة[10] الفاعل أو المفعولِ به[11] نحو ضربت زيدا قائما)** قوله قائما يحتمل[12] أن يكون حالا من الفاعل وهو التاء في ضربت ويحتمل أن يكون

---

[1] **(قوله عن ما الاستفهامية والاسم)** فيه مسامحة ومراده عن فعل مستفاد من ما الاستفهامية والاسم وكذا يقال فيما بعد

[2] **(قول المص نحو ضربته تأديبا له)** الأولى تأخيره عن التعريف

[3] **(قوله في الذهن)** هذا إنما يتصور في المفعول له التحصيلي فالحق أن يزيد أو في الخارج ليشمل المفعول له الحصولي أيضا نحو قعدت عن الحرب جبنا

[4] **(قول المص نحو جئتك)** الحق ونحو جئتك

[5] **(قول المص سمنا)** بكسر السين وفتح الميم مصدر سمن يسمن وأما السمن – بفتح السين وسكون الميم – فهو اسم عين فنصبه ممتنع إذ شرط نصب المفعول له أن يكون فعلا لفاعل الفعل المعلل به ومقارنا له في الوجود

[6] **(قوله أي والذى ألحق الخ)** الأولى والأخصر أي الذى ألحق وشبّه بالأصل وهو المفعول سبعة أضرب

[7] **(قوله وهى مشابهة للمفعول)** أى لمطلق المفعول ولها مشابهة خاصة بالمفعول فيه لأنها بمعناه

[8] **(قوله واقعة الخ)** صفة كاشفة لقوله فضلة

[9] **(قول المص بيان هيئة الخ)** فيه مسامحة والمراد مبيّنة هيئة الفاعل الخ

[10] **(قول المص هيئة الفاعل أو المفعول به)** أى الحالة التى عليها الفاعل حين قيام الفعل به أو المفعول حين وقوع الفعل عليه سواء كانت محققة أو مقدرة نحو وبشرناه بإسحاق نبيا أى مقدرة نبوته

[11] **(قول المص أو المفعول به)** أو لمنع الخلو لا لمنع الجمع فيشمل نحو ضربت زيدا راكبين

[12] **(قوله يحتمل أن يكون الخ)** كتب ابن يعيش فى شرحه على المفصل بعد قوله تجعلها حالا من أيّهما شئت يعنى أنك إذا ضربت زيدا قائما إن شئت جعلته حالا من الفاعل الذي هو التاء وإن شئت جعلته حالا من المفعول الذى هو زيدا وهذا فيه تسمح وذلك أنك إذا جعلته حالا من التاء وجب أن تلاصقه بها فتقول ضربت قائما زيدا فإذا أزلت الحال عن صاحبها فلم

من المفعول به وهو قوله زيدا. قوله (**وحقها التنكير**)[1] أي وحق الحال التنكير لأنها حكم[2] والحكم لا يلزم أن يكون معرفة والأصل هو النكرة[3] بالنسبة إلى المعرفة (**وحق**[4] **ذي الحال**) أي صاحبِ الحال (**التعريف**) لأنه محكوم عليه وحق المحكوم عليه أن يكون معرفة لأن الحكم على الشيء لا يكون[5] إلا بعد معرفته. قوله (**فإن تقدمت**) أي فإن تقدمت الحال على ذي الحال (**جاز تنكير**[6] **ذي الحال نحو جاءني راكبا رجل**) فقوله راكبا حال من قوله رجل وهو فاعلُ جاءني فلما تقدم[7] قوله راكبا على قوله رجل جاز تنكير رجُل لعدم التباس الحال بالصفة[8] وأما إذا لم تتقدم الحال على ذي الحال لم يجز تنكير[9] ذي الحال فلا يجوز جاءني رجل راكبا لالتباس الحال بالصفة مثل قولك[10] رأيت رجلا راكبا فلما لم يجز[11] في مثل هذا التركيب للالتباس لم يجز في قولك جاءني رجل راكبا طردا للباب. قوله

(والتمييز)

أي والضرب الثاني من الملحق بالأصل التمييز وهو مشابه للمفعول من حيث إن كل واحد منهما فضلة واقعة بعد كلام تام. قوله (**وهو**) أي التمييز (**ما يرفع الإبهام عن المفرد**) والمقصود بالمفرد هنا ما لا يكون جملة[12] (**أو عن نسبة**[13] **في الجملة فالأول**) أي الذي يرفع الإبهام عن المفرد (**كقولك عندي راقود خلا**)[14] فالراقود[15] دنٌ طويل الأسفلِ كهيئة الإردبّة[1] يسيع أي يطين[2] داخله بالقار وهو

تلاصقه لم يجز ذلك لما فيه من اللبس إلاّ أن يكون السامع يعلمه كما تعلمه فأن كان غير معلوم لم يجز وكان إطلاقه فاسدا انتهى

[1] (**قول المص حقها التنكير**) أى أنها منكرة دائما والتنكير حقها ولائق بها

[2] (**قوله لأنها حكم**) أى محكوم بها فى المعنى على صاحبها

[3] (**قوله والأصل هو النكرة**) فلو جعل الحال معرفة لكان عدولا عن الأصل من غير داع

[4] (**قول المص وحق ذي الحال التعريف**) أى الأصل فيه أن يكون معرفة وقد يكون نكرة مخصوصة

[5] (**قوله لا يكون الخ**) أى حقه أن لا يكون إلاّ الخ

[6] (**قول المص جاز تنكير ذي الحال**) أى تنكيرا محضا

[7] (**قوله فلما تقدم الخ**) الأولى فبتقدم راكبا على رجل جاز تنكيره

[8] (**قوله فلما تقدم الخ**) الأولى فبتقدم راكبا على رجل جاز تنكيره

[9] (**قوله لم يجز تنكير ذي الحال**) أى تنكيرا محضا كما عرفت

[10] (**قوله مثل قولك**) الصواب فى مثل قولك

[11] (**قوله فلما لم يجز**) أى التنكير

[12] (**قوله ما لا يكون جملة**) أى وشبه جملة ومركبا إضافيا

[13] (**قول المص أو عن النسبة فى الجملة**) أو شبهها نحو الحوض ممتلئ ماء أو المركب الإضافي نحو أعجبني طيبه أبا

[14] (**قول المص عندى راقود خلا**) أى شيء مقدّر به ومثله ذنوب ماء ومثلها إبلا مما يعرف به قدر الشيء وليس بمقدار لأنه لم يوضع ليقدّر به ومنهم من جعله من المقادير قال الرضي والمقادير إما مقاييس مشهورة موضوعة ليعرف به قدر الأشياء مثل الرطل والمن والقفيز والذراع ثم قال أو مقاييس غير مشهورة ولا موضوعة للتقدير كقولك ملء الأرض ذهبا

[15] (**قوله فالراقود**) الصواب والراقود كما فى نسخة خطية

معرّب[3] والجمع رواقيد قوله[4] خلا تميز يرفع الإبهام عن المفرد[5] الذي هو راقود (و) كقولك عندي (منوان[6] سمنا) فقوله سمنا تمييز يرفع الإبهام عن المفرد الذي هو منوان (و) كقولك عندي (عشرون درهما) فقوله درهما تمييز يرفع الإبهام عن المفرد الذي هو عشرون[7] (و) كقولك عندي (ملؤه عسلا) أي ملؤ الإناء عسلا وملؤ الشئ مالِئه فقوله عسلا تمييز يرفع الإبهام عن المفرد الذي هو ملؤه وإنما أورد أربعةَ أمثلة إشارة إلى أن التمييز لا ينصب إلا عن مفرد تام[8] والذي يتم به المفرد[9] أربعة أشياء التنوين وتون التثنية ونون شبه الجمع المصحح والإضافة. قوله (والثاني) أي والذي يرفع الإبهام عن تسبة في الجملة (كقولك طاب زيد نفسا) قوله طاب فعل وليس فيه إبهام وقوله زيد فاعله وليس فيه إبهام أيضا بل الإبهام في النسبة التي بينهما وهي طيب زيد[10] فقوله نفسا تمييز يرفع الإبهام عن النسبة[11] في الجملة وهي طيب زيد (و) كقولك (طار عمروٌ فرحا) أي فرح فرحا شديدا فقوله فرحا تمييز يرفع الإبهام عن النسبة التي في هذه الجملة وهي طيران عمرو والمثال الأول[12] وهو طاب زيد نفسا[13] حقيقة والثاني مجاز. قوله

(والمستثنى)

أي والضرب الثالث من الملحق[14] بالأصل المستثنى وهو المذكور[15] بعد إلا وأخواتها نحو خلا وعدا وما خلا وما عدا وليس ولا يكون وغير[16] والمستثنى مشابه[1] للمفعول من حيث إن كل واحد

---

[1] (قوله الإردبة) بكسر الهمزة وسكون الراء وفتح الدال والباء المشددة مكيال ضخم يسع مأة وخمسين كيلوا غرام جمعه أرادب كمساجد

[2] (قوله أي يطين) ويطلى

[3] (قوله معرب) أى منقول من اللغة العجمية إلى اللغة العربية

[4] (قوله: قوله خلا) فى نسخة خطية فقوله

[5] (قوله يرفع الإبهام عن المفرد) أى عن المقدر به وكذا يقال فيما بعد

[6] (قول المص منوان) تثنية منا كعصا ويقال فيه منّ وتثنيته منّان وهو رطلان

[7] (قوله عن المفرد الذى هو عشرون) أى عن المعدود به

[8] (قوله عن مفرد تام) أى بعد مفرد تام ومعنى تمام المفرد أن يكون على حالة لا يمكن إضافته معها وهو مستحيل الإضافة مع أحد الأمور الآتية

[9] (قوله الذى يتم به المفرد) قال الرضي قد يتم الاسم بنفسه كالضمير فى ربه رجلا وذا في ما ذا أراد الله بهذا مثلا والناصب للتميز فى الصورتين هو نفس الضمير واسم الإشارة

[10] (قوله وهي طيب زيد) أى ثبوت الطيب لزيد وكذا يقال فيما يأتى

[11] (قوله يرفع الإبهام عن النسبة) فى نسخة خطية الإبهام عنها وهى أولى

[12] (قوله والمثال الأول) أى الفعل فى المثال الأول حقيقة وفى الثاني مجاز عن اشتداد الفرح وقوته

[13] (قوله وهو طاب زيد نفسا) الأولى إسقاطه كما فى نسخة خطية

[14] (قوله من الملحق) أى بعض أفراده وهو المستثنى بالاّ وليس ولا يكون

[15] (قوله وهو المذكور الخ) أى مخرجا أو غير مخرج

[16] (قوله وغير) أى وسوى وسواء وبيد

٩

منهما فضلة واقعة بعد كلام تام. قوله **(وهو)**[2] أي والمستثنى على ضربين **(متصل ومنقطع ف)المستثنى (المتصل هو المُخرج عن المتعدد)**[3] أي عن المجموع[4] **(بإلا وأخواتِها**[5] **نحو جاءني الرجال إلا زيدا والمستثنى المنقطع هو المذكور بعد إلا وأخواتها**[6] **غير مخرج من المتعدد)**[7] نحو ما جاءني القوم إلا حمارا قوله حمارا مستثنى منقطع لأنه غير مخرج من القوم لعدم دخوله فيهم و إلا في المستثنى المنقطع بمعنى لكن أي لكن حمارا جاء. قوله **(وهو)** أي المستثنى **(منصوب وجوبا إذا كان بعد إلا غير الصفة)**[8] أي بعد إلا التي لا تكون بمعنى غير **(بعد كلام موجب)**[9] أي مثبت[10] أي بعد كلام[11] لا يكون نفيا[12] ولا نهيا ولا استفهاما[13] **(نحو جاءني القوم إلا زيدا)** فقوله جاءني فعل ومفعول وقوله القوم فاعله والمستثنى منه وقوله إلا حرف الاستثناء وزيدا مستثنى منصوب لأنه وقع بعد إلا غير الصفة بعد كلام موجب ويجب[14] المستثنى ح أن يكون منصوبا لأنه إن كان مرفوعا[15] كان رفعه إما على الصفة[16] وإما على البدل وكلاهما ممتنع أما الأول فلأن إلا لا تحمل[17] على الصفة إلا إذا امتنع الاستثناء كما في قوله تعالى:[18] ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا﴾ أي غير الله وهنا لا يمتنع

---

[1] (قوله والمستثنى مشابه) أى بعض أفراده كما بينا

[2] (قول المص وهو) أى والمستثنى أى ما يطلق عليه لفظ المستثنى فى اصطلاح النحاة ومعلو ميته بهذا الوجه كافية فى تقسيمه

[3] (قول المص عن المتعدد) أى الشامل له بحسب مفهوم اللفظ

[4] (قوله أى عن المجموع) أى من مجموع أفراد أو أجزاء. أشار به إلى أن الأفراد أو الأجزاء المتعددة يجب ملاحظتها مجموعة نحو جاء القوم إلاّ زيدا واشتريت العبد إلاّ نصفه لا متفرقة نحو جاء زيد عمرو بكر الخ إلاّ زيدا ونحو اشتريت العبد وثلثه وربعه الخ إلاّ نصفه

[5] (قول المص وأخواتها) أى أو إحدى أخواتها

[6] (قول المص والمستثنى المنقطع هو المذكور بعد إلاّ وأخواتها) ظاهره أن المنقطع يذكر بعد إلاّ وجميع أخواتها مع أنه لا يقع إلاّ بعد إلاّ وغير وبيد منها . فليراجع

[7] (قول المص غير مخرج من المتعدد) أى الذى لا يكون داخلا فى المتعدد قبل الاستثناء سواء كان من جنسه كقولك جاءني القوم إلاّ زيدا مشيرا بالقوم إلى جماعة خالية من زيد أو لم يكن كالمثال المذكور

[8] (قول المص غير الصفة) قيد به وإن لم يكن الواقع بعد إلاّ التى للصفة داخلا فى المستثنى لئلاّ يذهل عن كون إلاّ غير صفة

[9] (قول المص بعد كلام موجب) عبارة إبن الحاجب: فى كلام موجب. وهى أولى

[10] (قوله مثبت) أى اصطلاحا

[11] (قوله أى بعد كلام الخ) الأولى وهو ما لا يكون الخ

[12] (قوله لا يكون نفيا) أى ذا نفى وكذا يقال فيما بعد

[13] (قوله ولا استفهاما) أى إنكاريا

[14] (قوله ويجب الخ) الحق ويجب أن يكون المستثنى حينئذ منصوبا

[15] (قوله لأنه إن كان مرفوعا) أى مثلا أو فى هذا المثال

[16] (قوله إما على الصفة) أي على كون إلاّ صفة انتقل إعرابها لما بعدها

[17] (قوله لا تحمل الخ) خلافا لسيبويه فإن مذهبه جواز وقوع إلاّ صفة مع جواز الاستثناء

[18] (قوله كما فى قوله تعالى الخ) فإلاّ فى الآية الكريمة صفة لتعذر الاستثناء بكلا قسميه لعدم دخول الله تعالى فى آلهة بيقين كعدم خروجه عنها بيقين فلم يتحقق شرط صحة الاستثناء الذى هو الدخول بيقين أو الخروج بيقين

الاستثناء وأما الثاني فلأن البدل إنما يجوز إذا أسقط[1] المبدل منه لا يفسد المعنى وهنا[2] إذا أسقط صار جاءني إلا زيد فيلزم[3] فيه مجيء جميع الخلق[4] فيفسد المعنى. قوله (وكذا ينصب[5] المستثنى إذا كان مقدما[6] على المستثنى منه نحو ما جاءني إلا زيدا أحدٌ) لأنه إن كان مرفوعا[7] كان رفعه إما على الصفة أو على البدل وكليهما[8] ممتنع لامتناع تقدم الصفة على الموصوف[9] والمبدل على المبدل منه. قوله (والمستثني المنقطع) أي وكذا ينصب المستثنى المنقطع وجوبا (نحو ما جاءني القوم إلا حمارا) لامتناع الصفة والبدل أما الأول فلأنه لا يجوز الصفة إلا إذا تعذر الاستثناء كما ذكر وههنا لا يتعذر وأما الثاني فلامتناع[10] أحدِ الأبدال الأربعة[11] أما امتناع الثلثة الأُول فظاهر وأما امتناع البدل الغلط[12] فلصدور المبدل منه ح عن غير قصد وإرادة والمستثنى منه ههنا مقصود ومراد. قوله (وكذا ينصب) أي وكذا ينصب المستثنى (إذا كان بعد خلا وعدا) عند الأكثرين[13] نحو جاءني القوم خلا زيدا وعدا زيدا وهما بمعنى جاوز[14] أي جاوز بعضهم زيدا[15] وإنما وجب النصب لأنهما فعلان وفاعلهما

---

[1] (قوله إذا أسقط الخ) الظاهر إذا لم يفسد المعنى بإسقاط المبدل منه

[2] (قوله وهنا إذا أسقط) الأولى وإذا أسقط هنا

[3] (قوله فيلزم فيه) الأولى فيلزم منه كما فى نسخة خطية

[4] (قوله مجيء جميع الخلق) أى سوى زيد

[5] (قول المص وكذا ينصب) أى على سبيل الوجوب وبعضهم يجيز فيه غير النصب على الاستثناء إذا كان مسبوقا بالنفي أو شبهه قال سيبويه حدّثني يونس أنّ قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لى إلاّ أبوك ناصر، على أن ناصر بعد تخصيصه بدل من أبوك بدل كل من كل وقد كان المستثنى قبل تقديمه بدل بعض فقلب المتبوع تابعا كما فى نحو ما مررت بمثلك أحد

[6] (قول المص إذا كان مقدما) أى بعد إلاّ وكذا يقال فى قوله بعد وكذا ينصب المستثنى المنقطع

[7] (قوله لأنه إن كان مرفوعا الخ) لا يخفى ما فى التعليل إذ قد عرفت مما قدمنا أنه يجوز الرفع مثلا على أن المستثنى منه المؤخر بدل من المستثنى المقدم

[8] (قوله وكليهما) صوابه وكلاهما

[9] (قوله لإمتناع تقدم الصفة على الموصوف) على أن جواز وقوع إلاّ صفة مشروط بتعذر الاستثناء وهنا لا يتعذر

[10] (قوله فلإمتناع أحد الخ) فى الصبان فحمار فى قوله ما قام أحد إلاّ حمار بدل غلط صرح به الرضي وقال إبن قاسم بدل كل بملاحظة معنى إلاّ إذ معنى إلاّ حمار غير حمار وغير حمار يصدق على الأحد آه كلام إبن قاسم. وفيه أن الأعم من شيء لا يبدل منه بدل كل اللهم إلاّ يخصص العام كما يأتى نظيره فتدبر آه. ولا يخفى ما فيه من البعد. والظاهر تعميم المستثنى منه على سبيل المجاز و جعل المنقطع بدل بعض

[11] (قوله أحد الأبدال الأربعة) المناسب لقوله أما امتناع الخ أن يقول وهى بدل الكل والبعض والاشتمال والغلط

[12] (قوله البدل الغلط) صوابه بدل الغلط

[13] (قوله عند الأكثرين) الأولى فى الأكثر

[14] (قوله بمعنى جاوز) لكن هذا المعنى بالنسبة إلى خلا على سبيل التضمين

[15] (قوله أى جاوز بعضهم زيدا) أشار به إلى أن الضمير راجع إلى البعض المدلول عليه بالقوم لا إلى نفس القوم لإفراد الضمير قال الصبان ونظّر فيه الرضى بأنه لا يفيد المقصود لأن مجاوزة البعض لزيد فى قولك قام القوم خلا زيدا لا يلزم منها مجاوزة الكل وأجيب بأن البعض مبهم ومجاوزته لا تتحقق إلاّ بمجاوزة الكل وبأن المراد بالبعض ما عدا المستثنى. ولي ههنا احتمال: وهو أن يكون مرجع الضمير فى خلا وعدا وحاشا نفس الاسم السابق لكن ألتزم فيه التذكير والإفراد ليكون الاستثناء بها كالاستثناء بالا ولجريان ذلك مجرى الأمثال التى لا تغير كما قالوه فى حبذا زيد حيث ألتزم تذكير اسم الإشارة وإفراده لذلك

والمستثنى بعدهما مفعول به وقال بعضهم[2] أن خلا وعدا حرفا جرٍ فيكون ما بعدهما مجرورا (و) كذا ينصب[3] المستثنى إذا كان بعدِ (ماعدا وما خلا) نحو جاءني القوم ما عدا زيدا أي ما عدا بعضهم زيدا وما فيها مصدرية[4] أي جاءني القوم عدو بعضهم زيدا فهو[5] مصدر في موضع الحال[6] أي عاديا بعضهم زيدا ونحو جاءني القوم ما خلا زيدا أي جاءني القوم ما خلا بعضهم زيدا وما فيها أيضا مصدرية أي جاءني القوم خُلُوَّ بعضهم زيدا فهو مصدر أيضا في موضع الحال أي خاليا بعضهم زيدا وإنما وجب نصب المستثنى بعدهما لأن ما التي في صدرهمَا مصدرية وهي لا تدخل إلا على الفعل[7] فعدا وخلا بعد ما فعلان وفاعلهما مضمر والمستثنى بعدهما مفعول به فيجب نصبه (و) كذا ينصب المستثنى إذا كان بعد (ليس ولا يكون) نحو جاءني القوم ليس زيدا أي ليس بعضهم[8] زيدا ونحو جاءني القوم لا يكون زيدا أي لا يكون بعضهم زيدا وإنما وجب نصب المستثنى بعدهما لأنهما من أفعال[9] الناقصة واسمهما مضمر والمستثنى بعدهما خبرهما فيجب نصبه. قوله (ويجوز النصب) أي ويجوز نصب المستثنى[10] (ويُختار البدل) عن المستثنى منه (في المستثنى)[11] الذي (بعد

ولا يرد على هذا تنظير الرضى فاعرفه انتهى. قول الصبان ومجاوزته لا يتحقق الخ كتب عليه الأنبابي: فيه نظر ظاهر. ولعل وجهه أن علم تحقق مجاوزة المبهم إلاّ بمجاوزة الكل مجرد دعوى لا دليل عليها.وأيضا قوله ولجريان ذلك مجرى الأمثال. في القلب منه شيء فليحرّر. هذا. ويحتمل إرجاع الضمير إلى المصدر أو إلى اسم الفاعل المستفادين من الفعل السابق على معنى جاوز مجيئهم أو الجائي منهم زيدا وكذا يقال في ما بعد

[1] (قوله وفاعلهما مضمر) أي وجوبا

[2] (قوله وقال بعضهم الخ) الظاهر وقد جاء ما بعدهما مجرورا فيكونان حرفي جر

[3] (قوله وكذا ينصب المستثنى الخ) ذهب الكسائي وجماعة إلى جواز الجر بهما على تقدير زيادة ما فيكونان حرفي جر قال في المغنى فإن قالوا ذلك بالقياس ففاسد لأن ما لا تزاد قبل الجار بل بعده نحو عما قليل، فبما رحمة من الله. وإن قالوا بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه

[4] (قوله وما فيها مصدرية) فيه أن الحرف المصدريّ لا يوصل بفعل جامد وخلا وعدا للاستثناء جامدان إلاّ أن يقال هما في الأصل متصرفان والجمود عارض فلم يكن مانعا من الأصل أو يقال هما مستثنيان

[5] (قوله فهو الخ) الأولى والمصدر بمعنى اسم الفاعل حال وكذا يقال في نظيره الآتي

[6] (قوله في موضع الحال) قد يقال هذا مشكل لتصريحهم بأن المصدر المؤول لا يقع حالا ولعل ذلك لتأوله بمصدر مضاف للضمير فيكون معرفة والحال لا تكون إلاّ نكرة وقد يجاب بأن الحال المعرفة مؤولة بإسم الفاعل النكرة فيكون ما عدا وما خلا من الألفاظ المقدرة بشيء مقدر بآخر فليراجع هذا. وقيل ما في ماخلا وماعدا مصدرية ظرفية فتنسبك ما بعدها بمصدر نائب عن وقت محذوف منصوب على الظرفية المجازية فيكون التقدير في المثال المذكور جائني القوم وقت عدو بعضهم زيدا

[7] (قوله وهي لا تدخل إلاّ على الفعل) أي لا على الحرف وإلاّ فقد تدخل على جملة اسمية أيضا

[8] (قوله ليس بعضهم) أو الجائي منهم ولا يجوز هنا رجوع الضمير إلى المصدر لعدم صحة أن يكون زيد خبرا عنه اللهم إلاّ أن يقدر مضاف على معنى ليس المجيء مجيء زيد

[9] (قوله من أفعال الناقصة) صوابه من الأفعال الناقصة

[10] (قوله نصب المستثنى) أي على الإستثناء

[11] (قول المص في المستثنى الخ) أي بشرط أن لا يكون منقطعا ولا مقدما على المستثنى منه حيث يجب فيه النصب حينئذ كما تقدم

إلا في كلام غير موجب) أي في كلام يكون نفيا أو نهيا أو استفهاما (و) حال كون المستثنى منه[١] (قد ذكر نحو) قوله تعالى في سورة النساء (﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾) أي إلا ناس قليل منهم (وإلا قليلا[٢] أي إلا ناسا قليلا منهم فقوله ما للنفي وقوله فعلوه فعل والواو فاعله والهاء مفعول به و إلا حرف استثناء وقليل بدل والمبدل منه هو الواو وقليلا مستثنى والمستثنى منه هو الواو وقوله في كلام غير موجب إشارة إلى أنه لو كان في كلام موجب لم يجز البدل لفساد المعنى كما ذكرنا وإنما يختار البدل[٣] لعدم فساد المعنى ح[٤] وأما إذا[٥] جعل المستثنى بدلا كان إعرابه[٦] كإعراب المبدل منه فلا يحتاج إلى تكلف[٧] وأما إذا جعل مستثنى كان منصوبا فيحتاج إلى تكلف وهو تشبيه بالمفعول به[٨] من حيث إن كل واحد منهما فضلة واقعة بعد كلام تام. قوله (ويعرب المستثنى على حسب العوامل) أي على حسب مقتضى العوامل[٩] من الرفع ولنصب والجر في المستثنى[١٠] الذي بعد إلا في كلام غير موجب[١١] (إذا كان المستثنى منه غير مذكور) وهو المستثنى المفرغ[١٢] (نحو ما جاءني إلا زيد) فقوله مرفوع لكونه فاعلا لأن العامل الذي هو جاءني[١٣] يقتضي الرفع[١٤] تقديره ما جاءني أحد إلا زيد (و) نحو (ما رأيت إلا زيدا) فقوله زيدا منصوب لكونه مفعولا به لأن العامل الذي هو رأيت يقتضي النصب تقديره ما رأيت أحدا إلا زيدا (و) نحو (ما مررت إلا بزيد) فقوله بزيد[١٥] مجرور لأن العامل

---

[١] (قوله حال كون المستثنى منه قد ذكر) عبارة المتن فى النسخ المتداولة: وقد ذكر المستثنى منه. أى الحال أنه قد ذكر المستثنى منه. وهى حسنة. ولعل هذا القيد غير موجود فى نسخة كتب عليها الشارح رحمه الله فاضطر إلى زيادة قوله حال كون المستثنى منه قد ذكر. لكن الأولى بدله والمستثنى منه مذكور

[٢] (قول المص وإلاّ قليلا) مع محذوفه مثال آخر

[٣] (قوله وإنما يختار البدل الخ) أى إنما يجوز البدل على سبيل الاختيار فقوله لعدم الخ علة الجواز وقوله وإذا جعل الخ علة الاختيار

[٤] (قوله حينئذ) أى حين كونه فى كلام غير موجب

[٥] (قوله وأما إذا) الأولى إسقاط أما هنا وفيما سيأتى

[٦] (قوله كان إعرابه الخ) الظاهر فيكون إعرابه وكذا يقال فيما بعد

[٧] (قوله فلا يحتاج إلى تكلف) أى فى بيان وجه إعرابه

[٨] (قوله تشبيه بالمفعول به) الأولى التشبيه بالمفعول به

[٩] (قوله أى على حسب مقتضى العوامل) أشار به إلى تقدير مضاف أى على قدر مقتضى العوامل أى بما يقتضيه العامل

[١٠] (قوله فى المستثنى) أي وذلك فى المستثنى ويشترط أن يكون متصلا كما يشعر به كلامهم

[١١] (قوله فى كلام غير موجب) وكذلك فى الموجب أيضا إذا استقام المعنى بأن يكون الحكم مما يصح أن يثبت على سبيل العموم نحو يحرك الفلك الأسفل عند المضغ إلاّ التمساح أو يكون هناك قرينة دالة على أن المراد بالمستثنى منه بعض معين يدخل فيه المستثنى بيقين نحو قرئت إلاّ يوم الجمعة مثلا

[١٢] (قوله وهو المستثنى المفرغ) أى المستثنى الذى يعرب على حسب العوامل يسمى مستثنى مفرغا لأنه فرغ له العامل عن المستثنى منه فالمراد بالمفرغ المفرغ له حذف الجار وأوصل الضمير المجرور به ولك أن تجعل المفرغ وصفا للمستثنى بحال متعلقه على معنى المفرغ عامله

[١٣] (قوله هو جائنى الخ) فى نسخة خطية بدل جائنى ورأيت الآتي جاء ورأى وهى أولى

[١٤] (قوله يقتضى الرفع) أى على الفاعلية والأولى يقتضى الفاعل وكذا يقال فيما يأتى

[١٥] (قوله فقوله بزيد) فى نسخة زيد وهى الظاهرة

الذي هو الباء يقتضي الجر تقديره ما مررت بأحد إلا بزيد[1] ويسمى[2] مستثنى مفرغا لتفريغ العامل عن المعمول[3] للمستثنى. قوله (**وحكم غير[4] حكم الاسم الواقع بعد إلا**) اعلم أن أصل إلا أن يكون للاستثناء وأصل غير أن يكون صفة[5] تابعة لما قبلها في الإعراب كقولك جاءني رجل غير زيد ورأيت رجلا غير زيد ومررت برجل غير زيد ومعناه المغايرة في الذات[6] أو الصفة ثم إنهم يجعلون إلا للصفة حملا على غير إذا امتنع الاستثناء[7] وذلك[8] إذا كانت إلا تابعة لجمع[9] منكور[10] غير محصور[11] كقوله تعالى[12] ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ فقوله إلا تابعة[13] لقوله آلهة وقوله إلا صفة[14] لقوله آلهة تقديره لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا لأن الجمع المنكور الغير المحصور يحتمل[15] أن يتناول ثلثة فقط ولم يكن المستثنى من جملة الثلاثة[16] ح[17] لعدم إفادته التعميم

---

[1] (**قوله إلاّ بزيد**) الحق إلاّ زيد بإسقاط الباء

[2] (**قوله ويسمى الخ**) الأولى ذكر وجه التسمية بعد قوله وهو المستثنى المفرغ

[3] (**قوله عن المعمول الخ**) أى عن العمل فيه لأجل العمل فى المستثنى

[4] (**قول المص وحكم غير الخ**) أى وحكم غير فى الإعراب إذا كانت أداة استثناء كحكم المستثنى بالاّ فيما سبق من الإعراب فكأنه لما انجر به للإضافة انتقل إعرابه إليه

[5] (**قوله أن يكون صفة الخ**) أى لا أداة إستثناء وإلاّ فغير كما تقع نعتا تقع خبرا وحالا أيضا

[6] (**قوله المغايرة فى الذات الخ**) أى مغاير ما بعدها لما قبلها ذاتا كالأمثلة المذكورة أو كيفية نحو خرجت بوجه غير الذى دخلت به قال الرضي الأصل الأول والثاني مجاز

[7] (**قوله إذا امتنع الاستثناء**) قد نبهناك فيما سبق أن سيبويه لا يشترط لوقوعها صفة امتناع الاستثناء وعلى رأيه اكثر المتأخرين

[8] (**قوله وذلك**) أى امتناع الاستثناء أى غالبا لأنه قد يتعذر الاستثناء فى المحصور أيضا نحو جائنى مأة رجل إلاّ زيد

[9] (**قوله تابعة لجمع**) المراد بالجمع المعنى اللغوي أى واقعة بعد دال متعدد

[10] (**قوله منكور**) أى منكر لأنه إذا كان معرفا نحو جائنى الرجال إلاّ زيد احتمل أن يراد به استغراق الجنس وأن يشار به إلى جماعة يكون زيد منهم فلا يتعذر الاستثناء المتصل واحتمل أيضا أن يشار به إلى جماعة لا يكون زيد منهم فلا يتعذر المنقطع

[11] (**قوله غير محصور**) لأنه إن كان محصورا وجب دخول ما بعد إلاّ فيه فلا يتعذر الاستثناء المتصل نحو كل رجل إلاّ زيدا جائنى وله علىّ عشرة إلاّ درهما

[12] (**قوله كقوله تعالى لو كان الخ**) فإن قلت لو للامتناع وامتناع الشيء انتفائه فتكون النكرة فى الآية فى سياق النفى فتعم فلا يتعذر الاستثناء المتصل وقد يجاب بما قاله الدماميني حيث قال العرب لا تعتبر مثل هذا النفي بدليل أنهم لا يقولون لو جاءني ديّار أكرمته ولا لو جاءني أحد أكرمته لاختصاص مجيء ديار وأحد بما بعد النفي ولو كانت بمنزلة النافي لجاز ذلك كما يجوز ما فيها ديار وما جائنى أحد

[13] (**قوله فقوله إلاّ تابعة الخ**) الظاهر أن يقول فقوله إلاّ الله صفة لقوله آلهة لأن إلاّ تابعة لجمع منكور غير محصور هو آلهة وأن يذكر قوله لأن الجمع المنكور إلى قوله ولأنه بعد قوله السابق وذلك إذا كانت إلاّ تابعة لجمع منكور غير محصور

[14] (**قوله وقوله إلاّ الله صفة**) ظاهره أن الصفة إلاّ مع ما بعدها وهذا لا يتأتى إلاّ على حرفيتها كما صرح به غير واحد بل حكى السعد فى حاشية الكشاف الإجماع عليه وإما على إسميتها كما هو المتبادر من كونها بمعنى غير فالصفة هى وحدها لكن لا يظهر إعرابها إلاّ فى ما بعدها لكونها على صورة الحرف

[15] (**قوله يحتمل الخ**) أى ويحتمل أن يتناول ثلاثة والمستثنى من جملتها فلم يتحقق شرط الاستثناء المتصل والمنقطع الذى هو الدخول والخروج بيقين والأولى والأخصر يحتمل تناول المستثنى وعدم تناوله

[16] (**قوله ولم يكن المستثنى من جملة الثلاثة**) الأولى ولا يكون المستثنى الخ حال من قوله ثلاثة

[17] (**قوله حينئذ**) لا موقع له

والاستغراق ولأنه لو جعلت إلا للاستثناء[2] لكان الله داخلا في المستثنى منه وهو آلهة مخرجا منها بإلا فيلزم وجود الآلهة[3] وهو كفر فإذا امتنع الاستثناء جعلت إلا للصفة كغير كما جعل غير للاستثناء حملا على إلا فإذا[4] كان غير للاستثناء كان ما بعده مجرورا لأنه مضاف إليه وكان حكم غير في الإعراب إذا كان للاستثناء[5] حكم الاسم الواقع بعد إلا فإنه قابل[6] للإعراب لأنه اسم بخلاف إلا[7] لأنها حرف والحرف لا يقبل الإعراب فيكون غير منصوبا إذا كان بعد كلام موجب **(نحو جاءني القوم غير زيد و)** يجوز نصبه ويختار البّدل على المستثنى منه[8] في كلام غير موجب وذكر[9] المستثنى منه نحو **(ما جاءني القوم غير زيد)** بالرفع على البدل وغير زيد بالنصب على الاستثناء **(و)** يعرب غير على حسب مقتضى العوامل من الرفع والنصب والجر إذا كان في كلام غير موجب وكان المستثنى منه غير مذكور يعني إذا كان المستثنى مستثنى مفرغا نحو **(ما جاءني غير زيد وما رأيت غير زيد وما مررت بغير زيد)** وكذا ينصب غير إذا كان المستثنى منقطعا نحو ما جاءني القوم غير حمار وكذا ينصب غير إذا كان مقدما[10] على المستثنى منه نحو ما جاءني غير زيد أحد. قوله

(والخبر في باب كان)[11]

أي والضرب الرابع من الملحق بالأصل هو الخبر في الأفعال الناقصة وهو[12] المسند به بعد دخولها[13] **(نحو كان زيد منطلقا)** فكان فعل من الأفعال الناقصة وزيد اسمها ومنطلقا خبرها. قوله

---

[1] (قوله لعدم إفادته) علة لقوله يحتمل

[2] (قوله للاستثناء) أى المتصل

[3] (قوله فيلزم وجود الآلهة) فيه أنه لا يلزم ذلك كما لا يخفى فالحق أن يقول فيحتمل وجود آلهة غير مخرج عنها الله تعالى

[4] (قوله فإذا كان) فى نسخة وإذا كان

[5] (قوله إذا كان للاستثناء) لا حاجة إليه

[6] (قوله فإنه قابل للإعراب) أى وقد اشتغل المستثنى بعده بإعراب المضاف إليه فأجرى إعرابه عليه

[7] (قوله بخلاف إلاّ الخ) لا فائدة فيه

[8] (قوله على المستثنى منه) الصواب عن المستثنى منه

[9] (قوله وذكر) أى وقد ذكر

[10] (قوله وكذا ينصب غير إذا كان مقدما) الأخصر أو مقدما

[11] (قول المصن والخبر فى باب كان) الأولى وخبر باب كان وكذا يقال فى قوله والاسم فى باب إن

[12] (قوله وهو) أى الخبر فى الأفعال الناقصة

[13] (قوله بعد دخولها) أى دخول أحد الأفعال الناقصة على ما يصلح أن يكون اسما وخبرا لها فلا ينتقض التعريف بمثل قائم فى كان زيد أبوه قائم ويمكن دفعه أيضا بأن يقول أن المراد بدخولها ورودها للعمل فيما وردت عليه

(والإسم في باب إن)

أي والضرب الخامس من الملحق بالأصل الإسم في الحروف المشبهة بالفعل وهو المسند إليه بعد دخولها[١] ودليله ما ذكر في المرفوعات[٢] **(نحو إن زيدا قائم)** فإن حرف من الحروف المشبهة بالفعل وزيدا اسمها وقائم خبرها. قوله

(واسم لا لنفي الجنس)

أي والضرب السادس من الملحق بالأصل اسم لا لنفي الجنس[٣] **(إذا كان)**[٤] اسم لا لنفي الجنس **(مضافا)**[٥] **نحو لا غلام رجل عندك)** فلا لنفي الجنس وغلام مضاف إلى رجل اسمها وعندك خبرها **(أو)** كان اسم لا لنفي الجنس **(مضارعا له)**[٦] أي مشابها بالمضاف[٧] **(نحو لا خيرا منك عندنا)** فلا لنفي الجنس وخيرا مشابه للمضاف اسمها ومنك متعلق بخيرا وعندنا خبرها والمراد بالمضارع للمضاف أن يكون الثاني متعلقا[٨] بالأول لا بطريق الإضافة كتعلق منك بخيرا أي كتعلق الجار والمجرور بخيرا كما ذكر[٩] في المنادى المشابه للمضاف. وهو المسند إليه[١٠] بعد دخولها ودليل عملها[١١] ما ذكر في المرفوعات. قوله **(وأما المفرد فمفتوح)** أي وأما اسم لا لنفي الجنس المفرد بأن لم يكن مضافا[١٢] مضارعا له فمبني على الفتح[١٣] **(نحو لا غلام لك)** فلا لنفي الجنس وغلام مفرد مبني على الفتح

---

[١] (**قوله بعد دخولها**) أى دخول أحد الحروف المشبهة بالفعل وبما عرفت آنفا اندفع انتقاض هذا التعريف أيضا بمثل أبوه فى إن زيدا أبوه قائم

[٢] (**قوله ودليله ما ذكر فى المرفوعات**) أى علة كون اسمها منصوبا ما ذكر فى بحث خبرها بقوله ثم للفعل عملان الخ

[٣] (**قول المص لنفى الجنس**) أي لنفى صفة الجنس وحكمه

[٤] (**قول المص إذا كان**) أى وإنما ينصب اسم لا لفظا أو تقديرا إذا الخ

[٥] (**قول المص مضافا**) أي إلى نكرة متصلا بها

[٦] (**قول المص أو مضارعا له**) جوز البغداديون ترك تنوينه حملا على المضاف كما حمل عليه فى الإعراب وخرج إبن هشام على قولهم حديث لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت قال الدماميني ويمكن تخريجه على مذهب البصريين الموجبين تنوينه بجعل مانع اسم لا مفردا والخبر محذوف أى لا مانع مانع لما أعطيت واللام للتقوية وكذا القول فى لا معطى لما منعت

[٧] (**قوله بالمضاف**) الأولى والمناسب للمضاف

[٨] (**قوله متعلقا بالأول**) بأن يكون معمولا له أو معطوفا عليه قبل دخول لا أو موصوفا بجملة أو مفرد

[٩] (**قوله كما ذكر**) مرتبط بقوله والمراد الخ

[١٠] (**قوله وهو المسند إليه الخ**) المناسب ذكره أول البحث

[١١] (**قوله ودليل عملها الخ**) أى علة نصب اسمها ورفع خبرها ما ذكر الخ

[١٢] (**قوله بأن لم يكن مضافا**) فيشمل المثنى والمجموع على حده وجمع المؤنث السالم

[١٣] (**قوله فمبنى على الفتح**) أى ظاهرا كان أو مقدرا كما فى المبنى على الفتح قبل دخول لا نحو لا خمسة عشر عندنا وفى قوله مفتوح قصور لعدم شموله المثنى والمجموع على حده لأنهما يبنيان على الياء وجمع المؤنث السالم لأنه يبنى على الكسر كالفتح ويمكن أن يكون اقتصاره على الفتح لكونه الأصل والمراد مبنى على الفتح أو ما يقوم مقامه

اسمها ولك خبرها وإنما بني المفرد لتضمنه معنى الحرف[1] لأن معناه[2] لا من غلام لك ليفيد العموم[3] لأنه لنفي الجنس[4] فإذا تضمن معنى الحرف والحرف مبني فهو أيضا مبني فإن قلت المضاف والمضارع له أيضا متضمنان لمعنى الحرف لأن معناهما[5] لا من غلام رجل عندك ولا من خير منك عندنا فلِم لم يبنيا قلت لأن الإضافة[6] مانعة من البناء لأنها مختصة بالأسماء[7] والأصل في الأسماء الإعراب وإنما بني على الحركة[8] لأن منه[9] ما يسكن ما قبل آخره نحو لا غلام لك فلو بني على السكون للزم إلتقاء الساكنين على غير حده وهو محذور وحمل البواقي عليه طردا للباب وبني على الفتح لأنه أخف الحركات. قوله

(وخبر ما ولا بمعنى ليس)

أي والضرب السابع من الملحق بالأصل خبر ما ولا بمعنى ليس وهو المسند به بعد دخولهما.[10] **(وهي اللغة الحجازية)** أي اللغة[11] التي تعمل فيها ما ولا بمعنى ليس عملَ ليس هي اللغة الحجازية

---

[1] (**قوله لتضمنه معنى الحرف**) اعترض على تعليل البناء بذلك بأن تضمن معنى الحرف هنا عارض بدخول لا والتضمن المقتضى للبناء يشترط فيه أن يكون بأصل الوضع ويجاب عنه بأن اشتراط كون التضمن بأصل الوضع إنما هو فى البناء الأصليّ لا العارضى إذ البناء على ثلاثة أنواع أصلي وهو المشروط فيه التضمن وضعا وعارض واجب ومن أسبابه التضمن العارض وعارض جائز ومن أسبابه إضافة المبهم إلى المبني نحو يومئذ وإضافة الظرف إلى الجملة المصدرة بماض فاحفظ هذا التفصيل ينفعك فى مواطن كثيرة

[2] (**قوله لأن معناه الخ**) أى معنى لا غلام لك مثلا لا من غلام لك بمن الإستغراقية

[3] (**قوله ليفيد العموم**) أى ليفيد الكلام بواسطة لا ومن الإستغراقية نفى الحكم عن عموم الأفراد على سبيل التنصيص قال الإشموني فى علة التضمن لأن قولنا لا رجل فى الدار مبني على سؤال سائل محقق أو مقدر سئل فقال هل من رجل فى الدار وكان من حق الجواب أن يقال لا من رجل فى الدار ليكون الجواب مطابقا للسؤال إلاّ أنه لما جرى ذكر من فى السؤال أستغنى عنه فى الجواب فحذف فقيل لا رجل فى الدار فتضمن من فبنى لذلك انتهى

[4] (**قوله لأنه لنفى الجنس**) أى وألتزم إفادة العموم لأنه الخ

[5] (**قوله لأن معناهما**) أى معنى التركيب المشتمل عليهما

[6] (**قوله لأن الإضافة**) أى حقيقة أو حكما

[7] (**قوله لأنها مختصة بالأسماء الخ**) أى فيها يترجح جانب الاسمية والأصل فى الأسماء الخ

[8] (**قوله وإنما بنى على الحركة**) أى المفرد الذى لم يكن مثنى ولا مجموعا وعبارة غيره وإنما بنى المفرد على ما ينصب به ليكون البناء على حركة أو حرف استحقها النكرة فى الأصل وهى الظاهرة

[9] (**قوله لأن منه الخ**) المشهور فى علة بنائه على الحركة الإيذان بعروض البناء

[10] (**قوله بعد دخولهما**) يعنى خبر ما المسند به بعد دخولها وخبر لا المسند به بعد دخولها

[11] (**قوله أى اللغة**) فالضمير راجع إلى اللغة المتأخرة المخبر بها عنه مع قطع النظر عن صيغتها وهو من المواضع الستة التى يجوز فيها عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة. أحدها الضمير المرفوع بنعم وبئس نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو بناء على أن المخصوص مبتدأ والخبر محذوف أو خبر لمبتدأ محذوف ثانيها أن يكون مرفوعا بأول المتنازعين المعمل ثانيهما نحو ضرباني و أكرمني الزيدان. ثالثها أن يكون مخبرا عنه بخبر يفسره نحو إن هى إلاّ حياتنا الدنيا. رابعها ضمير الشأن نحو قل هو الله أحد. خامسها أن يجر برب نحو ربه رجلا. سادسها أن يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له نحو ضربته زيدا

ودليلهم[1] قوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ فهذا اسم ما وبشرا خبرها **(واللغة التميمية[2] ترفعهما)** أي ترفع[3] الاسمين الواقعين بعد ما ولا **(على الإبتداء والخبر)**[4] يعني لا تعملان فيهما لأن العامل ينبغي أن يكون مختصا بالمعمول ليؤثر اختصاصه[5] به فيه وهما لا يختصان بالإسم بل تدخلان على الفعل أيضا فلا تعملان[6] عمل ليس **(فيقولون)** بنو تميم[7] **(ما زيد منطلق)** فزيد مبتدأ ومنطلق خبره ويقرؤون ما هذا بشر إلا مَن علم كيف هي[8] في المصحف فإنه يترك لغة بني تميم.[9] قوله **(وإذا تقدم الخبر)**[10] أي وإذا تقدم في اللغة الحجازية[11] خبر ما ولا بمعنى ليس على اسمهما **(فالرفع لازم)** أي يبطل عملهما **(نحو ما منطلق زيد)**[12] لأنهما عاملان ضعيفان[13] فيتغيرِ قليل عن العمل بخلاف ليس[15] فإنه يقال ليس منطلقا زيد لأنه عامل قوي **(وإذا انتقض نفيهما بإلا**[16] **فالرفع لازم)** أي يبطل عملهما **(نحو ما زيد إلا منطلق)** لأنهما تعملان بسبب أنهما بمعنى ليس وهو النفي[17] فلما انتقض النفي بإلا بطل عملهما بخلاف ليس فإنه يقال[18] ليس زيد إلا منطلقا. لأن سبب عمله أنه فعل لا أنه للنفي فإذا انتقض نفيه بإلا بقي سبب عمله وهو كونه فعلا. قوله

---

[1] (**قوله ودليلهم قوله تعالى**) فى نسخة خطية قال الله تعالى

[2] (**قول المص واللغة التميمية**) وبلغتهم قرأ إبن مسعود ما هذا بشر بالرفع ونقل عن عاصم ما هن أمهاتهم بالرفع

[3] (**قوله ترفعهما أى ترفع الخ**) فى نسخة خطية رفعها أى رفع الخ

[4] (**قول المص على الابتداء والخبر**) فى بعض نسخ المتن على الابتداء والخبرية وهو أنسب

[5] (**قوله اختصاصه**) فى نسخة خطية باختصاصه

[6] (**قوله فلا تعملان عمل ليس**) مستدرك

[7] (**قوله بنو تميم**) لفظ أى سقط من قلم النساخ

[8] (**قوله كيف هى**) أى الآية المذكورة

[9] (**قوله فإنه يترك لغة بنى تميم**) الأولى فإنه يترك لغته

[10] (**قول المص وإذا تقدم الخبر**) ظرفا كان عند بعض أو غير ظرف اتفاقا

[11] (**قوله فى اللغة الحجازية**) لا حاجة إليه

[12] (**قول المص نحو ما منطلق زيد**) أى على جعل منطلق خبرا مقدما ويجوز جعله اسما رافعا لمكتفى به عن الخبر فلا إشكال فى بقاء العمل حينئذ

[13] (**قوله ضعيفان**) حيث عملا لمشابهتهما ليس الجامدة فى النفى

[14] (**قوله يتغيران عن العمل**) فى نسخة خطية ينعزلان وهى أولى

[15] (**قوله بخلاف ليس**) الأولى بخلاف خبر ليس

[16] (**قول المص بإلا**) خرج الإنتقاض بغير فلا يبطل العمل نحو ما زيد غير قائم

[17] (**قوله بسبب أنهما بمعنى ليس وهو النفى**) الأولى بسبب مشابهتهما ليس فى النفى

[18] (**قوله فإنه يقال ليس الخ**) الأولى إسقاطه

(المجرورات)

أي هذا باب المجرورات وهي جمع المجرور وهو ما اشتمل[1] على علم المضاف إليه[2] وهو الجرّ[3] والمجرورات (**على ضربين مجرور بالإضافة**[4] **ومجرور بحرف الجر**) فالأول (**نحو غلام زيد**) فإن قوله زيد مجرور بالإضافة لأنه مضاف إليه (**و**) الثاني (**نحو سرت من البصرة إلى الكوفة**) فإن قوله البصرة مجرور بحرف الجر وهو من وقوله الكوفة أيضا مجرور بحرف الجر وهو إلى (**والإضافة على ضربين**) إضافةٍ (**معنوية**[5] **و**) إضافة (**لفظية**[6] **ف**) الإضافة (**المعنوية أن يكون**[7] **المضاف غيرَ صفةٍ مضافةً إلى معمولها**[8] **وذلك**) أي كون المضاف غير صفة مضافة إلى معمولها (**بأن لا يكون المضاف صفة**)[9] والمراد بالصفة اسم الفاعل والمفعول[10] والصفة المشبهة (**نحو غلام زيد**) فإن قوله غلام ليس بصفة (**أو**) بأن (**يكون**) المضاف (**صفةً مضافة إلى غير معمولها نحو مُصارِع مصر**) فإن قوله مصارع صفة لأنه اسم فاعل مضافة إلى غير معمولها لأن مصر ليس بمعمول للمصارع.[11] قوله (**وهي**) أي والإضافة المعنوية على ثلثة أقسام[12] (**إما بمعنى اللام**[13] **نحو غلام زيد**) أي غلام لزيد (**أو بمعنى من**

---

[1] (**قوله ما اشتمل**) أى اسم اشتمل ليخرج الحروف الأواخر التى هى محال الإعراب فإنه لا يطلق عليها المجرورات كما لا يطلق عليها المرفوعات والمنصوبات

[2] (**قوله على علم المضاف إليه**) أى من حيث إنه مضاف إليه لأن الجر ليس علامة لذات المضاف إليه بل لحيثية كونه مضافا إليه

[3] (**قوله وهو الجر**) فى عصام الجامي: أراد بالجر الكسرة وما يقوم مقامها لا المعنى المصدري فلا يتوهم الدور آه وقد يقال أن الجر بمعنى نوع الإعراب مأخوذ فى الجر بالمعنى المصدري فالإشكال باق فالحق أن يقال إن قوله وهو الجر بيان للواقع فلا توهم

[4] (**قوله مجرور بالإضافة**) أى بسببها فالعامل إما المضاف وهو الأصح المشهور أو حرف الجر المقدر أو الإضافة

[5] (**قول المص معنوية**) أى منسوبة إلى المعنى لأن فائدتها وهى التعريف أو التخصيص راجعة إلى المعنى

[6] (**قول المص ولفظية**) أى منسوبة إلى اللفظ لأن فائدتها- وهى التخفيف- للفظ فقط

[7] (**قول المص أن يكون الخ**) أى علامتها أن يكون الخ ليصح الحمل وكذا يقال فى قوله فيما يأتى والإضافة اللفظية أن يكون الخ

[8] (**قول المص إلى معمولها**) أى فاعلها أو مفعولها الصريح قبل الإضافة

[9] (**قول المص بأن لا يكون المضاف صفة**) وذلك بأن يكون اسما جامدا مضافا إلى غير معموله نحو غلام زيد أو إلى معموله نحو أعجبنى ضرب زيد أو اسم تفضيل إذ المراد بالصفة هنا ما لا يشمله كما بينه الشارح رحمه الله بقوله والمراد الخ نحو جائنى أنفضل القوم وقال الكوفيون وجماعة من المتأخرين كالجزولي و إبن أبى الربيع و إبن عصفور ونسبه إلى سيبويه أن إضافته لفظية بدليل قولهم مررت برجل أفضل القوم إذ لو كانت إضافته معنوية لزم وصف النكرة بالمعرفة وقد يجاب عنه بحمله على البدل وإن كان إبدال المشتق قليلا

[10] (**قوله والمفعول الخ**) أى حقيقة أو حكما فيشمل المنسوب

[11] (**قوله لأن مصر ليس بمعمول للمصارع**) وإنما أضيف إليها للتوضيح لكونها مسكنه أو منشأه

[12] (**قوله على ثلاثة أقسام**) أى بحكم الإستقراء

[13] (**قول المص إما بمعنى اللام**) وهو الاختصاص ولا يلزم فيما هو بمعنى اللام أن يصح التصريح بها بل يكفى إفادة الإختصاص الذى هو مدلول اللام وكذا يقال فيما هو بمعنى من وما هو بمعنى فى

نحو خاتم فضة) أي خاتم من فضة (أو بمعنى في نحو ضرب اليوم) أي ضربٍ في اليوم (وذلك) أي المذكور (لأنه) أي الشأنَ (إن لم يكن المضاف إليه جنس المضاف[1] ولا ظرفَه فالإضافة) أي المعنوية (بمعنى اللام) فإن زيدا في غلام زيد ليس جنسَ الغلام ولا ظرف الغلام[2] (وإن كان المضاف إليه جنس المضاف) بمعنى[3] أنه يجوز أن يجعل المضاف إليه خبرا للمضاف أو صفة له (فهي بمعنى من) فإن الفضة[4] في خاتم فضة جنس الخاتم فإنه يقال الخاتم فضة أو خاتم فضة (وإن كان) المضاف إليه (ظرفَ المضاف فهي بمعنى في) فإن اليوم في ضرب اليوم ظرف للضرب. قوله (واللفظية) أي والإضافة اللفظية أن يكون المضاف صفة مضافة إلى معمولها (وهي إضافة اسمِ الفاعل إلى مفعوله[5] نحو عمرو ضارب زيدٍ)[6] تقديره ضاربٌ زيداً فإذا أضيف صار ضاربُ زيدٍ (وإضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها[7] نحو زيد حسن الوجهِ شديدُ القوة صعبُ الفكر) تقديره حسنٌ وجهه شديد قوّته صعب فكره فإذا أضيف صار حسن الوجه شديد القوة صعب الفكر أي يصل فكره إلى معانٍ دقيقة (وإضافة اسم المفعول إلى مفعولِ ما لم يُسم فاعله نحو زيد مؤدّب الخُدّام) تقديره مؤدب خدامه فإذا أضيف صار مؤدب الخدام. قوله (والإضافة المعنوية تفيد تعريف المضاف[8] إذا أضيف إلى المعرفة نحو غلام زيد) فغلام نكرة صار معرّفا بإضافته إلى زيد (و) تفيد (تخصيص المضاف[9] إذا أضيف إلى النكرة نحو غلام رجل) فغلام نكرة صار مخصصا بإضافته إلى رجل عن غلام امرأة[10] فسميت معنوية[11] لأنها معنى[12] وهو التعريف أو التخصيص. قوله (فلا بد) أي وإذا أفادت الإضافة المعنوية التعريف أو التخصيص فلا بد (في) الإضافة (المعنوية من تجريد المضاف عن التعريف باللام[13] لأنه)[1] أي الشأنَ

---

[1] (قول المص جنس المضاف) أى صادقا عليه وعلى غيره

[2] (قوله ولا ظرف الغلام) فى نسخة خطية ولا ظرفه

[3] (قوله بمعنى أنه الخ) لا يخفى قصور التصوير فالحق زيادة: مع كون المضاف بعضا من المضاف إليه

[4] (قوله فإن الفضة) فى نسخة خطية فإن فضة

[5] (قول المص إلى مفعوله) فى نسخة إلى معموله وهى الظاهرة لأن اسم الفاعل كما يضاف إلى مفعوله يضاف إلى فاعله إذا كان غير متعد وقصد ثبوت معناه إتفاقا نحو زيد قائم الأب وكذا إن كان متعديا لواحد بشرط الأمن من اللبس عند بعض

[6] (قول المص نحو عمرو ضارب زيد) أي الآن أو غدا

[7] (قول المص إلى فاعلها) أى بعد تحويل الإسناد عنه إلى ضمير الموصوف ونصبه على التشبيه بالمفعول به لأن الوصف عن مرفوعه فى المعنى فلو أضيف إليه من غير تحويل لزم إضافة الشيء إلى نفسه وهى غير صحيحة وكذا يقال فى إضافة اسم المفعول إلى نائبه

[8] (قول المص تعريف المضاف) لأن الهيئة التركيبية فى الإضافة المعنوية مع المضاف إليه المعرفة موضوعة للدلالة على معلومية المضاف لا لأن نسبة أمر إلى معين تستلزم معلومية المنسوب ومعهوديته فإن ذلك غير لازم

[9] (قول المص تخصيص المضاف) أى تقليل الشركاء فيه

[10] (قوله عن غلام امرأة) أى متميزا عنه

[11] (قوله فسميت معنوية) أى إذا أفادت التعريف أو التخصيص فسميت الخ وكذا يقال فيما يأتى

[12] (قوله لأنها تفيد معنى الخ) قال بعضهم فى وجه التسمية إن فائدتها للمعنى على أن تكون النسبة للمفاد له وهو المناسب لقولهم فى وجه التسمية باللفظية إن فائدتها للفظ

[13] (قول المص عن التعريف باللام) وكذا عن العلمية إذا كان علما بأن يجعل عبارة عن واحد من جملة من يسمى بذلك الاسم

(إن أضيف المعرف باللام إلى المعرفة نحو الغلام زيد فلا تجوز)[2] تلك الإضافة **(لأنه)** أي الشأن **(يلزم الجمع بين أداتي التعريف)** أي آلتيه[3] **(وهما اللام والإضافة وهو)** أي الجمع بينهما **(غير جائز)** للاستغناء[4] بإحدى أداتي التعريف عن الأخرى **(وإن أضيف)** المعرف باللام **(إلى النكرة نحو الغلام رجل فلا تجوز)**[5] الإضافة **(أيضا لأن التعريف)** الحاصل للمضاف بسبب اللام **(أبلغ[6] من تخصيص المضاف)** بسبب الإضافة[7] إلى النكرة فلا فائدة في هذا التخصيص.[8] قوله **(وأما الإضافة اللفظية)**[9] عطف على قوله والإضافة المعنوية تفيد الخ أي وأما الإضافة اللفظية **(فلا تفيد تعريفا)** إذا أضيف المضاف[10] إلى المعرفة **(ولا تخصيصا)** إذا أضيف المضاف إلى النكرة **(لأن قولك ضاربُ زيدٍ بمعنى ضاربٌ زيداً)** **بلا إفادة**[11] تعريف المضاف بسبب الإضافة إلى المعرفة **(وإنما تفيد)** الإضافة اللفظية **(التخفيف[12] بحذف التنوين)**[13] كما في المفرد[14] **(نحو ضاربُ زيدٍ)** لأن أصله ضارب زيدا **(أو)** **(النون في التثنية نحو الضاربا زيد)** لأن أصله الضاربان زيدا **(أو)** في الجمع نحو **(الضاربو زيد)** لأن أصله الضاربون زيدا فسميت لفظية لأنها تفيد لفظا[15] أي تخفيفَ لفظٍ فإذا أفادت الإضافة اللفظية التخفيف فقط فيجوز فيها[16] عدم تجريد المضاف عن التعريف باللام كما في نحو الضاربا زيد

---

[1] **(قول المص لأنه الخ)** علة لترتب الجزاء على الشرط المقدر

[2] **(قول المص فلا تجوز الخ)** فيه مصادرة على المطلوب بجعل المدعى ضمنا وهو عدم جواز كون المضاف فى الإضافة المعنوية معرفا باللام المفهوم من قوله فلا بد الخ جزء من الدليل عليه كما لا يخفى على من تدبر فلو حذف قوله فلا تجوز لأنه. وأقتصر على قوله يلزم الخ جوابا لأن لسلم من هذا

[3] **(قوله آلتيه)** أى داليه

[4] **(قوله للإستغناء الخ)** ولأنه يؤدى إلى تحصيل الحاصل

[5] **(قول المص فلا تجوز الخ)** قد عرفت ما فيه فالحق أن يقول يلزم طلب الأدنى وهو التخفيف مع حصول الأعلى وهو التعريف

[6] **(قول المص أبلغ)** أى أكمل

[7] **(قوله بسب الإضافة)** أى الحاصل له بسب الخ

[8] **(قوله فى هذا التخصيص)** الأولى فيه

[9] **(قوله: قوله وأما الإضافة اللفظية)** أى إلى آخره

[10] **(قوله إذا أضيف الخ)** أى قيها وكذا يقال فيما يأتى والظاهر أنه قيد للنفي لا للمنفي

[11] **(قوله بلا إفادة الخ)** أى بغير إفادته تعريف المضاف الخ ولعله كالتفسير لقوله بمعنى والأولى إسقاطه فافهم

[12] **(قول المص التخفيف)** أى فى المضاف وقد يكون فى المضاف إليه بحذف الضمير وإستتاره فى الصفة كالقائم الغلام كان أصله القائم غلامه حذف الضمير من غلامه وأستتر فى القائم وأضيف القائم إليه كذا فى الجامى

[13] **(قول المص بحذف التنوين)** حقيقة مثل ضارب زيد أو حكما نحو ضوارب زيد

[14] **(قوله كما فى المفرد)** فى نسخة خطية فى المفرد وهى أولى وأنسب

[15] **(قوله لأنها تفيد لفظا)** الظاهر لأن فائدتها وهو التخفيف للفظ

[16] **(قوله فيجوز فيها الخ)** وذلك فى خمسة مواضع أحدها ان يكون المضاف إليه مقرونا بأل نحو الحسن الوجه ثانيها أن يكون المضاف إليه مضافا للمقرون بها نحو الحسن وجه الغلام ثالثها أن يكون المضاف إليه مضافا إلى ضمير راجع إلى المقرون بها نحو مررت بالضارب الرجل والشاتمه ومنع هذا المبرد رابعها أن يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد خامسها أن يكون المضاف مجموعا جمع سلامة نحو الضاربوا زيد

والضاربو زيد **(ولم يجز الضارب زيد لعدم التخفيف)** المذكور لأن أصله الضارب زيدا فإذا أضيف وقيل الضارب زيد لم تفد تخفيفا في اللفظ. قوله **(وإنما جاز)** الخ جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال[١] إن الضارب الرجل بالإضافة جائز مع عدم التخفيف في اللفظ فينبغي أن يجوز الضارب زيد أيضا مع عدم التخفيف في اللفظ فأجاب[٢] بقوله وإنما جاز **(الضارب الرجل للحمل على الحسن الوجه)** اعلم أن تحقيق معناه[٣] أنهم لما أرادوا إضافة الحسن إلى الوجه في قولهم الحسن الوجه[٤] شبّهوا الحسنُ الوجهَ في النصب[٥] لتصح الإضافة[٦] بالضارب الرجلَ[٧] بنصب الرجل لأن ما لا يجوز[٨] نصبه لا يجوز إضافته[٩] لأنه لا يجوز الإضافة[١٠] إلى المرفوع أي الفاعل[١١] لأن الصفة المشبهة[١٢] في الحقيقة هو الفاعل لأن الحسن هو الوجه في المعنى فلو أضيف إلى المرفوع يلزم إضافة الشيء إلى نفسه وهو غير جائز[١٣] للزوم المغايرة بين المضاف والمضاف إليه فإذا شبهوا الحسن الوجه[١٤] في النصب لتصح الإضافة بالضارب الرجل بنصب الرجل أضافوا الحسن إلى الوجه وقالوا الحسن الوجهِ فأفادت هذه الإضافة التخفيف وهو حذف الضمير واستتاره في الحسن[١٥] أو حذف الجار والمجرور لأن أصله الحسن وجهه فحذف الضمير وأضيف[١٦] واستتر في الحسن وعوض عنه اللام في الوجه أو الحسن الوجه منه[١٧] فلما شبهوا الحسن الوجه في النصب لتصح الإضافة بالضارب الرجلَ بنصب الرجل كما ذكرنا شبهوا الضارب الرجل بجر الرجل[١٨] في صحة الإضافة[١٩] بالحسن

---

[١] (قوله أن يقال) أى متصور بأن يقال

[٢] (قوله فأجاب) أعاده للدخول على قوله وإنما جاز الخ

[٣] (قوله تحقيق معناه) أى بيان معنى قوله وإنما جاز الخ على وجه الحق

[٤] (قوله فى قولهم الحسن الوجه) برفع الوجه أى الحسن الوجه منه مثلا ليشمل الحسن وجهه وغيره وليناسب قوله بعد لأن أصله الخ

[٥] (قوله فى النصب) أى لأجل أن يصح نصبه

[٦] (قوله لتصح الإضافة) علة النصب

[٧] (قوله بالضارب الرجل) متعلق بشبهوا

[٨] (قوله لأن ما لا يجوز الخ) علة لعلية قوله لتصح

[٩] (قوله إضافته) أى الإضافة إليه والحق التعبير به

[١٠] (قوله لأنه لا يجوز الإضافة) أى إضافة الصفة

[١١] (قوله أى الفاعل) الأولى تركه ليعم المرفوع النائب أيضا

[١٢] (قوله لأن الصفة المشبهة الخ) لا يخفى قصور الدليل والأولى لأن الصفة الخ

[١٣] (قوله وهو غير جائز) الأولى وهى غير جائزة

[١٤] (قوله فإذا شبهوا الحسن الوجه) أى منه أو وجهه كما مر

[١٥] (قوله وإستتاره فى الحسن) فيه مسامحة لا تخفى

[١٦] (قوله وأضيف) أى الحسن والأولى تأخيره عن قوله وعوض عنه اللام فى الوجه

[١٧] (قوله أو الحسن الوجه منه) فحذف منه وحول الإسناد إلى ضمير مستتر فى الحسن راجع إلى موصوفه وأضيف

[١٨] (قوله بجر الرجل) الحق إسقاطه كقوله الآتي بالإضافة إذ التشبيه إنما وقع قبل الجر والإضافة

[١٩] (قوله فى صحة الإضافة) أى لأجل صحة الإضافة

٩

الوجه بالإضافة ووجه المشابهة بينهما أن الجزء الأول في كل واحد منهما صفة مضافة إلى معمولها[١] وأن كل واحد منهما معرف باللام[٢] فجاز الضارب الرجل بمشابهته الحسن الوجه بالمشابهة المذكورة وهو قوله[٣] وإنما جاز الضارب الرجل للحمل على الحسن الوجه ولم يجز الضارب زيد لعدم مشابهته الحسن الوجه بالمشابهة المذكورة لأن الجزء الثاني من الضارب زيد مجرد عن التعريف باللام. قوله

(وأما نحو غير ومثل وشبه كبيد)[٤]

بمعنى غير[٥] **(فلا يتعرف بالإضافة وإن أضيف)** ذلك[٦] **(إلى المعرفة)** لتوغلها[٧] وتمكنها[٨] في الإبهام. قوله **(فلذلك)** أي فلعدم تعرّفها[٩] **(جاز أن تقول مررت برجل غيرك و)** مررت برجل **(مثلك[١٠] و)** برجل **(شبهك)** واصفا[١١] بها النكراتِ إلا إذا[١٢] اشتهر موصوف المضاف بمغايرة المضاف إليه كقوله وجل ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ[١٣] غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فإن غير[١٤] صفة لقوله الذين أنعمت عليهم فإن النبي[١٥] صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه المرادين من الذين أنعمت عليهم مشهورون بمغايرة اليهود المرادين من المغضوب عليهم وبمغايرة النصارى المرادين من الضالين فتعرف[١٦] غير بالإضافة إلى المعرفة وكقولك عليك بالحركة[١٧] غير السكون فإن الحركة وهي حصول[١] الجوهر

---

[١] (قوله مضافة إلى معمولها) الظاهر إسقاطه كما أشرنا إليه

[٢] (قوله وأن كل واحد منها معرف باللام) في نسخة وان كلا الجزأين فيهما معرفان باللام وهي الظاهرة

[٣] (قوله وهو قوله الخ) أي المذكور من قوله شبهوا الضارب الرجل الخ معنى قوله وإنما جاز الخ

[٤] (قوله كبيد) لعله من الشرح بيان لنحو وإن كان موجودا في نسخ المتن المتداولة

[٥] (قوله بمعنى غير) إلاّ أنه لازم الإضافة إلى أن مع صلتها نحو زيد كثير المال بيد أنه بخيل

[٦] (قوله ذلك) أي المذكور من غير وما بعدها

[٧] (قوله لتوغلها الخ) إذ غير الشيء ومثله لا يتحصران. ونقض هذا بأن كثرة المتماثلين والمغايرين لا يوجب التنكير كما أن كثرة غلمان زيد لا توجب كون غلام زيد نكرة بل يجب بالوقوع على واحد معهود للمخاطب آه همع الهوامع

[٨] (قوله وتمكنها) عطف تفسير

[٩] (قوله فلعدم تعرفها) أي وإن أضيفت إلى المعرفة

[١٠] (قول المص ومثلك) أي ومررت برجل مثلك

[١١] (قوله واصفا) حال من فاعل تقول

[١٢] (قوله إلاّ إذا الخ) مستثنى مفرغ مرتبط بقوله فلا يتعرف الخ

[١٣] (قوله أنعمت عليهم) غير موجود في بعض النسخ والأولى ذكر الذين أنعمت عليهم

[١٤] (قوله فإن غير الخ) تعليل لموافقة المثال للمثل له

[١٥] (قوله فإن النبي الخ) الأخصر والمناسب فإن الذين أنعمت عليهم المراد بهم النبي وأصحابه الكرام عليهم الصلاة والسلام مشهورون بمغايرة المغضوب عليهم والضالّين المراد بهم اليهود والنصارى

[١٦] (قوله فتعرف غير) أي إذا كان الأمر كذلك فتعرف الخ

[١٧] (قوله وعليك بالحركة) أي تمسك بها بمعنى الزمها

وهو[2] ما يقوم بنفسه والعرض ما يقوم بغيره[3] في الحيز بعد أن كان فى حيز آخر مشهورة بمغايرة السكون وهو حصول الجوهر في مكان واحد أكثر من زمان واحد ويحتمل[4] أن يكون معناه عليك بالحركة غير السكون من الوطن إلى موضع آخر لكسب المال الحلال أو الكسب العلم الموجب للكمال غير السكون في الوطن وإنما يقال ذلك[5] لأن كسبهما في الوطن متعذر[6] غالبا ويحتمل أن يكون معناه عليك بالحركة من مرتبة علم[7] من العلوم الدينية[8] كالعربية[9] والفقه[10] وأصول الفقه[11] وأصول الكلام[12] والحديث والتفسير إلى مرتبة علم آخر غير السكون في مرتبة واحدة ويحتمل أن يكون معناه عليك بالحركة من مرتبة من مراتب الكمال[13] كالعلم والعمل والإخلاص[14] والصدق[15] والتوكل[16] والمعرفة والمحبة إلى مرتبة أخرى غير السكون في مرتبة واحدة ويحتمل أن يكون معناه عليك بالحركة من تزكية النفس عن الشهوات إلى تخلية القلب ومن تخلية القلب[17] إلى تخلية السر ومن تخلية السر إلى تخلية الروح غير السكون في درجة واحدة ويحتمل أن يكون معناه عليك

---

[1] (قوله وهى حصول الخ) جملة معترضة بين الاسم والخبر ومنهم من عرف الحركة بأنها كونان فى آنين فى مكانين والسكون كونان فى آنين فى مكان واحد ويؤول إلى ما ذكره الشارح رحمه الله تعالى

[2] (قوله وهو إلى قوله فى الحيز) غير موجود فى بعض النسخ

[3] (قوله والعرض ما يقوم بغيره) استطراد

[4] (قوله ويحتمل الخ) الأظهر والمعنى عليك الخ أو فيحتمل الخ

[5] (قوله وإنما يقال ذلك) أى إنما يؤمر بالحركة من الوطن لكسبهما

[6] (قوله متعذّر) الأولى متعسر

[7] (قوله من مرتبة علم) الإضافة بيانية

[8] (قوله الدينية) أي التى لها تعلق بالدين وسائل كانت أو مقاصد

[9] (قوله كالعربية) أى كعلم العربية الشامل لاثني عشر علما اللغة، الصرف، الاشتقاق، النحو، المعاني، البيان، العروض، القافية، قرض الشعر، الخط، إنشاء الخطب والرسائل، المحاضرات لكنه غلب على علم النحو والصرف

[10] (قوله الفقه) هو علم يبحث فيه عن أفعال المكلفين من حيث إنها تحل وتحرم وتصح وتفسد

[11] (قوله أصول الفقه) هو علم يبحث عن الأدلة السمعية من حيث إنها تستنبط منها الأحكام الشرعية

[12] (قوله أصول الكلام) فى نسخة الكلام وهو علم العقائد

[13] (قوله من مراتب الكمال) من إضافة السبب إلى المسبب أى من مراتب موجبة للكمال

[14] (قوله الإخلاص) هو أن لا تطلب بعملك شيئا غير الله تعالى

[15] (قوله الصدق) قال بعض الأكابر قدّس سرّه فى تعريفه هو أن لا يكون فى أحوالك شوب ولا فى اعتقادك ريب ولا فى أعمالك عيب

[16] (قوله التوكل) هو الثقة بما عند الله تعالى واليأس عما عند الغير

[17] (قوله ومن تخلية القلب الخ) الحق ومن تخلية القلب إلى تخلية الروح ومن تخلية الروح إلى تخلية السر ومن تخلية السر إلى تخلية الخفي وينبغى أن يزيد ومن تخلية الخفي إلى تخلية الأخفي وهى جواهر نورانية من عالم الأمر أولها مرتبة القلب وفوقه الروح وفوقها السر وفوقه الخفي وفوقه الأخفى والقلب مودع فى بدن الإنسان تحت الثدي الأيسر بأربع أصابع والروح مودعة تحت الثدي الأيمن بأربع أصابع أيضا والسر مودع فوق الثدي الأيسر بإصبعين والخفاء مودع فوق الثدي الأيمن بإصبعين

بالحركة من مرتبة الشريعة[1] إلى مرتبة الطريقة ومن مرتبة الطريقة إلى مرتبة الحقيقة غير السكون في مرتبة واحدة **(إلا إذا اشتهر الموصوف بمماثلة المضاف إليه[2] أو بمشابهته نحو صاحبِ الشّجاعَ[3] مثلَ الجواد ونحو عليك بأكل الدبس شبه العسل)** فإن الشجاع مشهور بمماثلة الجواد في الكمال والدبس مشهور بمشابهة العسل في الحلو[4] فتعرف مثل وشبه بالإضافة إلى المعرفة. قوله **(وقد يحذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه كقوله تعالى واسأل القرية)** أي واسأل أهل القرية فإن السؤال عن القرية[5] ممتنع. قوله

(والتوابع)

أي ومن أصناف الاسم التوابع **(وهي[6] كل[7] ثانٍ[8] معرب بإعراب[9] سابقه[10] من جهة واحدة)**[11] قوله كل ثان شامل لخبر المبتدأ وخبر كان[12] وخبر إن وخبر ما ولا بمعنى ليس وخبر لا لنفي الجنس[13] وقوله بإعراب سابقه يخرج خبر كان وخبر إن وخبر ما ولا بمعنى ليس وخبر لا لنفي الجنس وقوله من جهة واحدة[14] يخرج خبر المبتدإ.[15] قوله **(وهي خمسة)** أي خمسة أقسام[16] القسم **(الأول)**

---

[1] (**قوله من مرتبة الشريعة**) قال بحر المعارف وخزينة الأسرار حضرة مولانا الشيخ عبيد الله الأحرار قدس الله تعالى أسراره وأفاض علينا فيضه وبره إن الشريعة إجراء الأحكام على ظاهرها والطريقة تعمل وتكلف فى جمعية الباطن والحقيقة رسوخ تلك الجمعية

[2] (**قول المص مماثلة المضاف إليه**) قال أبو البقاء المماثلة اتفاق الشيئين فى النوعية والمشابهة اتفاقهما فى الكيفية

[3] (**قول المص صاحب الشجاع**) بصيغة الأمر

[4] (**قوله فى الحلو**) الصواب فى الحلاوة

[5] (**قوله عن القرية**) الحق من القرية

[6] (**قول المص وهى**) الظاهر وهو الراجع إلى جنس التابع المفهوم من التوابع لأن التعريف للماهية لا للأفراد

[7] (**قول المص كل ثان الخ**) لفظ كل مقحم أشير به إلى كون التعريف مانعا والحد فى الحقيقة تابع معرب الخ لأن التعريف كما يكون للماهية يكون بالماهية

[8] (**قول المص ثان**) أى متأخر أو ثان فى الرتبة بالإضافة إلى المتبوع لا فى الذكر فدخل فيه التابع الثاني والثالث فصاعدا

[9] (**قول المص بإعراب سابقه**) أى بجنس إعراب سابقه ضرورة أن الإعراب الواحد بالشخص لا يمكن أن يجرى على كلمتين

[10] (**قول المص أيضا بإعراب سابقه**) أى حقيقة أو حكما ليشمل نحو يا زيد العاقل ولا رجل ظريفا

[11] (**قول المص من جهة واحدة**) أي يكون إعرابه وإعراب سابقه ناشئين من جهة واحدة شخصية

[12] (**قوله وخبر كان**) الأولى وخبر باب كان وكذا يقال فى قوله وخبر إن

[13] (**قوله وخبر لا لنفي الجنس**) أى وثانى مفعولى باب ظننت وأعطيت

[14] (**قوله: وقوله من جهة واحدة**) أى شخصية

[15] (**قوله يخرج خبر المبتدأ**) أى وثاني مفعولى باب ظننت وأعطيت لأن ارتفاع المبتدأ والخبر وانتصاب مفعولي باب ظننت وأعطيت من جهة واحدة نوعية

[16] (**قوله أي خمسة أقسام**) الحق أى أقسام خمسة وقد بينا وجهه فى مبحث أسباب منع الصرف عند شرح قوله تسعة أسباب

(التأكيد)[1]

(وهو تابع يقرر أمر[2] المتبوع في النسبة[3] أو في الشمول)[4] فقوله تابع شامل لجميع التوابع وقوله يقرر أمر المتبوع يخرج العطف بالحروف والبدل وقوله في النسبة[5] يخرج الصفة[6] وعطف البيان وإنما قال في الشمول ليدخل فيه مثل كل وأجمع (فالأول نحو جاءني زيد زيد وجاءني زيد نفسه أو عينه)[7] فقوله زيد الثاني في المثال الأول ونفسه في المثال الثاني تأكيد[8] لأنك لما قلت جاءني زيد يحتمل[9] أن ظانا[10] يظن أن إسناد الفعل إلى زيد سهو فقولك[11] زيد ثانيا أو نفسه يقرر أمر المتبوع وهو زيد الأولى في نسبة جاء إليه (و) الثاني (نحو جاءني الرجلان كلاهما و) نحو جاءني (القوم كلهم و) نحو جاءني القوم[12] (أجمعون) فقوله كلاهما وكلهم و أجمعون تأكيد[13] لأنك لما قلت جاءني الرجلان أو جاءني القوم يحتمل أن ظانا يظن أن إسناد الفعل إلى الرجلين أو إلى القوم ليس على طريق الشمول[14] فقولك كلاهما أو كلهم أو أجمعون يفيد الشمول والتأكيد على ضربين لفظي وهو تكرير اللفظ الأول[15] كالمثال الأول ومعنوي وهو بألفاظ[16] معدودة وهي نفسه وعينه[17] وكلاهما[18] وكلهم[19]

---

[1] (قول المص التأكيد) ويقال له التوكيد بالواو وهو أكثر

[2] (قول المص يقرر أمر المتبوع) أى حاله وشأنه عند السامع

[3] (قول المص فى النسبة) أى من حيث كونه منسوبا أو منسوبا إليه

[4] (قول المص أو فى الشمول) أى من حيث شمول المتبوع جميع أفراده أو أجزائه

[5] (قوله وقوله فى النسبة) أى إلى آخره

[6] (قوله يخرج الصفة الخ) فإنهما يقرران أمر المتبوع من حيث ذاته لا من حيث كونه منسوبا أو منسوبا إليه

[7] (قول المص نفسه أو عينه) أى ذاته

[8] (قوله تأكيد) أى يقرر أمر المتبوع فى النسبة وفى نسخة خطية تأكيدان وهى أولى

[9] (قوله يحتمل) الأولى احتمل وكذا يقال فيما يأتي

[10] (قوله إنّ ظانا) أى شخصا

[11] (قوله فقولك الخ) فيه أن رفع توهم السامع وكذا الغلط إنما يكون بالتأكيد اللفظي كما نقله إبن قاسم عن السعد والسيد رحمة الله عليهم فلو زاد أو مجازا بعد قوله سهوا لإندفع الإشكال

[12] (قوله ثانيا نحو جاءنى القوم) أشار به إلى أن قوله أجمعون غير معطوف على كلهم إذ لا يجوز عطف بعض الفاظ التوكيد المعنوي على بعض عند الجمهور لكن يلزم عليه التأكيد بأجمعين استقلالا وهو قليل والغالب مجيئه بعد كل

[13] (قوله تأكيد) أى كل منها تأكيد

[14] (قوله ليس على طريق الشمول) أى حقيقة

[15] (قوله تكرير اللفظ الأول) أى مكرر اللفظ الأول ومعاده

[16] (قوله بألفاظ) أى متصور بألفاظ والأولى ألفاظ بإسقاط الباء

[17] (قوله وهى نفسه وعينه) أى هاتان المادّتان بقطع النظر عن هيئتهما فلا يتوهم أنهما يبقيان على إفرادهما وتذكيرهما وإن أكد بهما مثنى أو مجموع أو مؤنث

[18] (قوله وكلاهما) أى وكلتاهما

[19] (قوله وكلهم) الأولى وكل

وأجمعون[1] كالمثال الأخير[2] (وأكتعون وأبتعون وأبصعون[3] أتباعات[4] لأجمعون لا يجئن[5] إلا على أثره)[6] فالنفس والعين تعمان المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث باختلاف[7] صيغتهما وضميرهما[8] نحو جاءني زيد نفسه والزيدان أنفسهما أو نفساهما[9] والزيدون أنفسهم وهند نفسها والهندان نفساهما أو أنفسهما والهندات أنفسهن وكلا وكلتا لا يكونان إلا لتأكيد المثنى[10] نحو الرجلان كلاهما وجاءتني المرأتان كلتاهما وقد يستعمل[11] أيضا غير تأكيد نحو جاءني كلاهما[12] وأجمع وأكتع وأبتع وأبصع بالصاد المهملة والمعجمة[13] لغير المثنى أما الكل[14] فباختلاف الضمير[15] نحو اشتريت العبد كله والأمة كلها وجاءني القوم كلهم وجاءتني النساء كلهن وقد يستعمل أيضا غير تأكيد نحو جاءني كلهم[16] وهو مفرد اللفظ مجموع المعنى كما أن كلا مفرد اللفظ مثنى المعنى[17] الإضافة[18] وأما البواقي فباختلاف الصيغ نحو اشتريت العبد أجمع أكتع أبتع أبصع والجارية جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء وجاءني القوم أجمعون أكتعون أبتعون أبصعون وجاءني النساء جُمَعُ كتع بتع بصع

---

[1] (قوله وأجمعون) يقال فيه ما قيل في نفسه وعينه

[2] (قوله كالمثال الأخير) وهو قوله جائني زيد نفسه الخ

[3] (قول المص وأبصعون) بالصاد المهملة وقيل بالضاد المعجمة

[4] (قول المص أتباعات) جمع أتباع جمع تبع بمعنى تابع والظاهر أتباع كما عبر به بعضهم

[5] (قول المص لا يجئن) أي لا يتقدمن عليه ولا ينفردن في الغالب

[6] (قول المص على أثره) بفتح الأول والثاء المثلثة أو بكسره وسكونها

[7] (قوله باختلاف الخ) حال من فاعل تعمان وقد يقع الاختلاف في الضمير فقط نحو جاء زيد نفسه وجائت هند نفسها ونحو جاء الزيدون أنفسهم وجائت النساء أنفسهن

[8] (قوله وضميرهما) العائد إلى المتبوع المؤكد

[9] (قوله أو نفساهما) أي أو نفسهما إذ يجوز في تأكيد المثنى إفراد الصيغة كالجمع والتثنية والمختار الجمع إما على التثنية فلكراهتهم اجتماع التثنيتين مع كمال اتصالهما لفظا ومعنى وإما على الإفراد فلأن الاثنين جمع في المعنى ويترجح الإفراد على التثنية عند إبن مالك وعند غيره بالعكس

[10] (قوله إلاّ لتأكيد المثنى) أي الدال على إثنين إما بالنص نحو كلاهما وكلا الزيدان أو بالاشتراك نحو كلانا قائم فإن كلمة نا مشتركة بين الإثنين والجمع أو بحسب القصد كما في الجمع المراد به إثنان نحو كلا رؤوس الكبشين عظيم

[11] (قوله وقد يستعمل) أي كل من كلا وكلتا

[12] (قوله جائني كلاهما) الأولى الرجلان جاءني كلاهما أو جاءني كلا الرجلين

[13] (قوله و المعجمة) الأولى أو المعجمة

[14] (أما الكل) الأولى إسقاط اللام

[15] (قوله فباختلاف الضمير) أي فتأكيد غير المثنى به باختلاف الضمير العائد إلى المؤكد وكذا يقال في قوله الآتي فباختلاف الصيغ

[16] (قوله نحو جاءني كلهم) في التصريح ويجوز في كل أن تلي العوامل إذا لم يتصل بالضمير نحو جائني كل القوم بخلاف جائني كلهم فلا يجوز إلاّ في الضرورة قاله في المغني آه

[17] (قوله كما أن كلا مفرد اللفظ مثنى المعنى) وكذلك كلتا ولذلك أجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد إلاّ أن اعتبار اللفظ أكثر وبه جاء القرآن قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت أكله

[18] (قوله لازم الإضافة) خبر آخر لقوله: هو العائد إلى كل

وأجمعون لا يكون إلا تأكيدا فلا يقال جاءني أجمعون ولا يجوز أن يؤكد بكل وأجمع إلا ذو أجزاء[1] يصح افتراقها حسا[2] نحو جاءني القوم كلهم أو أجمعون[3] أو حكما[4] نحو اشتريت العبد كله أو أجمع فلا يقال جاءني زيد كله أو أجمع. قوله **(ولا تؤكد النكرات[5] بغير لفظها)** لأن من الأسماء المؤكد بها ما هو معرفة[6] فلا يجري على النكرات[7] **(فلا يقال جاءني رجل نفسه)** وأما تأكيد النكرات[8] بلفظها فجائز إجماعا نحو جاءني رجل رجل. قوله **(والثاني)** أي والقسم الثاني من التوابع

(الصفة)

(فهو[9] تابع يدل على معنى[10] في متبوعه مطلقا)[11] قوله تابع شامل لجميع التوابع وقوله يدل على معنى في متبوعه يخرج سائر التوابع قوله[12] مطلقا يخرج الحال[13] لأنها[14] تابع لذي الحال يدل على معنى متبوعه لكن لا مطلقا بل مقيدا بالفاعلية والمفعولية وهو قوله **(قولنا[1] مطلقا إشارة إلى أنه)** أي أن

---

[1] (**قوله ذو أجزاء**) أى حقيقة أو حكما ليشمل الجزئيات لأن الكلى كالقوم ما لم يلاحظ أفراده مجتمعة ولم تصر أجزاء لا يصح تأكيده بكل وأجمع

[2] (**قوله حسا**) أى افتراقا حسيا وكذا يقال فى قوله أو حكما

[3] (**قوله أو أجمعون**) الأولى هنا وفى قوله أو أجمع الآتي إسقاط الهمزة

[4] (**قوله أو حكما**) أى باعتبار الحكم المتعلق به كالشراء والبيع بخلاف المجيء

[5] (**قول المص ولا تؤكد النكرات**) أى عند البصريين. والكوفيّون ووافقهم الأخفش أجازوا تأكيدها بالمعنويّ إن أفاد بان كانت محدودة والتأكيد من ألفاظ الإحاطة والشمول نحو اعتكفت شهرا كله بخلاف سرت حينا كله وصمت شهرا نفسه فإنهما لا يجوزان اتفاقا قال إبن مالك رحمه الله وقول الكوفيين أولى بالصواب سماعا وقياسا

[6] (**قوله لأن من الأسماء المؤكد بها ما هو معرفة**) الأولى لأن ألفاظ التوكيد المعنويّ معرف

[7] (**قوله فلا يجرى على النكرات**) أى لوجوب تطابق التوكيد والمؤكد تعريفا وتنكيرا وقد أشرنا إلى أن الكوفيين لا يشترطون ذلك

[8] (**قوله وأما تأكيد النكرات الخ**) ظاهر لا حاجة إلي التنبيه عليه

[9] (**قول المص فهو**) الحق وهو كما فى نسخة خطية

[10] (**قول المص يدل على معنى الخ**) أورد عليه الوصف بحال المتعلق نحو مررت برجل حسن غلامه فإنه لا يدل على معنى فى متبوعه بل على معنى فى متعلق متبوعه وأجيب بأن حسن وإن دلّ باعتبار إسناده إلى فاعله على حال قائم بالمتعلق وبهذا الاعتبار يقال له الوصف بحال المتعلق لكنه يدل باعتبار تركيبه مع متبوعه على معنى فيه وهو كونه حسن الغلام

[11] (**قول المص مطلقا**) يشير قول المص وقولنا مطلقا الخ إلى جعله حالا من المتبوع أى حال كونه فاعلا أو مفعولا أو غيرهما. والظاهر أنه مفعول مطلق ليدل أى يدل دلالة مطلقة غير مقيدة بخصوصيّة مادة من الموادّ فيكون احترازا عن البدل فى مثل قولك أعجبني زيد علمه والمعطوف فى مثل قولك أعجبني زيد وعلمه والتأكيد فى مثل جاءني القوم كلهم فإن دلالة هذه التوابع فى الأمثلة المذكورة على حصول معنى فى متبوعاتها إنما هى بخصوص موادّها

[12] (**قوله: قوله مطلقا**) الأولى وقوله بالواو

[13] (**قوله يخرج الحال**) فيه أن المراد بالتابع: التابع الاصطلاحي. فهو غير شامل للحال حتى يحترز عنها فالحق أن قوله مطلقا بيان للواقع على ما جرى عليه واحتراز عن الأمثلة المذكورة على ما قررنا

[14] (**قوله لأنها تابع**) الأولى لأنه تابع

الوصف (غير مقيّد[٢] بالفاعلية والمفعولية بخلاف الحال فإنها مقيدة بهما كما مر) في بحث الحال. قوله (مثال الصفة) الخ أي الصفة على ضربين مشتق[٣] وهو إما اسم الفاعل (نحو جاءني رجل ضارب أو) اسم المفعول نحو جاءني رجل (مضروب أو) صفة مشبهة[٤] نحو جاءني رجل (كريم أو) غير مشتق وهو إما مصدر[٥] نحو جاءني رجل (عدل) أي عادل[٦] أو ذو عدل (و) إما منسوب[٧] نحو جاءني رجل (هاشمي و) إما منسوب إلى شيء بذو[٨] نحو جاءني رجل (ذو مال) فإنه منسوب إلى المال بقوله ذو. قوله (وتوصف النكرات بالجمل) أي بالجمل الخبرية وهي التي تحتمل[٩] الصدق والكذب لا الإنشائية[١٠] لأن الصفة[١١] في المعنى حكم[١٢] على صاحبها كالخبر فلم يستقم أن يكون إنشائية والإنشائية[١٣] كالأمر والنهي فلا يجوز أن يوصف بها النكرات لأنها لا تحتمل الصدق والكذب سواء كانت اسمية (نحو مررت برجل وجهه حسن) فقوله وجهه حسن جملة اسمية مركبة من مبتدإ وخبر في محل الجر صفة لقوله رجل (أو) فعلية نحو (رأيت رجلا أعجبني كرمه) قوله أعجبني كرمه جملة فعلية مركبة من فعل ومفعول به وفاعلٍ في محل النصب صفة لقوله رجلا والجملة الشرطية والظرفية جملة فعلية[١٤] بالحقيقة[١٥] ولذلك لم يَذكر لهما مثالا ولا بد في الجملة من ضمير[١٦] يرجع إلى الموصوف كما في المثالين وإنما قال وتوصف النكرات إشارة إلى أن المعرفة لا توصف بالجملة

---

[١] (قول المص قولنا) في نسخة وقولنا

[٢] (قول المص غير مقيد الخ) أي غير مقيد بكون متبوعه فاعلا أو مفعولا

[٣] (قوله مشتق) المراد به هنا ما دل على حدث وصاحبه فلا يشمل بهذا المعنى اسم الزمان والمكان والآلة حيث لا تدل على صاحب الحدث نعم هي مشتقة بالمعنى الأعم وهو ما أخذ من المصدر للدلالة على شيء منسوب لمعناه

[٤] (قوله أو صفة مشبهة الخ) أي أو اسم تفضيل نحو جاءني رجل أفضل من زيد

[٥] (قوله إما مصدر) وقوع المصدر صفة وإن كان كثيرا لكن لا يطرد كما لا يطرد وقوعه حالا ولا بلغ مبلغ الحال فيها

[٦] (قوله أي عادل الخ) أو على قصد المبالغة بجعل الموصوف نفس العدل مجازا لكثرة وقوعه منه

[٧] (قوله وإما منسوب) أي اصطلاحي

[٨] (قوله وإما منسوب إلى شيء بذو) لا يخفى فساده والصواب وإما ذو التي ينسب بها شيء إلى شيء

[٩] (قوله تحتمل الخ) أي باعتبار مفهومها مع قطع النظر عن خصوص المادة

[١٠] (قوله لا الإنشائية) عطف على الجمل الخبرية

[١١] (قوله لأن الصفة الخ) يفهم منه عدم جواز وقوع الخبر أيضا إنشاء وهو خلاف المعتمد. والفرق بينهما أن الصفة لتقييد الموصوف بأمر يعلم المخاطب انتسابه له والجملة الإنشائية غير معلومة النسبة قبل التكلم وليس المقصود من خبر المبتدأ إلاّ إفادة نسبة غير معلومة للمخاطب وهو كما يجهل النسبة الخبرية يجهل النسبة الإنشائية أيضا

[١٢] (قوله حكم) أي محكوم به

[١٣] (قوله والإنشائية الخ) غير موجود في نسخة خطية فلعلّه من زيادة الناسخ

[١٤] (قوله جملة فعلية) أي كل واحدة منهما جملة فعلية وقد سبق في مبحث المبتدأ والخبر أن المعتبر عند جمهور النحاة في الجملة الشرطية الجزاء والشرط قيد له وهو كما يكون جملة فعلية يكون جملة اسمية أيضا

[١٥] (قوله بالحقيقة) أي في الحقيقة

[١٦] (قوله ولابد في الجملة من ضمير) اقتصر على الضمير لأن الرابط هنا لا يكون إلاّ ضميرا بخلاف الخبر والفرق أن المنعوت لا يستلزم النعت فضعف طلبه له فاحتيج لدليل قوي يدل على ارتباط الجملة به وأنها نعت له بخلاف المبتدأ فإنه يستلزم الخبر فقوي طلبه فأكتفي بأيّ دليل يدل على ارتباط الجملة به وأنها خبر عنه

من حيث هي جملة[1] نكرة[2] لأن الجملة ليست من تلك[3] الأقسام الخمسة التي هي أقسام المعرفة من العلم والمبهم[4] والمضمر والمعرّف باللام أو النداء والمضاف إلى أحدها معنى[5] فلا توصف المعرفة بها أي بالجملة.[6] قوله **(والصفة وفق[7] الموصوف)** أي والصفة[8] ذات وفق للموصوف أي والصفة توافق الموصوف في عشرة أشياء[9] **(في إعرابه)**[10] الثلاثة **(وإفراده)** نحو جاءني زيد الضارب ورأيت زيدا الضارب ومررت بزيد الضارب **(و)** في **(تثنيته)** نحو جاءني الزيدان الضاربان **(و)** في **(جمعه)** نحو جاءني الزيدون الضاربون **(و)** في **(تعريفه)** كما في هذه الأمثلة المذكورة **(و)** في **(تنكيره)** نحو جاءني رجل ضارب **(و)** في **(تذكيره)** كما في هذه الأمثلة المذكورة **(و)** في **(تأنيثه)** نحو جاءتني هند الضاربة والضمير في قوله في إعرابه وإفراده إلى قوله وتأنيثه راجع إلى الموصوف قوله **(ويوصف الشيء بفعله)** أي بحاله[11] **(كما تقدم)** أي[12] من قوله جاءني رجل ضارب إلى قوله ذو مال **(و)** الشيء **(بفعل متعلقه)** أي بحال متعلقه[13] **(نحو مررت برجل منيع جاره ورحب فناؤه[14] ومؤدب** فوصف الرجل[15] بمنيع والمنيع ليس بحال للرجل بل حال للجار وهو متعلق للرجل[16] بسبب عود

---

[1] (قوله من حيث هي جملة) صوابه: لأن الجملة الخ ولعله سقط من قلم الناسخ

[2] (قوله نكرة) فيه أن الجملة ليست نكرة كما أنها ليست معرفة لأن التعريف والتنكير من عوارض مدلول الاسم والجملة من حيث هي جملة ليست اسما وجواز النعت النكرة بها دون المعرفة لتأولها بالنكرة فنحو جاء رجل قام أبوه أو أبوه قائم فى تأويل جاء رجل قائم أبوه ونحو جاء رجل أبوه القائم أو أبوه زيد فى تأويل جاء رجل كائن ذات أبيه ذات القائم أو ذات زيد كذا فى الدماميني عن ابن الحاجب والرضي

[3] (قوله من تلك الأقسام) الأولى ترك تلك

[4] (قوله المبهم) أى الموصول واسم الإشارة

[5] (قوله معنى) أى إضافة معنى يعنى إضافة معنوية

[6] (قوله أى بالجملة) غير موجود فى بعض النسخ وهو الظاهر

[7] (قول المصن وفق) بفتح الواو بمعنى الموافقة

[8] (قوله أى والصفة الخ) الأخصر أى ذات وفق للموصوف أى توافقه

[9] (قوله فى عشرة أشياء) أى ما يعتبر الموافقة بينهما فيه كلا أو بعضا عشرة أشياء فلا يلزم موافقتها له فى جميعها كما فى وصف الشيء بحال متعلقه حيث توافقه فى خمسة أمور فقط ولا وجود الجميع الموافقة هى له فيه

[10] (قول المصن فى إعرابه) بدل من قوله فى عشرة أشياء والأولى فى أوجه إعرابه الثلاثة

[11] (قوله أى بحاله) أشار إلى أن المراد من الفعل الأمر القائم به صدر منه أو لا

[12] (قوله أى من قوله) الأولى إسقاط أى

[13] (قوله أى بحال متعلقه) قال العارف الجامى قدّس سرّه يعنى بصفة اعتبارية تحصل له بسبب متعلقه فإضافة الحال إلى متعلقه لأدنى ملابسة

[14] (قوله ورحب فناؤه ومؤدب خدّامه) الظاهر أنه من زيادة الناسخ وإن المعدود من المتن هو الآتي

[15] (قوله فوصف الرجل الخ) ظاهره أن الرجل وصف بحال قائمة بالمتعلق وفساده ظاهر لمن تدبّر حيث إن الصفة لابد أن تكون دالة على معنى فى المتبوع فالحق أنه وصف بحال قائمة به حاصلة له بسبب متعلقه كما أشرنا إليه آنفا وكذا يقال فى المثالين الآخرين والله تعالى أعلم

[16] (قوله وهو متعلق للرجل الخ) الأولى والأخصر وهو متعلقه بسبب عود الضمير منه إليه

الضمير من الجار إلى الرجل ومعناه ممنوع جاره من إيذاء الناس بحمايته[1] أو مانع جاره[2] من[3] إيذاء الناس من نفسه[4] بسبب حماية ذلك الرجل ورحب فناؤه أي واسع فناء داره[5] كناية عن الكرم وفناء الدار ما امتد من جوانبها[6] فالجمع[7] أفنية فوصف الرجل برحب والرحب ليس بحال الرجل بل حال للفناء وهو متعلق للرجل بسبب عود الضمير إلى الرجل ومؤدب خدامه فوصف الرجل بمؤدب والمؤدب ليس بحال الرجل بل حال للخدام وهو متعلق للرجل بسبب عود الضمير من الخدام إلى الرجل فوصف بأوصاف ثلثة بأن جاره[8] في حما يته وأن كرمه عام[9] وبأن خدامه[10] مؤدب[11] فإذا[12] وصف الشيء بحال متعلقه فالصفة توافق الموصوف في خمسة أشياء[13] في إعرابه الثلاثة وتنكيره وتعريفه فقط[14] نحو جاءني رجل منيع جاره ورأيت رجلا منيعا جاره ومررت برجل منيع جاره وبالرجل المنيع جاره وبالرجلين المنيع جارهما وبالرجال المنيع جارهم وبامرأة منيع جارها. قوله **(والثالث)**

(البدل)

أي والقسم الثالث[15] من التوابع البدل **(وهو تابع مقصود[16] بما نسب إلى المتبوع دونه)**[17] أي دون المتبوع قوله تابع شامل لجميع التوابع وقوله مقصود بما نسب إلى المتبوع يخرج التأكيد والصفة

---

[1] (**قوله بحمايته**) أى بسبب حمايته إياه

[2] (**قوله أو مانع جاره**) برفع جاره على أنه فاعل مانع

[3] (**قوله من إيذاء الناس**) فى نسخة خطية إيذاء الناس بدون من

[4] (**قوله من نفسه**) صلة مانع والأولى بنفسه أو نفسه وذكره بعد قوله جاره على أنه تأكيد له

[5] (**قوله أي واسع فناء داره**) فإضافة الفناء إلى ضمير الرجل لأدنى ملابسة

[6] (**قوله ما امتدّ من جوانبها**) أى الساحة التى تكون أمام الدار

[7] (**قوله فالجمع**) الحق والجمع كما فى نسخة خطية

[8] (**قوله بأنّ جاره**) بدل من بأوصاف

[9] (**قوله وأن كرمه عام**) المناسب وأنه كريم

[10] (**قوله وبأنّ خدّامه**) الأولى إسقاط الباء

[11] (**قوله مؤدّب**) الحق مؤدّبون أو مؤدّبة كما فى نسخة خطية

[12] (**قوله فإذا**) فى نسخة وإذا

[13] (**قوله توافق الموصوف فى خمسة أشياء**) وهى فى البواقي كالفعل بالنسبة إلى فاعله

[14] (**قوله فقط**) الأولى تركه أو ذكره بعد خمسة أشياء

[15] (**قوله الثالث البدل**) المناسب لما سبق وما يأتى الاقتصار على قوله والثالث واعتبار لفظ: البدل الآتي من المتن

[16] (**قول المص مقصود الخ**) أى مقصود النسبة إليه بنسبة ما نسب ظاهرا وتوطئة إلى المتبوع ولا يخفى أنه يخرج عن التعريف البدل من المنسوب نحو ضيفني زيد أخوك والعبارة الصحيحة تابع مقصود بالنسبة دونه

[17] (**قول المص دونه**) حال من الضمير المستتر فى مقصود أي متجاوزا المتبوع فى كونه مقصودا

وعطف البيان قوله دونه يخرج العطف بالحروف.[1] قوله (**وهو**) أي البدل (**على أربعة أضرب**)[2] الضرب الأول (**بدل الكل من الكل**[3] **وهو أن يكون**[4] **مدلول الثاني مدلولَ الأول**)[5] أي معنى الثاني معنى الأول (**نحو رأيت زيدا أخاك**) فإن الأخ هو زيد (**و**) الضرب الثاني (**بدل البعض من الكل وهو أن يكون مدلول الثاني بعضا من الأول**) أي بعض مدلولِ الأول (**نحو ضربت زيدا رأسه**) فإن رأس زيد بعض زيد (**و**) الضرب الثالث (**بدل الاشتمال**[6] **وهو أن يكون بين الثاني والأول ملابسة بغيرهما**)[7] والملابسة[8] المخالطة أي تعلق[9] بغير الكلية والبعضية[10] (**نحو سلب زيد ثوبه**) فإن بين ثوب زيد ثوب زيد وبين زيد[11] ملابسةً بغيرهما (**و**) الضرب الرابع (**بدل الغلط وهو الذي لا يكون بينهما ملابسة أيضا**)[12] والمبدل منه غلط[13] (**نحو مررت برجل بحمار فغلطت فقلت برجل**) أي كما إذا أردت[14] أن تقول مررت بحمار فغلطت فقلت برجل (**ثم تداركته**[15] **فقلت بحمار**) فالمبدل منه وقع غلطا.[1] قوله

---

[1] (**قوله يخرج العطف بالحروف**) ولا يشكل بالمعطوف ببل لأن متبوعه مقصود ابتدئا ثم بدا للمتكلم فأعرض عنه وقصد المعطوف

[2] (**قول المص على أربعة أضرب**) زاد بعضهم خامسا وهو: بدل كل من بعض قال السيوطى رحمة الله تعالى عليه وقد وجدت له شاهدا فى التنزيل وهو قوله تعالى فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن آه وبعضهم أدخله فى بدل الاشتمال وستنبهك عليه إن شاء الله تعالى

[3] (**قول المص بدل الكل من الكل**) أى بدل هو كل المبدل منه فالإضافة بيانية وكذا يقال فى بدل البعض وسماه بعض النحويين البدل المطابق لوقوعه فى اسم الله تعالى نحو إلى صراط العزيز الحميد الله فى من قرأ بالجر وإطلاق الكل عليه تعالى فاسد وأجيب بأنه غلب الألفاظ التى تدل على ذي أجزاء على ما لم يدل عليه لكثرة الأولى فقيل فى الجميع كل ثم سميت تلك الألفاظ ببدل الكل من الكل

[4] (**قول المص وهو أن يكون الخ**) أى ذو أن يكون بأن يتحدا ذاتا لا مفهوما

[5] (**قول المص مدلول الثاني**) إظهار فى مقام الإضمار

[6] (**قول المص بدل الاشتمال**) أى بدل مسبب عن الاشتمال فالإضافة من إضافة المسبب إلى السبب وكذا يقال فى بدل الغلط واعلم أنه أختلف فى المشتمل فى بدل الاشتمال فقال الرماني هو الأول واختاره أبن مالك فى التسهيل وعلله الجز ولي بأن الثاني إما صفة للأول نحو أعجبتني الجارية حسنها أو مكتسب منه صفته نحو سلب زيد ماله فإن الأول اكتسب من الثاني كونه مالكا. ورد بأنه يلزم عليه جواز ضربت زيدا عبده على الاشتمال وهم منعوا ذلك. وقال الفارسي المشتمل هو الثاني بدليل سرق زيد ثوبه. وردّ بسرق زيد فرسه. وقيل لا اشتمال لأحدهما على الآخر وإنما المشتمل المسند على معنى أن الإسناد إلى الأول لا يكتفى به من جهة المعنى وإنما أسند إليه على قصد غيره مما يتعلق به وقيل إن هذا المذهب هو التحقيق فليحرر

[7] (**قوله بغيرهما**) الأولى غيرهما بإسقاط الباء

[8] (**قوله والملابسة الخ**) أى فى اللغة

[9] (**قوله أى تعلّق**) تفسير لقول المص ملابسة بغيرهما

[10] (**قوله بغير الكلية والبعضية**) أى بغير كون البدل كل المبدل منه أو بعضه فيدخل فيه ما سماه بعضهم بدل الكل من البعض نحو جئتك غداة يوم الجمعة

[11] (**قوله وبين زيد**) الأولى إسقاط بين من البين

[12] (**قوله أيضا**) أى كما لا يكون بينهما كلية وبعضية

[13] (**قوله والمبدل منه غلط**) أى ذكر غلطا

[14] (**قوله أى كما إذا أردت الخ**) لعل ما مصدرية وإذا زائدة أشار إلى أن فى عبارة المص مطويا وهو مذكور فى بعض نسخ المتن

[15] (**قوله تداركته**) أى أردت تدارك الغلط. يقال تدارك الخطأ بالصواب إذا أتبعه به

(تبدل النكرة من المعرفة) لأن البدل[2] مستقل بنفسه وليس البدل[3] مع المبدل منه بمنزلة شيء واحد[4] فلا يلزم من اختلافهما كون الشيء الواحد معرفة ونكرة في حالة واحدة (نحو قوله تعالى ﴿بالناصية[5] ناصية كاذبة﴾) فقوله ناصية بدل من الناصية. قوله (وعلى العكس) أي وتبدل المعرفة من النكرة (نحو قوله تعالى) في آخر سورة حٰمٓ عٓسٓقٓ (﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي[6] إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، صِرَاطِ اللَّهِ﴾) فقوله صراط الله بدل من صراط مستقيم (ويشترط في النكرة المبدلة من المعرفة أن تكون) تلك النكرة (موصوفة) كناصية فإنه موصوفة بكاذبة لكراهة[7] أن يكون المقصود بالنسبة ناقصا في الدلالة من غير المقصود[8] في كل الوجوه[9] فوصفها بها[10] كالجابر لنقصانها وأما إبدال المعرفة[11] من المعرفة وإبدال النكرة من النكرة فلا يشترط[12] كقولك رأيت زيدا أخاك ورأيت رجلا أخا لك. قوله (والرابع) أي والقسم الرابع من التوابع

(عطف البيان)

أي والقسم الرابع من التوابع (عطف البيان وهو أن تتبع[13] المذكور بأشهر اسميه)[14] أي بأشهر[15] المذكور فقوله أن تتبع المذكور شامل للتوابع كلها قوله بأشهر اسميه يخرجها[16] (نحو جاءني أخوك زيد) فقوله زيد عطف بيان لقوله أخوك وهذا[17] إذا كان له أخوة (و) نحو (جاءني زيد أبو عبد الله)

---

[1] (قوله فالمبدل منه وقع غلطا) مستدرك

[2] (قوله لأن البدل) علة لجواز ذلك

[3] (قوله وليس البدل) إظهار في مقام الإضمار

[4] (قوله بمنزلة شيء واحد) أي كالصفة والموصوف

[5] (قوله بالناصية) أي لنسفعنّ بمعنى نجرنّ والناصية في الأصل مقدم الرأس أو شعره المقدم أطلق هنا وأريد به الشخص مجازا كذا في الصاوي

[6] (قوله وإنك لتهدي الخ) أي لتدل وترشد الناس إلى دين حق هو دين الله جلّ جلاله

[7] (قوله لكراهة الخ) فيه أن الدليل لا يستلزم لزوم الوصف إذ الإضافة إلى النكرة جابرة لنقصان النكارة كالوصف اللهم إلاّ أن يقال لم يساعد النقل مقتضى العقل

[8] (قوله من غير المقصود) في نسخة عن الخ صلة ناقصا

[9] (قوله في كل الوجوه) محط العلة صلة ناقصا أيضا والأولى من كل الوجوه كما في نسخة خطية

[10] (قوله بها) الحق إسقاطه كما في نسخة خطية

[11] (قوله وأما إبدال المعرفة الخ) بقي قسم آخر وهو إبدال المعرفة من النكرة ومثاله جاءني رجل غلام زيد

[12] (قوله لا يشترط) أي لا يشترط فيه شيء. غير موجود في نسخ الخط وهو الظاهر

[13] (قول المص أن تتبع) أي ذو أن تتبع

[14] (قول المص بأشهر اسميه) أي اسمي مسماه والمعتمد أن هذا ليس بشرط بل الشرط حصول إيضاح من اجتماعهما لم يحصل من أحدهما على الانفراد فيصح أن يكون الأول أوضح من الثاني

[15] (قوله أي بأشهر الخ) الأخصر أي المذكور

[16] (قوله يخرجها) أي ما عدا المحدود

[17] (قوله وهذا الخ) أي كون زيد عطف بيان إذا كان للمخاطب اخوة وإلاّ فهو بدل

فقوله أبو عبد الله عطف بيان لقوله زيد وهذا[1] إذا كان كنيته أشهر من اسمه وفي العكس يعكس[2] فيقال[3] أقسم بالله أبو حفص[4] عمر لأن اسم عمر[5] رضي الله تعالى عنه كان أشهر من كنيته وكان[6] رضي الله عنه التمس ناقة من شخص[7] ليركبها فقال ذلك الشخص بها نقب ودبر فقال عمر رضي الله عنه والله ما بها نقب ولا دبر ومعنى قولهما نقب وجي[8] ودبر قرح الظهر[9] فلما ولّى ذلك الشخص قال:

أقسم بالله أبو حفص عمر * ما إن بها من نقب ولا دبر

اغفر له اللهم إن كان فجر[10]

أي كذب والفجور الكذب.[11] قوله (والخامس) أي والقسم الخامس من التوابع

(العطف بالحروف)

(فهو تابع مقصود[12] بالنسبة[13] مع متبوعه)[14] قوله تابع شامل لجميع التوابع وقوله مقصود بالنسبة كلها[1] سوى البدل وقوله مع متبوعه يخرج البدل. قوله (ويتوسط[2] بينه) أي بين التابع (وبين المتبوع

---

[1] (قوله وهذا الخ) مبنى على ما جرى عليه المص من اشتراط أشهرية عطف البيان وقد عرفت أنه خلاف المعتمد

[2] (قوله وفي العكس يعكس) أي في حال العكس يعكس الأمر بأن يجعل الاسم عطف بيان من الكنية

[3] (قوله فيقال) المناسب كما قال الشاعر

[4] (قوله أبو حفص) الحفص الأسد كني به لقوته وشجاعته رضى الله تعالى عنه

[5] (قوله لأنّ اسم عمر) في نسخة خطية لأن اسمه وهي الأولى

[6] (قوله وكان رضي الله تعالى عنه) الأولى وقصته أنه رضى الله تعالى عنه

[7] (قوله التمس ناقة من شخص) وفى الجامى أنه أتى أعرابي إلى عمر رضي الله عنه فقال إن أهلي بعيد و إنى على ناقة نقباء دبراء فاحملني على غيرها فظن كذبه وقال والله ما نقبت و لا دبرت فانطلق الأعرابي وجعل يقول خلف ناقته أقسم الخ فسمعه عمر رضي اله تعالى عنه فجعل يقول اللهم صدّق صدّق حتى لقيه فقال ضع عن راحلتك فوضع فوجدها نقباء دبراء فحمّله على بعيره وزوّده وكساه انتهى بتصرف

[8] (قوله وجي) مصدر وجي يوجى إذا رقّت قدمه أو حافره أو خفّه من كثرة المشي فهو وج و وجيّ

[9] (قوله ودبر قرح الظهر) من دبر البعير يدبر كعلم يعلم أصابته الدبرة وهى قرح الدابة تحدث من الرحل ونحوه

[10] (قوله إن كان فجر) ولم يفجر رضي الله عنه فى الواقع لأنه إنما حلف على غلبة ظنه ومن حلف كذلك لا يكون كاذبا ولا يعد حانثا إذا أخطأ ظنه

[11] (قوله والفجور الكذب) مستدرك

[12] (قول المص مقصود) أى مقصود نسبته إلى شيء أو نسبة شيء إليه

[13] (قول المص بالنسبة) أى الواقعة فى الكلام

[14] (قول المص مع متبوعه) قيل يخرج به المعطوف بلا وبل ولكن وأم وإما و أو لأن المقصود بالنسبة معها أحد الأمرين من التابع والمتبوع لا كلاهما. وقد يجاب بأن المراد بكون المعطوف والمعطوف عليه مقصودين بالنسبة أن يكونا مقصودين بأصل النسبة المدركة على نهج واحد من وجوه الإدراك أعنى به الحكم والتردد وغير ذلك سواء بقى القصد أو لا فباعتبار أصل

أحد الحروف العشرة خاصة للعطف[٣] بعد تمام حده[٤] **(نحو جاءني زيد وعمرو)** فعمرو تابع مقصود[٥] بالنسبة وهي جاءني[٦] وزيد متبوعه مقصود بتلك النسبة أيضا **(وحروف العطف تذكر في حد الحرف)** أي قسم الحرف **(إن شاء الله تعالى)** **وإذا عطف اسم**[٧] على المضمر[٨] المرفوع المتصل أكد[٩] ذلك المضمر المتصل بمنفصل نحو ضربت أنا وزيد قال الله تعالى ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾[١٠] لأنه كجزء الفعل بدليل إسكان آخره[١١] فكرهوا العطف[١٢] عليه من غير تأكيد بمنفصل إلا إذا وقع فصل[١٣] أي فاصل بينه وبين الذي عطف عليه فيجوز ترك تأكيده بمنفصل نحو ضربت اليوم وزيد فزيد معطوف على الضمير المرفوع المتصل في ضربت من غير تأكيد بمنفصل لقيام الفصل[١٤] مقام التأكيد فقولنا[١٥] على المضمر المرفوع احتراز عن المضمر المنصوب والمجرور وقولنا المتصل احتراز عن المضمر المرفوع المنفصل. وإذا عُطف على المضمر المجرور أعيد الجار[١٦] نحو مررت بك وبزيد

النسبة دخل المعطوف بلا ولكن لاشتراك المعطوفين بهما مع سابقيهما في أصل النسبة وإن اختلفا إيجابا وسلبا وباعتبار كونهما على نهج من وجوه الإدراك دخل فيه المعطوف ببل لأن المتبوع قصد ابتداء ثم بدا للمتكلم فأعرض عنه ببل وقصد التابع

[١] (**قوله يخرج كلها**) أى التوابع التى هى غير العطف

[٢] (**قول المص ويتوسط**) أي يقع. على طريق التجريد

[٣] (**قوله خاصة للعطف**) ولا يرد أن الواو قد يتوسط بين النعت والمنعوت لتأكيد اللصوق لأن المراد بتوسط الحروف العشرة توسطها بالمعاني التي ستجيء والواو التي لتأكيد اللصوق ليست منها بالمعاني المذكورة

[٤] (**قوله بعد تمام حدّه**) أى ذكر بعد الخ

[٥] (**قوله مقصود الخ**) الأولى مقصود النسبة إليه بنسبة المجيء

[٦] (**قوله وهى جاءنى**) أى النسبة فى جاءني

[٧] (**قوله وإذا عطف اسم الخ**) أى إذا أريد عطف اسم عليه

[٨] (**قوله على المضمر**) أى بارزا كان أو مستترا

[٩] (**قوله أكد ذلك المضمر**) أى استحسانا حيث يجوز العطف بلا تأكيد ولا فصل لكن على قبح عند البصريين والكوفيون يجوزونه بلا قبح

[١٠] (**قوله: قال الله تعالى أسكن أنت وزوجك الجنة**) ولا يعترض عليه بأنه يلزم تسلط فعل الأمر على الاسم الظاهر وهو ممنوع ولذا قيل إنه فاعل لفعل محذوف والمعطوف الجملة أى ولتسكن زوجك لأنه يغتفر فى الثواني ما لا يغتفر فى الأوائل وربّ شيء يصح تبعا ولا يصح استقلالا

[١١] (**قوله بدليل إسكان آخره**) لأنه لدفع توالي أربع حركات فيما هو بمنزلة كلمة واحدة وإنما يلزم إذا أعتبر كالجزء

[١٢] (**قوله فكرهوا العطف الخ**) إذ العطف عليه بدونه كالعطف على جزء الكلمة وإذا أكد بالمنفصل دل إفراده مما إتصل به بالتأكيد على انفصاله فى الحقيقة فحصل له نوع استقلال

[١٣] (**قوله إلاّ إذا وقع فصل**) مستثنى مفرغ مرتبط بقوله أكد ذلك المضمر الخ

[١٤] (**قوله لقيام الفصل مقام التأكيد**) الأولى تقديمه على المثال. ظاهره أن الفصل يفيد فائدة التأكيد المذكورة سابقا وليس كذلك فالحق التعليل بما علل به البعض من أن الفصل قد يغتى عما هو واجب نحو أتى القاضي بنت الواقف فلأن يغنى عما هو غير واجب أولى كذا فى الصبان. وقال بعض الأفاضل إن جواز ترك التأكيد للاختصار. فليراجع

[١٥] (**قوله فقولنا على المضمر**) الأولى فقولنا المرفوع

[١٦] (**قوله أعيد الجار**) أى حرفا كان أو اسما لكن إنما يعاد الاسم إذا لم يلبس فإن ألبس نحو جاءنى غلامك وغلام زيد وأنت تريد غلاما واحدا مشتركا بينهما لم يجز نعم يجوز إذا قامت قرينة تدل على المقصود

ونحو ما شأنُك وشأنُ زيد لأنه كالجزء من الجار فكرهوا العطفَ عليه بلا إعادةِ الجارّ[1] فأعيد الجار ليكون عطفُ الجار والمجرور على الجار والمجرور.[2] وأما قوله[3] تعالى ﴿وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ[4] بِهِ وَالْأَرْحَامِ﴾ بجر الأرحام في القراءة الشاذة[5] فغَيْرُ متعينٍ للعطف على الهاء في به لاحتمال أن يكون الواو للقسم.[6] وأما بنصب الأرحام[7] في القراءة السبعة[8] فعطفٌ على الله تعالى[9] في قوله تعالى واتقوا الله. وأما قول الشاعر

قدمتنا[10] اليومَ تهجُونا وتشتمنا * فاذهب فما بك والأيام من عجب

فشاذٌ لا يُقاس عليه. قوله

(والمبني)

أي ومن أصناف الاسم المبني (وهو الذي[11] سكونُ آخِره وحركتُه) أي وحركة آخره (لا بعامل) وهو ضد المعرب[1] لأن المعرب[2] هو الذي سكون آخره وحركة آخره بعامل[3] ومثال المبني (نحو كم وأين

---

[1] (قوله بلا إعادة الجار) الظاهر إسقاطه

[2] (قوله ليكون عطف الجار والمجرور على الجار والمجرور) وقال بعضهم المعطوف هو المجرور فقط وإعادة الجار لتحصيل المناسبة بين المعطوف والمعطوف عليه

[3] (قوله وأما قوله تعالى واتقوا الخ) أى وأما الأرحام فى قوله تعالى الخ

[4] (قوله تسائلون به) أى تسائلون به فيما بينكم حيث يقول بعضكم لبعض أسئلك بالله وأقسمت عليك بالله أن تفعل كذا

[5] (قوله في القراءة الشاذة) صفة لجر الأرحام. وفيه أنها قرائة حمزة وهو من القراء السبعة.نعم ردّ أبو العباس محمد ابن يزيد هذه القرائة وقال لا تحلّ وقال بعض الأفاضل وهذا القول غير مرضي عن أبي العباس لأنه قد رواها إمام ثقة ولا سبيل إلى ردّ نقل الثقل

[6] (قوله للقسم) قال الصبان رحمه الله وأما ما قيل أن الواو للقسم فعدول عن الظاهر مع أنه إن كان قسم الطلب فى قوله واتقوا الله ورد عليه أن قسم السؤال إنما يكون بالباء كما قاله الرضي وغيره وإن كان قسم خبر محذوف وتقديره والأرحام انه لمطلع على ما تفعلون كما قيل ورد عليه أنه زيادة فى التكلف آه. قال الأنبابى: لا حاجة إلى حذف الخبر بل يجوز أن يكون الجواب "أنّ الله عليكم رقيبا" وهو عين "إنه لمطلع علي ما تفعلون" آه

[7] (قوله وأما بنصب الأرحام) الأولى بالنصب كما فى قرائة السبعة؛ عطف على الله تعالى

[8] (قوله فى القرائة السبعة) صوابه فى قرائة الخ أي فى قرائة القراء السبعة

[9] (قوله فعطف على الله تعالى) على معنى: واتقوا الأرحام أن تقطعوها، أو اتقوا قطعها؛ على تقدير مضاف

[10] (قوله قدمتنا الخ) أى قدمت إلينا وفى رواية اليوم قد بت الخ والمراد باليوم: مطلق الزمن، وهو ظرف لقوله قدمت. والهجو: الذم والسب؛ فعطف الشتم للتفسير. والفاء فى قوله فاذهب واقعة فى جواب مقدر يشبه الشرط أى إذ صدر منك ذلك فاذهب والفاء فى فما بك للتعليل وبك جار ومجرور خبر مقدم والباء بمعنى فى والأيام عطف على الكاف المجرورة بالباء ومن زائدة وعجب مبتدأ مؤخر. ولعل حاصل المعنى: قدمت إلينا أو قد صرت الآن تسبنا وتشتمنا وإذ قد فعلت ذلك فاذهب عنا فأنا لا نقابلك إذ هذا ليس بعجيب فيك وفى هذه الأيام التى أنت فيها حيث قل فيها الحياء والأدب

[11] (قول المص وهو الذى) أى الاسم الذى. فلا يلزم التعريف بالأعم. ولا يخفى أن قوله الذي سكون آخره الخ في قوة ما لا يختلف آخره باختلاف العامل ومعلوم أن انتفاء الاختلاف حكم للمبني- كما أنّ الاختلاف حكم للمعرب- والتعريف به مستلزم للدور. وقد مر الجواب عنه فى تعريف المعرب فارجع إليه

وحيث وهؤلاء وسكون آخر المبني) كما في كم (يسمى وقفا وحركته) أي وحركة آخره تسمى (فتحا) كما في أين (و) تسمى (كسرا) كما في هؤلاء (و) تسمى (ضما) كما في حيث وكما[4] أن سكون آخر المعرب كما في لم يضرب[5] يسمى جزما وحركةَ آخر المعرب تسمى رفعا ونصبا وجرا (وسبب بناء المبني[6] مناسبةُ غيرِ المتمكن)[7] أي مشابهته[8] غير المتمكن فهي[9] من إضافة المصدر إلى المفعول (أي المبنيِ الأصل) لأنه[10] لم يتمكن من الإعراب[11] (ومبنيّ الأصل[12] أربعةٌ[13] الفعل الماضي والأمر بالصيغة والحرف والجملة[14] وكل اسم ناسبها)[15] أي شابهَ الفعلَ الماضي والأمرَ[16] بالصيغة والحرفَ والجملةَ (يكون) ذلك الإسم (مبنيا) لمشابهته[17] لواحد منها. قوله (ومنه) أي ومن المبني

---

[1] (قوله وهو ضد المعرب) أى مطلق المبنى؛ لأنه الضد للمعرب بالتفصيل المذكور الشامل لفعل المضارع أيضا لا الاسم المبنى

[2] (قوله لأن المعرب هو الذى الخ) فيه أنه غير شامل للمعرب بالحروف

[3] (قوله وحركة آخره بعامل) الأخصر وحركته بعامل

[4] (قوله وكما) الصواب إسقاط الواو

[5] (قوله كما فى لم يضرب) الأولى فى نحو لم يضرب

[6] (قول المص بناء المبنى) أى الاسم المبنى

[7] (قول المص مناسبة غير المتمكن) أى بتضمن الاسم معنى مبنى الأصل مثل أين وأسماء الأفعال فإن أين يتضمن معنى همزة الاستفهام أو معنى الشرط وأسماء الأفعال معنى الأمر أو الماضي أو شبهه له كأسماء الإشارة والموصولات والمضمرات فإنها تشبه الحرف في الاحتياج إلى القرينة أو مشاكلته لما تضمن معناه كفجار على وزن نزال أو وقوعه موقع ما أشبهه كالمنادى المضموم فإنه واقع موقع كاف أدعوك المشابهة لكاف ذلك أو إضافته إليه كقوله تعالى من عذاب يومئذ فى قراءة من فتح

[8] (قوله أى مشابهته) فسر المناسبة بالمشابهة التي هي أخص منها لأنها المشاركة فى الكيف إشارة إلى أن مراد من عبر بالمشابهة فى هذا المقام المناسبة لئلاّ يخرج عن المبني المناسب الغير المشابه نحو يا زيد ويومئذ بالفتح

[9] (قوله فهى الخ) مفرع على التفسير والأولى فالإضافة من إضافة الخ

[10] (قوله لأنه الخ) علة لإطلاق غير المتمكن على مبني الأصل المفهوم من تفسيره به

[11] (قوله لم يتمكن من الإعراب) أي لا يمكن أن يكون معربا بخلاف الأسماء فإنها متمكنة منه وقابلة له وإنما عرض البناء على بعضها لسبب المناسبة المذكورة

[12] (قول المص ومبنى الأصل) إظهار فى مقام الإضمار

[13] (قول المص أربعة) والمشهور أنه ثلاثة أقسام لأن الجملة لا توصف بالإعراب والبناء

[14] (قول المص والجملة) أى من حيث إنها جملة لا من حيث إنها واقعة موقع المفرد فإنها من هذه الحيثية معربة محلا. كذا قال عبد الغفور السيلكوتى وغيره. وقد يقال أن كون الجملة معربة محلا بهذه الحيثية معناه: أنها فى محل لو كان ثمة معرب لظهر الإعراب فيه لفظا أو تقديرا وهو لا ينافى البناء المقابل للإعراب. فليراجع

[15] (قول المص ناسبها) أي ناسب أحدها المناسبة المذكورة

[16] (قوله والأمر) الواو هنا وفيما يأتى بمعنى أو

[17] (قوله لمشابهته لواحد منها) مستدرك

(المضمرات)

(والمضمر ما وضع لمتكلم[1] نحو أنا أو مخاطب[2] نحو أنت أو غائب تقدم ذكره لفظا[3] أو معنى أو حكما نحو هو) فقولنا[4] لفظا نحو زيد هو الكريم وقولنا أو معنى بأن ذكر مشتقه[5] كقوله تعالى ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ أي العدلُ أقرب لدلالة اعدلوا عليه وقولنا أو حكما كما في ضمير الشأن[6] كما[7] في قوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾. قوله (وإنما بني) أي وإنما[8] بني المضمر (لاحتياجه[9] إلى قرينة الخطاب[10] أو إلى قرينة التكلم أو إلى قرينة تقدم الذكر فيشبه الحرف الذي يحتاج إلى الغير) في إفادة المعنى (والحرف مبني فالمضمر أيضا مبني). قوله (وهي) أي والمضمرات (على ضربين متصل) ومنفصل[11] فالمضمر المتصل هو الذي لا ينفرد[12] في التلفظ به (وهو)[13] على ثلاثة أنواع ومنصوب ومجرور) فالمضمر المجرور المتصل لا يتصل إلا بالاسم ليكون[14] مضافا إليه أو بحرف الجر ليكون مجرورا به والمضمر المنصوب المتصل لا يتصل إلا بالفعل ليكون مفعولا به[15] أو بما

---

[1] (قول المص لمتكلم) أى من حيث إنه متكلم يحكى عن نفسه فلا يصدق التعريف على لفظ المتكلم

[2] (قول المص أو لمخاطب) أى من حيث إنه مخاطب يتوجه إليه الخطاب فيخرج عنه لفظ المخاطب

[3] (قول المص لفظا الخ) أى تقدما لفظيا أو معنويا أو حكميا. أراد بالتقدم اللفظي كون المتقدم ملفوظا حقيقة كان التقدم مثل ضرب زيد غلامه أو تقديرا مثل ضرب غلامه زيد. وبالتقدم المعنوي كون المتقدم مفهوما إما من لفظ معين كقوله تعالى اعدلوا هو أقرب للتقوى أو من سياق الكلام كقوله تعالى ولأبويه لكل وحد منهما السدس لأنه لما سيق الكلام قبل فى ذكر الميراث لزم منه أن يكون ثم مورث. وبالتقدم الحكمي كون المرجع فى حكم المتقدم نحو قوله تعالى قل هو الله أحد وذلك لأنك قصدت الإبهام للتفخيم فتعقلت المفسر فى ذهنك ولم تصرح به للإبهام على المخاطب وأعدت الضمير إلى ذلك المتعقل فكأنه راجع إلى المذكور قبله فذلك المتعقل فى حكم المفسر المتقدم. هذا. والمشهور فى التقدم الحكمي فى نحو ضمير الشأن الذى جرى عليه العارف الجامى قدّس سرّه السامي: كون المرجع المتأخر لفظا ورتبة فى حكم المتقدم لأن تأخيره لنكتة؛ هي: التعظيم بالإبهام أولا والتفصيل ثانيا، والمتأخر لنكتة فى حكم المتقدم

[4] (قوله فقولنا لفظا الخ) ليس من المتن وإن كان مذكورا فى نسخ المتن المتداولة

[5] (قوله بأن ذكر مشتقه) أى المشتق منه أو فهم من سياق الكلام كما أشرنا إليه

[6] (قوله كما فى ضمير الشأن) أى وضمير نعم رجلا وربه رجلا

[7] (قوله كما فى قوله تعالى) وفى نسخة خطية كقوله تعالى وهى أولى

[8] (قوله وإنما بنى الخ) يغني عنه قوله وسبب بناء المبنى الخ

[9] (قوله لإحتياجه) أى فى فهم المراد منه

[10] (قوله إلى قرينة الخطاب) أى قرينة هي الخطاب فالإضافة بيانية وكذا يقال فى قوله قرينة التكلم وقرينة تقدم الذكر

[11] (قوله ومنفصل فالمضمر المتصل) الحق إسقاطه وزيادة: واو قبل قوله هو كما يفهم من قوله الآتي: قوله ومنفصل عطف الخ قوله.وهو الذى لا ينفرد الخ) أى لا يمكن أن يتلفظ به وحده بل لا بد من تقدم عامله ليتصل به ويكون كالجزء منه

[13] (قول المص وهو الخ) أى المتصل بإعتبار الإعراب على ثلاثة أنواع

[14] (قوله ليكون مضافا إليه) أى يتصل به ليكون الخ والأولى فيكون مضافا إليه وكذا يقال فيما بعد

[15] (قوله ليكون مفعولا به) وقد يكون مفعولا مطلقا نحو قوله تعالى لا أعذبه أحدا من العالمين أى التعذيب ومفعولا فيه نحو اليوم صمته

يشابه الفعل كالحروف[1] المشبهة بالفعل وهما أي المضمر المجرور والمضمر المنصوب المتصلان للمخاطب[2] يكونان بالكاف (نحو أخوك) أخوكما أخوكم أخوكِ أخوكما أخوكن (ومُرَّ بك) مُرّ بكما مر بكم مر بكِ مر بكما مر بكن (وضربكَ) ضربكما ضربكم ضربكِ ضربكم ضربكن (وإنكَ) إنكما إنكم أنكِ إنكما إنكن (و) للغائب يكونان بالهاء (نحو أخوه) أخوهما أخوهم أخوها أخوهما أخوهن (ومُرَّ به) مر بهما مر بهم مر بها مر بهما مر بهن (وضربه) ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن،(وإنه) إنهما إنهم إنها إنهما إنهن وللمتكلم وحده يكونان بالياء نحو أخي ومر بي وضربني وإنني وإني وتسمى هذه النونُ[3] نونَ الوقاية[4] وللمتكلم مع غيره يكونان بالنون مع الألف نحو أخونا وضربَنا ومر بنا وإنا وإننا.[5] قوله (وضربا)[6] هذا شروع في بيان المضمر المرفوع المتصل وهو الألف في التثنية نحو ضربا وضربتا ويضربان وتضربان واضربا (و) الواو في الجمع المذكر نحو (ضربوا) ويضربون وتضربون واضربوا (و) التاء في مخاطب الماضي مذكرا كان أو مؤنثا مفردا أو مثنى أو مجموعا نحو (ضربتَ) ضربتما ضربتم ضربتِ ضربتما ضربتن (و) المتكلم[7] الماضي أيضا نحو (ضربتُ و) النون في الجمع المؤنث نحو (ضربن) ويضربن وتضربن واضربن (و) الياء للمفردة المخاطبة في المضارع والأمر نحو (تضربين واضربي) والفرق بين هذه الياء والياء التي ذكرناها[8] ظاهر لأنها للمتكلم وهذه للمفردة المخاطبة (و) النون مع الألف في المتكلم الماضي مع غيره[9] نحو (ضَرَبْنَا) فإن قيل[10] ما الفرق بين[11] المضمر المجرور والمنصوب المتصلين وبين المضمر المرفوع المتصل حيث[12] يكونان للمتكلم مع غيره بالنون مع الألف وهذا أيضا كذلك قلنا أما الفرق بين المضمر المجرور المتصل وبين المضمر المرفوع المتصل ح[13] فظاهر لأن المجرور المتصل لا

---

[1] (قوله كالحروف المشبهة بالفعل) المناسب زيادة ليكون اسما لها. ويتصل بإسم الفاعل أيضا على قول نحو الضاربك

[2] (قوله للمخاطب الخ) متعلق بقوله يكونان والأولى والأخصر الكاف للمخاطب وكذا يقال فى قوله وللغائب الخ وللمتكلم وحده الخ وللمتكلم مع الغير الخ

[3] (قوله وتسمى هذه النون) أى نون ضربنى وإننى

[4] (قوله نون القاية) أى نونا هى سبب وقاية ما قبلها من الكسر المشبه للجر الذى هو من خواص الاسم

[5] (قوله وإننا) وقد يقال إنا بحذف النون الثانية من ان للتخفيف

[6] (قوله وضربا الخ) الظاهر والمضمر المرفوع المتصل الألف فى التثنية نحو ضربا وضربتا الخ

[7] (قوله والمتكلم الخ) الصواب هنا وفي ما يأتى ومتكلم الماضي بإسقاط اللام عطفا على مخاطب الماضي

[8] (قوله التى ذكرناها) فى أخى ومر بى الخ

[9] (قوله مع غيره) حال من المتكلم لا ظرف له فافهم

[10] (قوله فإن قيل ما الفرق الخ) الأولى التعرض للفرق بين المضمر المنصوب والمجرور المتصلين أيضا إلاّ أن يقال اكتفى بفهمه مما سبق

[11] (قوله بين الخ) أى فى المتكلم مع الغير

[12] (قوله حيث الخ) توجيه للسؤال

[13] (قوله حينئذ) أى حين كونهما للمتكلم مع غيره

إلا بالاسم أو بحرف الجر كما ذكرنا والمرفوعَ لا يتصل إلا بالفعل[1] ليكون فاعلا.[2] وأما الفرق بين المضمر المنصوب المتصل وبين المضمر المرفوع المتصل ح فهو أن المنصوب يتصل من الأفعال[3] بغير الماضي أيضا[4] نحو تضْربُنَا واضْرِبْناَ والمرفوع المتصل لا يتصل إلا بالماضي نحو ضربْنا وأما الفرق بينهما في الماضي فهو أنّ آخر الفعل الماضي مع المضمر المنصوب[5] مفتوح نحو ضرَبَنَا ومع المضمر المرفوع المتصل ساكن نحو ضربْنا. قوله (وكذلك المستكن) اعلم أن المضمر المتصل على ضربين بارز وهو ما لفظ به كالكاف[6] في أخوك والنون في ضربنا وكالمضمر المذكور فيما ذكر بينهما[7] ومستتر وهو ما نوي كما (في نحو زيد ضرب)[8] أي ضرب هو قوله[9] وكذلك المستكن أي ومثل ما ذكر المستكن أي المضمر المرفوع المستتر في أنه متصل أيضا قوله المستكن مبتدأ وقوله وكذلك[10] خبره ثم اعلم أن المضمر المرفوع المستتر على ضربين جائزِ الاستتار ولازم الاستتار فالجائزُ الاستتارِ في نحو زيد ضَرَبَ وضُرب ويَضرب ويُضرب وضارب ومضروب وحسن وأفضل أي لفظة هو[11] مستتر في كل واحد منها وفي نحو هند ضَربتْ وضُربت وتَضرب وتُضرب وضاربة و مضروبة وحسنة وفضلى أي لفظة هي مستترة في كل واحدة منها ومعنى الجواز هنا أن هذه الكلماتِ المذكورةَ تارةً تُسند إلى مضمر مستتر وتارةً تسند إلى غيره نحو ضَرَب زيد واعلم أن المضمر المرفوع المتصل يَستتر[12] في الصفة أي في اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل مطلقا[13] أي مفردا أو مثنى أو مجموعا مذكرا كان أو مؤنثا لأنه[14] لو أُبرز لزم اجتماع الألفين

---

[1] (قوله بالفعل) أو شبهه

[2] (قوله ليكون فاعلا) أى حقيقة أو حكما

[3] (قوله من الأفعال) حال من غير والأولى تأخيره عن قوله بغير الماضى

[4] (قوله أيضا) أي كإتصاله بالماضي

[5] (قوله مع المضمر المنصوب) أى المتصل كما فى نسخة خطية

[6] (قوله كالكاف —إلى قوله بينهما) الأولى والأخصر كالضمائر المذكورة آ نفا

[7] (قوله فيما ذكر بينهما) أى فى أمثلة ذكرت بين أخوك وضربنا

[8] (قوله فى نحو زيد ضرب) أى في ضرب من نحو زيد ضرب

[9] (قوله: قوله وكذلك المستكن) الحق وهو قوله الخ كما فى نسخة خطية أى ما ذكرنا من أن المستتر قسم من المتصل معنى قوله وكذلك المستكن. وفى بعض النسخ:فقوله وكذلك. وهى الظاهرة

[10] (قوله وكذلك خبره) الظاهر ترك الواو

[11] (قوله أى لفظة هو) الأولى فلفظة هو مستترة الخ؛ على أن الفاء للتبيين. وكذا يقال فيما يأتى

[12] (قوله يستتر الخ) أى ولا يبرز كما يفهم من تعليله الآتي: لأنه لو أبرز الخ. وهذا غير مسلم فى اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة المفردات؛ فالحق تقييد ما عدا اسم التفضيل من الصفات بالمثنى والمجموع

[13] (قوله مطلقا) حال من الصفة بتأويل الوصف

[14] (قوله لأنه لو أبرز لزم الخ) فيه أن الألف والواو فى تثنية الصفة وجمعها علامتا تثنية الفاعل المستتر فيها وجمعه فتزولان بإبراز الضمير فلا يلزم الاجتماع المذكور فالحق فى التعليل أن يقول لأنه لو أبرز لزم أن يكون الألف فى ضاربان والواو في ضاربون ضميرين وليسا كذلك لتغيرهما بالعوامل وحينئذ لا يبقى حاجة لقوله وليست الحروف الخ

في المثنى والواوين في الجمع وليست الحروف[1] من الألف والواو والياء فيها نحو ضاربان وضاربون وضاربين بالضمائر[2] بل هي حروف الإعراب[3] لتغيرها بالعوامل[4] الداخلة عليها[5] فتقول[6] الزيدان ضاربان والهندان ضاربتان أي هما[7] فلفظة هما مستترة في قولك ضاربان و ضاربتان وزيدون[8] ضاربون أي ضاربون هم فلفظة هم مستترة في قولك ضاربون والهندات ضاربات أي ضاريات هن فلفظة هن مستترة في قولك ضاربات (و) لازم الاستتار في أربعة أفعال (في نحو أفعلُ)[9] مطلقا أي في متكلم المضارع[10] سواء كان مذكرا أو مؤنثا فإن لفظة أنا مستترة فيه (و) في نحو (نفعل) مطلقا أي في متكلم المضارع مع غيره سواء كان مذكرا أو مؤنثا أو مثنى[11] أو مجموعا فإن لفظة مستترة فيه (و) في نحو (تفعل وافعل) أي في المضارع والأمر بالصيغة للمفرد المذكر المخاطب فإن لفظة أنت مستترة في كل واحد منهما لا مدخل[12] فيهما لغيره ومعنى اللزوم هنا أن هذه الأفعالَ لا تسند إلى مظهر ولا إلى بارز بل إلى المستتر المذكور فقط. قوله (ومنفصل) عطف على قوله متصل أي والمضمرات على ضربين متصل كما ذكرنا ومنفصل وهو الذي ينفرد[13] في التلفظ به والمضمر[14] المنفصل على ضربين مرفوع ومنصوب ولا يكون مجرورا لأن[15] المجرور إنما يكون بالإضافة[16] أو بحرف الجر والفصل[17] بين المضاف والمضاف إليه والجار والمجرور ممتنع[18] لأنهما كشيء واحد

---

[1] (قوله وليست الحروف الخ) الأولى والأخصر الألف والواو والياء الخ

[2] (قوله بالضمائر) فى نسخة بضمائر وهى أولى

[3] (قوله حروف الإعراب) الإضافة للبيان

[4] (قوله لتغيرها بالعوامل) أى والضمائر لا تغير إلاّ إذا تغير عواملها

[5] (قوله عليها) أي الصفة

[6] (قوله فتقول الخ) المناسب تقديمه على قوله لأنه الخ

[7] (قوله أى هما) الأولى إسقاطه كنظيره فى قوله الآتي أى ضاربوه الخ

[8] (قوله و زيدون) الحق والزيدون كما فى نسخة

[9] (قوله فى نحو أفعل) بدل من قوله فى أربعة الخ

[10] (قوله أى فى متكلم المضارع) أى وحده

[11] (قوله أو مثنى) الأولى إسقاط أو

[12] (قوله لا مدخل الخ) أى لا دخول فى المضارع والأمر لغير أنت ولا يخفى أنه لا فائدة فيه وفى نسخة لا فيهما لغيره بإسقاط مدخل على معنى لا يستتر الضمير المرفوع فى المضارع والأمر حال كونهما لغير المفرد المذكر المخاطب وهى الظاهرة

[13] (قوله وهو الذى ينفرد الخ) أى لا يحتاج إلى كلمة أخرى قبله ليكون كالجزء منها

[14] (قوله والمضمر المنفصل) الأولى وهو

[15] (قوله لأن المجرور الخ) وبعضهم علّل بأنه لا مانع فيه من الاتصال الذى هو الأصل. وهو الظاهر

[16] (قوله بالإضافة) أى بسببها

[17] (قوله والفصل الخ) أى وإنفصال الضمير يستلزم جواز الفصل بين الضمير وعامله نحو علمت زيدا إيّاه

[18] (قوله ممتنع) فيه أن فصل المضاف إليه عن المضاف جائز إذا كان المضاف مصدرا والمضاف إليه فاعله والفاصل إما كقراءة إبن عامر زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم بنصب أولادهم وجر شركائهم وإما ظرفه كقول بعضهم ترك يوم نفسك وهواها سعي لك فى رداها أو كان المضاف وصفا والمضاف إليه مفعوله الأول والفاصل مفعوله الثاني كقراءة

يكون المضمر المجرور إلا متصلا فالمضمر المرفوع المنفصل للغائب (نحو هو) هما هم هي هما هن (و) للمخاطب (أنت) أنتما انتم أنت أنتما انتن (و) للمتكلم وحده مطلقا[1] نحو[2] (أنا و) للمتكلم مع غيره مطلقا[3] نحو (نحن) والمضمر المنصوب المنفصل للمخاطب (إياك) إياكما إياكم إياك إياكما إياكن وللغائب إياه إياهما إياهم إياها إياهما إياهن وللمتكلم وحده إياي وللمتكلم مع الغير إيانا. قوله

(ومنه أسماء الإشارة)

أي[4] ومن المبني وهي ما وضع لمشار إليه[5] وإنما أراد بأسماء الإشارة في الاصطلاح[6] وبمشار إليه في اللغة فلا يكون[7] هذا التعريف تعريفا لها بنفسها وبنيت أسماء الإشارة لاحتياج اسم الإشارة[8] إلى قرينة الإشارة[9] فيشبه الحرف الذي يحتاج في إفادة المعنى إلى الغير. قوله (وهي خمسة) أي وأسماء الإشارة خمسة أنواع الأول للمفرد المذكر نحو[10] (ذا و) الثاني للمفردة المؤنثة نحو (تا وتي وته وتهي) بالوصل وبالسكون[11] (وذي وذه وذهي) بالوصل وبالسكون (و) ثالثها[12] التثنية[13] المذكر نحو (ذان) في حالة الرفع (وذين) في حالتي النصب و الجر ويجيء ذان في حالة

بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله أو كان الفاصل قسما كقولهم هذا غلام والله زيد وقد يفصل حرف الجر عن المجرور أيضا بالحروف الزائد نحو فبما رحمة من الله

[1] (قوله للمتكلم وحده مطلقا) أى مذكرا كان أو مؤنثا

[2] (قوله نحو أنا) الأولى ترك نحو هنا وفيما يأتي

[3] (قوله وللمتكلم مع غيره مطلقا) أى مذكرا أو مؤنثا مثنى أو مجموعا

[4] (قوله أى ومن المبني) الحق ذكره بعد قوله ومنه، أو زيادة أسماء الإشارة بعده كما فى بعض النسخ

[5] (قول المص ما وضع لمشار إليه) أى أسماء وضع كل واحد منها لمشار إليه إشارة حسية. فلا يرد الضمير الغائب وأمثاله فإنها للإشارة إلى معانيها إشارة ذهنية. كذا فى شرح الكافية للعارف المولى الجامى قدّس سرّه. ويحتمل جعل ما فى: ما وضع" عبارة عن الاسم على أنها خبر لهو المحذوف الراجع إلى اسم الإشارة الدال عليه أسماء الإشارة كما جرى عليه فى شرح المرفوعات "هو ما اشتمل الخ" معلّلا بقوله لأن التعريف للماهية لا للأفراد

[6] (قوله فى الاصطلاح) أى المعنى الكائن فى الاصطلاح والأولى بدله المعنى الاصطلاحي وكذا يقال فى قوله وبمشار إليه فى اللغة

[7] (قوله فلا يكون هذا الخ) فيه أنه إنما يلزم ذلك لو كان نفس المعرّف مأخوذا فى التعريف والمأخوذ هنا قيده فلا محذور

[8] (قوله لاحتياج اسم الإشارة) لعل الإظهار ليفيد أن الاحتياج ثابت لكل منها

[9] (قوله إلى قرينة الإشارة) الإضافة بيانية

[10] (قوله نحو ذا) لفظ نحو هنا وفيما يأتي غير موجود فى نسخة خطية والأولى عليه تأخير قوله للمفرد المذكر عن قول المص ذا وكذا يقال فى نظائره الآتية

[11] (قوله بالوصل وبالسكون) أى بوصل الهاء وسكونها والظاهر والسكون بدون باء وكذا يقال فيما بعد

[12] (قوله وثالثها التثنية المذكر) الحق والثالث لتثنية المذكر

[13] (قوله لتثنية المذكر) أي صورة إذ المبني لا يثنى على الأصح والظاهر بنائه على الألف فى حالة الرفع والياء فى حالتي النصب والجر

الرفع والنصب والجر في بعض اللغات ومنه[1] قوله تعالى في سورة طه ﴿إِنَّ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[2] **(و)** الرابع لتثنية المؤنث **(تان)** في حالة الرفع **(وتين)** في حالتي النصب والجر ولم يثنَّ[3] من لغات المؤنث إلا تا وحدها[4] **(و)** الخامس لجمعهما **(أولاء)** بالمد والقصر.[5] قوله **(ويلحق بأوائلها)** أي بأوائل أسماء الإشارة **(حرف التنبيه)** لتدل[6] على تنبيه المخاطب فيكون بمعنى انتبه **(نحو هذا وهاتا وهذه وهذي)** بالوصل والسكون **(وهذان وهاتان وهؤلاء)**. قوله **(وبأواخرها)** أي ويلحق بأواخر أسماء الإشارة **(كاف الخطاب)** لتدل[7] على حالِ مَن يخاطبه[8] من الإفراد والتثنية والجمع والمذكر[9] والمؤنث **(نحو ذاك)** ذاكما ذاكم ذاكِ ذاكما ذاكن **(وتاك)** تاكما تاكم تاكِ تاكما تاكن **(و)** نحو **(ذانك)** ذانكما ذانكم ذانكِ ذانكما ذانكن **(و)** نحو **(تانك)** تانكما تانكم تانكِ تانكما تانكن **(و)** نحو **(أولئك)** أولئكما أولئكم أولئكِ أولئكما أولئكن ففي[10] المفرد المذكر ذا للقريب وذاك للمتوسط[11] وذلك للبعيد وفي المفردة المؤنثة تا وتي للقريب وتاك وتيك للمتوسط وتلك للبعيد وفي تثنية المذكر ذان للقريب وذانك للمتوسط وذانّك بتشديد النون للبعيد وفي تثنية المؤنث تان للقريب وتانك للمتوسط وتانّك بتشديد النون للبعيد وفي جمعهما أولاء مدا وقصرا[12] للقريب وأولئك للمتوسط وأولالك[13] للبعيد وأما هنا فيشار به إلى المكان القريب وأما ههنا[14] وهناك فيشار بهما إلى المكان المتوسط وأما ثَمَّة وهنالك وهنا بفتح الهاء وهو الأكثر أو كسرها وبتشديد النون[15] فيشار بها إلى المكان البعيد. قوله

---

[1] **(قوله ومنه)** أي من مواضع مجيئ ذان بالألف في جميع الأحوال

[2] **(قوله تعالى إن هذان لساحران)** على أن إن من الحروف المشبهة بالفعل وهذان اسمها وفيه وجهان آخران أحدهما أن اسم إن ضمير الشأن المحذوف وثانيهما أن إن بمعنى نعم وعليهما لا تصلح الآية الكريمة للاستشهاد

[3] **(قوله ولم يثن)** أى لم يقع على صورة المثنى

[4] **(قوله وحدها)** الحق إسقاطه

[5] **(قوله بالمد والقصر)** فيه أن المد والقصر من خواص المعرب عند النحاة وأولاء مبنى والجواب انه جرى على عرف اللغويين والقراء وهم لا يخصونهما بالمعرب

[6] **(قوله لتدل على تنبيه المخاطب)** الأولى والأخصر لتنبيه المخاطب

[7] **(قوله لتدل على حال الخ)** الحق أن نفس الكاف إنما تدل على الخطاب والدلالة على حال المخاطب بهيئته أو بما يلحقه

[8] **(قوله من يخاطبه)** فى نسخة من يخاطب وهى أولى

[9] **(قوله والمذكر والمؤنث)** المناسب والتذكير والتأنيث

[10] **(قوله ففي المفرد المذكر الخ)** أى فيقال فى المفرد المذكر لأجل القريب

[11] **(قوله وذاك للمتوسط)** وهو المشهور وعليه تكون المراتب ثلاثا والراجح ما ذهب إليه بعض النحاة وعزى إلى سيبويه من أن المشار إليه له مرتبتان فقط قريب وبعيد لأن ترك اللام لغة تميم والإتيان بها لغة الحجاز فلو كانت المراتب ثلاثا للزم أن التميميين لا يشيرون إلى البعيد والحجازيين إلى المتوسط

[12] **(قوله مدا وقصرا)** أى ممدودا ومقصورا

[13] **قوله وأولالك)** بالقصر ولا يقال أولاءلك بإدخال اللام على الممدود

[14] **(قوله وأما ههنا الخ)** فيه أن ههنا كهنا للقريب والراجح ان هناك كهنالك للبعيد

[15] **(قوله وبتشديد النون)** أى فى الصورتين

(ومنه الموصولات)

أي من المبني الموصولات فللمفرد المذكر[1] (نحو[2] الذي) في حالة الرفع والنصب والجر (و) للتثنية[3] في حالة الرفع (اللذان و) في حالتي النصب والجر (اللذين و) لجمعه (الذين[4] و) للمفردة المؤنثة[5] (التي و) لتثنيتها في حالة الرفع (اللتان و) في حالتي النصب والجر (اللتين و) لجمعها[6] ست صيغ (اللاتِ واللاتي واللواتي واللاءِ واللائي واللائِ).[7] قوله (وما ومَنْ) أي ومن الموصولات ما وهو يعم[8] ذوي العِلْم وغيرَهم ومَنْ وهو مختص بذوي العلم غالبا[9] وقد تستعمل لغير ذوي العلم[10] كقوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾ وهي ليست[11] بذوي العلم.[12] قوله (وأيّ وأيّة) أي ومن الموصولات أيّ للمذكر[13] وأية للمؤنث وهما مبنيان على الضم إذا حذف صدر صلتهما[14] كقولك عرفت أيهم أفضل أي هو أفضل وعرفت أيتهن فضلى أي هي فضلى لاحتياجهما إلى المحذوف[15] فيشبهان[16] الحرف كما ذكر ومعربتان إذا أكملت صدر صلتهما[1] كقولك عرفت أيهم هو أفضل

---

[1] (قوله فللمفرد المذكر) عالما كان أولا

[2] (قول المص نحو الذى) لا محل للفظ نحو هنا فالحق بدله وهى. وذكر قول الشارح: للمفرد المذكر بعده

[3] (قوله وللتثنية) أى صورة كما مر فى أسماء الإشارة والمناسب لما بعده ولتثنيته بالضمير العائد إلى المذكر

[4] (قوله ولجمعه اللذين) بالياء فى جميع الأحوال وفى لغة بعضهم بالواو فى حالة الرفع. وهل هو حينئذ معرب أو مبنى جيئ به على صورة المعرب ؟ قولان الصحيح الثاني كذا فى الصبان

[5] (قوله وللمفردة المؤنثة) عاقلة كانت أو لا

[6] (قوله ولجمعها) فى إطلاق الجمع على الصيغ الآتية مسامحة إذ ليست جموعا حقيقة وإنما هى أسماء جموع

[7] (قوله اللاى) بسكون الياء وكسرها

[8] (قوله وهو يعم الخ) إلاّ أن استعمالها فى غير ذوى العلم أكثر وأشهر وهى كمن؛ تكون للمفرد، والمثنى، والمجموع، والمذكر، والمؤنث

[9] (قوله غالبا) أى فى الغالب

[10] (قوله وقد تستعمل لغير ذوى العلم) إن شبه بهم كقول الشاعر: أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلى إلى من قد هويت أطير. فنداء السرب وطلب إعارة الجناح يقتضيان تشبيهه بالعالم، أو اختلط بهم تغليبا للأفضل نحو قوله تعالى "ولله يسجد من فى السموات والأرض، أو إقترن بهم فى عام فصّل بمن كالآية المذكورة فى الشرح لإقتران الحية المعبّر عنها بمن بالعاقل فى كل دابة

[11] (قوله وهى ليست الخ) غير موجود فى بعض النسخ وينبغي أن يذكر قبله والمراد بمن الحية ليقدم مرجع الضمير

[12] (قوله بذوى العلم) الحق من ذوى العلم

[13] (قوله أيّ للمذكر) أى مفردا، أو مثنى، أو مجموعا وكذا يقال فى قوله وأية للمؤنث. وحكى ابن كيسان أنّ أهل هذه اللغة يثنونها ويجمعونها أى يقولون: أيّان، وايتان، وأيّون، وأيّات. والمشهور أنه تكون بلفظ واحد فى الإفراد، والتذكير، وفروعهما كمن وما

[14] (قوله إذا حذف صدر صلتهما) أى وأضيفا لفظا عند الجمهور. قال الرضي صلتهما إما اسمية أو فعلية والفعلية لا يحذف منها شيء فلا تبنى أى معها، والاسمية قد يحذف صدرها أعنى المبتدأ بشرط أن يكون ضميرا ولا يحذف المبتدأ فى نحو اضرب أيّهم غلامه قائم، وأيّهم زيد غلامه انتهى. وفى الصبان ما يفيد احتمال كون المحذوف اسما ظاهرا أيضا فليراجع

[15] (قوله لاحتياجهما إلى المحذوف) أى إلى ملاحظته كاحتياجهما إلى الصلة

[16] (قوله فيشبهان الحرف) أى مشابهة قوية بحيث لا تعارضها الإضافة

وعرفت **أيتهن هي فضلى** لملازمتهما[2] الإضافةَ دون سائر[3] أخواتهما والإضافة[4] منافية للبناء لأنها من خواص الأسماء[5] والأصل في الأسماء الإعراب.[6] قوله **(والألف واللام)** أي ومن الموصولات الألف واللام **(بمعنى الذي أو التي[7]** والموصول ما لابد له من جملة**)** أي جملة خبرية[8] **(تقع صلة له ومن ضمير[9] يعود إليه) فلا يتم**[10] الموصول جزءاً إلا بصلة وعائد وإنما وجب أن تكون الصلة جملة لأن الذي[11] وضع لجعل الجملة[12] صفة للمعرفة[13] فحمل[14] أخواته عليه وإنما وجب[15] أن تكون الصلة جملة خبرية **لأن غيرها**[16] كالأمر والنهي[17] وغيرهما[18] لا يكون موضحا للموصولات **(نحو جائني الذي أبوه منطلق)** فقوله جاء فعل والذي في محل الرفع فاعله[19] وأبوه منطلق جملة اسمية صلة له والعائد الضمير الذي في أبوه **(و)** نحو **(جاءني الذي ذهب أبوه)** فقوله جاء فعل والذي في محل الرفع فاعله وذهب أخوه جملة فعلية صلة له والعائد الضمير في أخوه **(و)** كذلك نحو **(جاءني من عرفته و)** جاءني **(ما طلبته)** والعائد المفعول يجوز حذفه[20] كقولك جاءني من عرفت أي من عرفته

---

[1] **(قوله إذا أكملت صدر صلتهما)** صوابه إذا أكملت صلتهما كما في نسخة خطية

[2] **(قوله لملازمتهما)** المناسب لعدم شدة احتياجهما مع لزوم إضافتهما و الإضافة الخ

[3] **(قوله دون سائر أخواتهما)** الحق إسقاط لفظ سائر

[4] **(قوله والإضافة)** أى الإضافة للمفرد على وجه اللزوم

[5] **(قوله من خواص الأسماء الخ)** الحق توصيف الأسماء بالمتمكنة، وإسقاط قوله والأصل الخ

[6] **(قوله والأصل فى الأسماء الإعراب)** أى كونها معربة

[7] **(قول المص بمعنى الذي، أو التي)** أى وفروعهما

[8] **(قوله أى جملة خبرية)** الأخصر الاقتصار على قوله خبرية

[9] **(قول المص ومن ضمير)** أى فى الجملة

[10] **(قوله فلا يتم الخ)** أى فلا يصير الموصول جزأ تاما إلاّ الخ. تفريع على التعريف المذكور. وفيه أنّ كون الموصول ما لابد الخ لا يستلزم عدم كون الموصول جزأ تاما إلاّ بصلة وعائد

[11] **(قوله لأن الذي الخ)** فيه أن الموضوع للجعل المذكور مطلق الموصول كما فى التصريح. فتخصيص الذي به وحمل أخواته عليه فاسد. فالحق بدله: لأن الموصول وضع الخ. وإسقاط قوله وحمل أخواته عليه

[12] **(قوله لجعل الجملة الخ)** أى لجعل مضمونها وصفا قائما بالمعرفة

[13] **(قوله صفة للمعرفة)** ذكرت، أولا

[14] **(قوله فحمل)** الأولى وحمل، بالواو

[15] **(قوله وإنما وجب الخ)** الأولى والأخصر وإنما وجب أن تكون الجملة خبرية لأن الإنشائية لا تكون موضحة للموصولات

[16] **(قوله لأن غيرها الخ)** لا يخفى عدم ملائمة جواب السؤال الثاني لجواب السؤال الأول بل الملائم له أن يقول لأن الجملة الإنشائية لا تصلح للوصف بها. نعم لو جرى فى الجواب الأول على المشهور من أن الموصولات لإبهامها تحتاج إلى ما يوضحها وذلك لا يكون بالمفردات. لحصلت الملائمة بين الجوابين كما لا يخفى

[17] **(قوله كالأمر والنهى)** أى كذات الأمر والنهى

[18] **(قوله وغيرهما)** يغني عنه كاف كالأمر

[19] **(قوله فاعله)** ظاهره مخالف لقوله فلا يتم الموصول الخ

[20] **(قوله يجوز حذفه)** إذا كان متصلا أو منفصلا، جوازا نحو ومما رزقناهم ينفقون أى رزقناهم إياه. بخلاف المنفصل وجوبا نحو جاء الذى إيّاه أكرمت لأن حذفه مفوّت لما قصد به من التخصيص، أو الإهتمام ، وكذلك يجوز حذف العائد المرفوع إذا

٩

وكذلك جاءتني ما طلبت أي ما طلبته. قوله (**وصلة الألف واللام اسم فاعل أو اسم مفعول**[1] **نحو جاءني الضارب**) أي الذي ضَرب (و) جاءتني (**الضاربة**) أي التي ضربت (و) جاءني (**المضروب**) أي الذي ضُرب (و) جاءتني (**المضروبة** أي التي ضربت فخصصت[2] صلة الألف واللام[3] بالجملة الفعلية ليمكن منها[4] بناء اسم فاعل أو اسم مفعول ليدخل[5] الألف واللام عليه[6] لأنهما من خواص الاسم[7] (**وإنما بنيت الموصولات لاحتياجها إلى الصلة والعائد**) فيشبه الحرف[8] الذي يحتاج في إفادة المعنى إلى الغير والحرف مبني فالموصولات أيضا مبنية. قوله

(ومنه أسماء الأفعال)

أي ومن المبني أسماء الأفعال (**وهي ما كان بمعنى الأمر أو الماضي**[9] **كقولك رويد زيدا أي**) أروِدْه أي[10] (**أمهله**) وأصل رويد إِرْوَادٌ فحذف[11] منه الزوائد فبقي رَوْدٌ فصغر فصار رويد (و) كقوله تعالى في سورة الأنعام (﴿هَلُمَّ شُهَدَائَكُمْ﴾) أي أحضروهم وكقوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ أي تعالَ وأقبل فهلم على وجهين متعدية كما في الآية الأولى وغير متعدية كما في الآية الثانية وهلم عند الحجازيين يجيء على لفظٍ واحد في التثنية[12] والجمع والتذكير والتأنيث و بنوتميم[1] يقولون

كان مبتدأ مخبرا عنه بمفرد نحو وهو الذي فى السماء إله، والمجرور بالإضافة إن كان المضاف وصفا غير ماض نحو فاقض ما أنت قاض، وبالحرف إن كان الموصول مجرورا بمثله لفظا، ومعنى ، ومتعلقا نحو مررت بالذي مررت ، أى به

[1] (**قول المص اسم فاعل أو اسم مفعول**) أو صفة مشبهة عند بعض ومنهم إبن مالك. والراجح المنع

[2] (**قوله فخصصت**) الظاهر وخصصت كما فى بعض النسخ

[3] (**قوله صلة الألف واللام**) أى حقيقة

[4] (**قوله ليمكن منها**) أى من فعلها صلة بناء. والأولى تأخيره

[5] (**قوله ليدخل الخ**) علة لعلية الإمكان للتخصيص كما أن قوله الآتي لأنهما الخ علة لعلية الدخول

[6] (**قوله عليه**) أى على كل واحد منهما

[7] (**قوله لأنهما من خواص الاسم**) فيه مسامحة والمراد أنهما يشبهان صورة ما هو من خواص الاسم وهو الألف واللام للتعريف

[8] (**قوله فيشبه**) أى كل واحد منها

[9] (**قول المص بمعنى الأمر أوالماضي**) أى مع مبالغة. والإضافة لامية فمعنى اسم الفعل معنى فعل الأمر أو فعل الماضي ورجّحه الرضي. ويحتمل أن تكون الإضافة بيانية وعليه فمعناه نفس فعل الأمر و الماضي ورجحه أكثر العلماء وعلى الأول هو فى محل رفع بالابتداء أغنى مرفوعه عن الخبر وعلى الثاني لا محل له من الإعراب. قال الصبان ولم يظهر وجه بناء القول بأنها فى موضع رفع بالابتداء أغنى مرفوعها عن الخبر على القول بأنها أسماء لمعاني الأفعال كالأفعال بل يظهر أنها لا موضع لها كالأفعال فتأمل آه

[10] (**قوله أروده أى**) الأولى إسقاطه

[11] (**قوله فحذف منه الخ**) الأولى فصغر تصغير ترخيم بحذف زائديه وإيقاع التصغير على أصوله فصار رويد

[12] (**قوله فى التثنية**) الأولى فى الإفراد والتثنية الخ

هلم هلما هلموا هلمي هلما هلمن[2] (و) كقولك (حيهل الثريد)[3] أي أسرع و ايت الثريد وفيه ثلث لغات[4] حيهل بالبناء على الفتح وحيهلاً بالتنوين وحيهلا بالألف وقد يستعمل حيّ وحده بمعنى أقبل ومنه قول المؤذن حي على الصلاة أي ايت وأسرع[5] (و) كقولك (هيهات ذلك) أي بعُد ذلك جداً[6] (و) كقولك (شتان ما هما) أي افترقا وما في قولك شتان ما هما[7] زائدة (و) كقولك (أُفٍّ أي تضجرتُ[8] و) كقولك (صَهْ) أي اسكت (و) كقولك (مَهْ أي اكفف[9] و) كقولك (دونك أي خذه و) كقولك (عليك زيدا[10] أي الزم زيدا وإنما بنيت أسماء الأفعال لأنها بمعنى الأمر أو الماضي) وهما مبنيان فهي أيضا مبنية. قوله

(ومنه الأصوات)[11]

أي ومن المبني الأصوات (وهي كل لفظ حكي[1] به صَوْتٌ أو صُوِّتَ به للبهائم).[2] قوله (فالأول) أي اللفظ الذي حكي به صوت (كغاق)[3] فإنه حكاية صوت الغراب. قوله (والثاني كنخ)[4] أي واللفظ[5]

---

[1] (قوله وبنو تميم الخ) في شرح المفصل: واعلم أن بني تميم وإن كانوا يجرون هلمّ مجرى الفعل في اتصال الضمير بها لشدة شبهها بالفعل وإفادتها فائدته فهي عندهم أيضا اسم فعل. وقال المحقق الأنبابي وعلى لغة التميميين فيها خلف. قيل – وهو الأصح– إنها فعل أمر وقيل اسم فعل أمر

[2] (قوله وهلمن) في الرضي وهلممن بميمين

[3] (قول المص وحيهل الثريد) هي مركبة من حي بمعنى أقبل وهل التي للحث والعجلة لا الإستفهامية وتتعدى بنفسها إذا كانت بمعنى إيت كما في المثال المذكور وبالباء إذا كانت بمعنى عجّل نحو إذا ذكر الصالحون فحيّهلا بعمر رضي الله عنه أي فعجلوا بذكره ويعلى إذا كانت بمعنى أقبل نحو حيهل على كذا. والثريد قيل هو الخبز المغمور بمرق اللحم وقيل الخبز المأكول باللّحم

[4] (قوله وفيه ثلاث لغات الخ) قد يقال أن دخول التنوين للتنكير مثله في صه والألف منقلبة عنه في حال الوقف وإثباتها في الوصل لإجرائه مجراه ففي عد حيهلاً بالتنوين وحيهلا بالألف لغتين مستقلتين خفاء نعم فيه لغتان أخريان سكون اللام وإبدال الحاء عينا فليحرر

[5] (قوله أي إيت وأسرع) غير موجود في نسخة خطية والمناسب بدله أي أقبل عليها

[6] (قوله جدا) ساقط في نسخة خطية

[7] (قوله في قولك شتان ما هما) الأولى إسقاطه كما في بعض النسخ

[8] (قوله أي تضجّرت) تبع إبن الحاجب في عدم إثبات ما هو بمعنى المضارع وأثبته الأكثرون وعليه فأُفّ بمعنى أتضجر. قال العلامة الصبان والإنصاف أن المذهبين محتملان

[9] (قوله اكفف) من كف اللازم بمعنى إنكفف

[10] (قول المص عليك زيدا) وقد يتعدى بالباء نحو عليك بالعلم فيكون بمعنى فعل مناسب متعد بها مثل تمسك. وصرح الرضي بأن الباء في مثله زائدة قال والباء تزاد كثيرا في مفعول أسماء الأفعال لضعفها في العمل

[11] (قول المص ومنه الأصوات) أي أسماء الأصوات وصرح جماعة ومنهم العارف الجامي قدس سرّه السامي بأنها ليست أسماء بل ليست كلمات لعدم صدق حد الكلمة عليها لأنها ليست دالة بالوضع على معنى لتوقف الدلالة على علم المخاطب بما وضع اللفظ له والمخاطب بالأصوات مما لا يعقل وأجاب القائلون بأنها أسماء بأن الدلالة كون اللفظ بحيث متى أطلق فهم العالم بالوضع معناه. وهذه كذلك ولم يقل أحد ان حقيقة الدلالة كون اللفظ يخاطب به من يعقل. كذا في الصبان. وقد يقال هذا إن سلم فيما صوّت به للبهائم لا يتصور فيما حكى به صوت لعدم دلالته على شيء. قال عصام في شرح الكافية: لا معنى لدعوى الوضع فيها

الذي صوت به للبهائم كنخ مشددة مكسورة[6] أو ساكنة[7] فإنه يصوت به عند إناخة[8] البعير أي يصوّت به للبعير حتى تَبْرُكَ[9] (وإنما بنيت) الأصوات (لأنها لا يقع لها[10] تركيب يقتضي الإعراب لأن وضعها على أن ينطق بها) حا ل كونها (مفردة) فإذا[11] كان وضعها على أن ينطق بها مفردة فلا تقع في التركيب فتكون مبنية لأن مقتضى الإعراب هو التركيب. اعلم أن المبني[12] قد يكون لوجود مانع من الإعراب وهو مشابهة مبني الأصل كما ذكر من المضمرات إلى أسماء الأفعال وقد يكون لانتفاء مقتضِي الإعراب وهو التركيب كما في الأصوات وإليه[13] أشار بقوله لأنها لايقع لها تركيب يقتضي الإعراب وقوله لأن وضعها الخ تعليل لقوله لا يقع لها تركيب. قوله (فإذا أردت حكاية صوت الغراب تقول غاق) متفرع[14] على قوله فالأول كغاق. (و) قوله (إذا أردت إناخة البعير قلت نخ) متفرع على قوله والثاني كنخ. قوله

(ومنه بعض الظروف)

أي ومن المبني بعض الظروف (نحو إذ) وهي للزمان الماضي[15] وإن دخلت على غيره[1] كقوله تعالى ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ أي إذ قال وتضاف تارة إلى الجملة الاسمية[2] نحو جئتك إذ زيد قائم أي زمانَ

---

[1] (قول المص حكى به صوت) أى تلفظ به الإنسان تشبيها بصوت شيء

[2] (قول المص للبهائم) أى لأجل البهائم. مثلا لإناختها أو زجرها أو دعائها أو غير ذلك

[3] (قول المص كغاق) بكسر القاف وقد ينون

[4] (قول المص والثاني كنخ) المناسب إسقاط قوله كنخ وجعل الآتي من المتن

[5] (قوله أى واللفظ) الأولى ترك الواو كما فى نسخة خطية

[6] (قوله مكسورة) وقد جاءت مفتوحة أيضا

[7] (قوله أو ساكنة) عطف على قوله مشددة

[8] (قوله عند إناخة البعير) أي عند إرادتها

[9] (قوله تبرك) صوابه يبرك من برك البعير يبرك بروكا وقع على بركه أي صدره

[10] (قول المص لا يقع لها الخ) أى لا تقع مركبة مع العامل وهذا إنما يتم إذا كان التركيب شرطا للمعرب وهو غير مسلم عند الجميع فالأولى تعليل بنائها بمشابهتها الحروف المهملة فى كونها لا عاملة ولا معمولة

[11] (قوله فإذا كان – إلى قوله اعلم) مستدرك

[12] (قوله المبني) الأولى بدله البناء

[13] (قوله وإليه) أى إلى أن البناء قد يكون لانتفاء الخ

[14] (قوله متفرع الخ) وعليه كان المناسب تقديم قوله فإذا أردت الخ على قوله وإنما بنيت الخ. وقد يقال أنه بيان لقوله لأن وضعها الخ. فهو فى محله

[15] (قوله للزمان الماضي) وقد تكون اسما للزمان المستقبل نحو يومئذ تحدث أخبارها والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الآية من باب ونفخ فى الصور أعنى من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع. وقد يحتج غيرهم بقوله تعالى فسوف يعلمون إذ الأغلال فى أعناقهم فإن يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل فى إذ فيلزم أن يكون بمنزلة إذا كذا فى المغني. وكتب المحقق الأمير على قوله لدخول حرف التنفيس قد يقال غاية مفاد حرف التنفيس أنه مستقبل فى الواقع ولا بد. ثم لا مانع من تنزيل هذا المستقبل منزلة الماضي كما أفاده الشارح رحمه الله انتهى

قيام زيد وتارة إلى الجملة الفعلية نحو جئتك إذ قام زيد أو إذ يقوم زيد أي جئتك زمان قيام زيد (و) نحو[3] (إذا) وهي للزمان المستقبل[4] وإن دخلت على غيره ولا تضاف[5] إلا إلى الجملة الفعلية نحو إذا قام زيد أو إذا يقوم زيد قمت وفيها[6] معنى الشرط[7] ولذلك اختير[8] بعدها الفعل لاختصاص الشرط بالأفعال[9] وقد يكون أي إذا[10] لمجرد الظرف نحو أجيء إذا قام زيد أو إذا يقوم زيد أي زمان قيام زيد وقد يكون اسما غير ظرف[11] نحو إذا يقوم زيد إذا يقعد عمرو أي زمانُ قيام زيد زمان قعود عمرو فهنا وقعت مبتدأ وخبرا وقد يقعان[12] للمفاجأة نحو بينما زيد قائم إذ رأى عمراً[13] تقديره[14] بين أوقات قيام زيد فاجأه رؤية عمرٍو[15] وخرجت فإذا السبع تقديره فإذا السبع موجود[16] (وبنيتا) أي

---

[1] (قوله على غيره) أي غير دال الزمان الماضي

[2] (قوله إلى الجملة الاسمية) قال الإمام السيوطي رحمه الله تعالى في الهمع وتقبح إضافة إذ إلى اسمية عجزها فعل ماض نحو إذ زيد قام. ووجه قبحها أن إذ لما مضى والفعل الماضي مناسب لها في الزمان وهما في جملة واحدة فلم يحسن الفصل بينهما بخلاف ما إذا كان مضارعا نحو إذ زيد يقوم فإنه حسن انتهى

[3] (قوله ونحو إذا) الأولى إسقاط نحو بل المناسب إسقاطه في المتن أيضا ووضع منها موضعه

[4] (قوله للزمان المستقبل) أي في الغالب وإلاّ فقد تستعمل في الماضي أيضا نحو قوله تعالى حتى إذا بلغ بين السدين

[5] (قوله ولا تضاف إلاّ الخ) مناف لظاهر قوله فيما يأتي: ولذلك اختير بعدها الفعل

[6] (قوله وفيها الخ) أي غالبا

[7] (قوله معنى الشرط) أي معنى هو الشرط. وهو ترتب مضمون جملة على أخرى، أو معنى حرف الشرط. فالإضافة إما بيانية أو لامية

[8] (قوله اختير الخ) وجوز الاسم أيضا على الوجه الغير المختار لعدم تأصلها في الشرط مثل إن ولو

[9] (قوله لاختصاص الشرط بالأفعال) الأولى لمناسبة الشرط الأفعال

[10] (قوله أي إذا) الأولى إسقاطه كما في نسخة خطية

[11] (قوله وقد يكون اسما غير ظرف) قال الرضي وأنا لم أعثر لهذا على شاهد من كلام العرب

[12] (قوله وقد يقعان الخ) وقوع إذا الفجائية في الغالب بعد بينما أو بينا وأصلهما بين فلما قصدوا إضافتها إلى الجملة مع كونها لازمة للإضافة إلى المفرد وكانت الإضافة إلى الجملة كلا إضافة زادوا عليها تارة ما التي شأنها الكفّ فكأنها كفّتها عن الإضافة وأشبعوا تارة أخرى الفتحة فتولدت الألف لتكون الألف دليل عدم اقتضائه للمضاف إليه لأنه حينئذ يكون كالموقوف عليه إذ الألف قد يؤتى بها للوقف

[13] (قوله نحو بينما زيد قام إذ رأى عمرا) وهل هي حينئذ ظرف أو حرف مفاجئة أو حرف زائد؟ فيه أقوال. فعلى القول بزيادتها يكون الفعل بعدها هو العامل في بينا أو بينما، وعلى القول بأنها حرف مفاجأة فالعامل في بينا أو بينما فعل محذوف يفسره ما بعد إذ فالتقدير رأى زيد عمرا بين أوقات قيام زيد إذ رأى عمرا، وعلى القول بالظرفية قال إبن جني عاملها الفعل الذى بعدها لأنها غير مضافة إليه وعامل بينا وبينما فعل محذوف يفسره المذكور فيكون التقدير" رأى زيد عمرا بين أوقات قيامه رأى عمرا في ذلك الوقت. وقال الشلوبين إذ مضافة للجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا وبينما لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله بل عاملهما محذوف يدل عليه الكلام وإذ بدل منهما أي صادفت رؤية عمرو بين أوقات قيام زيد في ذلك الوقت

[14] (قوله تقديره الخ) بيان لحاصل المعنى فالأولى نحو يعنى بدل قوله تقديره

[15] (قوله رؤية عمرو) في نسخة رؤيته عمرا

[16] (قوله تقديره فإذا الخ) فإذا عليه ظرف للخبر المحذوف

9

وبنيت إذ وإذا (**لأنهما لا تضافان إلا إلى الجملة**) كما ذكرنا (**فاحتاجتا إلى تلك الجملة**) فتشبهان الحرف الذي يحتاج في إفادة المعنى إلى الغير والحرف مبني فهما أيضا مبنيتان.

قوله (**ومنها**) أي ومن الظروف المبنية (**متى**) وهي للزمان استفهاما[1] نحو متى القتال وشرطا نحو متى تأتني أكرمك (**وأيان**) للزمان استفهاما[2] كقوله تعالى حكايةً[3] عن الكفار ﴿أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾. قوله (**وبنيتا**) أي وبنيت[4] متى التي للزمان استفهاما وأيان (**لتضمنهما معنى الاستفهام**)[5] وبنيت متى التي للزمان شرطا لتضمنها معنى الشرط.

قوله (**ومنها**) أي ومن الظروف المبنية (**أين وأنى**) وهما للمكان استفهاما نحو أين زيد وأنى عمرو[6] وشرطا نحو أين تجلس أجلس وأنى تنزل أنزل (**وبنيتا**) أي وبنيت أين وأنى (**لتضمنهما معنى الاستفهام أو معنى الشرط**)

(**وكيف جار مجرى الظرف**) ومعناها السؤال عن الحال[7] استفهاما[8] كقولك كيف زيد أي على أيِّ حال هو من الصحة والمرض والفراغة[9] والشغل وغيرها (**وبني**) كيف (**لتضمنه معنى الاستفهام**) وإنما قلنا هو جار مجرى الظرف لأن معناه السؤال عن الحال وحال الشخص يقام مقام ظرفه كأنه[10] استقر فيها[11] مثل الاستقرار في الظرف.[12]

قوله (**ومنها قبل وبعد**) أي ومن الظروف المبينة قبل وبعد. اعلم أن كل واحد من قبل وبعد لا يفيد[13] بدون الإضافة وأنه على حسب ما يضاف إليه فإن أضيف[1] إلى مكان كقولك داري قبل دارك أو بعد

---

[1] (**قوله استفهاما**) أى أداة استفهام وكذا يقال فى قوله وشرطا

[2] (**قوله و أيان للزمان استفهاما**) وتختص بالأمور العظام والمستقبل فلا يقال أيان يوم قيام زيد و أيان قدم الحجاج. وقد تكون أداة شرط أيضا نحو أيان تجلس أجلس

[3] (**قوله حكاية**) أى حاكيا

[4] (**قوله أى وبنيت متى الخ**) الأولى أى وبنيت متى و أيّان للزمان استفهاما

[5] (**قول المص معنى الاستفهام**) أى معنى هو الاستفهام وكذا يقال فى نظائره

[6] (**قوله وأنّى عمرو**) فى الرضي لا يستعمل أنّى بمعنى أين إلاّ مع من ظاهرة نحو من أين عشرون لنا من أنّى. أو مقدرة نحو قوله تعالى أنّى لك هذا أى من أنّى لك ولا يقال أنّى زيد بمعنى أين زيد انتهى رحمه الله

[7] (**قوله ومعناها السؤال عن الحال**) وقد يستعمل للشرط مع ما على ضعف عند البصريين نحو كيفما تجلس أجلس ومطلقا عند الكوفيين

[8] (**قوله عن الحال استفهاما**) لا حاجة إلى قوله استفهاما بعد قوله السؤال عن الحال

[9] (**قوله والفراغة**) فى نسخة والفراغ

[10] (**قوله كأنه استقر فيها**) توجيه لإقامة الحال مقام الظرف

[11] (**قوله فيها**) أى فى الحال وتأنيث ضميرها بعد تذكيره فى قوله يقام إشارة إلى أنها تذكر وتأنث

[12] (**قوله مثل الاستقرار فى الظرف**) أى مثل استقرار المظروف فى الظرف

[13] (**قوله لا يفيد الخ**) غير مسلم اللهم إلاّ أن يكون مراده لا يفيد فائدة تامة

دارك كان للمكان وإن أضيف إلى زمان كقولك يوم دعوتي قبل يوم دعوتك أو بعد يوم دعوتك كان للزمان ويحذف كثيرا الزمان[2] بينه[3] وبين ما يضاف إليه نحو جئت قبل زيد أي قبل زمان مجيء زيد. ثم اعلم أيضا أن المضاف إليه إن كان مذكورا كان كل واحد منهما معربا وإعرابه بالنصب والجر[4] لا غير[5] كقوله تعالى في سورة القمر ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ وكقوله تعالى في سورة يوسف ﴿وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ وإن لم يكن ذلك المضاف إليه[6] مذكورا فإن لم يكن ذلك[7] المضاف إليه له منويا[8] كان كل واحد منهما أيضا معربا وإعرابه بالنصب والجر لا غير كقول الشاعر:

فساغ[9] لِي الشرابُ وكنت قَبلا * أكاد أغَصّ بالماء القرات

وإن كان منويا[10] فهو حينئذ مبني على الضم كقوله تعالى ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾. قوله **(وبنيتا)** أي وبنيت قبل وبعد إذا قطعتا عن الإضافة وكان المضاف إليه[11] منويا نحو جئتك قبل وذهبت بعد **(لأنهما مقطوعتان عن الإضافة)**[12] في هذين التركيبين[13] والأصل قبل هذا وبعد هذا فاحتاجتا[14] إلى

---

[1] (**قوله فإن أضيف الخ**) والمشهور أنهما للزمان واستعمالهما للمكان قليل

[2] (**قوله الزمان**) أى دال الزمان أو الزمان وما رادفه

[3] (**قوله بينه**) أى الواقع بينه

[4] (**قوله والجر**) أى بمن فقط

[5] (**قوله لا غير**) لا عاطفة لغير على النصب والجر وهو مبنى على الضم فى محل جر أى لا غيرهما

[6] (**قوله ذلك المضاف إليه**) الحق إسقاط ذلك هنا وفيما بعد كما فى نسخة

[7] (**قوله فإن لم يكن ذلك الخ**) إظهار فى مقام الإضمار من غير نكتة

[8] (**قوله منويا**) بل منسيا بالكلية على ما هو المشهور فينونان ويكون القبل بمعنى السابق والبعد بمعنى اللاحق. وقال بعض الأفاضل: هلاّ جعلا فى الحالة المذكورة مما عوض عنه التنوين ككل وبعض فلا فرق فى المعنى بين ما أعرب منها وما بنى. قال الرضى وهو الحق

[9] (**قول الشاعر فساغ الخ**) ساغ من باب قال: سهل دخوله فى الحلق. والشراب: ما يشرب من المائعات. وقبلا ظرف لكان. ومعناه: فى زمان سابق أو قبل أخذه بثأره. وأكاد: مضارع كاد من أفعال المقاربة. وأغص: بفتح الهمزة والغين المعجمة أصله أغصص مضارع غصص غصصا من باب تعب أى أشرق. والفرات: العذب. ويروى بالماء الحميم أى البارد. وحاصل المعنى لما أدركت ثأرى سهل دخول الشراب فى حلقي وقد كنت سابقا أو قبل ذلك قريبا من أن أشرق بالماء العذب أو بالماء البارد

[10] (**قوله وإن كان منويا**) أى معناه فقط وبقي صورة أخرى وهى كون المضاف إليه المحذوف منويا لفظا ومعنى وعليها يعربان بدون تنوين قال العلامة الصبان رحمه الله الذى يظهر لى أن المراد بنية المعنى أن يلاحظ المضاف إليه معبّرا عنه بأيّ عبارة كانت فخصوص اللفظ غير ملتفت إليه بخلاف نية اللفظ فإنه يكون ملا حظا بعينه ومقدرا كالثابت وإنما لم يقتض الإضافة مع نية المعنى الإعراب لضعفها بخلافها مع نية اللفظ فهى قوية لنية لفظ المضاف إليه انتهى. قوله لضعفها الخ قد يقال لا إضافة حينئذ إذ الإضافة إنما تتحقق بلفظ المضاف إليه مذكورا أو محذوفا والمنوي فى الصورة المذكورة معناه فقط والله تعالى أعلم

[11] (**قوله وكان المضاف إليه**) أى معناه

[12] (**قول المص مقطوعتان عن الإضافة**) أى مع نية معنى المضاف إليه

[13] (**قوله فى هذين التركيبين**) أى فى مثل هذين التركيبين

[14] (**قوله فاحتاجتا**) أى من غير معارضة الإضافة

المضاف إليه المنوي[1] فيشبهان الحرف الذي يحتاج في إفادة المعنى إلى الغير والحرف مبني فهما مبنيتان أيضا وبنيتا على الحركة لأن ما قبل آخرهما ساكن[2] فلو بنيتا على السكون للزم التقاء الساكنين وبنيتا على الضم ليكون[3] حركتهما حالةَ البناء مخالفة لحركتهما حالة الإعراب. قوله

(ومنه المركبات)

أي ومن المبني المركبات **(وهي كل اسم مركب من كلمتين[4] ليس بينهما نسبة)** أي ليس بينهما[5] نسبة الإضافيّ[6] ولا نسبة الإسناديّ **(كخمسة عشر بني جزئاه أما)** الجزء **(الأول)** مبني[7] **(فلكونه كجزء الكلمة الذي هو[8] الوسط[9] وأما)** الجزء **(الثاني)** مبني **(فلتضمنه الحرف إذ الأصل خمسة وعشرة)** فحذف الواو وركبت الكلمتان فصار[10] خمسة عشر ففي إفادة المعنى[11] يحتاج إلى ذلك الحرف الحرف الذي يحتاج في إفادة المعنى إلى الغير. قوله **(وكذلك أخواته)** أي وكذا أخوات خمسة عشر من أحد عشر[12] إلى تسعة عشر بني جزآها لما ذكر **(إلا اثنا عشر)** فإن الجزء الأول[13] معرب المضاف في مثل غلاما زيد من حيث حذف النون إذ أصل اثنا عشر اثنان وعشرة وأصل غلاما زيد غلامان لزيد فيشبه[14] بالمضاف أيضا[15] في الإعراب لكونه حكما لفظيا كحذف النون فرفْع الجزء من اثنا عشر بالألف ونصبه وجره بالياء كما في التثنية.

---

[1] (**قوله إلى المضاف إليه المنوي**) أى إلى معناه

[2] (**قوله لأن ما قبل آخرهما ساكن**) وقيل لعروض بنائهما والأصل فيما عرض عليه البناء الحركة

[3] (**قوله ليكون الخ**) وليكمل لها جميع الحركات وليجبر فوات إعرابها بأقوى الحركات

[4] (**قول المصنف من كلمتين**) اسمين أو فعلين أو حرفين أو مختلفين ولكن لم يوجد من هذه الأقسام سوى المركب من اسمين حقيقة نحو بعلبك أو حكما نحو سيبويه ومن اسم وفعل نحو بخت تصر علما لملك خرّب بيت المقدس فإنه مركب من بخت بالضم معرّب بوخت بمعنى الابن وجد عند صنم اسمه نصر منقولا من ماضي التفعيل فنسب إليه

[5] (**قوله أى ليس بينهما الخ**) فى الهندي ليس بينهما نسبة إسناد ولا إضافة ولا عمل ولا إفادة معنى فيخرج مثل تأبط شرا وعبد الله ويزيد والنجم أعلاما انتهى وبهذا علمت ما فى تفسير الشارح رحمه الله تعالى من القصور

[6] (**قوله نسبة الإضافي الخ**) أى نسبة التركيب الإضافي ولا نسبة التركيب الإسنادي والأولى نسبة إضافية ولا نسبة إسنادية

[7] (**قوله مبني**) الحق فيه وفيما بعده التأخير عن فاء الجواب

[8] (**قول المص الذى هو**) أى آخره بتقدير مضاف

[9] (**قول المص الوسط**) أي الذى ليس محلا للإعراب. يقال كما أنه ليس محلا للإعراب ليس محلا للبناء أيضا. وأجاب الصبان بأن فتحته وإن كانت فتحة بنية تشبه فتحة البناء فى اللزوم وفيه بعد لا يخفى. انتهى

[10] (**قوله فصار**) أى المركب منهما

[11] (**قوله ففي إفادة الخ**) ظاهر كلامه أن الشبه إفتقاري والحق أنّه معنويّ كما يفهم من قوله فلتضمنه الحرف فالوجه إسقاطه

[12] (**قوله من أحد عشر الخ**) الأولى والأخصر من سائر المركبات العددية

[13] (**قوله فإن الجزء الأول**) أى منه كما فى نسخة

[14] (**قوله فيشبه**) مضارع مجهول من باب التفعيل أى فيناسب أن يجعل مثل المضاف أيضا فى الإعراب الخ

[15] (**قوله أيضا**) أى كما فى حذف النون

قوله (وكذا بني جزآ صباح ومساء[1] في مثل آتيك صباح مساء) تقديره آتيك صباحا ومساءً[2] أي في كل صباح ومساء فحذفت الواو وركبت الكلمتان فصار صباح مساء أما الأول مبني فلكونه كجزء الكلمة الذي هو الوسط وأما الجزء الثاني مبني فلتضمنه الحرف كما ذكر. قوله (وهو جاري بيت بيت)[3] أي وكذا بني جزآ بيت بيت في مثل قوله هو جاري بيت بيت تقديره هو جاري بيت له إلى بيت[4] أو بيت له لبيتي أي وهو جاري ملاصقا[5] فحذف حرف الجر منه وركبت الكلمتان فصار بيت بيت وإنما بني جزآه لما ذكرنا. قوله (ووقعوا في حيص بيص) أي وكذا بني جزآ حيص بيص في مثل[6] وقعوا في حيص بيص تقديره وقعوا في حيص وبيص[7] فحذفت الواو وركبت الكلمتان فصار حيص بيص (والحيص التخلف) والتأخر[8] (والبوص التقدم قلبت واوه ياء) للازدواج مع حيص[9] أي وقعوا في فتنة[10] شديدة تموج بأهلها[11] متأخرين ومتقدمين أي شاملةٍ[12] للمتأخرين منهم والمتقدمين وقيل[13] وقعوا في مَضيق وشدة وإنما بني جزآه لما ذكر.

قوله (وأما نحو معدي كرب) لما فرغ المصنف من التركيب التضمني[14] شرع في التركيب المزجي فقوله[15] معدي كرب مركب من معدي علما[16] ومن كرب علما. ونحوه مثل بَعْلَبَكّ[17] مركب من بعل علما[18] ومن بك علما[1] أي وأما نحو معدي كرب من التركيب المزجي وهو الذي لم يتضمن الجزء

---

[1] (قول المص بنى جزآ صباح ومساء) الحق صباح مساء بدون واو

[2] (قوله آتيك صباحا ومساء) الظاهر فمساء بالفاء والعموم المشار إليه بقوله فى كل صباح ومساء مستفاد منها إذ هى للتعقيب فيكون المعنى آتيك صباحا ومساء عقيه بلا فصل إلى مالا يتناهى كذا فهم من الرضى

[3] (قوله هو جارى بيت له الخ) فبيت مبتدأ وله صفته وإلى بيت خبره على تقدير نحو قريب وكذا لبيت على تقدير نحو ملاصق والجملة فى محل الحال من فاعل جارى المؤول بمجاوري

[4] (قوله إلى بيت) الحق فيه وفيما بعده بيتي أو بيت لي

[5] (قوله ملاصقا) أى بيته بيتى

[6] (قوله فى مثل وقعوا الخ) لفظ مثل ساقط فى بعض النسخ وهو الظاهر

[7] (قوله فى حيص وبيص) بالكسر والتنوين

[8] (قوله والتأخر) عطف تفسير

[9] (قوله للازدواج مع حيص) أي ليناسبه

[10] (قوله فى فتنة) أى محنة

[11] (قوله تموج بأهلها) أى تضطرب وتتحرك بهم بحيث يتأخر بعض ويتقدم آخر من شدتها

[12] (قوله أى شاملة الخ) لا يخفى عدم مناسبة هذا التفسير للمراد الذى أشرنا إليه آنفا

[13] (قوله وقيل معناه الخ) قد يقال أنه خلاصة معنى الأول لا معنى آخر كما يفيده تعبير الشارح

[14] (قوله من التركيب التضمنى) أى من المركب التضمنى وكذا يقال فى قوله فى التركيب المزجي

[15] (قوله فقوله معدي كرب) بيان لكونه مركبا

[16] (قوله من معدي علما وكرب علما) مخالف لما نقلناه فى بحث الكلام من أن معناه فى الأصل شخص عداه الكرب فمعدي اسم مفعول أعل إعلال مرضي والكرب الغم والحزن

[17] (قوله مثل بعلبك) أى بعلبك وأمثاله

[18] (قوله من بعل علما) أى لصنم

الثاني[3] الحرف مثل بعلبك[3] **(فمبني جزؤه الأول لأنه[4] كالوسط)** كما في الأمثلة[5] المذكورة من التركيب التضمني **(وأعرب)**[6] جزؤه **(الثاني لأنه لم يتضمن الحرف)** بخلاف الأمثلة المذكورة[7] **(ومُنع)** جزؤه **(الثاني من الصرف للتركيب والعلمية)** فيقال جاءني معدي كربُ ورأيت معدي كربَ ومررت بمعدي كربَ وهذا بعلَبكُّ ورأيت بعلَبكَّ ومررت ببعلَبَكَّ وهذه[8] هي اللغة الفصيحة الكثيرة واحترز[9] بقوله وأعرب الثاني عن التركيب الصوتي مثل سيبويه ونفطويه فإنه مبني قبل التركيب فلا يعرب. وفيه لغة أخرى وهي إضافة[10] الجزء الأول إلى الثاني فيعرب الجزء الأول على حسب ما يقتضيه العامل من الرفع والنصب والجر وفي الجزء الثاني[11] مذهبان[12] أحدهما الصرف فيه[13] فيقال هذا بعلَبَكٍّ ورأيت بعلَبكٍّ ومررت ببعلِبكٍّ وجاءني معدي كَرِبٍ ورأيت معدي[14] كربٍ ومررت بمعدي كربٍ والمذهب الثاني[15] منع الصرف في الجزء الثاني للعلمية[16] والتركيب[1] فيقال هذا بعلُبَكٍّ ورأيت

---

[1] (قوله ومن بك علما) أى لصاحب البلدة التى جعل بعلبك مركيا علما لها

[2] (قوله وهو الذى لم يتضمن الجزء الثاني) أى منه ظاهره أنه تعريف بالأعم لشموله نحو عبد الله وتأبط شرا فالأولى تعريفه بما ركب من كلمتين مستقلتين ليس بينهما ارتباط بعطف وغيره

[3] (قوله مثل بعلبك) الأولى إسقاطه

[4] (قول المص لأنه) أى آخره

[5] (قوله كما فى الأمثلة) أى كالجزء الأول فى الأمثلة المذكورة من أمثلة المركب التضمنى والأولى بدله كالجزء الأول من المركب التضمني

[6] (قول المص وأعرب الخ) إن لم يكن قبل التركيب مبنيا كما فى الجامي فيخرج نحو سيبويه وفيه مسامحة والمعنى أجري الإعراب وكذا منع الصرف اللذان هما وصفا المجموع على الجزء الثاني

[7] (قوله بخلاف الأمثلة المذكورة) أي بخلاف الجزء الثاني من الأمثلة المذكورة والأولى بخلاف الجزء الثاني من المركب التضمني

[8] (قوله وهذه) أى لغة البناء ومنع الصرف

[9] (قوله واحترز) قد يقال أن إعراب الجزء الثاني حكم ولا يصح الاحتراز به فالصواب الاحتراز عنه بتقييد الإعراب بما ذكرنا

[10] (قوله وهى إضافة الخ) أى وهي حاصلة بجعله مثل ما فيه إضافة الجزء الأول إلى الثاني قال العلامة الصبان واعلم أن هذه الإضافة لفظية لا معنوية لأن بكاً مثلا ليس اسما لشيء أضيف إليه بعل حتى تظهر ثمرة الإضافة المعنوية بل هو بمنزلة الراء من جعفر فلا فرق فى المعنى بين الإضافة وعدمها ولا فائدة لها إلاّ التنبيه على شدة امتزاج الكلمتين واتحادهما لأن المتضايفين كالشيء الواحد ولا ينافيه حصول هذه الفائدة بالمزج لأن فائدة الشيء قد تحصل بغيره أيضا انتهى كلامه رحمه الله تعالى. قول الصبان لفظية لا معنوية أى صورية لا أثر لها من حيث المعنى وليس المراد منهما المعنى الاصطلاحي كما لا يخفى

[11] (قوله وفى الجزء الثانى) أى حينئذ

[12] (قوله مذهبان) أى طريقان وكيفيتان

[13] (قوله فيه) لا حاجة إليه كقوله الآتي فى الجزء الثاني

[14] (قوله رأيت معدي كرب) بسكون الياء تشبيها بياء دردبيس اسما للداهية بجامع أن كلا من اليائين وسط ولأن من العرب ما يسكن مثل هذه الياء فى النصب مع الإفراد تشبيها بالألف فالتزموا فى التركيب لزيادة الثقل ما كان جائزا فى الإفراد كذا فى الأشموني

[15] (قوله والمذهب الثاني) المناسب وثانيهما

[16] (قوله للعلمية) قد يقال لا علمية فيه وإنما المجموع هو العلم ويجاب بان جزء العلم كالعلم كذا قال الدنوشري رحمه الله تعالى

ورأيت بعلَبَكَّ ومررت ببعلَبكَّ وجاءني معدي كرِبَ ورأيت معدي كربَ ومررت بمعدي كربَ قال ابن الحاجب رحمة الله عليه في شرح المفصل واللغة الثانية أن تضيف الأول إلى الثاني وعِلّتُها أنهم[٢] شبّهوهما[٣] بالمضاف والمضاف إليه تشبيها لفظيًا[٤] من جهة أنهما اسمان ذُكِر أحدُهما عقيبَ الآخر وهو[٥] ضعيف من وجهين أحدهما أن ما ذكروه تشبيه لفظي وما ذكر في تلك اللغة[٦] تشبيه معنوي أي قوله[٧] وهو أشبه[٨] بالمفردات من حيث المعنى إذ مدلوله مفرد كما أن مدلول المفردات مفرد[٩] واعتبار المعنى أقوى[١٠] والآخر هو أنهم أبْقَوْا الياءَ ساكنا في حالة النصب فقالوا رأيت معدي كربٍ ولو كانت جاريا مجرى المضاف على التحقيق[١١] لوجب[١٢] أن ينتصب معدي كما ينتصب المضاف إذا كان مثله[١٣] في قوله رأيت قاضيَ مصرَ وشبهه ولما وجب التسكين[١٤] دل على اعتبار الامتزاج[١٥] دون اعتبار الإضافة جميع ما ذكرنا[١٦] هو المذكور[١٧] في شرح المفصل. قوله

(ومنه الكنايات)

أي ومن المبني الكنايات وهو[١٨] ذكرُ مجملٍ[١] وإرادة مفصّل والمجمل ما لم يتّضح دلالته والمفصل بخلافه والمراد من الكنايات هنا الكنايات المبنية[٢] لأن فلانا وفلانة كنايتان عن علم الإنسان[٣] والفلان

---

[١] (قوله والتركيب) الذى هو وصف المجموع فى نسخة خطية والتأنيث ولها وجه. قال الخبيصي نقلا عن الدماميني مَنْ قدّرَ كربا اسما للكربة منع صرفه ومن قدره اسما للحزن صرفه ومن قدّر بكا اسما للبقعة منعه من الصرف ومن قدّره اسما لموضع أو مكان صرفه

[٢] (قوله أنهم) أى النحويين أو أهل هذه اللغة على المجاز فافهم

[٣] (قوله شبهوهما) أى جزئى المركب المزجي

[٤] (قوله تشبيها لفظيا) الأولى إسقاطه

[٥] (قوله وهو) أى التعليل المذكور

[٦] (قوله فى تلك اللغة) أي فى تعليل تلك اللغة الفصيحة

[٧] (قوله أى قوله الخ) أى قول إبن الحاجب فى الإيضاح شرح المفصل. بيان لما ذكر فى تلك اللغة

[٨] (قوله وهو أشبه الخ) أى المركب المزجي شبيه بغير المركبات من حيث المعنى

[٩] (قوله كما ان مدلول المفردات مفرد) الأولى كمدلول المفردات

[١٠] (قوله واعتبار المعنى أقوى) قد يناقش فيه بأن اعتبار اللفظ أنسب بالغرض من علم النحو الباحث عن أحواله

[١١] (قوله على التحقيق) أى جريانا مبنيا على التحقيق

[١٢] (قوله لوجب) قد عرفت وجه سكونه بما نقلناه عن الأشمونى

[١٣] (قوله إذا كان مثله) الأولى إسقاطه

[١٤] (قوله لما وجب التسكين) أى ثبت تسكين آخر معدي

[١٥] (قوله على اعتبار الامتزاج) أى المستلزم للأفراد

[١٦] (قوله جميع ما ذكرنا) يغنى عنه لفظ انتهى

[١٧] (قوله هو المذكور) الأولى بدله مذكور

[١٨] (قوله وهو) أى الكناية المفهومة من الكنايات وفى نسخة خطية: وهي. ونسختنا جارية على قاعدة أولوية رعاية الخبر إذا خالف المرجع

والفلان والفلانة كنايتان عن علم البهيمة وليست بمبنية والكنايات المبنية **(نحو كم وكذا)**[٤] كنايتان عن العدد **(وكم على وجهين استفهامية[٥] وخبرية[٦] فكم الاستفهامية تمييزها منصوب مفرد)**[٧] لأنه للعدد[٨] **فجعل** مميزه كمميز الأعداد المتوسطة التي هي من أحد عشر إلى تسعة وتسعين[٩] **لئلا يلزم**[١٠] الترجيح **بلا مرجّح (نحو كم رجلا عندك)** فكم الإستفهامية[١١] محلها الرفع على الإبتداء ورجلا مميزها **وعندك** خبرها أي أيُّ عدد من الرجال عندك **(وكم الخبرية مميزها مجرور)**[١٢] لكونه مضافا إليه[١٣] **(إما مفرد)**[١٤] كمميز الأعداد الأخيرة[١٥] كمميز مأة[١٦] وألف وغيرهما[١٧] **(وإما مجموع)**[١٨] كمميز الأعداد **الأولى** التي هي من ثلثة إلى تسعة.[١٩] قوله **(تقول)** أي وتقول[٢٠] لمثال كم الخبرية التي مجرور مفرد نحو **(كم رجلٍ عندي و)** لمثال كم الخبرية التي مميزها مجرور مجموع نحو **(كم رجالٍ**

---

[١] (**قوله ذكر مجمل**) المراد هنا المذكور المجمل

[٢] (**قوله الكنايات المبنية**) فيه أنه لا معنى للحكم بأن الكنايات المبنية من المبني فالحق بدله بعض معين منها جرى عرف النحاة على التعبير عنه بالكنايات

[٣] (**قوله كنايتان عن علم الإنسان**) الأول للمذكر والثاني للمؤنث وكذا يقال في الفلان والفلانة

[٤] (**قول المص وكذا**) والغالب فيها استعمالها معطوفا عليها وزعم إبن خروف أنهم لم يقولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما بدون عطف وذكر إبن مالك أن ذلك مسموع ولكنه قليل

[٥] (**قول المص استفهامية**) أى بمعنى أىّ عدد فالاستفهام بها عن كمية الشيء

[٦] (**قول المص وخبرية**) أى بمعنى قولك عدد كثير سميت بذلك لأن ما هى فيه ذو إخبار بالكثرة محتمل للصدق والكذب

[٧] (**قول المص منصوب مفرد**) وأجاز الكوفيون جمعه. وفى النصب ثلاثة مذاهب. أحدها أنه لازم مطلقا والثاني ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا وإليه ذهب الفراء والزجّاج والسيرافي والثالث وهو المشهور أنه لازم إن لم يدخل على كم حرف جر وراجح إن دخل عليها

[٨] (**قوله للعدد**) أى للسؤال عنه

[٩] (**قوله إلى تسعة وتسعين**) أى معها

[١٠] (**قوله لئلاّ يلزم الخ**) أى إن جعل مميزه كمميز الأعداد السافلة أو العالية. لا يقال جعله كالوسط أيضا مستلزم للترجيح بلا مرجح لأن الوسط لا يساوى شيئا من الطرفين ويتميز عنهما بكونه وسطا

[١١] (**قوله الاستفهامية**) الحق استفهامية بدون أل كما فى نسخة خطية

[١٢] (**قول المص وكم الخبرية مميزها مجرور**) وشرط وجوب الجر اتصاله بها فإن فصل منها بالظرف أو الجار والمجرور اختير نصبه أو بهما معا نحو كم عندى من الناس رجلا أو بجملة كقوله كم نالني منه فضلا على عدم وجب نصبه لتعذر الإضافة حينئذ

[١٣] (**قوله لكونه مضافا إليه**) وقال الفراء إن الجر بمن مقدرة ونقل عن الكوفيين

[١٤] (**قول المص إما مفرد**) وهو أكثر وأفصح من الجمع

[١٥] (**قوله كمميز الأعداد الأخيرة**) لكونه مثلها فى الدلالة على الكثرة

[١٦] (**قوله كمميز مأة**) الحق من مأة

[١٧] (**قوله وغيرهما**) أى من التثنية والجمع. غير موجود فى بعض النسخ

[١٨] (**قول المص وإما مجموع**) ليكون فى اللفظ تصريح بما يدل على الكثرة

[١٩] (**قوله إلى تسعة**) الصواب إلى عشرة

[٢٠] (**قوله أى وتقول**) الأولى تقول بدون الواو

عندي) فقوله كم خبرية محله الرفع على الابتداء أيضا[1] وقوله رجل أو رجال مميزها وقوله عندي خبرها أي كثير من الرجال عندي. قوله (وبنيت) كم[2] سواء كانت استفهامية أو خبرية (لأن وضعها وضع الحرف)[3] كمن وقد والحرف مبني فكم أيضا مبنية. قوله (وتقول عندي كذا درهما) أي مميزها منصوب غالبا نحو عندي كذا درهما[4] ومحلها الرفع على الإبتداء وعندي خبرها مقدم عليها وقد يكون مميزها مجرورا[5] لكونه مضافا إليه لكذا[6] فإن كذا ومميزها بمنزلة ثلث ومأة[7] مثلا في ثلاثمأة كقولك عندي كذا درهمٍ وإعرابها كما ذكر وقد يكون مميزها مرفوعا[8] كقولك عندي كذا درهمٌ فكذا مبتدأ ودرهم بدل أو عطف بيان لها وعندي خبرها مقدم عليها (وإنما بنيت كذا لتركبها[9] من كاف التشبية وذا للإشارة وهما مبنيتان فما تركب[10] منهما أيضا مبني)

قوله (ومن الكنايات كيت وكيت وذيت وذيت) ولا يستعملان إلا مكررتين[11] وقد جاء فيهما الفتح والكسر والضم وتائهما للتأنيث كبنت وأخت والأصل كية وذية[12] بالياء المشددة فخففت الياء المشددة[13] بحذف إحدى الياءين[14] وجعلت التاء عوضا عنها[15] وسكن ما قبل حرف التاء[16] أعني ولذلك[17] يكتبون التاء طويلة[1] ويقفون عليها بالتاء كما في بنت وأخت أصلهما بنوة وأخوة حذفوا

---

[1] (قوله أيضا) أى كالاستفهامية فى المثال السابق

[2] (قوله كم) الظاهر أى كم

[3] (قول المص لأن وضعها الخ) ولكون الاستفهامية متضمنة لمعنى الهمزة والخبرية معنى رب الموضوعة للتكثير كما قال الدنوشري

[4] (قوله نحو عندى كذا درهما) لا حاجة إليه

[5] (قوله وقد يكون مميزها مجرورا) أى عند الكوفيين حيث أجازوا من غير تكرار ولا عطف أن يقال كذا ثوب وكذا أثواب قياسا على العدد الصريح

[6] (قوله لكونه مضافا إليه لكذا) الأولى والأخصر بالإضافة

[7] (قوله بمنزلة ثلاث ومأة) أى بمنزلة اسم العدد الصريح ومميزه المضاف إليه وفيه أنه يجوز أن يكونا بمنزلة اسم العدد الصريح ومميزه المنصوب أيضا اللهم إلاّ أن يقال مراده أنه يجوز تنزيلهما منزلة العدد الصريح ومميزها المجرور والله أعلم

[8] (قوله وقد يكون مميزها مرفوعا) وتسميته كالمجرور مميزا باعتبار المعنى اللغوي قال أبو حيان وهو خطأ لأنه لم يسمع

[9] (قول المص لتركبها الخ) لا يخفى أنها بهذا الوجه لا تدخل فى واحد من قسمي المبني: مشابه مبنى الأصل، وما وقع غير مركب. ولها نظائر فحصرهم الاسم المبنى فى القسمين المذكورين قاصر

[10] (قول المص فما تركب الخ) أى فيبقى حكمهما بعد التركيب وإن انخلع عنهما معناهما وحدث معنى الكناية عن العدد

[11] (قوله إلاّ مكررتين) أي بواو ودونه

[12] (قوله كيّة وذيّة) بالفتح فقط

[13] (قوله فخففت الياء المشددة) إظهار فى مقام الإضمار منْ غير فائدة

[14] (قوله بحذف إحدى الياءين) لا يخفى أن المحذوفة إن كانت الثانية لا يبقى معنى لقوله بعد وسكن ما قبل التاء وقد يقال معناه حينئذ ألتزم سكونه وفيه بعد

[15] (قوله وجعلت التاء عوضا عنها) أى و اعتبرت عوضا

[16] (قوله حرف التاء) الأولى إسقاط الحرف كما فى نسخة خطية

[17] (قوله ولذلك) أى لأجل سكون ما قبلها

الواو وجعلوا التاء عوضها عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبل التاء.[2] قوله **(وهي)** أي وكيت وكيت وذيت وذيت[3] **(كناية عن الجملة)**[4] أي عن الحديث[5] **(نحو كان من الأمر كيت وكيت أو ذيت وذيت)** فكان[6] فعل من الأفعال الناقصة وكيت وكيت أو ذيت وذيت في محل الرفع بأنها[7] اسم كان والجار والمجرور أعني من الأمر في محل النصب بأنها خبر كان.[8] قوله **(فلذلك بنيت)** أي فلكونها كناية عن الجملة بنيت لأنهما وقعتا[9] موقع الجملة والجملة مبنية[10] فما وقع موقعها أيضا مبني. قوله

(المثنى)

أي ومن أصناف الاسم المثنى وهو اسم مفعول من ثنى[11] يثني تثنية **(وهو ما لحقت آخره[12] ألف في حالة الرفع أو)** لحقت آخره **(ياء مفتوح ما قبلها في حالتي النصب والجر لمعنى التثنية)**[13] أي لتدل[14] على أن معه[15] مثلَه[16] من جنسه[17] **(و)** لحقت آخره **(نون مكسورة عوضا عن الحركة والتنوين[1] في**

---

[1] (**قوله يكتبون التاء طويلة**) الأولى يقفون عليها بالتاء فيكتبونها طويلة إذ الكتابة تابعة للوقف وكذا يقال فيما يأتي

[2] (**قوله وسكنوا ما قبل التاء**) الحق تقديمه على قوله ولذلك

[3] (**قوله أى وكيت وكيت وذيت وذيت**) الأولى أى كل من كيت وكيت الخ

[4] (**قول المص كناية عن الجملة**) ولذلك جاز أن يعمل فيهما القول فتقول قلت كيت وكيت وذيت وذيت

[5] (**قوله أى عن الحديث**) لا وجه لهذا التفسير فإن الحديث أعمّ من الجملة وعبارتهم كناية عن الحديث والجملة ولا يخفى حسنها

[6] (**قوله فكان الخ**) فى الصبان نقلا عن الدماميني إذا قيل كان من الأمر كيت وكيت فكان شأنية خبرها كيت وكيت لأنه نائب عن الجملة ولا يكون كيت وكيت اسما لكان كما لا يكون اسمها جملة قاله الفارسي واستحسنه إبن هشام لكن يلزم عليه تفسير ضمير الشأن بغير جملة مصرح بجزأيها والظاهر أن من الأمر تبيين يتعلق باعني مقدرا

[7] (**قوله بأنها**) أى بأن كل واحدة من كيت وكيت وذيت وذيت والأولى إسقاطه كقوله بأنهما الآتي

[8] (**قوله بأنها خبر كان**) الحق بأنهما خبر كان كما فى نسخة خطية

[9] (**قوله لأنهما وقعتا**) علة للعلة وفى نسخة خطية لأنها وقعت

[10] (**قوله والجملة مبنية**) جرى على المرجوح والمعتمد أن الجملة من حيث هى، هى ليست مبنية كما أنها ليست معربة قال المولى الجامى قدّس سرّه السامي وإنما بنى لأن كل واحد منهما كلمة واقعة موقع الجملة التى هى من حيث هى، هى لا تستحق إعرابا ولا بناء فلما وقع المفرد موقعها ولم يجز خلوه عن أحدهما رجح البناء الذى هو الأصل فى الكلمات قبل التركيب انتهى

[11] (**قوله من ثنى**) الشيء أى جعله اثنين

[12] (**قول المص آخره**) أي آخر مفرده

[13] (**قول المص لمعنى التثنية**) الإضافة للبيان

[14] (**قوله أى لتدل الخ**) أى كل من الألف والياء مع الملحوق

[15] (**قوله على أن معه**) أى مع مدلول مفرده

[16] (**قوله مثله**) أى فى العدد

[17] (**قوله من جنسه**) أى من أفراد جنس مدلول مفرده

المفرد نحو جاءني مسلمان ورأيت مسلمين ومررت بمسلمين). قوله (وتسقط النون) أي وتسقط نون التثنية (عند الإضافة) لأن النون مؤذن أي معلم بالانفصال والإضافة بالاتصال[2] فهما ضدان[3] لا يجتمعان (نحو غلاما زيد وغلامَيْ زيد) أصله غلامان لزيد أوغلامين لزيد فسقط النون[4] عند الإضافة. قوله (والألف) أي وتسقط ألف التثنية (إذا لاقاها ساكن) لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده[5] (نحو غلاما الحسن) أصله غلامان للحسن فسقطت النون عند الإضافة وتسقط الألف في اللفظ دون الكتابة لالتقاء الساكنين بين ألف[6] التثنية في غلاما وبين اللام في الحسن (و) نحو (ثوبا ابنك) أصله ثوبان لابنك فسقطت النون عند الإضافة وتسقط الألف في اللفظ دون الكتابة لالتقاء الساكنين بين ألف التثنية في ثوبا وبين الباء في ابنك وأما الياء[7] أي ياء التثنية إذا لاقاها ساكن[8] فتحرك بالكسر لإمكان تحريكها بخلاف الألف نحو غلامي الحسن وثوبي ابنك أصلهما غلامين للحسن وثوبين لابنك فسقطت النون عند الإضافة وحركت الياء بالكسر. قوله (والمقصور) لما فرغ من بيان تثنية غير المقصور والممدود شرع في بيان تثنيتهما. قوله (وهو ما[9] في آخره[10] ألف) الخ[11] أي وهو[12] ما في آخره ألف مقصورة (إن كان ثلاثيا رد إلى أصله) ثم يثنى لئلا يجتمع ألفان[13] لأنه ممتنع (نحو عصوان[14] في تثنية عصا) لأن أصله عصو قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فإذا أردت التثنية رددته إلى أصله ثم تثنيه (و) نحو (رحيان في تثنية رحى) وهي معروفة مؤنثة لأن أصله رَحَيٌ قلبت

---

[1] (قول المص والتنوين) الواو بمعنى أو على سبيل منع الخلو ففي موضع تكون عوضا عن الحركة فقط نحو الغلامان لأن إثباتها يدل على أنها عوض عنها إذ التنوين لا ثبوت له مع اللام وفى موضع تكون عوضا عن التنوين فقط نحو غلاما زيد لأن حذفها يدل على أنها كالتنوين دون الحركة لأنها لا تحذف مع الإضافة وفى موضع تكون عوضا عنهما نحو غلامان

[2] (قوله بالاتصال) أى مؤذنة به

[3] (قوله فهما ضدان) الظاهر وهما بالواو الحالية بإرجاع الضمير إلى الاتصال والانفصال

[4] (قوله فسقط النون) أي مع اللام

[5] (قوله على غير حده) أى على غير طريقه الجائز وهو أن يكون الحرف الأول حرف مد والثاني مد غما

[6] (قوله بين ألف الخ) الحق أعنى ألف التثنية فى غلاما واللام فى الحسن وكذا يقال فيما يأتى

[7] (قوله وأما الياء الخ) الأخصر وأما ياء التثنية

[8] (قوله إذا لاقاها ساكن) الأولى تأخيره عن قوله فتحرك بالكسر

[9] (قول المص وهو ما الخ) أى اسم معرب إذ المقصور والممدود ضربان من اسم المتمكن فالحرف والفعل والاسم غير المتمكن لا يقال فيها ذلك وقولهم فى هؤلاء ممدود وفى اؤلى مقصور تسمح أو على مقتضى اللغة كقول القراء فى جاء وشاء ممدودان

[10] (قول المص فى آخره) أى فى جانب آخره

[11] (قوله إلى آخره) لا موقع له

[12] (قوله أى وهو الخ) الأولى الاقتصار على قوله مقصورة وزيادة لازمة بعده حتى يخرج نحو أباك. لا يقال ألف المقصور الذى يتوّن تحذف فلا يدخل فى التعريف لأنا نقول حذف حينئذ لالتقاء الساكنين والمحذوفة لعلة تصريفية كالثابت

[13] (قوله لئلا يجتمع ألفان) وحذف الألف مؤد إلى التباس المثني بالمفرد عند الإضافة

[14] (قول المص نحو عصوان الخ) المناسب نحو عصا يقال فى تثنيته عصوان إذ المقصود تمثيل المفرد المقصور وكذا يقال فى ما بعد

الياء ألفا كما ذكر.[1] قوله (وليس فيما يجاوز الثلاثي) أي و ليس في المقصور الذي يجاوز الثلاثي (شيء من الذي يرد[2] إليه إلا الياء) أي ولا يجوز[3] في غير الثلاثي إلا الرد إلى الياء سواء كان رباعيا تكون[4] ألفه منقلبة عن الواو (نحو أعشيان في تثنية أعشى) أصله أعشو وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار بدليل قولك امرأة عشواء (أو) منقلبة عن الياء نحو (مرميان في تثنية مرمى) اسم مكان من الرمي (أو) غير منقلبة عنهما[5] نحو (حبليان في تثنية حبلى أو) زائدا على الرباعي تكون ألفه منقلبة عن الواو نحو (مصطفيان في تثنية مصطفى) أصله مصطفو من صفا الشراب[6] يصفو صفاء واصطفيته أي اخترته[7] (أو) منقلبة عن الياء نحو (مشتريان في تثنية مشترى أو) غير منقلبة عنهما نحو (حباريان في تثنية حبارى) وهي طائر قال المطرزي في المغرب وفي حديث عثمان رضي الله عنه[8] كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحُبَارَى قالوا إنما خصها[9] لأنه[10] يضربُ بها المثل[11] في الحمق فيقال[12] على حمقها[13] تحب ولدها وقد[14] تعلمه الطيران تطير[15] يمنة ويسرة[16] فيتعلم وقال الجوهري في الصحاح الحبارى اسم طائر[17] يقع على الذكر والأنثى واحدها وجمعها سواء[18] وألفه ليست ولا للإلحاق وإنما بني الاسم عليها[20] فصارت كأنها[21] من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة ولا

---

[1] (قوله كما ذكر) أي لما ذكر من تحركها وانفتاح ما قبلها

[2] (قوله الذي يرد إليه) أي يرد الألف إليه

[3] (قوله أي ولا يجوز الخ) اعتبارا للأصل فيما أصله الياء وتخفيفا فيما عداه

[4] (قوله تكون) الأولى إسقاطه هنا وفيما يأتي

[5] (قوله أو غير منقلبة عنهما) الأولى إسقاط عنهما

[6] (قوله من صفا الشراب الخ) فمعناه في الأصل الخالص من الكدر ثم أريد منه المختار

[7] (قوله واصطفيته أي اخترته) جملة مستأنفة أي ويقال اصطفيته الخ

[8] (قوله في حديث عثمان رضي الله تعالى عنه) عبارة المغرب وفي حديث الخ بالواو أي وفي كلامه رضي الله عنه

[9] (قوله إنما خصها) أي أفردها بالذكر

[10] (قوله لأنه) أي الشأن

[11] (قوله يضرب بها المثل) أي يمثّل بها للأحمق

[12] (قوله فيقال) في المغرب: فيقول أي عثمان رضي الله تعالى عنه

[13] (قوله على حمقها) أي مع حمقها

[14] (قوله وقد) لفظ قد ساقط من عبارة المغرب

[15] (قوله تطير) في المغرب: يطير بالياء

[16] (قوله يمنة ويسرة) بفتح الياء فيهما أي جهة اليمين وجهة اليسار

[17] (قوله اسم طائر) لفظ اسم ساقط من عبارة الصحاح

[18] (قوله واحدها وجمعها سواء) أي يستوي فيها الواحد والجمع

[19] (قوله وألفه ليست للتأنيث) في القاموس والحبارى طائر للذكر والأنثى والواحد والجمع وألفه للتأنيث وغلط الجوهر ي في قوله إنه ليس للتأنيث إذ لو لم يكن له لانصرف انتهى

[20] (قوله عليها) حال من قوله الاسم

[21] (قوله كأنها) لا موقع له

أي لاتنون[1] هذا آخر[2] ما ذكره الجوهري في الصحاح. قوله **(وإن كان آخر الممدود ألف التأنيث)**[3] هذا بيان تثنية الممدود وهو ما في آخره همزة بعد ألف[4] أي وإن كان[5] آخر الممدود ألف التأنيث **(كحمراء قلبت الهمزة واوا)**[6] في التثنية إيذانا بزيادتها[7] وفرقا بينها وبين الهمزة الأصلية **(فقلت حمراوان) وإن كان** آخر الممدود همزة أصلية كقراء وهو رجل متنسك[8] أي متعبد أو همزة زائدة للإلحاق[9] نحو حرباء[10] ملحق بقرطاس وهو حيوان يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون ألوانا بحرها[11] وهو ذكر أم حبين أو هي منقلبة عن الواو نحو كساء فإن أصله كساو أو منقلبة عن نحو رداء فإن أصله رداي تثبت الهمزة بحالها في التثنية وهو قوله[12] **(وتقول في كساء وقراء وحرباء كساآن وقراآن وحرباآن)** وتقول أيضا رداءان[13] وأما في الهمزة[14] المنقلبة عن الواو أو عن الياء فهذا الوجه الأولى وفيها وجه آخر وهو أن ترد الهمزة إلى أصلها[15] فيقال كساوان وردايان. قوله

---

[1] (**قوله أى لا تنوّن**) لعله يشير إلي أن المراد بعدم الانصراف عدم التنوين لا المعنى الاصطلاحي إذ لا وجه له على ما جرى عليه من أن ألفه ليس للتأنيث

[2] (**قوله هذا آخر ما الخ**) الأولى إسقاطه

[3] (**قول المص ألف التأنيث**) أى الهمزة المنقلبة عن ألف التأنيث

[4] (**قوله بعد الألف**) أى الزائدة فيخرج ما آخره همزة بعد ألف بدل عن أصل نحو ماء أصله موه قلبت الواو ألفا والهاء همز ة فإنه لا يسمى ممدودا

[5] (**قوله أى وإن كان الخ**) مستدرك فالحق إسقاطه

[6] (**قول المص قلبت الهمزة واوا**) أى على الأفصح وربما صححت فقيل حمراآن وحكى المبرد عن المازني قلبها ياء نحو حمرايان

[7] (**قوله إيذانا بزيادتها**) فى التصريح وإنما قلبت هنا لأن بقائها على صورتها يؤدى إلى وقوع همزة بين الألفين وذلك كتوالي ثلاث ألفات وإنما قلبت واوا حملا على النسب لأن التثنية وجمعي التصحيح والنسب تجرى مجرى واحدا انتهى

[8] (**قوله وهو رجل متنسك الخ**) الأخصر وهو المتعبد

[9] (**قوله أو همزة زائدة للإلحاق نحو حرباء**) وليست للتأنيث بدليل دخول تاء التأنيث عليها فيقال حربائة

[10] (**قوله حرباء**) معرب حربي بالضم والسكون ومعناه بالفارسي حافظ الشمس

[11] (**قوله ويتلون ألوانا بحرّها**) فيكون تارة أصفر وتارة أخضر وتارة أسود فيضرب به المثل فى التقلب

[12] (**قوله وهو قوله الخ**) أى وإن كان الخ معنى قوله وتقول الخ

[13] (**قوله وتقول أيضا رداءان**) الأولى وتقول فى رداء أيضا رداءان

[14] (**قوله وأما فى الهمزة الخ**) لا يخفى ركاكة العبارة فالأولى ان يقول وهذا هو الوجه الأولى فى الهمزة المنقلبة عنهما وفيها الخ

[15] (**قوله إلى أصلها**) فيه أن الموجود فى كتب النحو قلبها واوا مطلقا بأن يقال رداوان وكساوان نعم فى الرضي قد تقلب المنقلبة عن أصل ياء وهذا أيضا عام يشمل نحو كساء ورداء فليراجع

(والمجموع)

أي ومن أصناف الاسم المجموع (**وهو على ضربين مصحح ومكسر فالمصحح ما صحح فيه بناء الواحد**) وهو على ضربين إما للمذكر وإما للمؤنث فالمصحح الذي للمذكر (**هو ما لحقتْ آخرَه**[1] **واو مضموم ما قبلُها**) في حالة الرفع (**أو ياء مكسورة ما قبلها**) في حالتي النصب والجر (**لمعنى الجمع**)[2] أي ليدل[3] على أنّ معه[4] أكثرَ[5] منه من جنسه. قوله (**ونون**) أي ولحقت آخره نون (**مفتوحة عوضا**[6] **عن الحركة والتنوين**) في المفرد (**كمسلمون**) فى حالة الرفع (**ومسلمين**) في حالتي النصب والجر. قوله (**ويختص**) أي ويختص الجمع المصحح للمذكر (**بمن يعلم**)[7] أي بمن يعقل.[8] قوله (**أو ألف وتاء**)[9] أي والجمع المصحح الذي للمؤنث هو الذي لحق آخره ألف وتاء (**كمسلمات**) في جمع مسلمة وأصله مسلمتات فحذفت التاء الأولى لئلا يجتمع في الاسم الواحد علامتا التأنيث (**وهندات**) في جمع هند. قوله (**والمكسر**) هذا شروع[10] في بيان جمع المكسر (**وهو ما يتكسر**[11] **فيه بناء الواحد كرجال**) في جمع رجل (**وأفراس**) فى جمع فرس. قوله (**ويعم**)[12] أي ويعم الجمع (**المصحح**)

---

[1] (**قول المص آخره**) أى آخر مفرده

[2] (**قول المص لمعنى الجمع**) الإضافة بيانية

[3] (**قوله ليدل**) أى اللاحق مع الملحوق

[4] (**قوله معه**) أى مع مدلول مفرده

[5] (**قوله أكثر منه**) وهو اثنان فأكثر

[6] (**قوله عوضا الخ**) مر الكلام عليه فى مبحث المثنى فلينظر

[7] (**قول المص بمن يعلم**) وهو إما اسم أو صفة ويشترط فى الاسم أيضا كونه علما وخلوه من تاء التأنيث ومن التركيب وفى الصفة أيضا خلوها من تاء التأنيث وعدم كونها من باب أفعل فعلاء وفعلان فعلى ومما يستوي فيه المذكر والمؤنث فلا يجمع هذا الجمع من الأسماء ما كان علما لمؤنث كزينب أو غير علم كرجل أو علما لغير عاقل كلاحق لفرس أو ما فيه تاء التأنيث كطلحة أو المركب كمعدي كرب وتأبط شرا ومن الصفات صفة المؤنث نحو حائض أو المذكر الغير العاقل كسابق صفة فرس وما فيه تاء التأنيث ولو بحسب الوضع نحو علامة وما كان من باب أفعل فعلاء نحو أحمر حمراء أو فعلان فعلى نحو سكران سكري وما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو جريح

[8] (**قوله أى بمن يعقل**) لا فائدة فى التفسير إلاّ خروج نحو فنعم الماهدون. قال ابن يعيش فى شرح المفصّل: وإنما قال: لمن يعلم ولم يقل لمن يعقل، لأن هذا الجمع قد وقع علي القديم سبحانه نحو قوله " والأرض فرشناها فنعم الماهدون" وقوله" أم نحن الخالقون" وقوله " أم نحن الزارعون" وهو كثير؛ فلذلك عدل من اشتراط العقل إلى العلم لأن البارئ يوصف بالعلم ولا يوصف بالعقل

[9] (**قول المص أو ألف وتاء**) حسن المقابلة والارتباط بما سبق يقتضى أن يقول: والمصحح الذى للمؤنث ما لحق آخره ألف وتاء كما أشار إليه بقوله أو ألف وتاء كمسلمات فى جمع الخ

[10] (**قوله هذا شروع الخ**) لا موقع له كما لا يخفى

[11] (**قول المص ما يتكسر فيه**) أى حقيقة أو حكما ليدخل فيه نحو فلك جمعا لفلك إذ ضمته مفردا مثل ضمة قُفل وجمعا مثل ضمة أُسْد جمع أَسَد

[12] (**قول المص ويعم المصحح والمكسر الخ**) فى بعض نسخ المتن ويعم ذوى العلم وعليه فالظاهر المتبادر رجوع الضمير إلى المكسر فقط وإن كان حكم المؤنث كذلك

(و) الجمع (المكسر[1] ذوي العلم نحو مسلمات ورجال وغيرَ ذوي العلم[2] نحو درجات) في جمع درجة (وأفراس) في جمع فرس. قوله (والمذكر والمؤنث) أي والجمع المذكر[3] من المصحح والجمع المؤنث (من المصحح سُوّي فيهما بين لفظي النصب والجر تقول رأيت مسلمين و) رأيت (المسلمات) في حالة النصب (ومررت بالمسلمين و) مررت (بالمسلمات) في حالة الجر أي نصبُ الجمع المذكر المصحح وجره بالياء ونصب الجمع الممؤنث المصحح وجره بالكسرة. قوله (والجمع المصحح[4] مذكره ومؤنثه للقلة) هذا شروع في بيان قسمة المجموع بإعتبارٍ آخرَ[5] إلى جمع قلة وهو ما يدل على العشرة وعلى ما دونها[6] بلا قرينةٍ[7] وعلى ما فوقها بقرينة وإلى جمع كثرة وهو عكس جمع القلة والجمع[8] المصحح مذكره نحو مسلمون ومؤنثه نحو مسلمات للقلة[9] أي لجمع القلة.[10] قوله (وما)[11] في ما كان موصولة مبتدأ وقوله جمع قلة خبرها أي والجمع الذي (كان من المكسر) على أربعة أوزان[12] (على أفعل[13] نحو أكلب) في جمع[14] كلب (و) على (أفعال نحو أثواب) جمع ثوب (و) على (أفعلة نحو أجربة) في جمع جريب[15] وهو ستون ذراعا في ستين ذراعا أو عشرة أقفزة[16] (و) على (فعلة نحو غلمة) في جمع غلام (جمع قلة). قوله (وما عدا ذلك) أي وما عدا ذلك المذكورَ فهو[17] (جمع كثرة نحو زناد في جمع زند) قال الجوهري في الصحاح الزند العُود الذي

---

[1] (قول المص والمكسر) أى مطلقا

[2] (قول المص وغير ذوى العلم) فى بعض النسخ وغيرهم وهو أولى

[3] (قوله أى والجمع المذكر الخ) الظاهر: وجمع المذكر من المصحح وجمع المؤنث؛ بالإضافة

[4] (قول المص والجمع المصحح الخ) عبارة المتن فى النسخ المتداولة: والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة وما كان من المكسر على أفعل الخ جمع قلة، وعليها جرى الشارح. والأوضح الأخصر فيها: والجمع المصحح وما كان على أفعل الخ جمع قلة، على أن يكون الجمع المصحح مبتدأ، وما كان الخ معطوفا عليه، وجمع قلة خبرا

[5] (قوله باعتبار آخر) أى سوى تغير بناء الواحد وعدم تغييره

[6] (قوله وعلى ما دونها) أى إلى ثلاثة

[7] (قوله بلا قرينة) صلة يدل

[8] (قوله والجمع المصحح مذكره نحو مسلمون الخ) وفى نسخة خطية فالجمع بالفاء. والأولى: أى والجمع، ولا فائدة فيه سوى ذكر المثال

[9] (قوله مذكره ومؤنثه للقلة) وفى شرح الرضى أن جمعي السلامة لمطلق الجمع من غير نظر إلى القلة والكثرة فيصلحان لهما

[10] (قوله أى لجمع القلة) فيه أن المراد بالقلة ههنا مقابل الكثرة كما لا يخفى

[11] (قوله وما الخ) كذا فى جميع النسخ. والأولى: قوله وما كان ، ما فيه موصولة الخ. أو ما فى قوله وما كان موصولة الخ

[12] (قوله على أربعة أوزان) وهى غير منصرفة إلا أفعالا. والعلة فى أفعل العلمية ووزن الفعل، وفى أفعلة وفعلة العلمية والتأنيث

[13] (قول المص على أفعل) بدل من قول على أربعة أوزان

[14] (قوله فى جمع) الأولى إسقاط فى هنا وفى ما يأتى

[15] (قوله جمع جريب) بفتح الجيم أو جمع جراب بكسره وعاء من جلد

[16] (قوله أقفزة) جمع قفيز

[17] (قوله أى وما عدا ذلك المذكور فهو) فى نسخة خطية الاختصار على قوله: المذكور، وهو أولى

به النار[1] وهو الأعلى والزندة السفلى التي فيها ثَقْب[2] وهي الأنثى فإذا اجتمعا قيل الزندان[3] ولم يُقل زندتان (و) نحو (**قروء في جمع قرء**[4] **وهو الطهر والحيض**).[5] قوله (**وما جمع**)[6] والمفرد الذي جمع (**بالألف والتاء**) وهو على وزن[7] فعلة فقوله مِن في قوله (**من فعلة**)[8] بيان ما في قوله ما جمع أي والمفرد الذي جمع بالتاء والألف وهو على فعلة فلا يخلو[9] من أن يكون عينه صحيحة أو معتلة فإن كانت عينه صحيحة فلا يخلو من أن يكون اسما أي غير مشتق يعني جامدا[10] أو صفة أي مشتقا فإن كان عينه صحيحة وهو اسم أي غير مشتق فحركت[11] عينه في الجمع نحو تَمَرَات في جمع تمرة قوله من فعلة (**صحيحة العين فالاسم منه متحرك العين بالفتح نحو تمرات**) وإن كان عينه صحيحة وهو صِفة أي مشتق أبقيت العين على سكونها فرقا بين الإسم والصفة ولم يعكس لأن الصفاتِ[12] أكثر في كلام العرب فخفتها أولى[13] نحو ضخْمات[14] وهو قوله (**والصفة مُبقاة العين على سكونها ضخمات**) من ضخُم الشيء ضخامة إذا غلظ والنعت منه[15] ضَخِم والأنثى ضخمة. وإن كان عينه معتلة فيجمع بالألف والتاء على السكون لئلا يلزم قلب الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كبيضات في جمع بيضة و جوزات في جمع جوزة وهو قوله (**وأما معتلها**) أي معتل العين (**فعلى السكون**) أي فجمع بالألف والتاء على السكون (**كبيضات وجوزات**) قال الجوهري في الصحاح البيضة واحدة البيض من الحديد[16] وبيض الطير جميعا والجوز فارسي معرّب[17] الواحدة جوزة. قوله (**وفواعل يجمع عليه فاعل اسما**)[18] أي غير مشتق (**نحو كواهل**) في جمع كاهل وهو ما بين الكتفين

---

[1] (**قوله يقدح به النار**) أي يضرب به حجره ليخرج النار منه

[2] (**قوله ثقب**) بفتح وسكون الخرق النافذ جمعه أثقب وثقوب

[3] (**قوله قيل زندان الخ**) أى تغليبا للمذكر على المؤنث

[4] (**قول المص قرء**) بفتح القاف وضمه

[5] (**قول المص وهو الطهر والحيض**) الواو بمعنى أو

[6] (**قوله جمع**) أى أريد جمعه

[7] (**قوله وهو على وزن الخ**) الأولى والأخصر ومن فى قوله من فعلة بيان ما فى قوله وما جمع

[8] (**قول المص من فعلة**) المناسب للتفسير الأتي أن يذكر بعده إلى آخره و عليه فالمذكور فى سياق التفسير إلى آخر البحث من كلام الشارح رحمه الله تعالى

[9] (**قوله فلا يخلو**) الأولى إسقاط الفاء

[10] (**قوله يعنى جامدا**) مستدرك

[11] (**قوله فحركت**) فى نسخة تحركت وهى أولى

[12] (**قوله لأن الصفات الخ**) غير مسلم

[13] (**قوله فخفّتها أولى**) المناسب فتخفيفها أولى

[14] (**قوله نحو ضخمات**) فى بعض النسخ زيادة: فى جمع ضخمة، وهو أولى

[15] (**قوله والنعت منه**) أى الوصف منه

[16] (**قوله من الحديد**) أى المتخذة من الحديد

[17] (**قوله معرب**) أى منقول إلى اللغة العربية

[18] (**قول المص اسما**) أى حقيقة كان أو منقولا من الوصف نحو تابع يجمع على توابع

(وصفة) أي مشتقا **(إذا كان بمعنى فاعلة[1] نحو حوائض)** في جمع حائض **(و)** نحو **(طوالق)** في جمع طالق ويحترز[2] بقوله إذا كان بمعنى فاعلة عن نحو ضارب فإنه لا يجمع على فواعل بل يجمع بالواو والنون أو بالياء والنون. قوله **(وفاعلة)** عطف على قوله فاعل أي وفواعل يجمع عليه فاعلة **(اسما)** غير مشتق **(نحو كواثب)** في جمع كاثبة وهي من الفرس مقدم المنسج[3] والمنسج أسفل من الكاهل حيث[4] يقع عليه يد الفارس[5] يقال لها[6] بالفارسية بال أسب[7] **(وصفة)** أي مشتقا **(نحو ضوارب)** في جمع ضاربة. قوله **(وقد شذ نحو فوارس)** هذا جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال فوارس جمع فارس أي راكب الفرس[8] وهو مثل[9] لابن وتامر[10] أي صاحب فرس فليس اسما ولا صفة بمعنى فلِم جمع على وزن فواعل فأجاب بقوله وقد شذ فوارس.[11] قوله **(وأما قولهم)** الخ أيضا[12] جواب سؤال مقدر وهو أنّ يقال الهوالك جمع الهالك وهو ليس اسما ولا صفة بمعنى فاعلة فلم جمع على وزن فواعل فأجاب عنه بقوله وأما قولهم **(هالك في الهوالك)** في هذا البيت قول الشاعر[13]

وأيقنت أني عند ذلك ثائر * غداة إذٍ أو هالك في الهوالك

(فمثل[1] والأمثال كثيرا ما[2] يخرج عن القياس) كقولك أعط القوس[3] بارِيها[4] في قول الشاعر

---

[1] (**قول المص إذا كان بمعنى فاعلة**) أى إذا كان للمؤنث هذا فى صفة العاقل وإما فى غيره فلا يشترط ذلك كصواهل جمع صاهل

[2] (**قوله ويحترز**) الأولى واحترز

[3] (**قوله مقدم المنسج**) بكسر الميم وفتح السين وهو من الدابة ما شخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق يقال رمحه على منسجه

[4] (**قوله حيث**) بدل من قوله أسفل

[5] (**قوله يقع عليه يد الفارس**) أى حين يركب

[6] (**قوله يقال لها**) الضمير راجع إلى الكاثب

[7] (**قول بال أسب**) لعله يال أسب باليا كما فى بعض النسخ

[8] (**قوله أى راكب الفرس**) لعله تفسير مراد فالأولى ذكره بعد قوله أى صاحب الفرس بأن يقول: والمراد راكب الفرس

[9] (**قوله وهو مثل لابن و تامر**) أى وهو للنسبة مثلهما. فى الصبان والفرق بين اسم الفاعل وفاعل فى النسب: العلاج، وقبول تاء التأنيث فى الأول دون الثاني؛ نقله شيخنا السيد عن شرح الشافية انتهى

[10] (**قوله لابن وتامر**) أى ذي لبن وتمر بمعنى عنده لبن وتمر

[11] (**قوله وقد شذ فوارس**) فى التصريح وقال إبن الحاجب فى شرح المفصل أما فوارس فالذي حسّنه انتفاء الشركة بينه وبين المؤنث لأنهم لا يقولون امرأة فارسة انتهي وتأوّل بعضهم ما ورد من ذلك على أنه صفة لطوائف فيكون على القياس كذا فى الأشمونى

[12] (**قوله وأما قولهم الخ أيضا**) الأولى تأخيره عن قوله جواب

[13] (**قوله قول الشاعر**) الحق إسقاطه كما فى نسخة خطية

يا باريءَ[5] القوس يا من لستَ تحسنها[6] * لا تفسد القوس أعط القوس باريها

بسكون الياء[7] والمثَل هو القول السائر[8] المشبّه مَضربه[9] بمَورده كقولك يداك أوْكَتا وفوك نفَخ[10] وكقولهم في الصيف ضيعتِ اللبن.[11] قوله (وأما قول الفرزدق

وإذا الرجال[12] رأوا يزيدَ رأيتَهم * خُضُعَ الرقاب نواكس الأبصارِ[13]

إكراما[14] وتعظيما ليزيد (وقولُ عتبةَ ابنِ حارثٍ

أحامي عن ذمار بني سليم * ومثلي في غوائبكم قليل

فلِضرورة الشعر) جواب أيضا عن سؤال مقدر وهو أن يقال نواكس جمع ناكس وهو المُطأطِئ رأسَه من نكست الشيء[15] وأنكُسُه[16] نكسا أي قلبته على رأسه[17] فانتكس وغوائب جمع غائب وهو ضد

---

[1] (قوله فمثل الخ) كذا وجّهه إبن الحاجب في شرح المفصل. وقال الجوهري في الصحاح: وأما هوالك فإنما جاء في المثل، يقال: هالك في الهوالك، فجري على الأصل، لأنه قد يجيء في الأمثال ما لا يجيء في غيرها

[2] (قوله كثيراما) ما: ظرف أو مفعول مطلق مجازا لقوله تخرج أى زمانا كثيرا أو خروجا كثيرا وما زائدة

[3] (قول الشاعر أعط القوس الخ) يضرب لمن يفعل شيئا لا يحسنه أى استعن على عملك بأهل المعرفة والحذق

[4] (قوله باريها) من برى القوس بريا نحته مفعول أوّل لقوله أعط واجب التأخير لئلاّ يلزم الإضمار قبل الذكر لفظا ورتبة

[5] (قوله يا باريء) صوابه يا باري بالياء أي يا من يريد بري القوس

[6] (قوله تحسنها) أى تحسن بريها

[7] (قوله بسكون الياء) والقياس الفتح

[8] (قوله القول السائر) أى الجاري على الألسنة المشهور

[9] (قوله مضربه الخ) أى موضع استعماله بمحل وروده أى المقول فيه أوّلاً

[10] (قوله يداك أوكتا الخ) أي شدها بالوكاء وهو ما يشد به فم نحو القربة يقال لمن أوقع نفسه فى ورطة وأصله أنّ رجلا أراد أن يعبر نهرا على زقّ نفخ فيه فلم يحسن إحكامه؛ فلما توسط النهر انحلّ وكاءه وأشرف على الهلاك، فاستغاث؛ فقيل له يداك أوكتا وفوك نفخ؛ فذهب مثلا

[11] (قوله وكقولهم فى الصيف الخ) بكسر التاء يقال لمن طلب حاجة وقد فوّتها على نفسه وأصله أن امرأة كانت تحت شيخ كبير ذي مال كثير فلم ترض به فطلقها ثم تزوّجها فتى جميل الوجه وافتقرت فبعثت إلى زوجها الأول تطلب منه حلوبة فقال فى الصيف ضيّعت الخ فصار مثلا

[12] (قول الشاعر وإذا الرجال الخ) أى إذا رأوا الرجال رأوا فالرجال فاعل لفعل مقدر يفسره المذكور ورأيتهم جواب للشرط وخضع بضم الخاء والضاد جمع خضوع بمعنى الخاضع أى المتواضع حال من مفعول رأيتهم وإضافته إلى الرقاب لأدنى ملابسة إذ أثر الخضوع يظهر فيها غالبا

[13] (وقوله نواكس الأبصار) حال ثانية والمراد من الأبصار الرؤس مجازا بعلاقة الجزئية والكلية

[14] (قوله إكراما) أي يفعلون ذلك إكراما

[15] (قوله من نكست الشيء الخ) المناسب من نكس رأسه طأطأه من ذل

[16] (قوله وأنكسه) بفتح الهمزة وضم السين فى نسخة أنكسه بدون واو وهي أولى

[17] (قوله أى قلبته على رأسه) أى جعلت اعلاه أسفله

الحاضر وكل واحد من ناكس وغائب صفة ليست بمعنى فاعلة فلم جاء جمعه على وزن فواعل في قول الفرزدق وقول عتبة فأجاب بقوله فلضرورة الشعر قوله خضع جمع خضوع أي خاضع والخضوع[١] التواضع وقوله أحامي الخ المحاماة الدفع[٢] والمحافظة ويتعدى بعلى[٣] أو عن والذمر[٤] الحث والترغيب[٥] على القتال[٦] قال الجوهري في الصحاح[٧] فلان حامي الذمار إذا ذمر وغضب[٨] وحمي وعن في قوله عن ذمار بني سليم مثل عن[٩] في قولهم ينهون عن أكل وشرب[١٠] وقوله ذمار سليم يحتمل أن يكون من إضافة المصدر إلى الفاعل فمعناه أحامي أي أدفع عن ذمار بني سليم أي عن حثهم إياي على القتال أعدائهم[١١] عنهم ويحتمل أن يكون من إضافة المصدر إلى المفعول أدفع عن حث أعداء بني سليم إياهم[١٢] على القتال أعدائهم عنهم قوله ومثلي في غوائبكم[١٣] قليل أي ومثلي في غائبيكم قليل وليس مثلي في حاضريكم ويحتمل أن يكون معناه أحامي أي أدفع[١٤] عن متخلفي[١٥] بني سليم قال[١٦] الجوهري في الصحاح الذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه

---

[١] (قوله والخضوع الخ) بالضم. والأولى من الخضوع بمعنى التواضع

[٢] (قوله المحامات الدفع) لعله أشار إلى أن المفاعلة على غير بابها

[٣] (قوله ويتعدى بعلى) ظاهره أن المحاماة بالمعنى المذكور يتعدى بعلي كما يتعدى بعن وليس كذلك بل إنما يتعدى بهذا المعنى بعن فقط

[٤] (قوله والذمر الخ) بفتح الذال وسكون الميم لا موقع له كما لا يخفى على أنه غير موجود بهذا المعنى فى كتب اللغة

[٥] (قوله والترغيب) عطف تفسير

[٦] (على القتال) أى مثلا

[٧] (قوله قال الجوهري فى الصحاح فلان الخ) عبارة الصحاح وقولهم فلان حامى الذمار أى إذا ذمر وغضب حمي وكتب عليه بعض الأفاضل فكأنه أراد أن إضافة الحامي إلى الذمار لأدنى ملابسة وأن الذمار بمعنى الغضب وأن حمي جواب إذا انتهي. وأقول ما ذهب إليه وإن كان المتبادر من سياق عبارة الصحاح لكن لم يجيء الذمار فى كتب اللغة بمعنى الغضب وإنما هو بمعنى ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه كما صرح الجوهري نفسه فلعل مراد الجوهري من قوله إذا ذمر الخ توجيه لإطلاق الذمار على المعنى المذكور والله أعلم

[٨] (قوله وغضب) عطف تفسير لقوله ذمر

[٩] (قوله مثل عن الخ) أى للسببية وفيه أن هذا إنما يصح إذا ثبت مجيء الذمار مصدرا بمعنى الحث كما صرح به الشارح رحمه الله تعالى، ولم نعثر عليه. فليراجع

[١٠] (قوله ينهون عن أكل وشرب) فى لسان العرب: ناهيك بفلان معناه كافيك به، من قولهم قد نهى الرجل من اللحم وأنهى إذا اكتفى منه وشبع، قال: يمشون دُسما حول قبته ينهون عن أكل وعن شرب؛ فمعنى ينهون يشبعون، ويكتفون، انتهى.وقال ابن قتيبة الدينوري بعد البيت المذكور: ينهون يبلغون غاية الشبع فيعجزون عن الحركة فهم ينهون غيرهم عن مثل ما نزل بهم

[١١] (قوله أعدائهم) مفعول أدفع

[١٢] (قوله إياهم على القتال) مفعول لقول حث

[١٣] (قوله ومثلى فى غوائبكم الخ) المناسب تأخير هذا القول إلى ما قبل قوله وقيل

[١٤] (قوله أحامي أى أدفع) الأولى الاختصار على قوله أدفع

[١٥] (قوله عن متخلفى بنى سليم) أي ضعفتهم من النساء والولدان

[١٦] (قوله قال الجوهري فى الصحاح) بمنزلة الدليل للمعنى الأخير

لأنهم[1] قالوا فلان حامي الذمار كما قالوا حامي الحقيقة ويسمى[2] ذمارا لأنه يجب على أهله التذمر له[3] وسميت[4] حقيقة لأنه يحق[5] على أهلها الدفع عنها والصواب في معنى قول عتبة ما ذكرنا من المعنيين[6] وقيل قول عتبة أحامي عن ذمار بني سليم الخ يحتمل معنيين آخرين الأول تقديره[7] أحامي عن شجعان بني سليم قوما[8] ومثلي في غوائبكم قليل وليس مثلي في حاضريكم والثاني تقديره أحامي عن ذمار بني سليم أي بعوض[9] شجعانهم ومثلي في غوائبكم أي شجعانكم قليل وعلى هذين المعنيين الآخرين[10] الذمار جمع ذَمِر كالوجاع جمع الوَجِع[11] والذَمِر والذِمِر مثل الكَبِد والكِبْد[12] الشجاع. قوله **(وقد يجمع الجمع)** فيقال[13] في كل جمع على وزن أفعل أو على وزن أفعلة أفاعل **(نحو أكالب)** في جمع أكلب جمع كلب **(و)** نحو **(أساور)** في جمع أسورة جمع سوار **(و)** يقال في كل جمع على وزن أفعال أفاعيل نحو **(أناعيم)** في جمع أنعام جمع نَعَم[14] قال المطرزي في المغرب

---

[1] (**قوله لأنهم الخ**) أي وإنما قلنا الذمار ما وراء الرجل لأنهم قالوا حامي الذمار لرجل حمي ما يجب عليه حمايته مما ذكر

[2] (**قوله ويسمى ذمارا**) عبارة الصحاح وسمى ذمارا

[3] (**قوله التذمر له**) أي التغضب لأجله

[4] (**قوله وسميت**) أي ما وراء الرجل وتأنيث الضمير باعتبار المفعول الثاني

[5] (**قوله لأنه يحق**) أي يجب

[6] (**قوله ما ذكرنا من المعنيين**) قد علمت فيما سبق فساد المعنى الأول لعدم مجيء الذمار مصدرا بمعنى الحث

[7] (**قوله تقديره**) الأولى إسقاطه كالآتي

[8] (**قوله قوما**) الحق أي أدفع عنهم قوما

[9] (**قوله أي بعوض**) يشير إلى أن عن للبدل

[10] (**قوله الآخرين**) يغني عنه قوله هذين

[11] (**قوله جمع الوجع**) بفتح الواو وكسر الجيم أي ذي الوَجع

[12] (**قوله مثل الكبد والكبد**) بفتح الكاف وكسر الباء في الأولى وكسر الكاف وسكون الباء في الثانية

[13] (**قوله فيقال في كل جمع الخ**) كذا في المفصل وظاهره أن هذا الجمع قياس وليس كذلك قال الرضي في شرح الشافية: اعلم أن جمع الجمع ليس بقياس مطرد كما قال سيبويه وغيره سواء كسرته أو صححته كأكالب وبيوتات بل يقال فيما قالوا ولا يتجاوز انتهي وفي شرح المفصل لابن يعيش جمع الجمع ليس بقياس فلا يجمع كل جمع وإنما يوقف عند ما جمعوه من ذلك ولا يتجاوز إلى غيره

[14] (**قوله في جمع أنعام جمع نعم**) النعم اسم جمع لا واحد له من لفظه واستعماله في الإبل أكثر ويجمع على أنعام فإذا أجمعوا هذا الجمع للتكثير قالوا أناعم فلو قال له عندي أناعم فأقل ما يلزم به سبعة وعشرون من ذلك النوع لأن أقل ما يطلق عليه الجمع ثلاثة فإذا أجمعت نعما وقلت أنعاما كان أقل تضعيفها ثلاث مرات فتصير تسعة فإذا أجمعت أنعاما يكون أقل تضعيفها ثلاث مرات أيضا فتصير سبعة وعشرون أنعاما

هو الإبل[1] والبقر والغنم (و) يجمع الجمع بالألف والتاء[2] (نحو رجالات) في جمع رجال جمع رجل (و) نحو (جمالات) في جمع جمال جمع جمل وهو زوج الناقة.[3] قوله

(المعرفة والنكرة)

أي ومن أصناف الاسم المعرفة والنكرة (المعرفة ما دل على شيء بعينه)[4] فقوله ما دل على شيء شامل للنكرة وقوله بعينه يخرج النكرات.[5] قوله (وهو) أي ما دل على شيء بعينه (على خمسة أضرب) أحدها (العلم و) الثاني (المضمر و) الثالث (المبهم وهو شيئان أسماء الإشارة والموصولات[6] و) الرابع (المعرف باللام) نحو الرجل (أو) المعرف (بالنداء)[7] نحو يا رجل[8] (و) الخامس (المضاف إلى أحدها إضافة حقيقية) أي معنوية لا المضاف إلى أحدها[9] إضافة لفظية فإنه لا يكتسب التعريف[10] كما مر لأنه يفيد التخفيف فقط[11] وأعرف المعارف المضمر[12] للمتكلم ثم للمخاطب ثم للغائب ثم

---

[1] (قوله هو الإبل الخ) أى منفردة أو مجتمعة مع غيرها فالواو بمعنى أو لمنع الخلو فقط

[2] (قوله ويجمع الجمع بالألف والتاء) فى شرح المفصل وقد كثر جمع السلامة فى التكسير قالوا رجالات وكلابات وبيوتات لأنها جموع مكسرة مؤنثة فجمعوها بالألف والتاء انتهى

[3] (قوله وهو زوج الناقة) وشذ إطلاقها على الأنثى

[4] (قول المص ما دل على شيء بعينه) أى متلبس بتعينه وتشخصه أى على واحد مشخص

[5] (قوله يخرج النكرات) الأولى يخرجها

[6] (قول المص وهو شيئان أسماء الإشارة والموصولات) وإنما سميت مبهمات لأن اسم الإشارة من غير إشارة مبهم وكذا الموصول من غير صلة

[7] (قول المص المعرف باللام أو بالنداء) ظاهره أنهما فى مرتبة واحدة وهو إنما يناسب كون المنادى معرفا باللام المقدرة وهو خلاف ما جرى عليه حيث عدّه قسما مستقلا، وجعله المولى الجامى قدّس سره خامسا. وقد يقال ما الفرق بينه حينئذ وبين ضمير المخاطب

[8] (قوله نحو يا رجل) وأما نحو يا زيد فتعريفه بالعلمية والنداء أفاد زيادة الوضوح وهو المختار وقيل إنه عرف بالنداء بعد إزالة العلمية

[9] (قول المص إلى أحدها) أي غير المنادى ولو بواسطة مثل غلام أبيك

[10] (قوله فإنه لا يكتسب التعريف) يفهم منه ان المضاف إلى أحدها إضافة معنوية يكتسب التعريف من المضاف إليه والتحقيق أن تعريفه بوضع الهيئة التركيبية فى الإضافة المعنوية مع المضاف إليه المعرفة للدلالة على معلومية المضاف

[11] (قوله لأنه يفيد التخفيف فقط) أى تفيد إضافته الخ غير موجود فى نسخة خطية

[12] (قوله وأعرف المعارف المضمر) أي بعد لفظ الجلال قال المحقق الأمير فى حاشية الشذور ما ذكر فى ترتيب المعارف لا يظهر لا وضعا ولا استعمالا وذلك لأن الضمير والموصول واسم الإشارة موضوعة عند الجمهور لكل فرد، فرد وعند السيد للكلي بشرط الاستعمال فى الجزئي فهي مستوية وضعا واستعمالا فما معنى كون أحدها أعرف. نعم ربما يسلم فى ضمير المتكلم لأنه لا يحتمل غير معناه بوجه من الوجوه فلعل هذا الترتيب له استناد لقولهم: لا مشاحة فى الاصطلاح بل نقول أصل المعرفة والنكرة لا بد له من الاستناد لذلك وإلاّ فما معنى الحكم بأن أخ زيد معرفة وضارب زيد نكرة فليتأمل انتهى. قال الأنبابي على الصبان: ولك ردّ قوله: وإلاّ فما معنى الحكم بأن أخ زيد الخ؛ بأن أخ زيد قبل الإضافة أخ فقط، وبعدها تعين بالإضافة. بخلاف ضارب زيد؛ فأن أصله قبل الإضافة ضاربٌ زيداً بنصب زيدا وتنوين ضارب وبعد الإضافة لم يستفد تعيين زائد على ما كان إذ لم يحصل بها إلاّ مجرد أمر لفظي وهو التخفيف، تدبر. قول المحقق الأمير فى حاشية الشذور: ما ذكر فى

العلم ثم المبهم[١] ثم المعرف بحرف التعريف وأما المضاف إلى أحدها إضافة معنوية فيعتبر أمره بما يضاف إليه.[٢] قوله (والنكرة ما شاع[٣] في أُمّته) أي اشترك في جنسه[٤] يعني ما دل على شيء لا بعينه[٥] قال الجوهري في الصحاح وسهم مشاع وسهم شائع أي غير مقسوم والأمة الجماعة وكل جنس من الْحَيَوَانِ أمة (نحو جاءني رجل وركبت فرسا) فذكر في المثال الأول نكرة من أولي العلم وفي الثاني من غير أولي العلم. قوله

(المذكر والمؤنث)

أي ومن أصناف الفعل المذكر والمؤنث (فالمذكر ما[٦] ليس فيه تاء التأنيث ولا ألف التأنيث) المقصورةُ والممدودة[٧] (والمؤنث ما فيه أحديهما) من تاء التأنيث (كغرفة و) ومن ألف التأنيث[٨] المقصورة (كحبلى و) الممدودة كـ (حمراء والتأنيث على ضربين حقيقي ولفظي فالحقيقي ما بإزائه)[٩] أي بحذائه[١٠] (ذكر من الحَيوان كتأنيث المرأة) فإن بإزاءها الرجلَ (و) كتأنيث (الناقة) فإن بإزائها الجمل والمثال الأول من أولي العلم والثاني من غير أولي العلم (واللفظي بخلاف الحقيقي) أي ما ليس بإزائه ذكر من الحيوان سواء كان بإزائه ذكر من غير الحيوان (كتأنيث الظلمة) فإن بإزائها ذكرا[١١] وهو النور ولكن ليس من الحيوان (أو) لم يكن بإزائه ذكر (كتأنيث البشرى) إذ ليس بإزائها ذكر وهو

ترتيب المعارف لا يظهر لا وضعا ولا استعمالا، قد يقال إن القرائن اللازمة فى الاستعمال قد يكون بعضها أقوى والترتيب بحسبها كما يفهم من الأنبابى

[١] (قوله ثم المبهم) يستفاد منه أن اسم الإشارة والموصولات فى مرتبة والمشهور أن اسم الإشارة أعرف من الموصول والموصول فى مرتبة المعرف بحرف التعريف

[٢] (قوله فيعتبر أمره بما يضاف إليه) أي بالنظر إليه أى هو فى مرتبته وبعضهم استثنى المضاف للضمير وقال إنه فى مرتبة العلم لا الضمير لأنه يقع صفة للعلم نحو مررت بزيد صاحبك والصفة لا تكون أعرف من الموصوف بل مساوية له أو دونه انتهى قال العلامة الأمير وأنا أتوقف فى هذه القاعدة إذ حيث كانت الصفة لتعيين الموصوف فالأنسب ان تكون أعرف منه انتهى

[٣] (قول المص ما شاع الخ) أى اسم شاع مدلوله داخلا فى جماعة مندرجة تحت جنسه

[٤] (قوله أى اشترك فى جنسه) أى اشترك مدلوله مع غيره فى جنسه بأن يفهم منه عند إطلاقه واحد غير معين من جنسه

[٥] (قوله لا بعينه) أى لا يكون متلبسا بتعينه وتشخصه

[٦] (قول المص فالمذكر ما الخ) فيه أن تعريف المذكر حينئذ ينتقض منعا بدخول المؤنثات الصيغية كهى والتي وأنت فيه كما أن تعريف المؤنث ينتقض جمعا بخروجها عنه اللهم إلاّ أن يقال المراد تعريف المذكر والمؤنث المعربين وجعل ما فى كلا التعريفين عبارة عن الاسم المعرب

[٧] (قوله والممدودة) لا يخفى أن الألف التى تمد هى التى قبل الهمزة وعلامة التأنيث الهمزة إجماعا وإن أختلف فى أنها منقلبة عن الألف أو أصلية وقد يقال وصفها بالممدودة من قبيل وصف الشيء بحال المتعلق أى الألف الممدود ما قبلها

[٨] (قوله ومن ألف التأنيث) الواو هنا وفيما يأتى بمعنى أو بالنظر إلى الشرح

[٩] (قول المص ما بإزائه الخ) أى بازاء صاحبه ذكر الخ ويرد عليه أن من المؤنث الحقيقي ما ليس فى مقابله ذكر من الحيوان كالعقاب فالحق تعريف المؤنث الحقيقي بما له عورة

[١٠] (قوله أى بحذائه) غير موجود فى نسخة خطية

[١١] (قوله فإن بازائها ذكر الخ) جعل السيلكوتي الظلمة مما ليس بازائه ذكر ومثّل لما يقابله ذكر من غير الحيوان بالنخلة

مصدر بمعنى التبشير. قوله **(والحقيقي أقوى)** أي والتأنيث الحقيقي أقوى من التأنيث اللفظي فإن الحقيقي تأنيثه[1] من حيث الذات والطبع[2] واللفظي من حيث الوضع[3] لا من حيث الطبع. قوله **(ولذلك)** أي ولأن المؤنث الحقيقي أقوى **(امتنع جاءني هند)** بلا تاء ويجيء هند بلا تاء[4] أي بلا إلحاق علامة التأنيث وهي التاء الساكنة اللاحقة بالآخر في الماضي والتاء التي هي من أحدى الزوائد الأربع في أول المضارع[5] بل لابد أن يقال جاءت هند وتجيء هند **(وجاز طلع الشمس)** ويطلع الشمس وإن كان المختار طلعت الشمس وتطلع الشمس. قوله **(فإن فصل)** أي ما ذكرنا إذا لم يقع فصل فإن وقع فصل[6] بين الفاعل المؤنث وبين الفعل فإن كان حقيقيا **(جاز جاء اليوم هند)**[7] ويجيء اليوم هند بلا إلحاق علامة التأنيث فإن الفاصل[8] وهو اليوم هنا عوض لعلامة التأنيث[9] والمختار إلحاق العلامة[10] نحو جاءت اليوم وتجيء اليوم هند بالتاء **(و)** إن كان غير حقيقي **(حسُن طلع اليوم الشمس)**[11] ويطلع اليوم الشمس بلا إلحاق علامة التأنيث ويجوز إلحاق علامة التأنيث نحو طلعت اليوم الشمس وتطلع اليوم الشمس بالتاء. قوله **(هذا)** أي ما ذكرنا **(إذا أسند الفعل إلى ظاهر الاسم المؤنث أما إذا أسند الفعل إلى ضمير الاسم المؤنث)** أي إلى ضمير يرجع إلى الاسم المؤنث **(فإلحاق علامة التأنيث لازم)** سواء كان المؤنث حقيقيا أو لفظيا **(نحو هند جاءت)** وهند تجيء **(والشمس طلعت)** وتطلع. قوله **(والتاء تقدر في بعض الأسماء)** أي وتاء التأنيث تقدر في بعض الأسماء وهو المؤنث السماعي[12] **(نحو أرض ونعل بدليل)** ظهور التاء فيه[1] عند التصغير إذا كان ثلاثيا

---

[1] (**قوله فإن الحقيقي تأنيثه**) الظاهر إسقاط تأنيثه اللهم إلاّ أن يراد بالحقيقي المؤنث الحقيقي

[2] (**قوله والطبع**) عطف تفسير

[3] (**قوله من حيث الوضع**) أى وضع اللفظ

[4] (**قوله ويجيء هند بلا تاء**) فى نسخة بالياء وهى أولى

[5] (**قوله فى أول المضارع**) فى نسخة فى المضارع وهى أنسب

[6] (**قوله فإن وقع فصل الخ**) يشير إلى أن ضمير فصل عائد إلى مصدره بتأويل الفعل الخاص بالفعل العام حتى يكون فى إقامة المصدر التأكيدي مقام الفعل فائدة كما نقل عن سيبويه أنه يجوز نحو قيم وقعد بمعنى وقع القيام والقعود وفى نسخة خطية فإن فصل الفاعل المؤنث من الفعل

[7] (**قول المص جاز جاء اليوم هند**) أى جاز عدم إلحاق علامة التأنيث نحو جاء اليوم هند

[8] (**قوله فإن الفاصل الخ**) فيه أنه لو كان عوضا عن التاء لما جاز الجمع بينهما واللازم باطل والملزوم كذلك فالأولى التعليل بأن الفعل يبعد حينئذ عن الفاعل المؤنث فتضعف العناية به

[9] (**قوله لعلامة التأنيث**) فى نسخة عن علامة التأنيث وهى الظاهرة

[10] (**قوله والمختار إلحاق العلامة**) أى إذا لم يكن الفاصل أداة استثناء نحو ما جاء إلاّ هند وإلاّ فالمختار عدم الإلحاق بل أوجبه بعضهم لأن الفاعل فى الحقيقة مذكر محذوف إذ المعنى ما جاء أحد إلاّ هند

[11] (**قول المص حسن طلع اليوم الشمس**) فى الخضري نقل دم أن الأجود فى المؤنث الغير الحقيقي إذا وقع الفصل ترك التاء إظهارا لفضل الحقيقي على غيره ثم اختار عكسه لأن إثباتها كثير جدا فى القرآن انتهى

[12] (**قوله وهو المؤنث السماعي**) أى ثلاثيا كان أو غيره

نحو (أريضة ونعلية) وأما إذا كان المؤنث السماعي رباعيا[2] نحو عقرب فلا يظهر التاء فيه عند التصغير نحو عقيرب لأن[3] الحرف الرابع قائم مقام حرف التأنيث واعلم أن كل شئ هو زوج من أعضاء الحيوان كالعين والأذن فهو مؤنث سماعي.[4] قوله (ومما يستوي فيه)[5] أي ومن الاسم الذي يستوي فيه (المذكر والمؤنث فعول مطلقا) أي سواء كان بمعنى فاعل نحو بغي[6] أصله بغوي اجتمعت الواو والياء وسبقت إحديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء تخفيفا وأبدلت ضمة ما قبل الياء كسرة لمجانسة الياء[7] فصار بغيا كما قال الله تعالى[8] ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ اي باغيةً أي زانية مِن بغت المرأة بغاء بكسر الباء والمد أي زنت فهي بغي والجمع بغايا أو كان بمعنى مفعول[9] (نحو حلوب)[10] بمعنى محلوب (و) من الاسم[11] الذي يستوي في المذكر والمؤنث (فعيل بمعنى مفعول نحو قتيل) بمعنى مقتول (وجريح) بمعنى مجروح ويشترط في استواء المذكر والمؤنث في فعول مطلقا وفي فعيل بمعنى مفعول جريانه على الاسم[12] بأن يكون خبرا للمبتدإ نحو هذه المرأة حلوب أو صفة لموصوف نحو هذه أَمَة قتيل أو حالا لذي الحال نحو رأيت هندا جريحا لعدم الالتباس ح فإذا لم يكن جاريا على الاسم فلا بد من إظهار علامة التأنيث[13] نحو مررت بقتيلتهم لئلا يحصل الالتباس. قوله (وتأنيث المجموع غير حقيقي) أي وتأنيث كل جمع من الجموع لفظي لأن تأنيثه[14] بسبب أنه بمعنى الجماعة وتاء[1] الجماعة لفظي لأن الجماعة[2] ليست مما في إزاءها

---

[1] (قوله بدليل ظهور التاء) ويدل على تقدير التاء فى المؤنث السماعي أيضا: عود الضمير المؤنث إليه نحو النار وعدها الله للذين كفروا والإشارة إليه باسم الإشارة المؤنث نحو هذه جهنم وثبوت التاء فى فعله نحو طلعت الشمس وسقوطها من اسم عدده نحو عندى ثلاث أذرع

[2] (قوله رباعيا) أى غير ثلاثي

[3] (قوله لأن الحرف الخ) وذلك لأنهم شبهوه بتاء التأنيث فى نحو طلحة وحمزة فى مجاوزته الثلاثة التى هو أول الأصول فكما أن تاء التأنيث لا يدخل عليها تاء أخرى كذلك الحرف الرابع

[4] (قوله فهو مؤنث سماعي) أى غالبا ومن غير الغالب الحاجبان والمنخران والخدّان فإنها مذكرة والمرجع السماع وما كان من الأعضاء غير مزدوج فالغالب عليه التذكير ومن غير الغالب اللسان والقفا فإنهما قد يؤنثان

[5] (قول المص ومما يستوى فيه الخ) ومنه أيضا مفعال بكسر الميم كمنحار أى كثير النحر ومفعيل كمعطير لمن يتعهد نفسه بالعطر ويكثر منه ومفعل بكسر الميم وفتح العين كمغشم وهو الذى لا ينتهى عما يريده ويهواه لشجاعته

[6] (قوله نحو بغي) قال البيضاوي هو فعول من البغي قلبت واوه وأدغمت ثم كسرت الغين إتباعا ولذلك لم تلحقه التاء أو فعيل بمعنى فاعل ولم تلحقه التاء لأنه للمبالغة أو للنسب كطالق انتهى

[7] (قوله لمجانسة الياء) وللمحافظة عليها

[8] (قوله كما قال الله تعالى) فى نسخة قال الله تعالى بدون كما

[9] (قوله أو كان بمعنى مفعول) وتلحقه تاء التأنيث على وجه الندور فى أسماء مخصوصة يقال جمل ركوب وناقة ركوبة

[10] (قول المص نحو حلوب) فى جعله مما يستوى فيه المذكر والمؤنث ذهول عن كونه من الأوصاف المختصة بالمؤنث

[11] (قوله من الإسم الخ) الأولى إسقاطه

[12] (قوله جريانه على الاسم) ظاهرا كان ذلك الاسم أو منويا لدليل

[13] (قوله فلابد من إظهار علامة التأنيث) أى إذا أريد به مؤنث

[14] (قوله لأن تأنيثه الخ) الأولى لأنه بسبب كونه بمعنى الجماعة

إزاءها ذكر من الحيوان. قوله **(ولذلك)** أي ولكون الجموع غير حقيقي **(جاز فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى الأيام)** وحسن[3] فعلت الرجال وجاءت المسلمات ومضت الأيام. قوله **(إلا جمع المذكر العاقل السالم)**[4] استثناء من قوله[5] وتأنيث الجموع غير حقيقي أي كل جمع من الجموع مؤنث لفظي إلا جمعَ المذكر العاقل السالم الذي جمع بالواو والنون أو الياء والنون **(فإنه مذكر)**[6] قوله المذكر[7] احتراز عن نحو المسلمات فإنه جمع مؤنث وقوله العاقل احتراز عن نحو الأيام فإنها جمع المذكر غير العاقل وقوله السالم احتراز عن نحو الرجال فإنها جمع المذكر غير السالم لأنها جمع مكسر **(فتقول جاء الزيدون ولا تقول جاءت الزيدون)**. قوله **(وتقول)** أي ما ذكرنا إذا أسند الفعل إلى ظاهر الجمع **أمّا إذا أسند**[8] إلى ضمير الجمع فهو قوله[9] وتقول **(في ضمير**[10] **جمع المذكر العاقل غير السالم)** أي المكسر **(الرجال فعلوا)** بالواو نظرا إلى أن إسناد الفعل إلى ضمير جمع المذكر العاقل[11] **(و)** الرجال **(فعلت)** بالتاء نظرا إلى أن إسناد الفعل إلى ضمير المؤنث[12] **(وأما)** إذا أسند الفعل إلى ضمير جمع المذكر العاقل **(السالم)** فتقول **(بالواو لا غير)** لما ذكرنا إنه مذكر **(نحو الزيدون ضربوا وإن كان)** الجمع الذي أسند الفعل إلى ضميره **(غير)** الجمع **(المذكر العاقل)** السالم[13] سواء كان ذلك الجمع جمعَ المذكر غير العاقل أو جمع المؤنث الحقيقي أو اللفظي[14] **(فتقول بالنون)** نظرا إلى أن إسناد الفعل[15] إلى ضمير جمع المذكر العاقل **(و)** تقول بـ **(التاء)** نظرا إلى أن إسناد الفعل إلى ضمير المؤنث[16] **(نحو المسلمات جئن و)** المسلمات **(جاءت و)** نحو **(الأيام مضين و)** الأيام **(مضت و)**

---

[1] **(قوله وتاء الجماعة)** صوابه وتأنيث الجماعة

[2] **(قوله لأن الجماعة الخ)** غير موجود فى نسخة خطية

[3] **(قوله وحسن الخ)** يشعر أن الأجود إلحاق التاء فى جميع ما ذكر وهو مسلّم فى نحو جاء المسلمات غير مسلم فى نحو فعل الرجال ومضى الأيام إذ المختار فيهما حذف التاء على ما جرى عليه الدماميني وحكم السيوطى باستواء الأمرين فليراجع

[4] **(قول المص إلاّ جمع المذكر العاقل السالم)** يغنى عن العاقل قوله السالم

[5] **(قوله استثناء من قوله الخ)** فيه مسامحة إذ المستثنى منه قوله الجموع وفيه أنه يشعر أن جمع المذكر مؤنث إلاّ أن تأنيثه ليس غير حقيقي وفساده ظاهر.اللهم إلاّ أن يقال أنه مستثنى باعتبار المراد كما أشار إليه بقوله أى كل جمع الخ

[6] **(قول المص فإنه مذكر)** أى لا يجوز اعتبار تأنيثه بملاحظة الجماعة

[7] **(قوله جمع المذكر)** الأولى إسقاط لفظ الجمع

[8] **(قوله أما إذا أسند الخ)** أى أما إذا أريد إسناد الفعل إلى ضمير راجع إليه

[9] **(قوله فهو قوله الخ)** أي فحكمه مفهوم قوله الخ

[10] **(قول المص وتقول فى ضمير جمع الخ)** أي فى حال إرادة إسناد الفعل إلى ضمير جمع الخ

[11] **(قوله إلى ضمير جمع المذكر العاقل)** أى الموضوع له الواو

[12] **(قوله إلى ضمير المؤنث)** أى إلى ضمير راجع إلى المؤنث للتأويل بالجماعة

[13] **(قوله غير الجمع المذكر العاقل السالم)** الصواب إسقاط السالم كما فى نسخة خطية

[14] **(قوله الحقيقي أو اللفظي)** الأنسب بدله مطلقا سواء كان عاقلا أو غير عاقل

[15] **(قوله نظرا إلى أن إسناد الفعل الخ)** أى والنون موضوعة لجمع غير العاقل واستعمالها فى المؤنث العاقل لإجرائه مجرى غير العاقل

[16] **(قوله إلى ضمير المؤنث)** أى بالتأويل المذكور

نحو (العيون جرين و) العيون (جرت). قوله (ونحو النخل والتمر) أي وكل اسم جنس لم يكن فرق بينه وبين واحده سوى أن التاء مطروحة عنه وملحقة بواحده نحو نخل ونخلة وتمر وتمرة (يذكر) حملا على اللفظ[1] (ويؤنث) حملا على المعنى لأنه بمعنى الجماعة (قال الله تعالى) في قصة عاد في سورة القمر (﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾)[2] بلا تاء التأنيث أي منقطع (و) قال الله تعالى أيضا في قصة عاد في سورة الحاقة (﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾) بتاء التأنيث أي ساقطة. قوله

(المصغر)

أي ومن أصناف الاسم المصغر (وهو الاسم[3] الذي ضُم أوله[4] وفتح ثانيه ولحقه ياء ثالثة ساكنة ليدل على التقليل[5] ويكسر ما بعد الياء إن كان) ذلك الاسم (على أربعة أحرف).[6] قوله (وأمثلته) الخ أي وأمثلة المصغر (ثلاثة) للإسم الثلاثي[7] (فعيل كفليس)[8] مصغر فلس (و) للاسم الرباعي الذي لم يكن قبل آخره مدة (فعيعل كدريهم) مصغر درهم (و) ما كان[9] قبل آخره مدة (فعيعيل كدنينير) مصغر دينار[10] قال الجوهري في الصحاح الدينار أصله دنار بالتشديد فأبدل من إحدى[11] حرفي التضعيف لئلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على وزن فِعّال كقوله-تعالى ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾. قوله (وقالوا أجيمال) الخ جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال قد ظهر أن مصغر الاسم الرباعي الذي قبل آخره مدة على فعيعيل وما لم يكن قبل آخره مدة عل فعيعل فما تقول في أجيمال مصغر أجمال جمع جمل (و) في (حميراء) مصغر حمراء (و) في (سكيران) مصغر سكران فإنها ليست على فعيعيل[12] (و)

---

[1] (قوله حملا على اللفظ) الأولى باعتبار اللفظ وكذا يقال فيما يأتي

[2] (قوله تعالى كأنهم أعجاز نخل منقعر) أى كأنهم أصول نخل منقلع عن مغارسها وشبهوا بأعجاز النخل لأن الريح كانت تقطع رأوسهم فيبقون أجسادا بلا رؤوس فيتساقطون على الأرض أمواتا وهم جثث طوال كأنهم أعجاز نخل وهى أصولها بلا فروع

[3] (قول المص وهو الاسم) فلا يصغر الفعل ولا الحرف لأن التصغير وصف فى المعنى والفعل والحرف لا يوصفان وشذ تصغير فعل التعجب نحو ما أحيسنه ويستثنى من الاسم الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وأنبيائه وملائكته ونحوها والمصحف والمسجد وأسماء الشهور والأسبوع

[4] (قول المص ضم أوله) إن لم يكن مضموما وكذا يقال فى قوله وفتح ثانيه

[5] (قول المص ليدل على التقليل) والتحقير نحو رجيل والتعظيم نحو دويهة تصغير داهية والتحبب نحو بنية تصغير بنت

[6] (قول المص على أربعة أحرف) أى وأكثر

[7] (قوله للإسم الثلاثي) أى لتصغيره والأولى تأخيره عن قوله فعيل وكذا يقال فيما بعد

[8] (قول المص فعيل كفليس) وزن المصغر بالأمثلة الثلاثة اصطلاح خاص بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ من غير نظر إلى مقابلة أصلي بأصلي وزائد بزائد وليس جاريا على اصطلاح الصرفيين الا يرى أن وزن أحيمد فعيعل ووزن التصريفي أفيعل

[9] (قوله وما كان الخ) عطف على قوله الذى الخ

[10] (قوله مصغر دينار) أى مردودا إلى أصله كما هو قاعدة التصغير

[11] (قوله من إحدى) الأولى من أحد

[12] (قوله فإنها ليست على فعيعيل) توجيه للسؤال أى وإنما صح السؤال لأنها الخ

في (حبيلى) مصغر حبلى فإنها ليست على فعيعل بالكسر فأجاب بقوله وقالوا أجيمال وحميراء وسكيران وحبيلى (للمحافظة على الألفات)[1] أي وقالوا في مصغر كل جمع على أفعال كأجمال أجيمال لمحافظة ألف الجمع وقالوا في مصغر ما في آخره الألف التأنيث[2] الممدودة أو المقصورة كحمراء وحبلى حميراء وحبيلى لمحافظة ألف التأنيث[3] وقالوا في مصغر ما في آخره ألف ونون مضارعتان لألفي التأنيث كسكران لمحافظة ألف التذكير. قوله (وتقول في ميزان) فيه لف ونشر[4] أي وتقول في مصغر ميزان (مويزين) يرجع إلى الأصل إذ أصله مِوْزان[5] لأنه من الوزن قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ميزان (و) تقول (في) مصغر (باب بويب) يرجع إلى الأصل إذ أصله بوب (و) تقول (في) مصغر (ناب) وهي[6] من الأسنان التي تلي الرباعيات[7] والرباعيات من الأسنان التي تلي الثنايا[8] (نييب) يرجع إلى الأصل إذ الأصل نيب (و) تقول (في) مصغر (عصاً عصية) يرجع إلى الأصل فإن أصلها عُصَيْوَةٌ[9] إذ أصل عصا عصو فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء والتاء فيها للتأنيث لأن عصا مؤنث سماعي (و) تقول (في) مصغر (عِدَة وعيدة) ترجع إلى الأصل إذ أصلها وِعْدَة[10] فحذفت فاء الفعل[11] كما ذكر في التصريف وتقول (في) مصغر (يد يُدَيَّة) يرجع إلى الأصل إذ أصله يَدْيٌ[12] على وزن ظبي فحذفت لامه على القياس لكثرة الاستعمال (و) تقول (في) مصغر (اسْت) وهي العجز وقد يراد بها حلقة الدبر (سُتَيْهَة

---

[1] (قول المص للمحافظة على الألفات) أي التى هى علامات ومن حقها أن لا تتبدل

[2] (قوله الألف التأنيث) صوابه ألف التأنيث

[3] (قوله لمحافظة ألف التأنيث) فيه أن الألف المحافظ عليه فى حمراء ليس ألف التأنيث وإنما هو ألف المد وقد يقال سمى المدة التى قبل ألف التأنيث الممدودة باسمها مجازا للمجاورة

[4] (قوله فيه لف ونشر) هو ذكر متعدد ثم ذكر ما لكل واحد من آحاد هذا المتعدد من غير تعيين ثقة بأن السامع يرده إليه إذا عرفت هذا علمت: أن لا لفّ ونشر فى نسخ المتن المتداولة. وقد يقال: لعل النسخة التى كتب عليها الشارح رحمه الله تعالى هى هكذا: وتقول فى ميزان، وباب، وناب، وعصا، وعدة، ويد، وأست، مويزين، وبويب، ونييب، وعصية، ووعيدة، ويدية، وستيهة فاللف والنشر ظاهر

[5] (قوله إذ أصله موزان الخ) الأولى وهو موزان لأنه الخ وكذا يقال فيما بعد

[6] (قوله وهى الخ) فى المصباح أن الناب مذكر ويؤيده تصغيره على نييب بدون التاء وظاهر عبارة الشارح انه مؤنث وعليه جرى المنجد فليراجع والناب بجانب الرباعية وللإنسان نابان فى كل فك

[7] (قوله التى تلي الرباعيات) خبر هى بفتح الراء جمع رباعية السن بين الثنية والناب وهى أربع رباعيتان فى الفك الأعلى ورباعيتان فى الفك الأسفل

[8] (قوله التى تلي الثنايا) جمع ثنية أحد الأسنان الأربع التى فى مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من تحت

[9] (قوله فإن أصلها عصيوة الخ) المناسب فإن أصلها عصو فصار بعد التصغير عصيوة فاجتمعت الواو والياء الخ

[10] (قوله إذ أصلها وعدة) فى الأشمونى أصله وعد على وزن فعل فحذفت فائه حملا على المضارع وحركت عينه بحركة الفاء وهى الكسرة ليكون بقاء كسرة الفاء دليلاً عليها وعوضوا منها تاء التأنيث ولذلك لا يجتمعان وتعويض التاء هنا لا زم وقد أجاز بعضهم حذفها للضرورة انتهى

[11] (قوله فحذفت فاء الفعل) أى و اعتبرت التاء عوضا

[12] (قوله أصله يدي الخ) فى المصباح قيل بفتح الدال وسكونه

توجع **إلى الأصل) إذ أصلها** سَتَه على وزن فعل[1] بالتحريك أي على وزن فرس فحذفت لامه[2] وفي بعض النسخ وفي سه ستيهة أي وتقول في مصغر سه وهي الإست ستيهة إذ أصلها سته أيضا فحذفت عينه. **قوله (وتاء التأنيث المقدرة في الثلاثي)** أي في المؤنث السماعي الثلاثي **(تثبت)** أي تظهر **(في التصغير نحو أذينة)** في تصغير **(أذن)** وهي تثقل وتخفف والمراد[3] بالثقل ضمة الذال وبالتخفيف سكوتها **(و)** نحو **(رجيلة في تصغير رجل إلا ما شذ)**[4] من المؤنث السماعي الثلاثي فإنه لا تثبت التاء المقدرة في تصغيره **(كحريب في)** تصغير **(حرب)** قال المازني لأنه[5] في الأصل مصدر **(وكعريس) في تصغير** عرس بالكسر وهي امرأة الرجل[6] وفي تصغير عرس بالضم وهو طعام الوليمة يذ كر ويؤنث[7] **يقال** عرس في المذكر وعرسة في المؤنث.[8] قوله **(ولاتثبت)** أي ولا تظهر تاء التأنيث المقدرة **(في) المؤنث** السماعي **(الرباعي كقولك عقيرب في)** تصغير **(عقرب)** إذ الحرف الرابع يقوم مقام تاء التأنيث. قوله **(إلاّ ما شذ من)** المؤنث السماعي الرباعي **(نحو قديمة)**[9] في تصغير قدام **(و)** نحو **(وريئة) في تصغير** وراء قال المطرزي في المغرب الوراء على وزن فعال ولامه همزة عند سيبويه وأبي علي الفارسي ووياء عند العامة[10] وهي من ظروف المكان بمعنى خلف وقدام[11] وكقوله تعالى[12] ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ وقد استعيرت للزمان في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم[13] **إِنَّ مَا تَطْلُبُ وَرَائَكَ** بمعنى الذي تطلبه من ليلة القدر يجيء بعد زمانك هذا. قوله

---

[1] **(قوله على وزن فعل الخ)** الأخصر على وزن فرس

[2] **(قوله فحذفت لامه)** أي وعوض عنه الهمزة

[3] **(قوله والمراد الخ)** المتاسب والمراد بالتثقيل: ضم الذال، وبالتخفيف: تسكينها. ولعلها حاشية ألحقها الناسخون بالشرح

[4] **(قول المص إلاّ ما شذّ)** مستثنى مفرغ أى تثبت فى جميع المواد إلاّ ما شذّ

[5] **(قوله لأنه الخ)** أي وإنما لم يظهر التاء فيه لأنه فى الأصل مصدر

[6] **(قوله وهى امرأة الرجل)** وقد يطلق على الرجل أيضا

[7] **(قوله يذكر ويؤنث)** فى المختار: والعرس بوزن القفل طعام الوليمة يذكر ويؤنث، وفى المصباح: والعرس بالضم طعام الذفاف وهو مذكر لأنه اسم للطعام انتهى هذا. وقد يناقش فى شذوذ تصغير عرس بالضم حيث يطلق على المذكر والمؤنث أو يختص بالمذكر. وقد يقال المراد شذوذ تصغير العرس بمعنى امرأة الرجل

[8] **(قوله يقال عرس فى المذكر وعرسة فى المؤنث)** غير موجود فى نسخة خطية مع أنه غير ملايم لما سبق فالحق إسقاطه

[9] **(قول المص قديمة)** صوابه: قديديمة. يفهم منه ان قداما مؤنث ومثله وراء وكأنه على اعتبار الجهة. نقل عن إبن عصفور أن الظروف كلها مذكرة إلاّ وراء وقدام

[10] **(قوله وياء عند العامة)** أى فى المشهور فيكون نظير رداء

[11] **(قوله بمعنى خلف وقدام)** أى هى من أسماء الأضداد تطلق على كل واحدة من جهتى الأمام والخلف

[12] **(قوله وكقوله تعالى)** الصواب: إسقاط الواو. غير موجود فى نسخة خطية وليس من عبارة المطرزي؛ فلعله من زيادة الناسخين، وهو دليل لكل من المعنيين؛ أى كان قدامهم أو خلفهم ملك، وعلى المعنى الثاني لا بد أن يقال: أن مرجع السفينة على الملك الغاصب حتى يكون لخرقها فائدة. قوله تعالى: سفينة؛ أى صحيحة. وقوله تعالى: غصبا يحتمل أن يكون مصدرا بمعنى اسم الفاعل على أنه حال من ضمير يأخذ، ويحتمل أن يكون مفعولا مطلقا نوعيا لبيان نوع الأخذ

[13] **(قوله صلى الله عليه وسلم)** غير موجود فى عبارة المطرزي؛ فعليه يحتمل أن يكون" إنما تطلب ورائك" غير حديث فليراجع

(**وجمع القلة يحقّر**) أي يصغر (**على بنائه**[1] **نحو أكيلب**) في تضغير أكلب جمع كلب (**وأجيمال**) في تصغير أجمال جمع جمل (**و**) نحو (**أجيربة**) في تصغير أجربة جمع جريب (**و**) نحو (**غليمة**) في تصغير غلمة جمع غلام. قوله (**وجمع الكثرة**) الخ أي وفي تصغير جمع الكثرة طريقان احديهما أنه (**يرد**[2] **إلى واحده**)[3] **إن لم يوجد له**[4] جمع قلة، فيصغرُ (**ثم يُجمع جمع السلامة**) بالواو والنون في المذكرين العاقلين (**نحو شويعرون في**) تصغير (**شعراء**) جمع شاعر وانقلبت[5] المدة التي لا أصل لها في شاعر واوا لانضمام ما قبلها (**و**) بالألف والتاء في غير المذكرين العاقلين نحو (**مسيجدات في**) تصغير (**مساجد**) جمع مسجد (**و**) ثانيهما[6] أنه يرد (**إلى جمع قلة**) إن وجد له جمع قلة (**نحو غليمة**) في تصغير (**غلمان**) جمع غلام (**وإن شئت رددت إلى واحده**) ثم اجمعه[7] جمع السلامة كما ذكرنا (**نحو غليمون في**) تصغير (**غلمان**) جمع غلام. قوله (**وتحقير الترخيم**) أي وتصغير الترخيم[8] (**أن تحذف منه الزيادة**)[9] التي في الاسم حتى يصير الاسم على حروف الأصول[10] ثم يصغر (**نحو زهير في**) تصغير (**أزهر**) أي بيّن الزهرة[11] قال الجوهري في الصحاح الزهرة بالضم البياض ويقال أزهر فلان والأزهر النير هو الضوء[12] ويسمى القمر الأزهرَ ورجل أزهر أي أبيض مشرق الوجه والمرأة زهراء (**و**) نحو (**حويث في**) تصغير (**حارث**) اسم رجل. قوله (**وتقول في ذا**) هذا شروع في تصغير بعض أسماء الإشارة والموصولات[13] وتصغيرُهما يخالف تصغير الأسماء المعربة فألحق[14] قبل

---

[1] (**قول المص يحقر على بنائه**) أى لا يرد إلى واحده

[2] (**قول المص وجمع الكثرة يرد الخ**) أى لا يصغر جمع الكثرة بدون الرد إلى الواحد أو إلى جمع القلة لأن بنيته تدل على الكثرة وتصغيره يدل على القلة فيتنافيان كذا فى الأشمونى وفى الصبان قد يقال لا تنافى لأن الكثرة والقلة مقولان بالتشكيك انتهى

[3] (**قول المص يرد إلى واحده**) أي وجوبا

[4] (**قوله إن لم يوجد له**) أي لمفرده

[5] (**قوله وانقلبت المدة**) أى عند التصغير

[6] (**قوله وثانيهما**) المناسب وثانيتهما

[7] (**قوله ثم اجمعه**) فى نسخة خطية ثم جمعته وهو المناسب لنسخ المتن المتداولة وفى بعض النسخ وإن شئت ردّه على واحده بصيغة الأمر وعليه يكون قوله: ثم اجمعه، مناسبا

[8] (**قوله أي وتصغير الترخيم**) أي الحاصل بعد الترخيم فالإضافة لأدنى ملابسة

[9] (**قول المص أن تحذف منه الزيادة**) أى متحقق بأن يحذف من الاسم الحرف الزائد فيه

[10] (**قوله على حروف الأصول**) الإضافة للبيان

[11] (**قوله أى بيّن الزهرة**) الحق ذكره بعد فى موضع فلان كما فى نسخة خطية موافقة للصحاح

[12] (**قوله هو الضوء**) غير موجود فى عبارة الصحاح والظاهر وهو المضيء

[13] (**قوله بعض أسماء الإشارة والموصولات**) وهو من أسماء الإشارة: ذا، وتا، وذان، وتان، واولاء، ومن الموصولات: الذى، والتي، واللذان، واللتان، والذين، والألى

[14] (**قوله فألحق الخ**) بيان لكيفية تصغيرهما

آخرهما ياء وزيد بعد آخرهما ألف[1] وهو قوله وتقول في (ذا ذَيًا و) تقول في (تا تيا) أي وتقول في تصغير ذا ذيا وفي تصغير تا تيا لأنه لما ألحقت قبل آخرهما ياء انقلبت الألف ياء وأدغمت ياء التصغير فيها[2] وفتحت للألف (و) تقول (في) تصغير (اللذي اللَّذَيًا وفي) تصغير (التي التيا) لأنه لما ألحقت قبل آخرهما ياء اجتمعت مع ياء أخرى فأدغمت ياء التصغير فيها وفتحت للألف وفتح ما قبل ياء التصغير أيضا ليكون ما قبل ياء التصغير في ذا وتا وفي الذي والتي واحدا طردا للباب أي لباب[3] التصغير في المبهم. قوله

(المنسوب)

أي ومن أصناف الاسم المنسوب (وهو الاسم الملحَق بآخره ياء مشدّدة للنسبة[4] إلى المجرد عن الياء)[5] فتقول في النسبة إلى هاشم هاشمي وإلى تبريز[6] تبريزي (وحقه) أي المنسوب (أن يحذف منه[7] تاء التأنيث كبصري) في النسبة إلى البصرة[8] (ومكي وكوفي) في النسبة إلى مكة وكوفة (و) حقه أن يحذف منه (نون التثنية[9] كهندي) في النسبة إلى الهندان علما[10] لموضع (و) أن يحذف منه (نون الجمع[11] كزيدي) في النسبة إلى زيدون علما ومنه[12] قنسري في النسبة إلى قنسرين[13] علم لبقعة غير منصرف للتأنيث والعلمية فيمن يجعل الإعراب[14] قبل النون[1] ومن جعل الإعراب على النون[2] قال

---

[1] (قوله وزيد بعد آخرهما ألف) عوضا عن ضم الأول المجتلب للتصغير وهذا فى غير المختوم بزيادة تثنية أو جمع أما فيه فلا يزاد الألف لطوله

[2] (قوله وأدغمت ياء التصغير فيها) أى وزيد فى الآخر ألف وكذا يقال فيما بعد

[3] (قوله أى لباب الخ) غير موجود فى بعض النسخ ولعلها حاشية ألحقها الناسخون بالشرح

[4] (قول المص للنسبة الخ) أى للدلالة على نسبة شيء إلى المجرد عنها

[5] (قول المص إلى المجرد عن الياء) الأولى إليه كما عبر به بعضهم

[6] (قوله وإلى تبريز) بفتح التاء وكسرها قاعدة آذربيجان

[7] (قول المص يحذف منه الخ) لأن بقائها يوجب إثبات تاء التأنيث فى نسبة المذكر واجتماع علامتي التأنيث فى نسبة المؤنث وإيقاع تاء التأنيث حشوا فقول العامة فى النسبة إلى خليفة خليفتي لحن

[8] (قوله البصرة) فى نسخة خطية بصرة بدون أل

[9] (قوله وحقه ان يحذف منه نون التثنية) لئلاّ يجتمع على الاسم الواحد إعرابان إعراب بالحروف وإعراب بالحركات والحق علامة التثنية وكذا يقال فى نون الجمع

[10] (قوله الهندان علما) الظاهر إسقاط اللام كما فى نسخة خطية وقوله علما هنا وفيما يأتى ليس بقيد احترازي ومن أجرى المثنى المسمى به مجرى سلمان قال هنداني بإثبات الألف والنون كمسلماني

[11] (قوله وأن يحذف منه نون الجمع) ومن أجرى زيدون علما مجرى غسلين فى لزوم الياء والإعراب على النون قال زيديني ومن أجراه مجرى هارون فى لزوم الواو وجعل الإعراب على النون ومنع الصرف للعلمية وشبه العجمة أو مجرى عربون فى لزوم الواو والإعراب على النون منونة أو مجرى ماطرون فى لزوم الواو وفتح النون قال زيدونى

[12] (قوله منه) غير موجود فى نسخة خطية

[13] (قوله إلى قنسرين الخ) فى المختار وقنسرون بكسر القاف والنون المشددة تكسر وتفتح بلدة بالشام

[14] (قوله فيمن يجعل الإعراب) أى فى قول من أو عند من يجعل الخ

قنسريني.[3] قوله **(وأن يقال)** أي وحق المنسوب أن يقال **(في نحو نمر و)** في **(دُئل)** أي في كل الثلاثي المكسور العين[4] **(نَمَرِيٌّ و دُئَلِيٌّ)** بإبدال كسرة العين فتحة هربا من توالي الكسرتين مع الياء[5] وهو ثقيل والنمر سَبُعٌ واسم قبيلة أيضا والدئل دويبة[6] شبيهة بابن العرس[7] يقال له بالفارسية راسوا[8] قال الأخفش هو اسم قبيلة نسب إلى المسمى بهذا الاسم[9] أبو أسود الدئلي قاله الجوهري في الصحاح. قوله **(وفي حنيفة)** أي وحق المنسوب أن يقال في كل فعيلة[10] نحو حنيفة وهو أبو حي من العرب[11] **(حنفي)**[12] بحذف الياء وتاء التأنيث فإذا حذفت منه الياء والتاء يكون ثلاثيا مكسور العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكر. قوله **(و)** في **(غَني غنوي)** أي وحق المنسوب أن يقال في كل فعيل من المعتل اللام نحو غني غنوي بحذف الياء الأولى وقلب الأخيرة واوا هربا[13] من توالي الياءات فيكون ثلاثيا مكسور العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكر قال الجوهري في الصحاح الغِنى مقصورٌ اليسارُ تقول منه غني[14] فهو غنيٌّ أي موسر وغني أيضا أبو حي[15] أي قبيلة من غطفان. قوله **(و)** في **(ضرية)** أي وحق المنسوب أن يقال في كل فعيلة من المعتل اللام نحو ضرية وهي قرية من بني كلاب[16] على طريق البصرة إلى مكة[17] وهي إلى مكة أقرب **(ضروي)** بحذف تاء التأنيث والياء الأولى وقلب الياء الأخيرة واوا لما ذكرنا فيكون ثلاثيا مكسور العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكرنا. قوله **(و)** في **(أمية)** أي وحق المنسوب في كل فُعَيْلة من المعتل اللام نحو أمية وهي قبيلة من قريش **(أموي)**[18]

---

[1] (قوله قبل النون) أى بالحروف

[2] (قوله على النون) أى بالحركات

[3] (قوله قال قنسريني) أو قنسروني كما مر

[4] (قوله كل الثلاثي المكسور العين) الأولى كل ثلاثي مكسور العين كما فى نسخة خطية سواء كان مفتوح الفاء أو مضمومها أو مكسورها نحو إبل وإبلي

[5] (قوله مع الياء) أى المشددة والأولى اليائين كما عبر به بعضهم

[6] (قوله دويبة) تصغير دابة

[7] (قوله ابن العرس) الحق ابن عرس بدون لام ويجمع على بنات عرس

[8] (قوله راسوا) في نسخة خطية راسوخ

[9] (قوله إلى المسمى بهذا الاسم) الحق إليها

[10] (قوله فى كل فعيلة) أى فى كل ما كان على وزن فعيلة بشرط عدم التضعيف نحو جليلة وعدم اعتلال العين و اللام صحيحة نحو طويلة حيث لا تحذف الياء فيهما فيقال جليلي وطويلي

[11] (قوله وهو أبو حيّ من العرب) أى أبو قبيلة

[12] (قوله حنفيّ) المناسب أن يقول فعليّ نحو حنفيّ

[13] (قوله هربا) علة لكل من الحذف والقلب

[14] (قوله غني) كعلم

[15] (قوله أبو حيّ الخ) فى بعض النسخ حيّ من غطفان

[16] (قوله قرية من بنى كلاب) أى قرية من قرى بنى كلاب وفى نسخة خطية لبنى كلاب

[17] (قوله على طريق البصرة إلى مكة) أى على طريق الذاهب من البصرة إلى مكة

[18] (قول المص أموي) بضم الهمزة وقولهم أمويّ بفتحها شاذ

بحذف تاء التأنيث والياء الأولى وقلب الياء الأخيرة واوا لما ذكرنا. قوله **(وفيما آخره ألف)** أي وحق المنسوب في الاسم الذي آخره ألف **(مقصورة ثالثة)** سواء كانت منقلبة عن الواو **(نحو عصا)** أو عن الياء نحو **(رحى)** أن يقال **(عصوي ورحوي)** بقلب الألف واوا لا ياء هربا من اجتماع اليائات[1] **(أو)** في الاسم[2] الذي آخره ألف مقصورة **(رابعة)** منقلبة إما عن واو **(نحو أعشى أو)** عن ياء نحو **(مرمى)** اسم مكان من الرمي **(أعشوي ومرموي)** بقلب الألف واوا. قوله **(وفي الزائدة الرابعة)** أي وحق المنسوب في الألف المقصورة الزائدة الرابعة وجهان أحدهما **(القلب)**[3] أي قلب الألف واوا **(كحبلي)** يقال **(حبلوي و)** ثانيهما **(الحذف)**[4] أي حذف الألف وهو أحسن الوجهين[5] **(كحبلى)** يقال **(حبليّ)**. قوله **(وفي الخامسة)** أي وحق المنسوب في الألف المقصورة الخامسة **(الحذف)** أي حذف الألف لا غير لئلا يطول الاسم **(كحبارى)** يقال **(حباريّ)**. قوله **(وفيما آخره ياء)** أي وحق المنسوب من الاسم[6] الذي آخره ياء **(ثالثة كعم)** أصله عميٌ فأعلّ إعلال قاض فصار عمٍ يقال عمِيَ عليه الأمر إذا التبس ورجل عمي القلب[7] أي جاهل أن يقال **(عموي)** بقلب الياء واوا هربا من اجتماع الياءات فيكون ثلاثيا مكسور العين[8] فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكرنا. قوله **(وفي الرابعة)** أي وحق المنسوب في الياء الرابعة **(نحو قاض)** أصله قاضي فأعلّ كماعرفت وجهان أن يقال **(قاضيّ)** بحذف الياء **(و)** أن يقال **(قاضوي)** بقلب الياء واوا وإبدال كسرة الضاد فتحة **(والحذف أفصح)**[9] من القلب تخفيفا.[10] قوله **(وفي الخامسة)** أي وحق المنسوب في الياء الخامسة **(كمشتر)** أصله مشتري فأعل إعلال قاض أن يقال **(مشتري)** بحذف الياء لا غير. قوله **(وفي المنصرف الممدود)** أي وحق المنسوب في المنصرف الممدود أن يقال **(قرائي وكسائي وحربائي)** في النسبة إلى قراء وكساء وحرباء[11] بإبقاء الهمزة على حالها وهو أحسن الوجهين[12] والوجه الثاني قلب الهمزة واوا نحو وكساوي وحرباوي. قوله **(وفي غير المنصرف)** أي وحق المنسوب في غير المنصرف الممدود أن

---

[1] (**قوله هربا من اجتماع الياءات**) الحق أن يذكر أولا علة القلب ثم علة إختيار الواو على الياء بأن يقول كما فى شرح المفصل لأنك أدخلت ياء النسبة ولا يكون ما قبلها إلاّ مكسورا والألف لا تكون إلاّ ساكنة فاحتاجوا إلى حرف يكسر فقلبوها واوا ولو قلبوها ياء لأدّى إلى اجتماع ثلاث يا آت وكسرة فى الياء الأولى وذلك مما يستثقل

[2] (**قوله أو فى الاسم**) الظاهر وفى الاسم كما فى بعض النسخ

[3] (**قوله أحدهما القلب**) تشبيها لها بالألف الأصلية المنقلبة نحو ملهى وملهوى

[4] (**قوله وثانيهما الحذف**) تشبيها لألف التأنيث بتائه من حيث الزيادة

[5] (**قوله وهو أحسن الوجهين**) لأن شبهها بتاء التأنيث أقوى من شبهها بالمنقلبة عن أصل كذا فى التصريح

[6] (**قوله من الاسم**) المناسب فى الاسم كما فى بعض النسخ

[7] (**قوله عمى القلب**) بالياء الثابتة خطا الساقطة لفظا

[8] (**قوله فيكون ثلاثيا مكسور العين**) الأولى وهو ثلاثي مكسور العين

[9] (**قول المص والحذف أفصح**) بل ذكر سيبويه أن القلب شاذ

[10] (**قوله تخفيفا**) مفعول له للحذف والأولى ذكره بعده

[11] (**قوله فى النسبة إلى قرّاء وكساء وحرباء**) وهمزة الأول أصلية والثاني منقلبة عن واو أصلية والثالث للإلحاق بقرطاس

[12] (**قوله وهو أحسن الوجهين**) فيه ان الأحسن فى الأخير قلبها واوا فليراجع

يقال (حمراويّ وزكرياوي) في النسبة إلى حمراء وزكرياء بقلب الهمزة واوا[1] لا غير. قوله (وإن نسب شيء إلى الجمع ردّ) ذلك الجمع (إلى واحده) أوّلا ثم نسب إلى واحده[2] (كفرضي) يقال في النسبة (إلى فرائض) فإن واحدها فريضة وهي فعيلة نحو حنيفة وقد عرفت النسبة إليها[3] (و) كـ(صَحَفِيّ) وهو الذي يأخذ العلم من الصحيفة كذا قال في المغرب يقال في النسبة (إلى صحف) فإنّ واحدها صحيفة وهي الكتاب وهي فعيلة أيضا نحو حنيفة وقد عرفت النسبة إليها ولا يقال فرائضي وصُحُفِيّ لأن المقصود[4] من النسبة تعريف جنس المنسوب وذلك يحصل بمجرد النسبة إلى الواحد. قوله

(أسماء العدد)

أي ومن أصناف الاسم أسماء العدد (وهي ما وضع لكمية[5] آحاد الأشياء)[6] أي ما تصلح[7] أن تكون جوابا لِكَمْ فالواحد والإثنان من أسماء العدد لوقوعهما جوابا عن قول القائل كم رجلا عندك ولا يكون الذراع[8] منها لأنها لا تكون[9] جوابا لكم في كل موضع وأصولها اثنى[10] عشرة كلمة وهي من الواحد[11] إلى العشرة والمأة والألف ويتولد منها أعداد[12] غير متناهية والتولد منها بأربعة أنواع إما نحو مأتين وألفين و إما بجمع[13] نحو عشرين ومآت وألوف وإما بعطف نحو أحد وعشرون وإما بتركيب[14] نحو أحد عشر. قوله (تقول واحد واثنان في المذكر[1] وواحدة وثنتان في المؤنث) جاريا القياس.[2] قوله (وثلثة) أي وتقول ثلثة (إلى عشرة) بالتاء (في المذكر و) تقول (في المؤنث ثلث إلى

---

[1] (قوله بقلب الهمزة واوا) قال الصبان قلبت واوا لكون الهمزة أثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلاً يجتمع ثلاث يا آت مع الكسرة ومن العرب من يقرّ هذه الهمزة قال فى التوشيح وذلك قليل رديء انتهى

[2] (قوله ثم نسب إلى واحده) الأولى إليه

[3] (قوله النسبة إليها) أى كيفيتها

[4] (قوله لأن المقصود الخ) وليحصل الفرق بين النسب إلى الجمع على حاله والنسب إليه مسمى به

[5] (قول المص لكمية) أى لصفة منسوبة إلى كم حيث يقع دالها فى جوابها

[6] (قوله آحاد الأشياء) أى أفراد الأجناس منفردة كانت أو مجتمعة فإندفع إشكال الرضي حيث قال يخرج عن التعريف الواحد والاثنان لأنهما وإن وضعا للكمية لكن لم يوضعا لكمية الآحاد

[7] (قوله ما تصلح) أى فى كل موضع

[8] (قوله ولا يكون الذراع) أى والذراعين والرجل والرجلين ونحوهما

[9] (قوله لأنها لا تكون الخ) أى ويشترط فى اسم العدد صحة وقوعه جوابا لكم دائما قال العارف الجامي قدّس سرّه السامي ولما كان المتبادر من هذه العبارة أن نفس الكمية هى الموضوع له من غير اعتبار معنى آخر لا ينتقض التعريف بمثل رجل ورجلين وذراع وذراعين ومن ومنين حيث لا تفهم منها الوحدة والإثنينية فقط انتهى

[10] (قوله اثني عشر) صوابه اثنتا عشرة

[11] (قوله وهي من الواحد) الأولى إسقاط من

[12] (قوله أعداد) أى أسماء أعداد

[13] (قوله و إما بجمع الخ) أى حقيقة أو حكما وفى عصام الكافية وإما بجمع نحو مآت وألوف وإما بإلحاق علامة الجمع نحو عشرين وأخواته

[14] (قوله وإما بتركيب) تضمنيا كان نحو أحد عشر أو إضافيا نحو ثلاثمأة

عشر) بلا تاء وهو[3] غير جار على القياس وإنما جعل كذلك[4] لأن المعدود المذكر ح[5] جمع[6] وقد ذكرنا أن كل جمع غير الجمع المذكر العاقل السالم الذي جمع بالواو والنون مؤنث[7] فيلزم لحوق التاء به[8] وإذا ألحقت للمذكر[9] لم تلحق للمؤنث فرقا بينهما[10] ولم يعكس الأمر بينهما[11] لكون المذكر أسبق.[12] قوله (أحد عشر) الخ أي وتقول أحد عشر (اثنا عشر في المذكر) خاليا جزآه[13] عن التاء إلا أنه[14] غيّر واحد إلى أحد تخفيفا (و) تقول (احدى عشرة وثنتا عشرة في المؤنث) بعلامة التأنيث في الجزأين إلا أنه غيّرت واحدة إلى إحدى تخفيفا. قوله (ثلاثة عشر) إلى آخره أي وتقول ثلاثة عشر (إلى تسعة عشر في المذكر وثلث عشرة إلى تسع عشرة في المؤنث) فالجزء الأول[15] في المذكر والمؤنث في التركيب كما في الإفراد والجزء الثاني فيهما على الأصل أي في المذكر بلا تاء وفي المؤنث بتاء أما في المذكر[16] فلأن ألتاء في الجزء الأول مانعة عن مثلها[17] في الجزء الثاني لئلا يلزم[18] اجتماع التائين فيما هو كالكلمة الواحدة وأما في المؤنث[19] فلمقتضي التاء وهو التأنيث ولعدم المانع[20] وهو الاحتياج[21] إلى الفرق بين المذكر والمؤنث وأهل الحجاز يسكنون الشين من عشرة في المؤنث فيقولون إحدى عشْرة إلى تسع عشرة يسكون الشين وبنو تميم يكسرون الشين من عشرة في

---

[1] (قول المص في المذكر) صلة تقول أى فى عدّ المعدود المذكر

[2] (قوله جاريا على القياس) أى قولا جاريا على القياس

[3] (قوله وهو) أي قول ثلاثة إلى عشرة فى المذكر وثلاث إلى عشر فى المؤنث. والمناسب إسقاطه

[4] (قوله وإنما جعل كذلك) أي وإنما جعل اسم العدد المذكور للمذكر بتاء وللمؤنث بدونها

[5] (قوله حينئذ) أى حين كون عدده ثلاثة إلى عشرة

[6] (قوله جمع) أى غير سالم. وقد يقال يمكن اعتباره مذكرا بتأويل الجمع فلا يلزم لحوق التاء بتأويل الجماعة قال ابن يعيش أصل العدد بالتاء فأخذ المذكر المقدم وأسقط من المؤنث فرقا بينهما

[7] (قوله مؤنث) بتأويل الجماعة

[8] (قوله فيلزم لحوق التاء به) أى باسم عدده

[9] (قوله وإذا ألحقت للمذكر الخ) أى و إذا ألحقت باسم العدد حين كون المعدود مذكرا لم تلحق به حين كونه مؤنثا

[10] (قوله فرقا بينهما) أى بين اسم عدد المذكر واسم عدد المؤنث

[11] (قوله بينهما) الحق فيهما كما فى نسخة خطية

[12] (قوله لكون المذكر أسبق) أى أقدم من المؤنث شرفا

[13] (قوله خاليا جزآه) أى جزآ كل واحد منهما

[14] (قوله إلاّ أنه الخ) لا وجه للاستثناء هنا وفيما يأتى

[15] (قوله فالجزء الأول الخ) أى فحال الجزء الأول فى اسم العدد المذكر والمؤنث حين التركيب كحاله حين الإفراد

[16] (قوله أما فى المذكر) أى أما كون الجزء الثانى بلا تاء فى المذكر

[17] (قوله عن مثلها) أى عن وجود مثلها

[18] (قوله لئلاّ يلزم) علة لقوله مانعة

[19] (قوله وأما فى المؤنث) أى أما كون الجزء الثاني بالتاء فى المؤنث

[20] (قوله ولعدم المانع) الأولى مع عدم المانع

[21] (قوله وهو الاحتياج الخ) الظاهر: وهو عدم الفرق الخ، أو: وهو الالتباس الخ

المؤنث فيقولون إحدى عشِرة إلى تسع عشرة بكسر الشين أما من ثلث عشرة[1] إلى تسع عشرة فلئلا يجتمع[2] توالي أربع فتحات في كلمة واحدة مع تركبها[3] مع ما في آخره فتحة لفظا[4] وأما في أحدى عشرة واثنتا عشرة فلئلا يجتمع توالي أربع فتحات في كلمة واحدة مع تركبها مع ما في آخره فتحة حكما والدليل على وجه اللغتين[5] أي لغة أهل الحجاز ولغة بني تميم في إحدى عشرة واثنتا عشرة قول صاحب الكشاف في آخر سورة الأعراف في تفسير قوله تعالى ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ وقرئ[6] في الشواذ[7] اثنتي عشِرة بكسر الشين. قوله **(عشرون وأخواتها)** أي وتقول عشرون وأخواتها أي ثلاثون وأربعون إلى تسعين **(في المذكر والمؤنث)** جميعا.[8] قوله **(أحد وعشرون)** أي وتقول أحد وعشرون **(اثنان وعشرون في المذكر)** وتقول **(احدى وعشرون اثنتان وعشرون أو ثنتان وعشرون في المؤنث)**. قوله **(ثلاثة وعشرون)** أي وتقول ثلاثة وعشرون تسعة وعشرون[9] ثلاثة وثلاثون تسعة وثلاثون **(إلى تسعة وتسعين في المذكر)** وتقول **(ثلث وعشرون)** وتسع وعشرون ثلاث وثلاثون تسع وثلاثون **(إلى تسع وتسعين في المؤنث)**. قوله **(مِئَةٌ وألف)** أي وتقول مئة وألف **(مأتان وألفان في المذكر والمؤنث)** جميعا. قوله **(والمميز)** ومميز الأعداد على ضربين **(مجرور ومنصوب فالمجرور)** أي فالمميز المجرور على ضربين أيضا[10] الضرب الأول **(مفرد)** أي مميز مفرد **(وهو مميز المأة والألف[11] نحو مأة درهم وألف دينار)** وإنما كان[12] مميزهما مجرورا لإضافتهما إليه ومفردا لحصول الغرض[13] به مع كونه أخف من الجمع[14] وسنين في قوله تعالى في سورة الكهف ﴿ثَلَاثَ

---

[1] (قوله أما من ثلث الخ) الأولى فى بدل من أى أما السكون والكسر فى ثلاث عشرة إلى تسع عشرة

[2] (قوله فلئلاّ يجتمع) الحق فلئلاّ يلزم

[3] (قوله مع تركبها) ظرف لقوله توالي

[4] (قوله مع ما فى آخره فتحة لفظا) فى بعض النسخ بدل قوله لفظا حقيقة.هذا. ولعله سقط من قلم الناسخين بعد قوله لفظا: قوله وإما فى إحدى عشرة وإثنتا عشرة فلئلاّ يجتمع توالي أربع فتحات فى كلمة واحدة مع تركبها مع ما فى آخره فتحة حكما

[5] (قوله والدليل على وجه اللغتين) صوابه على وجود اللغتين كما فى نسخة خطية أى الدليل على وجود لغة الكسر المستلزم وجودها مع وجود لغة السكون المشهورة وجود اللغتين والأولى على وجود لغة الكسر وقد يقال لا معنى للاستدلال عليها بعد الاعتراف بأنها لغة تميم

[6] (قوله وقرئ الخ) مقول قول صاحب الكشاف. وفيه أن قول صاحب الكشاف إنما يكون دليلا على ثبوت الكسر فى اثنتى عشر فقط اللهم إلاّ أن يقال قاس إحدى عشرة عليها لمشابهتها إياها

[7] (قوله فى الشواذ) غير موجود فى عبارة الكشاف كبعض نسخ الشرح الخطية؛ فلعله من زيادة الناسخين

[8] (قوله جميعا) تأكيد لما يدل عليه الواو

[9] (قوله تسعة وعشرون الخ) لا فائدة فيه كقوله الآتي تسع وعشرون الخ

[10] (قوله أيضا) أى كما ان مطلق المميز على ضربين

[11] (قول المص وهو مميز المأة والألف) أى وتثنيتهما وجمعهما. وفى العصام: قد يجمع نحو مأة رجال وقد يفرد منصوبا نحو إذا عاش الفتى مأتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء

[12] (قوله وإنما كان الخ) الحق وإنما كان مميزهما مجرورا بالإضافة للتخفيف وكذا يقال فى نظيره الآتي

[13] (قوله لحصول الغرض) أى من التميز وهو رفع الإبهام

[14] (قوله مع كونه أخف من الجمع) إذ الجمع بمنزلة ثلاث مفردات فصاعدا كذا قالوا؛ وفى القلب منه شيء فليتأمل

سِنِينَ﴾[1] بدل[2] لا مميز المأة (و) الضرب الثاني (مجموع) أي مميز مجرور مجموع (وهو مميز الثلاثة إلى العشرة نحو ثلاثة أثواب وعشرة غلمة وعشر نسوة) وإنما كان مميزها مجرورا لإضافتها إليه ومجموعا لفظا[3] كما ذكرنا[4] ومعنىً[5] نحو ثلاثة نفر أي طائفة ليوافق العدد المعدود[6] أي المميز لكونه إياه في المعنى[7] ففي قوله[8] مجرور[9] مفرد إلى قوله عشرة نسوة لف ونشر. قوله (وقد شذ)[10] الخ جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال قد ذكرتَ أن مميز الثلة إلى العشرة مجموع فما تقول[11] في مأة وأربعمأة إلى تسعمأة فأن مأة[12] مميزة لثلاث وأربع إلى تسع وليست بجمع لا لفظا ولا معنى[13] لكون المأة موضوعة لعقد معين ولا شيء من الجمع[14] كذلك[15] فأجاب بقوله وقد شذ (ثلثمأة إلى تسعمأة) وكان القياس أن يضاف[16] إلى مئين إن أريد المذكر العاقل[17] وإلى مآت إن أريد غير المذكر العاقل[18] ويقال ثلث مئين وثلث مآت وإنما جوزوا[19] إضافتها إلى لفظ المأة لوجود معنى

---

[1] (قوله تعالى ثلاث مأة سنين) بالتنوين وقرء حمزة والكسائي ثلاث مأة سنين بالإضافة فسنين تميز للمأة لشبهها بالعشرة إذ هي عشر عشرات كما ان العشرة عشرة آحاد

[2] (قوله بدل) أو عطف بيان من ثلاث مأة

[3] (قوله ومجموعا لفظا) أى ومعنى ويشترط أن يكون جمع قلة كما يصرح به المص رحمه الله تعالى والغالب كونه من جموع التكسير لأن الثلاثة وأخواتها أقرب إليه من جمعي التصحيح فيقل استعماله كثلاث أحمدين وثلاث زينبات والكثير أحامد وزيانب

[4] (قوله كما ذكرنا) فى نسخة خطية كما ذكر وهى الظاهرة أى كما ذكره المص من الأمثلة والأولى تأخيره عن قوله ومعنى وإسقاط قوله نحو ثلاثة الخ

[5] (قوله ومعنى) الأولى أو معنى كما فى نسخة أى فقط بأن كان اسم جمع نحو قوم ورهط أو اسم جنس نحو تمر وعسل. والأكثر فى المميز المجموع معنى جره بمن. والصحيح قصر الجر بالإضافة على السماع كذا فى الاشمونى

[6] (قوله ليوافق العدد المعدود) بنصب العدد ورفع المعدود فافهم

[7] (قوله لكونه إياه فى المعنى) أى لكون العدد نفس المعدود من حيث المعنى إذ المراد من عندى ثلاث أثواب مثلا عندى معدود بهذا العدد الذى هو أثواب

[8] (قوله ففي قوله الخ) لا يخفى عدم وجود اللف والنشر فى النسخ المتداولة

[9] (قوله مجرور) صوابه فالمجرور

[10] (قول المص وقد شذ) أى قياسا وأما من جهة الاستعمال فكثير

[11] (قوله فما تقول الخ) أى فينتقض المذكور بقولهم ثلاث مأة الخ

[12] (قوله فإن مأة) أى كلمتها علة لينتقض المراد من قوله فما تقول

[13] (قوله لا لفظا ولا معنى) أى لا لفظا ومعنى ولا معنى فقط

[14] (قوله من الجمع) أى من أفراد الجمع لفظا ومعنى، أو معنى فقط

[15] (قوله كذلك) أى موضوعا لمعين

[16] (قوله أن يضاف) أى كل من ثلاث وأربع إلى تسع

[17] (قوله المذكر العاقل) أى المعدود المذكر العاقل

[18] (قوله غير المذكر العاقل) بأن يكون مذكرا غير عاقل أو مؤنثا مطلقا

[19] (قوله وإنما جوزوا الخ) الأوضح: ومع شذوذ الإضافة إلى المأة فالوجه وجود الكثرة فيها

الكثرة فيها[1] فأشبهت الجمع. قوله[2] (**والمميز المنصوب**)[3]هذا عطف[4] على قوله فالمجرور[5] مفرد أي والمميز المنصوب هو مميز الأعداد[6] التي هي (**من أحد عشر إلى تسعة وتسعين ولا يكون ذلك**) المميز المنصوب[7] (**إلا مفردا**[8] **نحو أحد عشر درهما إلى تسعة وتسعين درهما**) وإنما كان مميز أحد عشر إلى تسعة وتسعين منصوبا لتعذر الإضافة[9] في باب[10] أحد عشر[11] لكراهتهم أن يجعلوا ثلاثة كالاسم الواحد إذ يكون[12] المضاف والمضاف إليه كشيء واحد ولتعذر الإضافة في باب عشرين[13] أيضا إذ لا يجوز إبقاء النون لأنه مؤذن[14] بالانفصال والإضافة مؤذنة بالإتصال وهما ضدان فلا يجتمعان[15] ولا يجوز حذف النون[16] لأنها من أصل الكلمة[17] فلما تعذرت الإضافة فيهما تعذر أن مميزها[18] مجرورا فتعين أن يكون مميزهما[19] منصوبا لأن المميز[20] لا يكون إلا مجرورا أو منصوبا كان[21] مميز أحد عشر إلى تسعة وتسعين مفردا لحصول الغرض به مع كونه أخف من الجمع وإنما

---

[1] (**قوله فيها الخ**) الأولى فيه فأشبه الجمع

[2] (**قوله: قوله والمميز المنصوب**) الحق إسقاط المميز وزيادة رمز:الخ بعد قوله والمنصوب

[3] (**قول المص والمنصوب الخ**) المناسب والمميز المنصوب مفرد دائما وهو مميز أحد عشر إلى تسعة وتسعين درهما

[4] (**قوله هذا عطف**) الأولى الاقتصار على قوله عطف

[5] (**قوله على قوله فالمجرور**) فيه مسامحة لا تخفى

[6] (**قوله الأعداد**) أي أسمائها

[7] (**قوله المميز المنصوب**) في نسخة أي المميز المنصوب

[8] (**قول المص ولا يكون ذلك إلاّ مفردا**) وأما قوله تعالى فقطّعنا هم إثنتى عشرة أسباطا أمما؛ فأسباطا بدل من إثنتى عشرة والتمييز محذوف أي إثنتى عشرة فرقة ولو كان أسباطا تمييزا لذكر العددان لأن السبط مذكر

[9] (**قوله لتعذر الإضافة**) أي إلى التمييز لجواز نحو أحد عشر زيد

[10] (**قوله في باب أحد عشر الخ**) لو قال أما في باب أحد عشر فلكراهتهم الخ وأما في باب عشرين فلأنه لا يجوز الخ لكان أحسن سبكا

[11] (**قوله في باب أحد عشر**) أي في أحد عشر إلى تسعة عشر

[12] (**قوله إذ يكون الخ**) الأولى إسقاط يكون من البين ولا بد من تقييد المضاف إليه بالمميز المراد به عين ذي العدد إذ لزوم جعل ثلاثة أسماء كاسم واحد إنما يتحقق حينئذ؛ فلا يرد نحو أحد عشر زيد كذا في الجامي. وأنت خبير بأن المشهور كون المضاف والمضاف إليه مطلقا كشيء واحد فليراجع وليحرر

[13] (**قوله في باب عشرين**) أي في العقود

[14] (**قوله مؤذن**) أي صورة وإلاّ فالمؤذن به حقيقة إنما هو نون التثنية والجمع

[15] (**قوله فلا يجتمعان**) في نسخة خطية لا يجتمعان أي الضدان، وعلى نسخة الفاء ضمير التثنية راجع إلى النون والإضافة كما لا يخفى

[16] (**قوله ولا يجوز حذف النون**) الأخصر ولا حذفها كذا قال العارف الجامي قدّس سرّه السامي في باب أسماء العدد مع أنه سبق منه في باب التمييز جواز إضافة الاسم التام بنون شبه الجمع على قلة في نحو عشرو درهم

[17] (**قوله لأنها من أصل الكلمة**) أي في الحقيقة

[18] (**قوله مميزها**) صوابه مميزهما

[19] (**قوله أن يكون مميزهما**) لا داعي إلى الإظهار

[20] (**قوله لأن المميز الخ**) أي مميز اسم العدد لا يكونه إلاّ مجرورا بالإضافة أو منصوبا

[21] (**قوله وإنما كان الخ**) الأولى والأخصر ومفردا عطفا على قوله منصوبا

يذكر[1] مميز واحد ولا مميز اثنين لأن الواحد والاثنين لا يستعملان مع معدودهما أي مع مميزهما[2] للاستغناء بلفظ معدودهما أي مميزهما عنهما فإن رجلا يدل[3] على الواحد ورجلين على الاثنين بخلاف الجمع[4] نحو الرجال فإنه لا يدل على العدد المعين. قوله **(ومميز العشرة فما دونها حقه)** أي حق ذلك المميز **(أن يكون جمع قلة)**[5] ليطابق المميز العدد[6] في القلة وهو[7] العشرة فما دونها **(ثلاثة أثواب وعشرة أفلس إلا إذا أعوز)**[8] جمع القلة[9] أي إلا إذا لم يوجد جمع القلة **(ثلاثة شسوع)** والشسوع جمع الشسع وهو جمع كثرة[10] ولم يجئ للشسع جمع على أشسع وأشساع[11] قال في الصحاح الشسع واحد الشسوع[12] وشسع النعل التي تشد في زمامها تقول منه شسعت النعل وقال أبو الغوث شسّعت النعل بالتشديد وكذا أشسعتها. قوله

(الأسماء المتصلة بالأفعال)

أي ومن أصناف الاسم الأسماء المتصلة بالأفعال وهي ثمانية أسماء[13] اسما[14] الزمان والمكان واسم الآلة وقد مر[15] ذكرها في التصريف وإنما لم يذكرها هنا لعدم عملها[16] والمصدر واسم الفاعل واسم

---

[1] (قوله وإنما لم يذكر الخ) الأخصر وإنما لم يذكر مميز واحد واثنين لأنهما لا يستعملان معه للاستغناء به عنهما

[2] (قوله بلفظ معدودهما أي مميزهما) يعنى الصالح لأن يكون مميزا على تقدير ذكره معهما ولو عكس التفسير هنا وفيما سبق لكان أولى واستغنى عن هذه العناية

[3] (قوله يدل الخ) أى بالهيئة كما يدل بالمادة على الجنس

[4] (قوله بخلاف الجمع) الذى هو تمييز الثلاثة إلى العشرة

[5] (قول المص أن يكون جمع قلة) أى على أحد أبنية جمع القلة المكسر وهى أفعل وافعال وأفعلة وفعلة

[6] (قوله ليطابق المميز العدد) أى المذكور وعبارة أنموذج المفصل ليطابق عدد القلة

[7] (قوله وهو الخ) أي العدد ولا حاجة إليه

[8] (قول المص أعوز) فى معجم الوسيط أعوز الشيء عزّ فلم يوجد وفى المصباح أعوزني المطلوب مثل أعجزني وزنا ومعنى فهو معلوم على الأول ومجهول على الثاني وتفسيره بعدم الوجود تفسير باللازم

[9] (قوله أوّلا جمع قلة) الحق إسقاطه

[10] (قوله وهو جمع كثرة) أي هو من أبنية جمع الكثرة واستعمالها للقلة قد يكون وضعا إن لم يجمع مفرده جمع قلة نحو مثال المتن ومجازا إن جمع نحو ثلاثة قرؤ حيث جمع قرأ على أقراء أيضا

[11] (قوله على أشسع وأشساع) أى وأشسعة وشسعة نعم جاء جمعه على أشساع نادرا فجعل كالمعدوم

[12] (قوله واحد الشسوع الخ) عبارة الصحاح واحد شسوع النعل التى تشد إلى زمامها تقول منه شسعت النعل وقال أبو الغوث شسّعت النعل بالتشديد وكذلك اشسعتها آه قوله التى تشد إلى زمامها يفهم منه ان الشسع غير الذمام وفى القاموس الشسع قبال النعل، وقبال النعل ككتاب زمام بين الأصبع الوسطى والتى تليها فيفهم منها انهما واحد فليحرر قوله منه صلة تقول ومن للأبتداء قوله شسعت النعل أى جعلت لها شسعا

[13] (قوله وهى ثمانية أسماء) كذا فى الأنموذج والأولى أقسام بدل أسماء أو إسقاطه كما فى بعض النسخ

[14] (قوله اسما الزمان الخ) الأولى أسماء الزمان والمكان والآلة

[15] (قوله وقد مر الخ) قد يقال أن ذكر غيرها قد مر أيضا فالأولى: واكتفى بذكرها فى التصريف لعدم عملها

[16] (قوله لعدم عملها) والمقصود هنا بيان ما يعمل عمل الفعل

المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل **(ومعنى اتصالها)**[1] أي الأسماء المتصلة **(بالأفعال أنّ تلك الأسماءَ لا تنفك عن معنى الأفعال كما سيجيء)**[2] في حدّ كل واحد من تلك الأسماء إن شاء الله تعالى.

(فالمصدر)

وهو[3] من الأسماء المتصلة بالأفعال **(هو الإسم الذي يشتق منه الفعل)** عند البصريين[4] أي هو الذي[5] يصدر عنه الفعل وأما عند الكوفيين[6] فالمصدر يشتق من الفعل والإشتقاق[7] اشتراك الكلمتين في حروف الأصل ومعنى الأصل ودليل البصريين[8] أن المصدر اسم والاسم أولى بالاصالة لأنه[9] كالمفرد[10] والفعل كالمركب ودليل الكوفيين أن المصدر يعتل باعتلال[11] الفعل نحو قام قياما ويصح بصحة الفعل نحو لاوذ[12] لواذاً فهذا[13] يدل على أصالة الفعل ويمكن أن يجاب[14] عن مذهب بأن المضارع يعتل باعتلال الماضي نحو قام يقوم ويصح[15] بصحة الماضي نحو عور يعور مع أن المضارع[16] ليس مشتقا من الماضي. قوله **(ويعمل[17] عمل فعله)** أي ويعمل المصدر عمل فعله لازما

---

[1] (قول المص ومعنى اتصالها) فى بعض نسخ المتن ومعنى اتصال الأسماء

[2] (قول المص كما سيجيء) أى كما سيتبين عدم إنفكاكها عن معنى الفعل

[3] (قوله وهو الخ) لا فائدة فيه هنا وفيما يأتى

[4] (قوله عند البصريين) الأولى تأخيره عن التفسير

[5] (قوله أى هو الذى الخ) الأولى أى يصدر عنه الفعل أشار به إلى وجه التسمية عند البصريين

[6] (قوله وأما عند الكوفيين الخ) فلفظ المصدر عندهم بمعنى الفاعل أى الصادر عن الفعل كالعدل بمعنى العادل كذا فى الرضي

[7] (قوله والاشتقاق الخ) مر الكلام عليه فى أول الكتاب

[8] (قوله ودليل البصريين الخ) المشهور أن دليلهم كل فرع يؤخذ من أصل ينبغي أن يكون فيه ما فى الأصل مع زيادة والفعل بالنسبة إلى المصدر كذلك

[9] (قوله لأنه كالمفرد الخ) الضمير راجع إلى الاسم ويرد أن الاسم الذى كالمفرد إنما هو الاسم الجامد فلا يتم التقريب

[10] (قوله كالمفرد) الحق مفرد

[11] (قوله يعتل باعتلال الخ) الظاهر يعل بإعلال الخ أى مع إعلال الخ وكذا يقال فيما بعد وقد يقال المتبادر أنه كلما علّ الفعل أو صحّ تبعه المصدر فينتقض بنحو رمى رميا وغزا غزوا

[12] (قوله لاوذ) يقال لاوذ القوم ملاوذة ولواذ أى لجأ بعضهم إلى بعض

[13] (قوله فهذا الخ) الأولى فهو فرعه

[14] (قول ويمكن أن يجاب الخ) أى بطريق النقض الإجمالي بجريان الدليل فى مدعى آخر مع تخلفه عنه وقال بعض الفضلاء: أنّ تبعية المصدر للفعل فى الصحة والإعلال لا تستلزم كونه أصلا بل يجوز أن يكون للمشاكلة كحذف الواو فى تعد وأخواته لمشاكلة يعد وحذف الهمزة فى تكرم وأخواته لمشاكلة أكرم

[15] (قوله ويصح بصحته الخ) ظاهره دائما فيشكل بنحو وعد يعد

[16] (قوله مع أن المضارع الخ) قال الناصر اللقاني رحمه الله: ظاهر الأدلة المنقولة عنهم أن المراد بالفعل هو الماضي انتهى؛ فيمنع عدم اشتقاق المضارع منه

[17] (قول المص ويعمل) أى بالقطع إذا لم يكن مفعولا مطلقا فإن كان فالعمل للفعل إن لم يكن بدلا منه وإن كان فالوجهان

كان أو متعديا[1] (عجبت من ضربِ زيدٌ عمراً كما تقول عجبت من أن ضرب زيد عمراً) يعني زيد مرفوع لأنه فاعل وعمرا منصوب بأنه مفعول به في كلتا الصورتين. قوله (وقد يضاف)[2] أي وقد يضاف المصدر (إلى الفاعل فيبقى المفعول منصوبا)[3] نحو عجبت من ضربِ زيدٍ عمراً و) يضاف المصدر (إلى المفعول فيبقى الفاعل مرفوعا)[4] نحو عجبت من ضرب عمروٍ زيدٌ). قوله (ولا يتقدم عليه معموله)[5] أي ولا يتقدم على المصدر معموله لأن المصدر[6] في تقدير أن مع الفعل ولا يتقدم معمول ما بعد أن عليها[7] فلا يقال في مثل أعجبني ضرب زيد عمرا أعجبني عمرا ضرب زيد. قوله

(واسم الفاعل)

أي[8] ومن الأسماء المتصلة بالأفعال اسم الفاعل (وهو ما اشتق من فعل[9] لمن قام به بمعنى الحدوث)[10] قوله ما اشتق من فعل شامل لاسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل واسمي الزمان والمكان واسم الآلة فلما قال[11] لمن قام به أي لمن قام الفعل به خرج عنه غير الصفة ولما قال بمعنى الحدوث خرج عنه الصفة المشبهة أيضا لكونها بمعنى الثبوت والدوام.[13] قوله

---

[1] (قوله أو متعديا) أى إلى واحد أو أكثر

[2] (قول المص وقد يضاف) فى بعض النسخ ويضاف بدون قد وهو أولى

[3] (قول المص فيبقى المفعول منصوبا) أى إن كان متعديا وذكر مفعوله

[4] (قول المص فيبقى الفاعل مرفوعا) أى إذا ذكر والإضافة إلى المفعول حينئذ قليلة وكثيرة إن لم يذكر نحو لا يسئم الإنسان من دعاء الخير

[5] (قول المص ولا يتقدم عليه معموله) أى إذا لم يكن ظرفا وجارا ومجرورا على المشهور

[6] (قوله لأن المصدر الخ) أى لأن المصدر إنما يعمل لكونه فى تقدير أن مع الفعل قال الخضري نقلا عن التسهيل أن ذلك غالب لا شرط انتهى

[7] (قوله ولا يتقدم معمول ما بعد أن عليها) لكونها موصولا حرفيا ومعمول الصلة لا يتقدم عليها

[8] (قوله أي الخ) المناسب لما سبق وما سيأتي وهو من الأسماء الخ كما فى نسخة خطية على أنه لا فائدة فيه كما مر

[9] (قول المص ما اشتق من فعل الخ) أى اسم أشتق من دال فعل بمعنى حدث موضوعا لما قام الحدث به عاقلا كان أولا إلا أنه قصد تغليب العاقل فعبر بمن وهو غير مناسب لمقام التعريف

[10] (قول المص بمعنى الحدوث) حال من المستتر فى قام يعنى تجدد وجوده له وقيامه به مقيدا بأحد الأزمنة الثلاثة

[11] (قوله فلما قال الخ) الأخصر والأولى وقوله لمن قام به يخرج غير الصفة المشبهة وقوله بمعنى الحدوث يخرجها لكونها بمعنى الثبات والدوام

[12] (قوله خرج عنه غير الصفة المشبهة) أما خروج ما عدا أفعل التفضيل فظاهر، وأما خروجه فلأن المتبادر من قوله ما أشتق لمن قام به أن يكون موضوعا لمن قام به ويكون من قام به تمام المعنى الموضوع له فلو ضم إلى الحدث الزيادة ووضع لمن قام به الفعل معها اسم لا يصدق عليه أنه ما أشتق لمن قام به وأسند بعضهم إخراج اسم التفضيل كالصفة المشبهة إلى قوله بمعنى الحدوث بناء على أن الاشتقاق لمن قام به شامل له وهذا إنما يصح إذا لم يضمن الاشتقاق معنى الوضع كما أشرنا إليه وهو خلاف الظاهر

[13] (قوله والدوام) غير موجود فى بعض النسخ وهو حسن مبين للمراد من الثبوت

(ويعمل) أي ويعمل اسم الفاعل (عمَل يفعل من فعله)[1] أي عمل الفعل المضارع المبني للفاعل من فعل ذلك الاسم لازما كان أو متعديا لكونه مشابها[2] للفعل المضارع من حيث الزنة[3] ومن حيث دلالته على المصدر[4] وإنما يعمل[5] اسم الفاعل[6] (بشرط معنى الحال[7] نحو زيد ضارب غلامه عمرا اليوم أو) بشرط[8] معنى (الإستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمرا غدا) لا بمعنى الماضي[9] لعدم المشابهة[10] من حيث الزنة فإن ضاربا مثل يضرب لا مثل ضرب فلا يقال زيد ضارب غلامه عمرا أمس وهو[11] قوله (ولو قلت أمس لم يجز) أي ولو قلت زيد ضارب غلامه عمرا أمس لم يجز (بل يجب أن يضاف) اسم الفاعل إلى ما بعده[12] (إذا كان بمعنى الماضي[13] نحو زيد غلامه ضاربُ عمروٍ أمس) وكانت الإضافة فيه معنوية[14] لفوات شرط اللفظية وهو أن يكون المضاف صفة مضافة إلى معمولها فتفيد التعريف[15] (إلا إذا أريد) أي باسم الفاعل الذي هو بمعنى الماضي (حكاية حال)[16] ماضية فإنه ح يعمل ولا يجب أن يضاف (كقوله تعالى ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾)[17] فقوله باسط اسم فاعل وفاعله ضمير مستتر فيه راجع إلى كلبهم وذراعيه مفعول به له فاسم الفاعل هنا عامل[18] مع أنه بمعنى الماضي لأنه أريد حكاية حال ماضية فكأنه بمعنى الحال. قوله (ويشترط أيضا)

---

[1] (قول المص من فعله) من للبيان أى الفعل الذى أشتق اسم الفاعل من مصدره فالإضافة لأدنى ملابسة

[2] (قوله لكونه مشابها الخ) لو تركه وذكر بعد قوله بشرط الخ لأن عمله لشبهه المضارع فيلزم أن لا يخالفه فى الزمان كما فى الجامى لكان أولى

[3] (قوله من حيث الزنة) ولو بحسب الأصل نحو قائم ويقوم

[4] (قوله على المصدر) أى معناه والأولى على الحدث

[5] (قوله وإنما يعمل) أى النصب

[6] (قوله اسم الفاعل) أى المجرد من أل

[7] (قول المص بشرط معنى الحال) أى بشيء يشترط عمله به من معنى هو زمان الحال الخ؛ فالإضافتان بيانيتان

[8] (قوله بشرط) -بعد قول المص أو- الحق إسقاطه

[9] (قوله لا بمعنى الماضي) الأولى ولا يعمل بمعنى الماضي

[10] (قوله لعدم المشابهة الخ) أى لعدم مشابهة اسم الفاعل بمعنى الماضي الفعل الماضي فى الوزن فلا يتحقق المشابهة اللفظية والمعنوية

[11] (قوله وهو قوله الخ) أى قوله لا بمعنى الماضي الخ معنى قوله ولو الخ

[12] (قوله إلى ما بعده) أى إلى منصوب بعده

[13] (قول المص إذا كان بمعنى الماضي) لا حاجة إليه

[14] (قوله وكانت الإضافة فيه معنوية) الأولى وإضافته معنوية

[15] (قوله فتفيد التعريف) أى إذا كان المضاف إليه معرفة كالمثال المذكور تفريع على قوله وكانت الإضافة الخ

[16] (قول المص حكاية الحال) فى حكاية الحال الماضية طريقتان: الأولى – وهى المشهورة – أن يقدر الفعل الماضي فى زمن المتكلم، والثانية – وهى طريقة الأندلسي – أن يقدر المتكلم نفسه موجودا فى زمن وقوع الفعل

[17] (قوله كقوله تعالى وكلبهم الآية) فى الصبان على الأشمونى: قال بعضهم لا حاجة إلى تكلف الحكاية لأن حال أهل الكهف مستمر إلى الآن فيجوز أن يلاحظ فى باسط الحال فيكون عاملا وفى كلامهم ما يؤيده انتهى

[18] (قوله عامل) أى فى ذراعيه

أي ويشترط في عمل اسم الفاعل كما يشترط[1] أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال **(أن يعتمد)** اسم الفاعل[2] **(على صاحبه)** وصاحبه[3] على ثلاثة أضرب إما مبتدأ[4] **(نحو زيد قائم أبوه اليوم)** أو غدا[5] **(و)** إما ذو حال نحو **(جاءني زيد عاديا فرسه اليوم)** أوغدا **(و)** إما موصوف[6] **(نحو جاءني رجل قائم غلامه اليوم)** أو غدا وإنما يشترط هذا الاعتماد لأن اسم الفاعل مستعمل[7] في أصل وضعه صفة في المعنى[8] فلا بد[9] من شيء محكوم به عليه. قوله **(أو على الهمزة)**[10] أي وإن لم يعتمد[11] اسم الفاعل على فيشترط أن يعتمد على الهمزة **(نحو أقائم الزيدان أو)** على **(ما النافية نحو ما قائم الزيدان)** فقوله ما قائم[12] مبتدأ والزيدان فاعله ساد مسد الخبر[13] أي قائم مقامه ليعمل[14] و إلا لم يعمل وإنما يشترط[15] الاعتماد لوقوعه ح موقعا هو بالفعل أولى[16] ويشترط أيضا في عمل اسم الفاعل بأن لا يكون موصوفا[17] ولا مصغرا[18] لخروجه بالوصف والتصغير عن مشابهة الفعل.[19] واعلم أن اسم الفاعل إذا

---

[1] (قوله كما يشترط) إلاّ أنّ الاعتماد شرط لعمل كل من النصب ورفع الظاهر بخلاف كونه معنى أحدهما فإنه شرط لعمل النصب فقط على الراجح. وفى بعض النسخ: كما اشترط

[2] (قوله اسم الفاعل) بمعنى: أى اسم الفاعل؛ فلا يلزم حذف الفاعل

[3] (قوله وصاحبه) أى صاحب اسم الفاعل المجرد عن أل بقرينة السياق

[4] (قوله إما مبتدأ) أى ولو فى الأصل نحو ظننت زيدا قائما أبوه

[5] (قوله اليوم أو غدا) هنا وفيما يأتى لا حاجة إليه كما لا يخفى

[6] (قوله وإما موصوف) مذكورا كان أو محذوفا نحو قوله تعالى "ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه" أى صنف مختلف ألوانه

[7] (قوله لأن اسم الفاعل مستعمل الخ) فى بعض النسخ لأن اسم الفاعل يستعمل الخ أى مستعمل بحسب أصل وضعه صفة وإن غلبت الاسمية على الوصفية فى بعض المواضع نحو صاحب

[8] (قوله فى المعنى) أى من حيث المعنى ولعله دفع به توهم إرادة الصفة النحوية وهى قاصرة

[9] (قوله فلابد الخ) الظاهر فلابد له من موصوف. وبعد لا يخفى أن لزوم الموصوف لا يستلزم الاستعمال المذكور فلا يتم التقريب والحق التعليل بما قال الرضى نقلا عن إبن الحاجب: لأنه فى أصل الوضع وصف فإذا أظهرت صاحبه قبله تقوى وإستظهر به لبقائه على أصل وضعه فيقدر حينئذ على العمل انتهى

[10] (قول المص أو على الهمزة الخ) الأولى دال الاستفهام أو دال النفى ليشمل نحو هل ضارب الزيدان وكيف جالس الزيدان ولا ضارب أخواك وإنما قائم الزيدان بمعنى ما قائم إلاّ الزيدان وغير قائم الزيدان وليس قائم الزيدان

[11] (قوله أى وإن لم الخ) أشار به إلى أن أو لمنع الخلو

[12] (قوله فقوله ما قائم) فى نسخة خطية: فقوله قائم بدون ما وهى الظاهرة

[13] (قوله ساد مسد الخ) الأخصر الاقتصار على قوله قائم مقام الخبر

[14] (قوله ليعمل) علة لقوله يشترط أن يعتمد ولا حاجة إليه كقوله: وإلاّ لم يعمل

[15] (قوله وإنما يشترط الخ) أى إنّ عدم الاعتماد على صاحبه. والظاهر وإنما يعمل حينئذ لوقوعه موقعا الخ

[16] (قوله هو بالفعل أولى) لتعلق الاستفهام والنفي بالحدث الدال عليه الفعل أصالة

[17] (قوله أن لا يكون موصوفا) قبل العمل ومطلقا عند البعض

[18] (قوله أن لا يكون موصوفا ولا مصغرا) خلافا للكسائي فيهما

[19] (قوله لخروجه بالوصف والتصغير عن مشابهة الفعل) أى الكاملة فيبعدان الوصف عن الفعلية. وفى الخضري: لا تضر التثنية والجمع لأنهما لا يغيران صيغة المفرد كالتصغير انتهى. وقد يقال أن الوصف أيضا لا يغير الصيغة فليحرر

دخلت اللام[1] عليه نحو الضارب يعمل مطلقا سواء كان[2] بمعنى الحال والاستقبال[3] او الماضي. واسم الفاعل[4] الذي وضع للمبالغة[5] كضرّاب وضروب ومضراب وعليم وحذر[6] مثل اسم الفاعل[7] الذي لم يوضع للمبالغة في العمل والشرائط المذكورة. قوله

(واسم المفعول)

وهو من الأسماء المتصلة بالأفعال (ما اشتق من فعل لمن وقع عليه) أي لمن وقع عليه الفعل فقوله[8] ما اشتق من فعل شامل لغيره[9] من الأسماء المتصلة بالأفعال غير المصدر فلما قال لمن وقع عليه خرج عنه غيره. قوله (ويعمل عمل يُفْعَلُ من فعله) أي يعمل اسم المفعول عمل الفعل المضارع المبني للمفعول من فعل ذلك الاسم المفعول[10] متعديا إلى مفعول واحد[11] أو إلى أكثر منه (نحو زيد مضروب غلامه كما تقول زيد يُضْرَبُ غلامه) فقوله غلامه مفعول ما لم يسم فاعله لقوله مضروب ولقوله يضرب. قوله (ويشترط في عمله) أي في عمل اسم المفعول (ما اشترط في عمل اسم الفاعل) من كونه بمعنى الحال والاستقبال نحو زيد مضروب غلامه اليوم)[12] أو غدا لا بمعنى الماضي فلو قلت[13] زيد مضروب غلامه أمس لم يجز بل يجب أن تضيف[14] اسم المفعول إلى ما بعده إذا كان بمعنى الماضي[15] نحو زيد مضروب غلامه أمس فكانت[16] الإضافة معنوية كما ذكر ويشترط[1] أيضا

---

[1] (قوله إذا دخلت اللام) أي الموصولة

[2] (قوله سواء كان بمعنى الخ) وسواء كان مصغرا أو موصوفا أم لا كذا فى الخضري عن ألفية إبن معطى والسيوطى وكتب الأمير على الشذور: وشرطه أن لا يكون موصوفا ولا مصغرا. ظاهره ولو مع أل انتهى فليحرر

[3] (قوله والاستقبال) صوابه أو الاستقبال كما فى نسخة

[4] (قوله واسم الفاعل الخ) الذى مال إليه العارف الجامى قدس سرّه السامي أن الموضوع للمبالغة ليس باسم فاعل ويخرج عن تعريفه بما خرج به اسم التفضيل وقد نبهناك عليه

[5] (قوله للمبالغة) أى للتنصيص عليها كمّاً أوكيفاً كما فى الصبان، وكمّاً فقط كما يفهم من عبارة شرح القطر

[6] (قوله وعليم وحذر) واستعمالهما قليل

[7] (قوله مثل اسم الفاعل) خلافا للكوفيين حيث إنكروا إعمالها

[8] (قوله فقوله) فى نسخة بدون الفاء

[9] (قوله لغيره الخ) الأولى لجميع الأسماء المتصلة بالأفعال

[10] (قوله من فعل ذلك الاسم المفعول) الصواب اسم المفعول بدون أل، بل الأولى من فعل ذلك الاسم أو من فعله

[11] (قوله إلى مفعول واحد) أو إلى مفعول بواسطة حرف الجر

[12] (قول المص زيد مضروب غلامه اليوم) مرّ أنّ اشتراط أحد الزمانين إنما هو لعمل النصب على الراجح فالحق التمثيل بنحو زيد معطى غلامه درهما اليوم

[13] (قوله فلو قلت الخ) ينبغي على ما ذكر أن يقول بدله: فلو قلت زيد معطى درهما أمس. وكذلك بدل نحو زيد مضروب غلامه أمس: زيد معطى درهم أمس

[14] (قوله أن تضيف) فى نسخة أن يضاف

[15] (قوله إذا كان بمعنى الماضي) مستدرك

[16] (قوله فكانت) فى نسخة وكانت

عمل اسم المفعول ما اشترط في عمل اسم الفاعل من الاعتماد عطعلى صاحبه الذي هو على ثلاثة أضرب المبتدأ نحو زيد مضروب غلامه أو ذوحال[2] نحو جاءني زيد مضروبا غلامه أو موصوف نحو رجل[3] مضروب غلامه عطأو على الهمزة نحو أمضروب غلامه أو على ما النافية نحو ما مضروب غلامه فقوله[4] أمضروب مبتدأ وقوله غلامه مفعول ما لم يسم فاعله سد مسد الخبر أي قام مقام الخبر ويشترط أيضا في عمل اسم المفعول أن لا يكون موصوفا ولا مصغرا لخروجه بالوصف والتصغير عن مشابهة الفعل فإذا[5] دخلت اللام على اسم المفعول يعمل مطلقا سواء كان بمعنى الحال أو الاستقبال أو الماضي. قوله

(والصفة المشبهة)

أي المشبهة باسم الفاعل[6] في أنها تذكر[7] وتؤنث وتثنى وتجمع كاسم الفاعل[8] فتقول حسن حسنان حسنون حسنة حسنتان حسنات كما تقول ضارب ضاربان ضاربون ضاربة ضاربتان ضاربات وهي من الأسماء المتصلة بالأفعال **(ما اشتق من فعل لازم[9] لمن قام به بمعنى الثبوت)**[10] فقوله ما اشتق من فعل شامل لجميع الأسماء المتصلة بالأفعال غير المصدر فلما فقال لازم خرج عنه اسم المفعول[11] واسم الفاعل[12] المتعدي وأفعل التفضيل المشتق من الفعل المتعدي ولما قال لمن قام به خرج عنه غير اسم الفاعل[13] المشتق من الفعل اللازم ولما قال بمعنى الثبوت خرج عنه اسم الفاعل المشتق من الفعل اللازم لكونه بمعنى الحدوث[14] **(نحو كريم)** فإنه مشتق من كرُم[15] **(و)** نحو **(حَسَنٌ)** فإنه

---

[1] (قوله ويشترط الخ) الأولى والأخصر الاقتصار على قوله: ومن الاعتماد على صاحبه

[2] (قوله أو ذو حال الخ) المناسب لقوله المبتدأ: أو ذو الحال الخ. أو الموصوف الخ

[3] (قوله نحو رجل) فى نسخة نحو جاءنى رجل وهى المناسبة

[4] (قوله فقوله أمضروب غلامه) فيه مسامحة لا تخفى، كما فى بعض النسخ

[5] (قوله فإذا) الأولى وإذا كما فى نسخ خطية

[6] (قوله أى المشبهة باسم الفاعل) أى الملحوظ مشابهتها به فتعطى عمله

[7] (قوله فى أنها تذكر الخ) أى بعد اشتراكهما فى كونهما لمن قام به الفعل والأولى فى التذكير والتأنيث الخ

[8] (قوله كاسم الفاعل) لا فائدة فيه

[9] (قول المص لازم) حقيقة أو محولا إليه المتعدى كرحيم المشتق من رحم بالكسر بعد نقله إلى رحم بالضم

[10] (قول المص بمعنى الثبوت) أى الدوام بحسب أصل الوضع فيخرج عنه نحو ضامر وطالق لأنه بحسبه للحدوث ثم عرض له الثبوت فى الاستعمال كذا فى الجامي. والمختار أنه صفة مشبهة كما صرح به فى الألفية وشروحها

[11] (قوله خرج عنه اسم المفعول الخ) وكذلك خرج عنه اسم الآلة واسم الزمان والمكان المشتق من الفعل المتعدى

[12] (قوله واسم الفاعل الخ) الأولى واسم الفاعل وأفعل التفضيل المشتقان من الفعل المتعدى

[13] (قوله غير اسم الفاعل الخ) وهو أفعل التفضيل واسم الزمان والمكان المشتقان من الفعل اللازم

[14] (قوله لكونه بمعنى الحدوث) أى لكونه متلبسا بمعنى هو حدوث الفعل وتجدده أى وقوعه فى زمن من الأزمنة

[15] (قوله من كرم) أى من مادته وكذا يقال فى قوله الآتي من حسن

مشتق من حسُن. قوله (وعملها كعمل فعلها)[1] أي عمل الصفة المشبهة كعمل فعلها في أن كل واحد منهما يطلب الفاعل[2] فقط[3] ولا يشترط في عملها[4] أن يكون[5] بمعنى الحال والاستقبال لأنها بمعنى الثبوت ولا معنى[6] في عملها[7] لاشتراط الزمان ولكن يشترط في عملها[8] أن يعتمد على صاحبها الذي هو على ثلاثة أضرب[9] المبتدأ (نحو زيد كريم حسبه وزيد حسن وجهه أو) ذو حال نحو (جائني زيد كريماً حسبه و) نحو جائني (زيد حسناً وجهه أو) موصوف نحو جائني (رجل كريم حسبه و) جائني (رجل حسن وجهه) وإن لم تعتمد على صاحبها فيشترط أن تعتمد على الهمزة نحو أكريم حسبه وأحسن وجهه أو على ما النافيه نحو ما كريم حسبه وما حسن وجهه فقوله كريم وحسن مبتدأ[10] وحسبه ووجهه فاعل سد مسد الخبر أي قام مقام الخبر قال المطرزي في المغرب حسب الرجل مآثر[11] آبائه لأنه[12] يحسب به[13] من المناقب[14] والفضائل له وعن شمّر ابن الحواشب[15] الحسب الحسن له ولآبائه ومنه مَنْ فاتّه حسبُ نفسِه لم ينتفع بحسب أبيه قال الأزهري ويقال للسخي الجواد[16] حسيب والذي[17] يكثر عدد أهل بيته حسيب. قوله

---

[1] (قول المص وعملها كعمل فعلها) قد يقال تنصب ما بعدها على التشبيه بالمفعول به أيضا واشتراط الاعتماد الآتي إنما هو له وأما عمل الرفع أو عمل نصب آخر فلا يتوقف عليه كذا قال إبن هشام. لكن ظاهر عبارة العارف الجامى قدّس سرّه السامي وغيره أنه لمطلق العمل

[2] (قوله يطلب الفاعل) الأولى يرفع الفاعل

[3] (قوله فقط) أي لا تنصب المفعول به وإلاّ فكل منهما ينصب المصدر والمفعول معه على خلاف فيها والحال والتمييز والمستثنى والظرفين والمفعول له

[4] (قوله ولا يشترط فى عملها) أى كما يشترط فى عمل اسم الفاعل. والمشهور أنه شرط لعمله فى المفعول به

[5] (قوله أن يكون) الأولى ان تكون كما فى نسخة

[6] (قوله ولا معنى) الحق فلا معنى كما نسخ خطية

[7] (قوله فى عملها) الأولى إسقاطه أو ذكره بعد قوله لاشتراط الزمان

[8] (قوله ولكن يشترط فى عملها الخ) أى عمل فعلها وهو الرفع وقد مر آنفا عن إبن هشام أن هذا الاشتراط إنما هو لعمل النصب على التشبيه

[9] (قوله الذى هو على ثلاثة أضرب) ولا يتأتى فيها الاعتماد على الموصول على الراجح لأن اللام الداخلة عليها للتعريف عليه

[10] (قوله فقوله كريم وحسن مبتدأ الخ) أى كل واحد منهما وكذا يقال فيما بعد. ويجوز رفع الصفة على الخبرية وما بعدها على الابتداء، لكنه لا يكون مما نحن فيه

[11] (قوله مآثر) جمع مأثرة بفتح المثلثة وضمها المكرمة

[12] (قوله لأنه الخ) أي قيل لمآثر آباء الرجل حسبه لأنه يحسبها ويعدّها من المناقب والفضائل لنفسه

[13] (قوله يحسب به) من الحساب بمعنى عدّ والباء زائدة وزيادتها على المفعول سماعية وفى سماع زيادتها هنا توقف والضمير راجع إلى المآثر بتأويل المذكور

[14] (قوله من المناقب) صلة يحسب

[15] (قوله ابن الحواشب) غير موجود فى المغرب

[16] (قوله الجواد) صفة كاشفة

[17] (قوله والذى) عبارة المغرب وللذي

(وأفعل التفضيل)

وهو من الأسماء المتصلة بالأفعال (ما اشتق من فعل لموصوف[1] بزيادة على غيره)[2] فقوله ما اشتق من فعل شامل لجميع الأسماء المتصلة بالأفعال غير المصدر فلما قال لموصوف خرج عنه اسما الزمان والمكان واسم الآلة لأنها ليست لموصوف[3] فلما قال[4] بزيادة على غيره خرج عنه اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة. قوله (وهو) أي أفعل التفضيل (على) وزن (أفعل[5] نحو أكرم وأعلم إلا ما شذ[6] من نحو خير وشر) فإنه لا يكون على وزن أفعل ويشترط فيه أن يبنى من الفعل الثلاثي المجرد[7] ليمكن منه[8] بناء أفعل وأن لا يكون[9] لونا نحو أسود[10] ولا عيبا ظاهرا نحو أعور لا مثل أجهل[11] فإنه ليس بعيب ظاهر لأن باب الألوان[12] والعيوب جاءت فيه[13] الصفة المشبهة على وزن أفعل فلو بني منهما[14] أفعل التفضيل لالتبس بالصفة المشبهة فإذا قلت زيد الأسود على تقدير بناء أفعل التفضيل منه[15] لم يعلم أن المراد[16] أنه ذو سواد أو أنه زائد في السواد فإذا أردت[17] أن تبني أفعل التفضيل من غير الثلاثي نحو دحرج أو من غير المجرد نحو استخرج أو من الألوان نحو سود أو من العيوب نحو عور بنيتَ أفعل التفضيل من فعل يصح بناؤه منه نحو أشد وأكثر وأحسن وأقبح

---

[1] (قول المص لموصوف) قام به الفعل أو وقع عليه نحو أعذر وألوم إلاّ أنّ الثاني شاذ

[2] (قول المص بزيادة على غيره) أي في أصل ذلك الفعل فلا يرد نحو زائد

[3] (قوله لأنها ليست لموصوف) أي ليست موضوعة له لأن المراد بالموصوف ذات مبهمة غاية الإبهام ولا إبهام في الغاية في الذات المدلولة لتلك الأسماء لأنها تدل على المكان والزمان والآلة. ففيها نوع تعيين كذا في شرح مولانا الجامي قدّس سرّه السامي

[4] (قوله فلما قال) صوابه ولما قال

[5] (قول المص على أفعل) أي لفظا بقرينة الاستثناء الآتي. وقد يقال: لو جعل هذا الوزن أعم من أن يكون لفظا أو تقديرا لدخل نحو خير وشر واستغنى عن الاستثناء والحكم عليه بالشذوذ

[6] (قوله إلاّ ما شذ) أي قياسا لا استعمالا

[7] (قوله الثلاثي المجرد) بقي قيود؛وهي: كون الفعل متصرفا، معلوما، تاما، مثبتا، قابلا للتفاضل

[8] (قوله منه) الأولى تأخيره من قوله بناء أفعل

[9] (قوله وأن لا يكون الخ) أي الفعل المذكور دال لون الخ والأولى بدله ليس بلون الخ

[10] (قوله نحو أسود) الظاهر نحو سود وكذا يقال فيما بعد

[11] (قوله لا مثل أجهل الخ) الأولى بخلاف مثل جهل لأنه عيب باطن

[12] (قوله لأن باب الألوان الخ) إضافة الباب إلى ما بعده من إضافة العام إلى الخاص أي لأن دوال الألوان والعيوب الظاهرة الخ

[13] (قوله فيه) الظاهر: منه

[14] (قوله فلو بنى منهما) الظاهر منه

[15] (قوله على تقدير بناء أفعل التفضيل منه) مستدرك

[16] (قوله أن المراد) أي من التركيب المذكور

[17] (قوله فإذا أردت الخ) الحق وإذا أردت إفادة التفضيل في غير الثلاثي المجرد نحو دحرج واستخرج أو في الألوان نحو سود أو العيوب نحو عور بنيت الخ

على حسب غرضك[1] الذي تريد[2] ثم تأتي بمصادر تلك الأفعال فتنصبها على التمييز[3] لتحقق معنى التمييز فيها فتقول هو أشد منه دحراجا وأكثر منه استخراجا وأحسن منه سوادا وأقبح منه عورا. قوله **(ولا يعمل في الظاهر)**[4] أي ولا يعمل أفعل التفضيل في الظاهر إلا في مسألة الكحل[5] المذكورة في الكافية[6] بل يعمل في المضمر[7] لأن جميع[8] الأسماء المتصلة بالأفعال إنما يعمل لكونه بمعنى الفعل وليس[9] أفعل التفضيل بمعنى الفعل لعدم دلالة الفعل على زيادة فلا يعمل في الظاهر لأن العمل في الظاهر أقوى[10] ولكن يعمل في المضمر[11] لأنه وإن لم يكن بمعنى الفعل لكنه مشتق من الفعل[12] **يقال مررت برجل أفضل منه أبوه بخفض أفضل)** أي بجره الذي هو بالفتح[13] لأنه غير منصرف لوزن الفعل والصفة لأنه على تقدير جره يكون صفة الرجل[14] وأبوه فاعله فيلزم عمله في الظاهر **(ولكن يقال)** مررت برجل أفضل منه أبوه **(برفعه)** أي برفع أفضل ليكون أبوه مبتدأ وأفضل خبره مقدم[15] على المبتدإ وفاعله مضمر مستتر فيه راجع إلى قوله أبوه فيكون عمله في المضمر والجملة من المبتدأ والخبر في محل الجر لتكون[16] صفة للرجل. قوله **(ويلزمه التنكير مع من)** أي ويستعمل[17]

---

[1] **(قوله على حسب غرضك)** أي والتعيين على حسب غرضك

[2] **(قوله الذى تريد)** صفة كاشفة

[3] **(قوله على التمييز)** أى عن النسبة

[4] **(قول المص ولا يعمل فى الظاهر)** أى لا يعمل الرفع بالفاعلية فى الاسم المصرح به ولو مضمرا منفصلا وكذلك لا يعمل فى المفعول به والمفعول معه والمفعول المطلق

[5] **(قوله إلاّ فى مسئلة الكحل)** أى فى مسئلة يمثّل النحويون لها بما رأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد؛ فالإضافة لأدنى ملابسة؛ وهى كل اسم تفضيل تقدمه نفى أو شبهه ووقع فى اللفظ صفة لشيء وفى المعنى لمتعلّق مشترك بين ذلك الشيء وغيره مفضلا باعتبار الأول على نفسه باعتبار غيره

[6] **(قوله المذكورة فى الكافية)** لا يخفى عدم حسن هذه الإحالة

[7] **(قوله بل يعمل فى المضمر)** ظاهره فى مطلقه مستترا كان أو ظاهرا كما هو المتبادر من ظاهر عبارة المص وليس كذلك إذ لا يعمل فى البارز كما لا يخفى على المراجع

[8] **(قوله لأن جميع الخ)** قد يقال أنّ من أفراد الجميع الصفة المشبهة وعملها إنما هو لمشابهتها اسم الفاعل لا لكونها بمعنى الفعل كما قال العارف الجامى قدّس سرّه السامي نعم في شروح الألفية ما يفيد أن عملها لأجل المشابهة إنما هو عمل النصب فليراجع وليحرر

[9] **(قوله وليس– إلى قوله فلا يعمل فى الظاهر)** الظاهر ولما لم يكن لأفعل التفضيل فعل بمعناه ولم يكن فيما هو الأصل فيه – وهو استعماله بمن – مشبها لاسم الفاعل لم يعمل فى الظاهر

[10] **(قوله لأن العمل فى الظاهر أقوى)** فيحتاج إلى عامل قوي وأفعل التفضيل ليس كذلك

[11] **(قوله ولكن يعمل فى المضمر)** أى المستتر الذى هو أمر اعتباري

[12] **(قوله لكنه مشتق من الفعل)** فله قوة أن يعمل فيه

[13] **(قوله بالفتح)** الأولى إسقاط الباء

[14] **(قوله الرجل)** فى نسخة لرجل

[15] **(قوله مقدم)** فى نسخة خطية: مقدما

[16] **(قوله لتكون الخ)** فى نسخة: لكونها صفة لرجل. وهى الظاهرة

[17] **(قوله أى ويستعمل الخ)** قد يقال مقتضى قوله الآتي وهو قوله: ويلزم التنكير مع من، تقديمُ هذا التفصيل على المتن

أفعل التفضيل على ثلاثة أوجه إما بمن[1] ويلزمه التنكير ح أو باللام أو بالإضافة[2] ويلزمه التعريف[3] على هذين التقديرين وهو قوله ويلزمه التنكير مع من أي ويلزم أفعل التفضيل التنكير مصاحبا بمن[4] **(نحو زيد أفضل من عمرو فإذا فارقت من)** عن أفعل التفضيل[5] **(فالتعريف باللام أو بالإضافة لازم)** أي فتعريفه باللام لازم[6] **(نحو زيد الأفضل أو)** بالإضافة نحو **(زيد أفضل الرجال)** وإنما يستعمل أفعل التفضيل مع أحد هذه الثلاثة ليعلم المفضل عليه[7] فلا يجوز أن يقال زيد أحسن[8] لعدم العلم بالمفضل عليه إلا أن يعلم بقرينةٍ كقوله تعالى ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ أي وأخفى من السر وكقول المؤذن الله أكبر أي أكبر من كل شيء فإذا استعمل أفعل التفضيل بمن أو بالإضافة كان العلم بالمفضل عليه ظاهرا[9] لكونه مذكورا ح وأما إذا استعمل باللام نحو زيد الأعلم فيعرف[10] بتعريف العهد فيكون المفضل عليه معهودا فيفهم ولا يجوز أن يقال زيد الأفضل من عمرو مستعملا باللام وبمن لحصول الاستغناء بكل واحد منهما عن الآخر. قوله **(وما دام)** أفعل التفضيل **(منكرا)** يعني مستعملا بمن **(يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والإثنان[11] والجمع)** كقولك زيد أفضل من عمرو والزيدان أفضل من عمرو والزيدون أفضل من عمرو وهند أفضل من سعاد والهندان أفضل من سعاد والهندات أفضل من سعاد وإنما يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع لصيرورة من[12] كالجزء لأفعل التفضيل فلا يجوز إلحاق علامة التأنيث والتثنية والجمع بأفعل التفضيل قبل من لئلا يلزم[13] إلحاق علامتها قبل مضي الاسم بتمامه أي في الوسط ولا بعد من لعدم جواز الفصل[14] بشيء وهو من هنا بين الاسم وبين علامتها.[15] قوله **(فإذا عرّف)** أي فإذا عرّف أفعل التفضيل باللام **(أنث)** أفعل

---

[1] (**قوله إما بمن**) ظاهرة أو مقدرة وقد اجتمعا فى قوله تعالى " أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا" أى منك ومن الثاني اسم التفضيل المضاف إلى المنكر نحو زيد أفضل رجل. فى الصبان: أصله زيد افضل من كل رجل فحذف من كل اختصارا وأضيف أفعل إلى رجل

[2] (**قوله أو بالإضافة**) أي إلى المعرفة

[3] (**قوله ويلزمه التعريف الخ**) لا فائدة فيه

[4] (**قوله بمن**) فى نسخة خطية: لمن

[5] (**قوله عن أفعل التفضيل**) الحق إسقاط عن

[6] (**قوله أى فتعريفه باللام لازم**) فى نسخة خطية: ذكر لازم بعد قول المص : زيد أفضل الرجال وهى الظاهرة

[7] (**قوله ليعلم المفضل عليه**) قد يقال أن استعماله مع الإضافة فى نحو زيد أعلم بغداد لا يوجب العلم به

[8] (**قوله زيد أحسن**) الأولى نحو زيد أحسن

[9] (**قوله كان العلم بالمفضل عليه ظاهرا**) فيه بالنسبة إلى الإضافة: ما مرّ آنفا

[10] (**قوله فيعرّف بتعريف العهد – إلى قوله فيهم**) الأنسب والأخصر فيكون المفضل عليه فى حكم المذكور ظاهرا لكون أل للعهد

[11] (**قول المص والإثنان**) الأولى والمثنى

[12] (**قوله لصيرورة من كالجزء**) لأنها الفارقة بينه وبين أفعل الصفة المشبهة

[13] (**قوله لئلاّ يلزم الخ**) الأخصر لئلاّ يلزم إلحاقها بالوسط

[14] (**قوله لعدم جواز الفصل الخ**) إذ يجب أن تكون فى آخر الاسم حقيقة

[15] (**قوله وبين علامتها**) الأولى وبينها

التفضيل (وثني وجمع) أي ولا يجوز[1] فيه الإستواء لأن اللام[2] إذا دخلت عليه أخرجته[3] عن شبه الفعل[4] وعن شبه ما أشبهه[5] فجرى مجرى الأسماء[6] في وجوب المطابقة لمن هو له أي للمفضل[7] فتقول زيد الأفضل والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضلون[8] هند الفضلى الهندان الفضليان الهندات الفضليات أو الفضل.[9] قوله (فإذا أضيف) أي فإذا أضيف أفعل التفضيل يعني[10] إذا كان مستعملا بالإضافة فله معنيان[11] أحدهما وهو الأكثر أن يراد زيادته[12] على من يضاف إليه و ح يجوز فيه الأمران أي الاستواء وعدم الاستواء أي المطابقة وهو قوله[13] (ساغ فيه الأمران) أي[14] جاز بأفعل[15] التفضيل المضاف الأمران الإستواء نحو زيد أفضل الرجال والزيدان أفضل الرجال والزيدون أفضل الرجال وهند أفضل النساء الهندان أفضل النساء الهندات أفضل النساء لكونه مشابها لأفعل التفضيل المستعمل بمن من حيث أن المفضل عليه مذكور في كل واحد منهما[16] وعدم الاستواء نحو زيد أفضل الرجال والزيدان أفضلا الرجال والزيدون أفضلوا الرجال هند فضلى النساء الهندان فضليا النساء الهندات فضليات النساء أو فُضَل النساء لكونه[17] مخالفا لأفعل التفضيل المستعمل بمن من حيث وجود الإضافة هنا وعدم الإضافة في المستعمل بمن والثاني[18] أن يراد زيادة مطلقة لا على من

---

[1] (قوله أي ولا يجوز) الصواب: إسقاط الواو

[2] (قوله لأن اللام الخ) المناسب لما سبق من تعليل إستواء أفعل التفضيل المستعمل بمن أن يقول كما قال العرف الجامي قدّس سرّه السامي للزوم مطابقة الصفة لموصوفها مع عدم المانع ؛ وهو امتزاجه بمن التفضيلية. نعم هذا التعليل مناسب لتعليلهم: إستواء أفعل من بقولهم لأن المجرد شبيه بأفعل التعجب وهو لا يتصل به علامة تثنية وجمع وتأنيث

[3] (قوله أخرجته) في نسخة خطية بعد عن شبه الفعل وهي الظاهرة

[4] (قوله عن شبه الفعل) أي أفعل التعجب

[5] (قوله ما أشبهه) وهو أفعل التفضيل المستعمل بمن

[6] (قوله مجرى الأسماء) الأولى مجرى سائر الصفات

[7] (قوله لمن هو له أي للمفضل) الأولى والأخصر للموصوف

[8] (قوله والزيدون الأفضلون) لو زاد أو الأفاضل لكان أنسب

[9] (قوله أو الفضل) بضم ففتح

[10] (قوله يعني- إلى قوله وهو قوله) لا يخفى بعد هذه العناية ويغني عنها أن يضم إلى تفسيره المذكور: وقصد به تفضيل موصوفه على المضاف إليه وهو الأكثر

[11] (قوله فله معنيان) بل ثلاثة ثالثها أن لا تقصد به الزيادة أصلا نحو الناقص والأشج اعدلا بني مروان أي عادلاهم

[12] (قوله زيادته) أي زيادة موصوفه

[13] (قوله وهو قوله) أي جواز الأمرين حينئذ معنى قوله

[14] (قوله أي جاز بأفعل التفضيل المضاف الأمران) لا فائدة فيه بعد: وهو قوله

[15] (قوله بأفعل التفضيل) في نسخة في أفعل التفضيل

[16] (قوله في كل واحد منهما) الأولى مع كل واحد منهما

[17] (قوله لكونه الخ) الظاهر لمشابهته ما فيه الألف واللام في التعريف

[18] (قوله والثاني الخ) ومثله في الحكم ما إذا لم يقصد به الزيادة أصلا وينبغي على ما قررنا أن يقال بدله وأما إذا قصد به زيادة الخ

يضاف إليه[1] فتكون هذه الإضافة للتخصيص[2] والتوضيح و ح لا يجوز الأمران بل لابد فيه من عدم الاستواء[3] أي المطابقة بين أفعل التفضيل وبين مَن هو له كما في أفعل التفضيل المعرف باللام لمشابهته له من حيث أن المفضل عليه غير مذكور فيهما فتقول زيد أفضل الرجال[4] والزيدان أفضلا الرجال والزيدون أفضلوا الرجال هند فضلى النساء الهندان فضليا النساء الهندات فضليات النساء أو فضل النساء. قوله

(باب الفعل)

لما فرغ من بيان[5] الاسم شرع في تقرير[6] بيان الفعل فقال **(الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلثة)** فقوله ما دل على معنى شامل للحرف والاسم فلما قال في نفسه خرج عنه الحرف ولما قال مقترن بأحد الأزمنة الثلثة يعني الماضيَ والحال والاستقبال خرج عنه الاسم أيضا وإنما قال بأحد الأزمنة الثلثة ولم يقل بالزمان[7] ليخرج عنه الغبوق والصبوح.[8] قوله **(ومن خواصه)** إلى آخره ففي كلامه لف ونشر[9] أي ومن خواص الفعل **(أنه يصح أن يدخله قد نحو قد ضرب)** لأنها لتقريب معنى الماضي[10] إلى الحال أو لتقليل الفعل المضارع[11] أو لتحقيقه[12] وهذه المعاني لا توجد إلا في الفعل **(و)** من خواصه أنه يصح أن يدخله **(حرفا الإستقبال)** وهما السين وسوف نحو سيضرب وسوف يضرب لأنهما لتخصيص الفعل المضارع المشترك بين الحال والإستقبال بالإستقبال فلا يكونان إلا في الفعل وفي سوف دلالة على زيادة تأخير ومنه سوّفت الأمر[13] أي أخرته **(و)** من خواصه أنه يصح أن يدخله **(الجوازم نحولم يضرب)** لاختصاص الجزم بالفعل لكون الجزم[14] في الفعل عوضا عن الجر في الاسم ولم يعكس لأن الفعل ثقيل[1] فالجزم أليق به لجبر

---

[1] (**قوله لا على من يضاف إليه**) تفسير لقوله مطلقة

[2] (**قوله للتخصيص**) المراد هنا رفع الإبهام؛ نعطف التوضيح عليه تفسيري

[3] (**قوله من عدم الاستواء أى من المطابقة**) الأولى الاقتصار على قوله من المطابقة

[4] (**قوله فتقول زيد أفضل الرجال الخ**) الحق بدل قوله الرجال والنساء بغداد أو قوم مضافا إلى ضمير الموصوف

[5] (**قوله من بيان الخ**) فى نسخة خطية من بيان باب الاسم شرع فى تقرير باب الفعل

[6] (**قوله فى تقرير بيان الفعل**) الظاهر إسقاط تقرير

[7] (**قوله ولم يقل بالزمان**) أى مع أنه أخصر

[8] (**قوله الغبوق والصبوح**) الأول المشروب بالعشي والثاني المشروب فى الصباح كذا فى معجم الوسيط

[9] (**قوله ففي كلامه لف ونشر**) مرّ ما فيه غير مرّة

[10] (**قوله معنى الماضي**) وهو الزمان وفى نسخة إسقاط معنى

[11] (**قوله أو لتقليل الفعل المضارع**) أى حدثه

[12] (**قوله أو لتحقيقه**) أى تحقيق الفعل ماضيا كان أو مضارعا

[13] (**قوله ومنه سوّفت الأمر الخ**) فى المصباح وسوف كلمة وعد ومنه سوّفت به تسويفا إذا مطلته بعود الوفاء. واصله: أن يقول له مرّة بعد أخرى"سوف افعل" انتهى وفى معجم الوسيط سوّف فلان الأمر قال سوف أفعله

[14] (**قوله لكون الجزم الخ**) ليحصل لكل من الاسم والفعل ثلاثة أوجه من الإعراب اثنان مشتركان وواحد مختص

الثقل[٢] (و) من خواصه أنه (يتصل به الضمير المرفوع البارز نحو ضربت) لامتناع الضمائر[٣] المرفوعة البارزة في الاسم والحرف أما في الحرف فظاهر[٤] وأما في الاسم فلئلا يلزم[٥] اجتماع الألفين في المثنى والواوين في الجمع (و) من خواصه أنه اتصل به (تاء التأنيث[٦] الساكنةُ نحو ضربتْ) لأن وضعها لتدل على أن فاعل الفعل مؤنث فلا تكون إلا بالفعل[٧] وإنما قيدت بالساكنة لأن تاء التأنيث المتحركةَ[٨] إنما هي داخلة[٩] على الاسم نحو طلحة وعائشة فرقا بينهما[١٠] ولم يعكس لأن الفعل ثقيل فالساكنة أليق له[١١] لجبر الثقل. قوله (وأصنافه) أي وأصناف الفعل أحد عشر صنفا[١٢] أوّلها (الماضي و) ثانيها (المضارع و) ثالثها (الأمر و) رابعها (النهي[١٣] و) خامسها (المتعدي وغير المتعدي و) سادسها (المبني للفاعل والمفعول[١٤] و) سابعها (أفعال القلوب و) ثامنها (أفعال الناقصة[١٥] و) تاسعها (أفعال المقاربة و) عاشرها (أفعال المدح والذم و) الحاديّ عشر[١٦] (فعلا التعجب) هذا ذكرها على سبيل الإجمال وسيجيء ذكرها إن شاء الله تعالى على سبيل التفصيل بهذا الترتيب المذكور.[١٧] قوله

---

[١] (قوله لأن الفعل ثقيل) أي بالنسبة إلى الأسماء الجامدة

[٢] (قوله لجبر الثقل) أي لتعادل خفته الثقل

[٣] (قوله لامتناع الضمائر الخ) أي لامتناع وجود الضمائر المتصلة المرفوعة الخ

[٤] (قوله أما في الحرف فظاهر) لأن الضمائر المذكورة فواعل ولا فاعل للحرف كذا فهم من الجامي قدّس سرّه السامي في هذا المقام وصرح في باب المضمر بأن الضمير المرفوع لا يتصل بالحرف لأنه خلاف لغتهم ويفهم منه انه لا مانع من اتصاله به قياسا

[٥] (قوله فلئلاّ يلزم اجتماع الخ) تقدم ما فيه في باب المضمرات فليراجع

[٦] (قول المص تاء التأنيث) يعني تأنيث الفاعل فلا يرد تاء ربت وثمت على لغة سكونها ووجه اختصاصها ظاهر فقول الشارح لأن وضعها الخ مستدرك

[٧] (قوله فلا تكون إلاّ بالفعل) أي لا تكون متصلة إلاّ به وفي نسخة في الفعل

[٨] (قوله المتحركة) أي بحركة الإعراب فلا يرد الحصر الآتي بنحو لات وربت وثمّت

[٩] (قوله إنما هي داخلة على الاسم) الأولى من خواص الاسم

[١٠] (قوله فرقا بينهما) أي إنما أسكنت تاء الفعل وحركت تاء الاسم فرقا بين التاءين

[١١] (قوله له) الظاهر به كما في نسخة

[١٢] (قوله أحد عشر صنفا) في نسخ خطية اثني عشر صنفا ؛ بجعل المتعدى وغير المتعدي صنفين

[١٣] (قول المص والنهي) لم يعقد له في مقام التفصيل بابا؛ فلا وجه لعده من الأصناف في مقام الإجمال

[١٤] (قول المص المبني للفاعل والمفعول) في نسخ الخط المبني للمفعول وهي الظاهرة الموافقة للتفصيل

[١٥] (قول المص أفعال الناقصة) الحق: الأفعال الناقصة

[١٦] (قوله والحادي عشر) المناسب وحادي عشرها كما في نسخة خطية

[١٧] (قوله بهذا الترتيب المذكور) الأولى الاقتصار على واحد من اسم الإشارة والمذكور الفعل الماضي

أي ومن أصناف الفعل الماضي **(وهو الذي يدل على حدث)** أي مصدر[1] ثابت **(في زمان قبل زمانك[2] نحو ضرب)** فإنه يدل على الضرب الذي وقع في الزمان الماضي **(وهو)** أي الماضي **(مبني على الفتح)** لفظا نحو ضرب أو تقديرا[3] نحو رمى فإن أصله رميَ قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وإنما بني لأنه مبني الأصل[4] **(و)** على **(الحركة)** لوقوعه موقع الاسم[5] في مثل قولك زيد ضرب وقع موقع ضارب في قولك زيد ضارب[6] والأصل في الاسم الحركة[7] وعلى الفتح لأنه أخف الحركات **(إلا إذا اعترض)**[8] على الماضي **(ما يوجب سكونه)** وهو أن يتصل به الضمير المرفوع المتحرك **(نحو ضربْتَ)** فإنه مبني على السكون[9] لكراهتهم أن يجتمع[10] أربع حركات متوالية فيما هو كالكلمة الواحدة لشدة[11] اتصال الفعل بفاعله[12] **(و)** إلا إذا اعترض على الماضي ما يوجب **(ضمه)**

---

[1] (قوله مصدر) أي مدلول مصدر ولا فائدة فيه

[2] (قول المص فى زمان قبل زمانك) قال العارف الجامى قدّس سرّه السّامي: قبلية ذاتية تكون بين أجزاء الزمان فإن تقدم بعض أجزاء الزمان على بعض إنما يكون بحسب الذات لا بحسب الزمان فلا يلزم للزمان زمان انتهى ولا يخفى أن اللزوم المذكور إذا كان الزمانان متغايرين وأما إذا كانا متحدين فاللازم إنما هو ظرفية الشيء لنفسه وقد يجاب بأنه إنما يلزم ظرفية العام فى الخاص بمعنى تحققه فيه كذا فهم من الدسوقى على المختصر

[3] (قوله أو تقديرا) الظاهر ترك التعميم وإدخال الإعلال فى نحو رمى فى العارض الموجب للسكون كما فعل صاحب المفصل حيث قال لا فَرْق بين نحو رمى وما اتصل به الضمير المرفوع المتحرك والواو فى ان الأصل فى كل منها البناء على الفتح والسكون والضم عارضان كما صرّح به العصام فى شرحه على الكافية

[4] (قوله لأنه مبني الأصل) ظاهره تعليل الشيء بنفسه فالأولى بدله لعدم مقتضى الإعراب وهو اعتوار المعاني المختلفة فى الاسم والمشابهة التامة له فى الفعل المضارع

[5] (قوله لوقوعه موقع الخ) المشهور فى تعليل البناء على الحركة مشابهته المضارع فى وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا وجزاء والمضارع معرب والأصل فى الإعراب الحركة

[6] (قوله وقع موقع ضارب فى قولك زيد ضارب) غير موجود فى نسخة خطية

[7] (قوله والأصل فى الاسم الحركة) أي الإعراب بالحركة والظاهر بدله: والأصل فى الاسم الإعراب فلم يكن بمشابهته إياه متمكنا فى البناء فسلب عنه ما هو الأصل فيه وهو السكون

[8] (قول المص إلاّ إذا اعترض) فى بعض نسخ المتن زيادة: عليه

[9] (قوله فإنه مبني على السكون) كذا فى الجامى ولا يدل عليه عبارة المتن والصحيح بنائه على فتحة مقدرة كما مرّ

[10] (قوله لكراهتهم أن يجتمع الخ) أى فى الثلاثي وبعض الخماسي كإنطلقت وحمل الرباعي والسداسي وبعض الخماسي كتعظمت عليه إجراء للبناء على وتيرة واحدة ويرد عليه نحو شجرة وحركة ومن ثمّ اختار بعضهم أن الموجب لسكون آخر الفعل فى ما مرّ تمييز الفاعل من المفعول فى نحو أكرمنا بالسكون وأكرمنا بالفتح وحملت التاء ونون النسوة على نا للمساوات فى الرفع والاتصال

[11] (قوله لشدة الخ) أى وإنما كان الفعل مع الضمير المذكور ككلمة واحدة لشدة الخ والأولى لشدة اتصال الفاعل بفعله كما عبر به العارف الجامى قدّس سرّه السامي

[12] (قوله بفاعله) أي الضمير

وهو أن يتصل[1] به واو الجمع المذكر أي الضمير المرفوع البارز الذي هو الواو **(نحو ضربوا)** فإنه مبني على الضم[2] لمجانسة الواو.[3] قوله

(المضارع)

أي ومن أصناف الفعل المضارع **(وهو ما اعتقبت)**[4] أي جاءت بالنوبة من العقبة[5] وهي النوبة **(في صدره)** أي في أوله **(احدى الزوائد الأربع)** أي الياء والتاء والهمزة والنون **(نحو يفعل وتفعل وأفعل ونفعل)** وقد ذكر في التصريف بيانها والمضارعة بمعنى المشابهة[6] وإنما قيل له المضارع لمشابهته باسم الفاعل[7] لفظا ومعنى أما مشابهته له لفظا فلأن كل[8] واحد منهما على أربعة أحرف أو أكثر وثانيهما ساكن وأما معنى فلدلالة[9] كل واحد منهما على شيء[10] هما مشتقان منه وهو المصدر. قوله **(ويشترك فيه)** أي في الفعل المضارع **(الحاضر)** أي الحال **(والمستقبل)**[11] نحو يفعل فإنه يصلح لهما **(إلا إذا دخله اللام)** أي لام التأكيد[12] كقوله تعالى ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ﴾ فإنه يختص بالحال **(أو إلا إذا دخله (سوف أو السين)** كقولك سيضرب أو سوف يضرب فإنه يختص بالمستقبل. قوله **(ويعرب)** أي ويعرب الفعل المضارع إذا لم يتصل به نون التأكيد[13] ولا نون جمع المؤنث لمشابهته الاسم أي اسم الفاعل كما ذكر والأصل في الاسم الإعراب بالرفع[14] والنصب والجر والأصل في الفعل[15] الإعراب **(بالرفع والنصب والجزم)** لا بالجر[1] لئلا يلزم[2] مزية إعرابه على إعراب الاسم أما

---

[1] (قوله وهو أن يتصل الخ) الأوضح والأخصر وهو أن يتصل به الضمير المرفوع البارز الذى هو الواو

[2] (قوله فإنه مبنى على الضم) لفظا أو تقديرا فيشمل نحو غزوا ورموا ويقال فيه ما قيل فى قوله فإنه مبنى على السكون

[3] (قوله لمجانسة الواو) أى لوجوب كون حركة ما قبل واو الضمير من جنسها أو لتكون حركة ما قبلها من جنسها

[4] (قول المص ما اعتقبت فى صدره الخ) فى معجم الوسيط: اعتقب القوم الشيء أى تداولوه وتناوبوه. فعليه الظاهر ما اعتقبت صدره الزوائد الأربع بإسقاط: في، وإحدى

[5] (قوله من العقبة) بضم فسكون

[6] (قوله والمضارعة بمعنى المشابهة) فى نسخ خطية: والمضارع بمعنى المشابه. وهى أولى

[7] (قوله باسم الفاعل) فى نسخة: إسقاط الباء وهى أولى

[8] (قوله فلأن كل الخ) لا يخفى أن سكون ثانيهما غير موجود فى كثير من المواد؛ فالحق فى التعليل: لموازنته إياه فى الحركات والسكنات

[9] (قوله فلدلالة الخ) الأولى والأخصر: فلدلالة كل منهما على الحدث

[10] (قوله على شيء الخ) أى حدث هما مشتقان من داله وهو مدلول المصدر

[11] (قول المص ويشترك فيه الحاضر والمستقبل) أى اشتراكا لفظيا وهو الصحيح. وقال بعضهم حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال، وبعضهم بالعكس

[12] (قوله أى لام التأكيد) المسمى بلام الابتداء وكونه مخصصا لمضارع بالحال إنما هو مذهب الكوفيين. وعند البصريين أن مفاده التأكيد فقط؛ فيجوّزون إنّ زيدا لسوف يخرج

[13] (قوله نون التأكيد) أى المباشر

[14] (قوله بالرفع الخ) الحق إسقاطه

[15] (قوله والأصل فى الفعل) أى المضارع. لا يخفى أنه لا وجه للأصل ههنا؛ فالظاهر أن يقول: وإعراب الفعل المضارع

٩

إذا اتصل به[٣] عطـنون التأكيد كقولك لا تضربنَّ والخفيفة[٤] لا يضربنْ فهو مبني لأنه لو أعرب على ما قبل النون لالتبس[٥] الواحد بغيره[٦] ولو أعرب على النون لكان إعرابا على ما أشبه التنوين[٧] عطـأو نونُ[٨] جمعِ المؤنث كقولك يضربْنَ فهو مبني أيضا لأن هذه النون أي نونَ الجماعة التي هي ضمير المؤنث أوجبت تسكين ما قبلها قياسا على فعلت وفعلن وعند حصول السكون يتعذر الإعراب.[٩] قوله **(فارتفاعه)**[١٠] إشارة إلى عامل رفع المضارع[١١] وهو معنوي[١٢] أي فارتفاع الفعل المضارع **(بمعنىً)** أي بعامل معنوي **(وهو وقوع الفعل)**[١٣] المضارع **(موقعا يصح)** أي يمكن **(وقوع الإسم فيه)**[١٤] نحو زيد يضرب **رُفعت هذه الكلمة)** أي يضرب **(لأن ما بعد المبتدإ)**[١٥] من المواضع التي يصح وقوع الإسم **فيه)**[١٦] نحو زيد ضارب **(وكذلك يضرب الزيدان)** رفعت يضرب **(لأن مَنِ ابتدأ كلاما يجوز أن يكون**

---

[٤] (قوله لا بالجر) أي لا يكون له إعراب بالجر كالاسم بل جعل الجزم عوضا عنه كما سبق

[٢] (قوله لئلاّ يلزم الخ) فيه أنه لا تلزم المزية على تقدير إعرابه بالجر كالاسم بل اللازم المساواة؛ ولو قال لتحصل مزية الاسم على الفعل لكان له وجه. في الرضي: وإنما أختص الجر بالاسم لأنهم قصدوا أن يوفوا الاسم لأصالته في الإعراب حركاته الثلاث وينقصوا من المضارع الذى هو فرعه فيه واحدا منها فنقصوه ما لا يكون معمول الفعل وهو الجر وأعطوه ما يكون معموله وهو الرفع والنصب

[٣] (قوله إما إذا اتصل به الخ) لا يخفى ما في عبارته من الركاكة. والأوضح أن يقول: إما إذا اتصل به نون التأكيد كقولك لا تضربن ويضربن ونون الإناث كقولك يضربن فهو مبني، أما مع نون التوكيد فلأنه لو أجري الإعراب على ما قبله لإلتبس الواحد بغيره، ولو أجري عليها لكان إعرابا على ما أشبه التنوين، وأما مع نون الإناث؛ فلأنه يسكن ما قبلها قياسا على فعلن فيتعذر الإعراب.

[٤] (قوله والخفيفة) الحق إسقاطه كما في بعض النسخ

[٥] (قوله لالتبس الواحد بغيره) قد يناقش فيه بأنه لا إلتباس بجعل إعرابه مقدرا منع من ظهوره حركة التمييز بين المسند للواحد والمسند للجماعة والمسند للواحدة، كما ذهب إليه بعضهم

[٦] (قوله بغيره) وهو الجمع في حالة الرفع

[٧] (قوله على ما أشبه التنوين) في الامتزاج مع ما قبله، فيشمل النون الثقيلة

[٨] (قوله أو نون الخ) الظاهر: وأما إذا اتصل به نون جمع المؤنث

[٩] (قوله وعند حصول السكون يتعذر الإعراب) وهنا أيضا مناقشة؛ بأن السكون إنما يتعذر معه ظهور الإعراب لا تقديره؛ فالظاهر في تعليل البناء مع النونين أن يقال لأن كلا منهما لما اختصا بالفعل وصارا كالجزء الآخر منه قوي جانب الفعلية، وضعفت مشابهته للاسم، فعاد إلى ما هو الأصل فيه من البناء، كذا في الصبان. وقال الرضي: إنه مبني لتركبه مع النون وصيرورته كالكلمة الواحدة، ولا إعراب في الوسط

[١٠] (قول المص فارتفاعه) الفاء للتفصيل

[١١] (قوله إلى عامل رفع المضارع) الأولى إلى رافع المضارع

[١٢] (قوله وهو معنوي) مستدرك

[١٣] (قول المص وهو وقوع الفعل الخ) والراجح: أنه خلوّه عن الناصب والجازم، كما حققوا

[١٤] (قول المص يصح وقوع الاسم فيه) أي في الجملة؛ فلا ينتقض بنحو هلاّ تفعل ، وجعلت أفعل، ومالك لا تفعل، ورأيت الذي تفعل

[١٥] (قول المص لأن ما بعد المبتدأ) أي لأن موضع الذي بعد المبتدأ

[١٦] (قول المص فيه) الظاهر: فيها

أول كلامه اسما أو فعلا) فوقعت موقعا يصح وقوع الاسم فيه.[1] قوله **(وانتصابه)** إشارة إلى نواصب الفعل المضارع أي وانتصاب الفعل المضارع **(بأربعة أحرف وهي أنْ نحو أريد أن أخرج)** ومعناه هنا[2] الإستقبال كما سيجيء في قسم الحروف إن شاء الله تعالى ولا يحتمل أن تكون مخففة من المثقلة[3] لاختصاص[4] المخففة الداخلة على الأفعال[5] بأحد الحروف الأربعة[6] أي السين أو سوف أو قد أو حرف النفي[7] كما سيأتي والتي تقع بعد العلم[8] هي المخففة[9] من المثقلة نحو علمت أن سيقوم وأن لا يقوم وليست هذه ناصبة[10] لامتناع اجتماع[11] الناصبة مع العلم لكون الناصبة للرجاء والطمع الدالّين على أن ما بعدها غير معلوم التحقق وكون العلم دالا على أن ما بعدها معلوم التحقق والمراد بالعلم كل ما هو بمعنى العلم[12] والتي تقع بعد الظن[13] فيها وجهان يعني[14] جاز أن تكون ناصبة ومخففة من المثقلة نحو ظننت أن يقوم وأن سيقوم لجواز وقوع كل واحد منهما بعد الظن.[15] قوله **(ولن)** أي وهي لن[16] **(نحو لن يضرب)** ومعناها نفي الاستقبال[17] ولهذا لا يستعمل إلا مع الفعل

---

[1] (**قوله فوقعت موقعا يصحّ وقوع الاسم فيه**) نحو الزيدان ضاربان

[2] (**قوله هنا**) لا حاجة إليه كما فى بعض النسخ

[3] (**قوله ولا يحتمل أن تكون مخففة من المثقلة**) أى لا تلتبس بها

[4] (**قوله لاختصاص الخ**) أي عند بعض،وقال فرقة- ومنهم ابن المالك- يجوز الفصل وتركه، والأحسن الفصل

[5] (**قوله على الأفعال**) أي المتصرفة التي لا تكون للدعاء

[6] (**قوله بأحد الحروف الأربعة**) بل الخمسة، خامسها لو

[7] (**قوله أو حرف النفي**) أى لا، ولم، ولن، وينبغي منع لما وما حتى يسمع فيهما. كذا فى الخضري نقلا عن ابن قاسم. وقد يقال أن لا يحتمل معها كون أن مخففة، أو ناصبة، لجواز الفصل بها بين المخففة والفعل، أو الناصبة والفعل، قال المولى الجامي قدس سره السامي: ولزوم السين وسوف وقد للفرق بين المخففة والناصبة، وليكون كالعوض من النون المحذوفة؛ فإنه لا يحصل بمجرده الفرق بين المخففة والناصبة؛ فإنه يجتمع مع كل منهما

[8] (**قوله والتي تقع بعد العلم الخ**) ظاهره- حيث لم يبن حال أن مع غيرهما- أنها لا تقع بعد غيرهما وهو الذي جرى عليه البصريون كما في الخضري

[9] (**قوله هي المخففة**) صيغة الفصل هنا للحصر؛ أى هي المخففة لا غير، وبه صار مقابلا لقوله والتي تقع بعد الظن الخ

[10] (**قوله وليست هذه ناصبة**) تصريح بما علم من الحصر

[11] (**قوله لامتناع اجتماع الخ**) الأولى الاقتصار على قوله: لكون الناصبة الخ

[12] (**قوله كل ما هو بمعنى العلم**) فيه إظهار فى مقام الإضمار، ويحتمل أن المراد بمعنى هو اليقين، والأوضح بدله مفيد اليقين

[13] (**قوله بعد الظن**) أى مفيده

[14] (**قوله يعنى الخ**) فى نسخة خطية أعني، والأخصر: كونها ناصبة، ومخففة من المثقلة

[15] (**قوله لجواز وقوع كل واحد منهما بعد الظن**) ظاهر تعليل الشيء بنفسه، والحق فيه: لأن الظن لدلالته على غلبة الوقوع يلائم المخففة الدالة على التحقيق، ولعدم التيقن يناسب المصدرية

[16] (**قوله أى وهى لن**) يفهم منه ومما سيأتي: أن الربط مقدم على العطف ولا يخفي فساده

[17] (**قوله نفي الاستقبال**) أى نفى الحدث فى الاستقبال؛ فالإضافة لأدنى ملابسة

المستقبل وهي آكد من لا[1] في نفي الاستقبال وقيل أنّ لن للتأبيد. قوله **(وكي)** أي وهي كي **(نحو جئتك كي تكرمني)** ومعناها السببية[2]. أي يكون ما قبلها سببا لما بعدها فإن المجيء سبب لإكرامك[3] وهي ناصبة[4] للفعل المضارع في مذهب الكوفيين واختاره المص وجار الله العلامة وابن الحاجب ويونس وليس النصب بعدها بإضمار أن[5] كما هو مذهب البصريين[6] لدخول اللام عليه[7] كقوله تعالى ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ فلو كان بمعنى اللام كما هو مذهب الأخفش[8] لم يدخل عليه اللام[9] وقال الأخفش[10] إن كي حرف جر بمعنى اللام والنصب بعدها بإضمار أن. قوله **(وإذن)** أي وهي إذن **(نحو إذن يذهب)** وإذن جواب وجزاء[11] وهي تنصب الفعل المضارع بالشرطين[12] الذين سيذكران[13] في آخر حروف الشرط إن شاء الله تعالى كقولك لمن قال أنا آتيك إذن يذهب الحزن والغم.[14] قوله **(وينصب بإضمار أن)**[15] أي وينصب الفعل المضار بتقدير أن **(بعد خمسة أحرف)**

---

[1] (**قوله وهي آكد من لا الخ**) من قبيل أبرد من الصيف، يفيد كلامه أن كون لن للتأكيد متفق عليه وإنما الخلاف فى كونها للتأبيد وليس كذلك؛ بل الأول جرى عليه الزمخشري فى كشّافه، وتابعه عليه كثيرون، وجرى على الثاني فى أنموذجه وكلاهما خلاف الراجح

[2] (**قوله ومعناها السببية**) إذا لم يتقدم عليها اللام، وأما إذا تقدمه فالسببية مستفادة من اللام. كذا فى الرضي

[3] (**قوله لإكرامك**) الأولى للإكرام. كما فى بعض النسخ

[4] (**قوله وهى ناصبة الخ**) أى دائما. ويعتذرون فى نحو كي أن تفعل؛ بأن أنْ زائدة، أو بدل من كي، وفى نحو لكي تكرمني؛ بزيادة اللام كما فى ردف لكم، وفى كيمه؛ بأن الفعل المنصوب بكي مقدر وما منصوب بذلك الفعل كأنه قيل جئتك فتقول كيمه أى كي أفعل ما ذا. ولا يخفى بعده في المغني ويردّ كونها ناصبة دائما قوله كي ليبصر ضوؤها لأن لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه آه وقال الخضري هي مؤكدة في مثله

[5] (**قوله وليس النصب بعدها بإضمار أن**) فتكون جارةً

[6] (**قوله كما هو مذهب البصريين**) فيه أن هذا مذهب الأخفش، ومذهب جمهور البصريين؛ أنها إذا تقدمها اللام ناصبة لا غير، وإذا تقدمت على أن جارة لا غير، وإذا خلت عنهما محتملة لهما

[7] (**قوله لدخول اللام عليه**) ولدخولها على اللام فى قوله كي لتقضيني رقية ما وعدتني غير مختلس. علة لعدم كون النصب بعدها بإضمار أن المستلزم لكونها جارة

[8] (**قوله كما هو مذهب الأخفش**) يفيد أن الأخفش ليس من البصريين، وليس كذلك على أن المناسب أن يقول كما هو مذهب البصريين كما تقدم

[9] (**قوله لم يدخل عليه اللام**) وقد يجاب بأن كي فى الآية بدل من اللام كما قال الرضي وهى بدل منها فى البيت

[10] (**قوله وقال الأخفش الخ**) يغنى عنه قوله: كما هو مذهب الأخفش

[11] (**قوله وإذن جواب وجزاء**) أى دائما عند الشلوبين، وغالبا عند الفارسي، وقد تتمحض للجواب يقال أحبك فتقول إذن أظنك صادقا لأن ظن الصدق لا يصلح جزاء للمحبة وأيضا هو حالي والجزاء لا يكون إلاّ مستقبلا. والمراد بكونها للجواب؛ أن تقع فى كلام يجاب به كلام آخر ملفوظ به أو مقدر، سواء وقعت فى صدره أو فى حشوه أو فى آخره، وبكونها للجزاء؛ أن يكون مضمون الكلام الذي هي فيه جزاء لمضمون كلام آخر

[12] (**قوله بالشرطين**) بل بثلاثة شروط ثالثها عدم الفصل بينها وبين مدخولها بغير القسم

[13] (**قوله سيذكران الخ**) المناسب لمقام بيان نواصب المضارع: ذكر شرط النصب هنا وعدم الإحالة

[14] (**قوله الحزن والغم**) أى حزني، وغمي. كما هو المتبادر؛ فتكون جوابا فقط، ويحتمل أن المراد حزنك وغمك، فتكون جوابا وجزاء

[15] (**قول المص بإضمار أن**) أى بأن المضمرة

أحدها (حتى) بشرط أن يكون ما بعدها مستقبلا حقيقيا[1] أو مستقبلا بالنظر إلى ما قبله.[2] ثم اعلم أن حتى على التقديرين المذكورين يكون على ضربين[3] إما بمعنى كي أي للسببية[4] وإما بمعنى إلى أي لانتهاء الغاية (نحو أسلمت حتى أدخل الجنة)[5] أي حتى أن[6] أدخل الجنة (وكنت سرت حتى أدخل البلد)[7] أي حتى أن أدخل البلد وأسير حتى تغيب الشمس أي حتى أن تغيب الشمس وكنت سرت حتى تغيب الشمس[8] أي حتى أن تغيب الشمس وإنما أضمر أي قدر أن بعد حتى في الأمثلة المذكورة[9] لكونها حرف جر فامتنع دخولها[10] على الفعل فأضمر أن بعدها ليكون ما بعدها في تقدير الإسم فإن فقد الشرط المذكور وذلك بإرادتك[11] حالا حقيقيا أو حالا بالنظر إلى ما قبله[12] نحو أسير الآن أو اليوم حتى أدخل البلد[13] وكنت سرت أمس حتى أدخل البلد وقصدتَ[14] الإخبار عن تلك

---

[1] (قوله مستقبلا حقيقيا الخ) الأولى: مستقبلا بالنظر إلى ما قبله؛ سواء كان مستقبلا حقيقيا، أو لا

[2] (قوله أو مستقبلا بالنظر إلى ما قبله) أي فقط لكن بشرط أن لا يكون واقعا في زمن التكلم حقيقة كما قاله إبن قاسم وأقرّه الصبان، فلا يرد ما قاله الأمير في حاشيته على شرح الشذور من أنه يجب الرفع في نحو سرت حتى ادخلها إذا قلت ذلك وأنت في حال الدخول مع أن الدخول مستقبل بالنسبة إلى السير، والحاصل كما في حاشية العلامة الأنبابي: أن للفعل بعد حتى ثلاثة أحوال؛ لأنه إن صلح المضارع بعدها لوقوع الماضي موقعه بأن لم يكمن مستقبلا بالنسبة إلى زمن التكلم ولا حالا بالنسبة إليه أيضا جاز فيه الرفع نظرا إلى أنه حال تأويلا لحكاية الماضية، والنصب نظرا للاستقبال بالنسبة إلى ما قبلها نحو حتى يقول الرسول وإن لم يصلح المضارع بعدها لوقوعه موقعه فإن كان حالا بالنسبة إلى زمن التكلم حقيقة وجب الرفع وان كان مستقبلا بالنسية لما قبلها نحو سرت حتى أدخلها إذا قلت ذلك وأنت في حالة الدخول أو كان مستقبلا بالنسبة لزمن التكلم وجب النصب نحو حتى يرجع إلينا موسى

[3] (قوله على ضربين) اختصر على ما هو المشهور وقد يجيء حرف جر بمعنى إلاّ واستشهد له ابن مالك بقوله: ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل . إذ الظاهر ليس غاية لما قبلها ولا مسببا عنه

[4] (قوله أي للسببية) الأولى إسقاط أي وكذا يقال فيما بعد

[5] (قول المص أسلمت حتى أدخل الجنة) مثال لحتى بمعنى كي وللمستقبل الحقيقي

[6] (قوله حتى أن) الأولى كي أن كما أن الأولى بدل حتى أن ثانيا، وثالثا، ورابعا، إلى أن

[7] (قول المص وكنت سرت حتى أدخل البلد) لفظ كنت غير موجود في بعض النسخ. وهو الظاهر حيث يؤتي به لاستحضار صورة سبقت وهو غير مقصود هنا بل مضر كما لا يخفى على من تدبر. في الجامي "مثال لحتى بمعنى كي أو إلى ولإستقبال المضارع بالنظر إلى ما قبله وأما بالنظر إلى زمان التكلم فيحتمل أن يكون ماضيا، أو حالا، أو مستقبلا" انتهى. وفي العصام عليه:لا يحتمل الاستقبال كما لا يخفى انتهى فليحرر

[8] (قوله وكنت سرت حتى تغيب الشمس) فيه ما مرّ

[9] (قوله في الأمثلة المذكورة) الأولى بدله إذا كان ما بعدها مستقبلا

[10] (فامتنع دخولها) المناسب ودخوله على الفعل ممتنع

[11] (قوله وذلك بإرادتك) الأولى بأن كان ما عدها حالا حقيقيا

[12] (قوله أو حالا بالنظر إلى ما قبله) لا يتصور الحال بالنسبة إلى ما قبله مثل تصور الاستقبال؛ فالصواب بدله: أو حالا محكيا بأن يفرض ما كان واقعا في الزمن الماضي واقعا في هذا الزمان وفائدة الحكاية تصوير تلك الحالة العجيبة واستحضار صورتها ليتعجب منها

[13] (قوله نحو أسير الآن أو اليوم حتى أدخل البلد) فيه أن ما بعد حتى في هذا المثال مستقبل حقيقة فالصواب بدله سرت حتى أدخل البلد إذا قلت ذلك وأنت في حالة الدخول

[14] (قوله وقصدت الخ) أي إذا قلت ذلك وقد قصدت الخ. ويغني عنه قوله كنت على ما سبق

الحال كانت حتى حرفَ ابتداء[1] فترفع ما بعدها لامتناع تقدير أن بعدها للمنافاة بين الحال والإستقبال وح يجب أن يكون حتى بمعنى كي أي للسببية لأنه[2] لما بطل الإتصال اللفظي بين ما بعدها وما قبلها أي الجار والمجرور[3] وجب أن يتحقق الاتصال المعنوي ليتحقق الغاية التي هي مدلول حتى كقولهم مرض فلان حتى انهم لا يرجونه[4] فالمرض هو سبب عدم الرجاء (و) ثانيها (اللام نحو جئتك لتكرمني) أي لأن تكرمني وإنما[5] أضمر أن بعدها لكونها حرف جر فوجب إضمار أن بعدها[6] لما ذكر وهذا اللام بمعنى كي[7] وأما لام الجحود[8] فهي اللام التي لتأكيد النفي[9] الداخلة على خبر[10] كان[11] كقوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ وإنما أضمر أن بعدها لما ذكرنا في لام كي بين اللامين المذكورين أن لام كي للتعليل[12] بخلاف لام الجحود وأن المعنى يختل بحذف لام كي ولا يختل بحذف لام الجحود لكونها زائدة[13] (و) ثالثها (أو بمعنى إلى[1] نحو لألزمنك أو تعطيني

---

[1] (قوله كانت حتى حرف ابتداء الخ) الأخصر والمناسب للسياق أمتنع إضمار أن للمنافاة بين الحال والاستقبال فيرفع ما بعدها وتكون حتى حرف ابتداء بمعنى كي للسببية

[2] (قوله لأنه الخ) فى نسخ خطية: لأنه لما بطل الاتصال اللفظي وجب أن يتحقق الاتصال المعنويّ لتحقق الغاية الخ. وهى الظاهرة

[3] (قوله أى الجار والمجرور) لعله من زيادة الناسخين، والمراد اتصال المجرور بما قبل الجار

[4] (قوله حتى أنهم لا يرجونه) أى الآن

[5] (قوله وإنما الخ) لا يخفى ما فى عبارة الشارح من الاضطراب، والأولى أن يزيد: وما كان الله ليعذبهم، وفالتقطه آل فرعون، ثم يقول وهذه اللام لام كي، أو لام الجحود الداخلة على خبر كان المنفية لتأكيد النفي، أو لام العاقبة، أو الزائدة. وإنما أضمر أن بعدها لكونها حرف جر، والفرق بين الخ

[6] (قوله وجب إضمار أن بعدها) أى وجب الحكم بإضمار أن لا أن إضمارها واجب

[7] (قوله وهذا اللام بمعني كي الخ) يفهم منه أنه رحمه الله تعالى خصّص اللام فى المتن بلام كي حيث مثّل له ولا داعي له فالحق تعميمها للام الجحود، والعاقبة نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا، والزائدة نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين. والاختصار على مثال لام التعليل لكونه المشهور. نعم تكلف بعضهم فأدخل لام العاقبة والزائدة فى لام التعليل فليراجع

[8] (قوله وأما لام الجحود) أي اللام المصاحبة للجحود، وهو النفي مجازا تسمية للخاص بإسم العام لأن الجحود انكار الحق لا مطلق النفي. والأولى: ولام الجحود الداخلة على خبر كان المنفية لتأكيد النفي تضمر أن بعدها أيضا كقوله تعالى " وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم" وإنما أضمر الخ

[9] (قوله لتأكيد النفي) ومراده ما ينفى الماضي فقط. وهو ما مع الماضي، ومثلها أن بمعناها، ولم مع المضارع دون لن لاختصاصه بالمستقبل، ولما لاتصال منفيه بالحال

[10] (قوله الداخلة على خبر كان) فى نسخ خطية: الداخل على كان. وهى الظاهرة

[11] (قوله كان) المراد مادتها لا خصوص الماضي

[12] (قوله والفرق إلى قوله بخلاف لام الجحود) لا معنى له بعد قوله وهذا اللام بمعنى كي الخ

[13] (قوله إن لام كي للتعليل) فيه أنه لا فائدة فى الإخبار اللهم إلاّ أن يقال إنّ لام كي بمنزلة العلم لهذا اللام، ولا يناسبه قوله فيما سبق وهذا اللام بمعنى كي

[14] (قوله لكونها زائدة) أى زيادة محضة لتأكيد النفي عند الكوفيين فلا تتعلق بشيء فالتقدير فى الآية السابقة وما كان الله ذا تعذيبهم، أو معذّبهم ، وغير محضة عند البصريين فتتعلق بالخبر المحذوف والتقدير: وما كان الله مريدا شيئا إلاّ ليعذبهم

حقي) أي إلى أن تعطيني حقي ويحتمل أن يكون[2] بمعنى إلا أي إلا أن تعطيني حقي (و) رابعها (واو الجمع[3] نحو لا تأكل السمكة وتشربَ اللبن) أي وأن تشرب اللبن معناه لا تأكل السمكة مع شرب اللبن (أي لا تجمع بينهما[4] و) خامسها (الفاء) التي يكون ما قبله سببا لما بعدها الواقعة[5] (في جواب[6] الأشياء الستة[7] الأمر نحو ايتني فأكرمَك) أي فأن أكرمك (والنهي كقوله تعالى) في قصة موسى[8] في سورة طه[9] ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ (وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾) أي ولا تطغوا فيما رزقناكم فأن يحل (والنفي نحو ما تأتينا فتحدثَنا) أي فأن تحدثنا وفسر هذا[10] بوجهين أحدهما أنه نفي الجملتين يعني ما تأتينا فكيف تحدثنا على معنى[11] أن انتفاء الجملة الأولى سبب لانتفاء الجملة الثانية أي امتنع الحديث لامتناع الإتيان[12] والوجه الثاني أنه أُثبِت الجملة الأولى[13] معنى وإن كانت في اللفظ منفية ونُفِي الجملة الثانية[14] أي ما تأتينا أبدا إلا لم تحدثنا[15] أي منك إتيان كثير[16] ولا

---

[1] (قول المص بمعنى إلى) أي يصح وقوع إلى موقعها. وهذه النسخة أجود من نسخة: إلى أن لأن أن مقدرة بعدها لا أنها واقعة موقعها حتى يستغني عن تقديرها وتوجيهها أن يقال إن المراد الواقعة مع المضمر بعدها موقع إلى أن

[2] (قوله ويحتمل أن يكون الخ) ويحتمل أيضا أن يكون بمعنى كي تعطيني حقي؛ فلو قال المص بمعنى حتى لكان أشمل

[3] (قول المص واو الجمع) أي المصاحبة

[4] (قوله أي لا تجمع بينهما) ليس من المتن

[5] (قوله الواقعة) يفيد أن قوله في جواب مربوط بالفاء فقط بقرينة ذكر مثال واو الجمع بعده والحق ربطه بكليهما كما فعله الزمخشري في أنموذجه وذكر أمثلة الواو مع أمثلة الفاء

[6] (قول المص في جواب الخ) سمي ما بعد الفاء جوابا لأن ما قبلها يشبه الشرط في أن كلا غير ثابت المضمون ويتسبب عنه ما بعدها كتسبب الجواب عن الشرط إذ العدول عن عطف الفعل بالفاء إلى النصب يفيد التسبب ومع ذلك هي لعطف المصدر المنسبك على مصدر متصيد مما قبلها. كذا في الخضري. والتقدير في الأمثلة المذكورة: ليكن إتيان منك فإكرام مني، ولا يكن طغيان منكم فحلول غضبي عليكم، وما يكن إتيان منك فتحديث، وهل يوجد سؤال مني فإجابة منك، وأتمنى وجودي عندك ففوزي، وألا يكون نزول منك فإصابة خير

[7] (قول المص الستة) في الخضري: لم يسمع النصب مع الواو إلاّ في خمسة؛ النفي، والأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني. وقاسه النحويون في الباقي انتهى

[8] (قوله في قصة موسى) أي في حكاية ما جرى بينه وبين قومه

[9] (قوله في سورة طه) أي المذكورة في سورة طه

[10] (قوله وفسّر هذا) أي الكلام المتلبس بنصب المضارع

[11] (قوله على معنى) أي وذلك مبني على معنى والأولى إسقاط معنى

[12] (قوله أي امتنع الحديث لامتناع الإتيان) المناسب: أي انتفي الحديث لانتفاء الإتيان

[13] (قوله أنه أثبت الجملة الأولى الخ) لا تخفى ركاكة هذه العابرة والأوضح أثبت الجلة الأولى وإن باشرها حرف النفي

[14] (قوله ونفي الجملة الثانية) لكونها قيدا فينصبّ عليها النفي. ولا يخفى أن الفاء حينئذ لا تكون للسببية لكن الفعل ينتصب بعدها تشبيها لها بفاء السببية كذا قال الرضى، وأقره الخضري

[15] (قوله أي ما تأتينا أبدا إلاّ لم تحدثنا) ركيك جدا على انه يغني عنه قوله أي منك الخ

[16] (قوله كثير) كذافي المفصل والرضي ولعل الكثرة مستفادة من عرف الإستعمال

حديث منك فنزّل الإتيان[1] الموجود منزلة المعدوم إذ الإتيان إنما يقصد للحديث فلما انتفى الحديث فكان الإتيان كعدم الإتيان وهذا الوجه الأخير[2] تفسير سيبويه (**والإستفهام نحو هل أسألك فتجيبَني**) أي فأن تجيبني (**والتمني نحو ليتني عندك فأفوز**) أي فأن أفوز والفوز النجاة والظفر بالخير قاله الجوهري في الصحاح (**والعرض نحو ألا تنزل بنا فتصيب خيرا**) أي فأن تصيب خيرا. قوله (**وانجزامه**) إشارة إلى جوازم الفعل المضارع أي وانجزام الفعل المضارع (**بخمسة أحرف**) وهي (**لم نحو لم يخرج ولما نحو لما يضرب**) وهما لقلب معنى المضارع[3] ماضيا ونفيه[4] والفرق بينهما من وجهين[5] أحدهما أن لما مختصة بالإستغراق[6] كقولك ندم زيد ولما ينفعه الندم أي عقب الندم إلى وقت الإخبار فيلزم[7] استمرار النفي من الماضي[8] إلى وقت الإخبار دون لم[9] كقولك ندم زيد ولم ينفعه الندم أي عقب الندم ولم يلزم[10] الاستمرار إلى وقت الإخبار والثاني أن لما مختصة بجواز حذف الفعل[11] كقولك ندم زيد ولما أي ولما ينفعه الندم دون لم فكانت[12] الزيادة في لما قائمة مقام الفعل المحذوف (**ولام الأمر**[13] **نحو ليضرب ولاء النهي**[14] **نحو لا تفعل**) وهذه الأربعة المذكورة[15] جازمة لفعل واحد (**وإن الشرطية نحو إن تكرمني أكرمك**) وهي[16] جازمة لفعلي الشرط والجزاء ففي كلامه لف ونشر. قوله (**وبتسعة أسماء**) عطف على قوله بخمسة أحرف أي و انجزام الفعل المضارع

---

[1] (قوله فنزل الإتيان الخ) يفيد أن الإتيان موجود نزل منزلة المعدوم فنفى كقوله تعالى "وما رميت إذ رميت" وفيه أنه مناف لما قدمه

[2] (قوله الوجه الأخير) الأولى إسقاط قيد الأخير

[3] (قوله معنى المضارع) أى التضمني الذى هو زمان الحال أو الاستقبال

[4] (قوله ونفيه) أى نفي معنى المضارع وهو الحدث ففي الضمير استخدام

[5] (قوله من وجهين) بل خمسة، ثالثها أن لما لا تقترن بأداة الشرط فلا يقال إن لما تقم، ورابعها أن الغالب فى مبدأ منفيها أن يكون قريبا من الحال، وخامسها أن منفيها متوقع ثبوته غالبا بخلاف لم فى جميع ذلك. قال فى المغانى: وعلة هذه الأحكام كلها أنّ لم لنفي فَعَلَ ولما لنفي قد فعل

[6] (قوله مختصة بالإستغراق) أى منفردة عن لم بلزوم استغراق أزمنة الماضي من وقت الانتفاء إلى وقت التكلم حيث إنه قد يستغرق نفيها كقوله تعالى "ولم أكن بدعائك رب شقيا" وقد لا يستغرق كقوله تعالى "لم يكن شيئا مذكورا

[7] (قوله فيلزم الخ) تفريع على التفسير ولا معنى له لاتحاده مع المفرع عليه فالحق إسقاطه كما فى نسخة خطية

[8] (قوله من الماضي) الأولى من وقت الانتفاء

[9] (قوله دون لم) لا موقع له بعد جعل الباء داخلة على المقصور كما هو المناسب لما بعده؛ فالصواب إسقاطه هنا وفيما يأتى

[10] (قوله ولم يلزم) الظاهر ولا يلزم

[11] (قوله بجواز حذف الفعل) أى إن دل عليه دليل

[12] (قوله فكانت) فى نسخة فكأنّ وهى أولى

[13] (قول المص ولام الأمر) أى طلب الفعل طلب الأعلى من الأدنى أو الأدنى من الأعلى أو المساوي من المساوي

[14] (قول المص ولاء النهى) الصواب: لا النهىُ. بلا همزة أى لا الدالة على طلب ترك الفعل مطلقا

[15] (قوله المذكورة) مستدرك

[16] (قوله وهى الخ) ومثلها الأسماء المتضمنة معناها

بتسعة أسماء (**متضمنة لمعنى إن الشرطية وهي**) أي وتلك الأسماء المتضمنة بمعنى[1] إن هي[2] (**مَنْ** نحو من يكرمني أكرمه وما نحو قوله تعالى ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ **وأيّ نحو أيهم يأتني أكرمه وأين نحو أين تكن أكن ومتى نحو متى تخرج أخرج وحيثما نحو حيثما تقعد أقعد وإذما نحو إذما تدخل أدخل وأنّى نحو أنى تقم أقم ومهما نحو مهما تصنع أصنع**) أي ما تصنع أصنع[3] و هذا التفسير إشارة[4] إلى أن أصل مهما ما[5] فزيد عليها ما أخرى[6] للتأكيد فصارت ماما فقلبت[7] الألف في ما الأولى[8] هاء فصارت مهما ففي كلامه لف ونشر أيضا. واعلم أن حيثما وإذما ومهما لا تستعمل في معنى الشرط إلا مع ما. قوله (**وينجزم**) أي وينجزم الفعل المضارع (**بإن مضمرة**)[9] أي مقدرة (**في جواب**[10] **الأشياء التي تجاب بالفاء**[11] **إلا النفي**)[12] أي في جواب الأشياء الخمسة[13] (**الأمر**[14] **نحو ايتني أكرمْك**) أي إن تأتني أكرمك (**والنهي**[15] **نحو لا تكفر تدخلِ الجنة**) أي لا تكفر تدخلِ الجنة فحرك[16] لام تدخل بالكسر لالتقاء الساكنين لأن الساكن[17] إذا حرك حرك (**والاستفهام نحو هل أسألك تجبني**) أي إن أسألك تجبني (**والتمني نحو ليتني عندك أفز**) أي إن أكن عندك أفز (**والعرض نحو ألا تنزل بنا تصب خيرا**) أي إن تنزل بنا تصب خيرا. قوله (**وتلحق**) أي

---

[1] (**قوله بمعنى**) الظاهر لمعنى

[2] (**قوله هي**) الحق إسقاطه

[3] (**قوله أي ما تصنع أصنع**) لعله من المتن كما في نسخة خطية؛ فلا غبار على قوله وهذا التفسير الخ

[4] (**قوله إشارة**) بعيد جدا. والحق أنه إشارة إلى ترادفهما

[5] (**قوله إلى أن أصل مهما ما الخ**) قال السيوطي في الهمع بعد ما سرد الأقوال فيها ناقلا عن أبي حيان: أن المختار البساطة لأنه لم يقم على التركيب دليل وقول أصلها ماما دعوى أصل لم ينطق به في موضع من المواضع

[6] (**قوله فزيد عليها ما أخرى**) فتكون مركبة من ما الشرطية وما الزائدة مثل متى ما

[7] (**قوله فقلبت الخ**) دفعا للتكرار واختيرت الهاء لتجانسهما في الهمس

[8] (**قوله الألف في ما الأولى**) في نسخة خطية ألف ما الأولى

[9] (**قول المص بإن مضمرة**) أي هي وفعلها بعد الطلب وهو مذهب الجمهور

[10] (**قول المص في جواب الخ**) حال من فاعل ينجزم أي واقعا في جواب الخ والأوضح إذا وقع جوابا الخ كما عبر به صاحب المفصل

[11] (**قول المص بالفاء**) أي بمدخول الفاء

[12] (**قول المص إلا النفي**) فلا يجزم المضارع بعده على الصحيح لأنه خبر مقطوع به غير مناسب للشرط المشكوك

[13] (**قوله أي في جواب الأشياء الخمسة**) لا فائدة فيه

[14] (**قول المص الأمر**) ما فيه معنى الأمر بمنزلته في ذلك نحو "اتقى الله أمرؤ وفعل خيرا يثب عليه" معناه ليتقى الله أمرؤ وليفعل خيرا ، وحسبك الحديث ينم الناس أي أسكت ينم الناس، وصه أحدثك

[15] (**قول المص والنهي**) وشرط الجزم بعده عند الجمهور: أن تضع إن الشرطية قبل لا النافية مع صحة المعنى؛ فلا يجوز لا تكفر تدخل النار خلافا للكسائي حيث لا يشترط ذلك ويجوز المثال المذكور قائلا إن معناه بحسب العرف إن تكفر تدخل النار والعرف قرينة قوية

[16] (**قوله فحرك**) الأولى وحرك

[17] (**قوله لأن الساكن الخ**) علة لعلية التقاء الساكنين

[18] (**قوله حرك بالكسر**) لأنه ضد السكون لاختصاص كل بقبيل وإنما يتخلص من الشيء بضده

٩

وتلحق الفعل[1] **(المضارع)** بعد ألف الضمير[2] **(نون نحو يضربان وتضربان و)** بعد واو الضمير **(نحو يضربون وتضربون و)** بعد ياء الضمير نون نحو **(تضربين وذلك الإلحاق)**[3] أي إلحاق النون **(في)** حالة **(الرفع وتسقط)** تلك النون **(في)** حالتي **(النصب والجزم يعني يكون[4] رفع الفعل المضارع الذي فيه أحد هذه الضمائر بالنون)** أي بثبوتها فيه[5] كما في الأمثلة المذكورة **(ونصبه وجزمه بسقوط النون)** نحو لن يضربا ولن يضربوا ولن تضربي ولم يضربا ولم يضربوا ولم تضربي وإنما جعل إعرابه[6] بالحروف[7] لمشابهتها صورةً[8] المثنى والجمعَ في الإسم وإنا سقطت النون في حالتي الجزم والنصب[9] لأن الجزم في الأفعال بمنزلة الجر في الأسماء فكما يتبع النصب الجر في الأسماء يتبع النصب الجزم في الأفعال. قوله **(والفعل المجرد)** أي والفعل المضارع الخالي **(عن هذه الضمائر)** من الألف والواو والياء **(إن كان)** ذلك الفعل **(صحيح اللام كيضرب فرفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجزمه بالسكون)** نحو يضربُ ولن يضربَ ولم يضربْ هذا هو الأصل[10] فلم يحتج إلى دليل **(وإن كان)** ذلك الفعل **(معتلا بالواو والياء كيغزو ويرمي فرفعه بالضمة تقديرا)**[11] فإن أصلهما يغزُوُ ويرميُ فلما استثقلت الضمة على الواو والياء حذفت **(ونصبه بالفتحة لفظا)** لخفة الفتحة نحو لن يغزوَ ولن يرميَ **(وجزمه بالحذف)** لأن الجازم عامل ولا يجوز إلغاء العامل بلا مانع فلما لم يكن في آخره حركة يحذف[12] منه حرف العلة[13] لم يغزُ ولم يرمِ **(وإن كان)** ذلك الفعل **(معتلا بالألف نحو يخشى**

---

[1] **(قوله وتلحق الفعل المضارع)** لعل النسخة التى كتب عليها الشارح وتلحقه بالضمير كما فى الأنموزج وإلاّ فلا معنى للتفسير

[2] **(قول المص بعد ألف الضمير الخ)** الأولى والأخصر بعد ألف الضمير وواوه ويائه نون الخ

[3] **(قول المص وذلك الإلحاق)** عبارة الأنموزج وذلك فى الرفع، أى لحوق النون الخ، وهى حسنة

[4] **(قول المص يعنى يكون)** الأولى فيكون

[5] **(قوله أى بثبوتها فيه)** الظاهر إسقاطه إذ الرفع إنما هو بنفس النون وما وقع فى عبارتهم من قولهم: رفعه بثبوت النون؛ فالمراد به النون الثابتة لكن عبر بذلك لمشاكلة السقوط

[6] **(قوله وإنما جعل إعرابها الخ)** كذا فى الصبان. أقول: ظاهره يفيد أن المعرب بالحرف نفس الأمثلة الخمسة المركبة من الفعل والضمائر البارزة، لا مجرد المضارع المشتملة هى عليه كما أن المعرب فى الاسم المثنى والمجموع، لا ما اتصل به علامتاهما ولا يطمئن عليه القلب فليراجع. والأولى ما فى الرضي: وإنما أعرب المضارع المتصل به الضمير البارز المرفوع بالنون لأنه لما إشتغل محل الإعراب وهو اللام بالضمة لتناسب الواو وبالفتحة لتناسب الألف وبالكسرة لتناسب الياء لم يمكن دوران الإعراب عليه ولم يكن فيه علة البناء حتى يمنع الإعراب بالكلية فجعل النون بدل الرفع لمشابهته فى الانة للواو انتهى

[7] **(قوله بالحروف)** الأولى بالحرف

[8] **(قوله صورة)** أى من حيث الصورة فيفعلان كزيدان ويفعلون كزيدون وتفعلين كزيدين فى مطلق الحركات والسكنات كذا فى التصريح

[9] **(قوله فى حالتي الجزم والنصب)** أى فى حالة النصب كسقوطها فى الجزم

[10] **(قوله هذا هو الأصل)** أى الإعراب المذكور هو الأصل فى إعراب الفعل

[11] **(قول المص تقديرا)** أى مقدرة وكذا يقال فى قوله لفظا

[12] **(قوله يحذف)** الصواب حذف كما فى نسخة خطية

[13] **(قوله حرف العلة)** المتناسب للحركة

[14] **(قول المص فرفعه الخ)** نسخة المتن المتداولة: فرفعه بالضمة تقديرا، ونصبه بالفتحة تقديرا والأولى إسقاط تقديرا الأول

بالضمة تقديرا لأن الألف[1] لايقبل الحركة (ونصبه) بالفتحة (تقديرا) للدليل المذكور نحو لن يخشى (وجزمه بالحذف) لما ذكرنا. قوله

(الأمر)

أي ومن أصناف الفعل الأمر وهو عبارة[2] عن طلب الفعل بخلاف النهي فإنه عبارة عن طلب ترك الفعل (ويؤمر الفاعل المخاطب بمثال افعل) نحو اصنع بالأمر[3] بالصيغة[4] أي بالصيغة المختصة بالأمر[5] وهو[6] أمر الحاضر فإن كان[7] ما بعد حرف المضارعة متحركا أو ساكنا فتعمل عمل المذكور الذيْ عملتَ[8] في التصريف. قوله (وغيره) ويؤمر غير الفاعل المخاطب (باللام الجازم)[9] وهو على خمسة أضرب لأن غير الفاعل المخاطب[10] إما ما ليس بفاعل أو فاعل وليس لمخاطب[11] فالأول ثلثة أضرب إما مفعول غائب نحو (ليضرب زيد[12] أو) مفعول متكلم نحو (لأضرب أنا أو) مخاطب نحو (لتضرب أنت) والثاني على ضربين إما فاعل غائب نحو ليضرب زيد أو فاعل متكلم نحو لأضرب أنا فإن قلت الأمر عبارة عن طلب الفعل والطلب إنما يكون للآمر من غيره لا من نفسه قلت[13] معنى لأضرب أنا أنا المعين[14] بضرب[15] من[16] يستعين بي[17] على الضرب فليستعن بي وقد[1]

---

[1] (قوله لأن الألف الخ) الأولى تأخيره عن قول المص تقديرا وإسقاط قوله للدليل المذكور

[2] (قوله وهو عبارة الخ) أى معبر به عن طلب الفعل ودال عليه

[3] (قوله بالأمر بالصيغة) فى نسخة خطية زيادة أى تفسيرا لمثال أفعل وهى الصواب

[4] (قوله أيضا بالأمر بالصيغة) أى بصيغة يطلق عليها عرفا الأمر بالصيغة

[5] (قوله أى بالصيغة المختصة بالأمر) تفسير لقوله بالأمر بالصيغة وفيه ركاكة والظاهر بالصيغة المفيدة للأمر بنفسها بل الأظهر سمي بذلك لحصوله بنفس الصيغة

[6] (قوله وهو) راجع إلى الأمر بالصيغة

[7] (قوله فإن كان الخ) الفاء فصيحية أى إن أردت معرفة كيفية بنائه فنقول إن كان الخ والأولى والأخصر وكيفية بنائه مذكورة فى التصريف

[8] (قوله الذى عملت) الأولى إسقاطه

[9] (قول المص باللام الجازم) أى بواسطته

[10] (قوله غير الفاعل المخاطب) إظهار فى مقام الإضمار

[11] (قوله وليس لمخاطب) الظاهر: بمخاطب

[12] (قول المص ليضرب زيد الخ) قد يقال المأمور فى الأمثلة المذكورة ليس المفعول وإنما هو الفاعل والحق فى التمثيل له ليعن زيد بحاجتي ولأعن بحاجة زيد ولتعن بحاجتي

[13] (قوله قلت معنى لأضرب الخ) حاصله أن كون المأمور المتكلم ظاهري وفى الحقيقة هو الغائب ويجاب بأن المتكلم نزل نفسه منزلة الأجنبي على المجاز قياسا على ما فى التصريح من أن المتكلم لا ينهى نفسه إلاّ مجازا

[14] (قوله المعين) من أعان

[15] (قوله بضرب) الصواب بضربي

[16] (قوله من) مفعول المعين

[17] (قوله يستعين بي) لفظ بي غير موجود فى بعض النسخ

قليلا أن يؤمر الفاعل[2] المخاطب باللام الجازم كما في قوله تعالى[3] في سورة يونس ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ وقرئ بالشواذ[4] فلتفرحوا بالتاء التي هي للمخاطب. قوله

(المتعدي وغير المتعدي)

أي ومن أصناف الفعل المتعدي وغير المتعدي **(فالمتعدي ما كان له مفعول به[5] ويتعدى)** أي الفعل المتعدي **(إلى مفعول)** واحد **(نحو ضربت زيدا وإلى مفعولين)** إما ثانيها غير الأول[6] **(نحو كسوت زيدا جبة)** إذ الجبة غير زيد **(و)** نحو **(أعطيت عمرا درهما)** إذ الدرهم غير عمرو **(و)** إما ثانيهما هو الأول[7] نحو **(علمت بكرا فاضلا)** إذ الفاضل هو بكرا[8] **(و)** إلى ثلاثة مفاعيل نحو **(أعلمت بكرا عمرا فاضلا)**. قوله **(وغير المتعدي)** أي اللازم[9] **(ما يختص بالفاعل[10] كذهب زيد ولتعديته)** أي ولتعدية غير المتعدي **(ثلاثة)** أسباب[11] أحدها **(الهمزة)** يعني باب الإفعال[12] **(نحو أذهبته)** إذا أردت[13] تعدية ذهب **(و)** ثانيها **(تثقيل الحشو)** أي تضعيف العين[14] يعني باب التفعيل نحو **(فرحته)** إذا أردت تعدية

---

[1] (**قوله وقد جاء قليلا**) قد للتحقيق

[2] (**قوله أن يؤمر الفاعل**) الأولى: أمر الفاعل

[3] (**قوله كما فى قوله تعالى الخ**) الأولى والأخصر: كقوله تعالى فى سورة يونس قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا بالتاء فى قراءة شاذة

[4] (**قوله وقرء بالشواذ**) الأولى فى الشواذ أى فى القراءات الشواذ وهى قراءة عثمان وأبّي وانس والزيد رضى الله عنهم أجمعين كذا فى التصريح وكتب عليه الشيخ ياسين قال الدماميني ممن قرأ فى تلك الآية بالتاء الفوقية يعقوب وليست قراءته شاذة إذ الصحيح فى الشاذ ما وراء القراآت العشر فينظر لأيّ شيء اقتصر الشارح فى عزو هذه القراءة على من ذكره ولم يذكر يعقوب كما فعل الدماميني انتهى

[5] (**قول المص مفعول به**) أى صريح. وبقية المفاعيل يستوي فيها هو وغيره

[6] (**قوله إما ثانيهما غير الأول**) مفهوما وذاتا

[7] (**قوله هو الأول**) أى ذاتا لا مفهوما

[8] (**قوله هو بكرا**) صوابه بكر بالرفع

[9] (**قوله أى اللازم**) الأولى ويسمى لازما

[10] (**قول المص ما يختص بالفاعل**) أى لا يكون له مفعول به؛ فالاختصاص إضافي

[11] (**قول المص ولتعديته ثلاثة أسباب**) أى مع بقاء معناه مسندا إلى فاعله الأول ألا يرى أنك إذا قلت فرّحت زيدا أو أجلسته كان معناه صيرته فاعل الفرح والجلوس الذى هو معنى فرح زيد وجلس زيد كذا قال اللقاني فى حاشية التصريف. ومثل غير المتعدى المتعدي لواحد فإنه يتعدى لغيره بها وكذلك المتعدى لاثنين بالنسبة إلى الهمزة فى أعلم وأرى

[12] (**قوله يعنى باب الإفعال**) أى النقل إليه ولو عبر به لكان أولى وكذا يقال فيما يأتى

[13] (**قوله إذا أردت الخ**) أى تقول ذلك إذا أردت الخ وكذا يقال فيما يأتي

[14] (**وقوله أى تضعيف العين**) بشرط تغيير المعنى وضم التصيير إليه؛ فلا يرد نحو موّتت الإبل

فرِح وهما مختصان بتعدية الثلاثي المجرد (و) ثالثها (حرف الجر[1] نحو خرجت به) إذا أردت تعدية خرج وهذا السبب الثالث عام لتعدية الكل من الثلاثي والرباعي مجردا أو مزيدا فيه.[2] قوله

(المبني للمفعول)

أي ومن أصناف الفعل المبني للمفعول (وهو) الفعل (الذي لم يسم فاعله)[3] إما للجهل[4] بالفاعل[5] نحو سُرِقَ المتاع أو للإبهام[6] نحو قُتِلَ زيد أو للعلم بالفاعل نحو خُلِقَ الإنسان[7] أو لتعظيم الفاعل[8] نحو ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ أي لعن الكذابون أو لتحقير الفاعل[9] نحو شتم الأمير أو لأن الغرض[10] ذكر المفعول نحو هزم العدو أو لأن المتكلم[11] لا يريد ذكر الفاعل إما للبغض نحو وُسوست[12] أو للمحبة[13] نحو فتنت[14] أو لإقامة سجع الكلام[15] كقوله تعالى[16] ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ أو لإقامة القافية[17] كقول الشاعر

و ما المال[18] والأهلون إلا وديعة * فلا بد يوما أن ترد الودائع

---

[1] (قول المص وحرف الجر) تعبيره بحرف الجر دون الباء ظاهر فى أن المراد بالتعدية هنا التعدية العامة التى هى إيصال معنى الفعل إلى الاسم المشترك فيه جميع حروف الجر وهو مفاد كلام الشارح، لا التعدية الخاصة التى هى: تصيير الفاعل مفعولا المختص بالباء المعاقبة للهمزة

[2] (قوله مجردا أو مزيدا فيه) أى مجردا كان كل واحد منهما أو مزيدا فيه

[3] (قول المص لم يسم فاعله) أى وأقيم المفعول مقامه

[4] (قوله للجهل) نظر فيه ابن هشام بأن الجهل إنما يقتضي أن لا يصرّح باسم الخاص به، لا أن يحذف بالكلية؛ ألا يرى أنك تقول سئل سائل، وسام سائم. وقد يقال لا يشترط فى الغرض من الشيء أن لا يحصل من غيره فاعرفه

[5] (قوله بالفاعل) الأولى فيه وفيما يأتى الإضمار

[6] (قوله أو للإبهام) أى على السامع

[7] (قوله نحو خلق الإنسان) حيث يعلم أن الخالق هو الله تعالى

[8] (قوله أو لتعظيم الفاعل) أى بصون اسمه عن لسانك، أو عن مقارنة المفعول. والمثال يصلح لهما

[9] (قوله أو لتحقير الفاعل) أى بصون لسانك عن اسمه، أو قرن المفعول به

[10] (قوله أو لأن الغرض الخ) المناسب أو لعدم تعلق الغرض به

[11] (قوله أو لأن المتكلم الخ) الأولى: أو للبغض

[12] (قوله نحو وسوست) أى وسوس إلىّ الشيطان

[13] (قوله أو للمحبة) كأن المتكلم لمحبته للفاعل لا يقدر أن يجرى اسمه على لسانه

[14] (قوله نحو فتنت) أى فتنتني هند. فى المصباح: فتن المال الناس من باب ضرب فتونا استمال

[15] (قوله أو لإقامة سجع الكلام) أي للمحافظة عليه. والسجع: تواطؤ الفاصلتين من النثر قرآنا أو غيره على حرف واحد فى الآخر ويطلق على نفس اللفظ المتواطئ الآخر فى آخر الفقر

[16] (قوله كقوله تعالى وماالأحد) أى بعد وسيجنبها الأتقى الذى يؤتي ماله يتزكى

[17] (قوله القافية) هى لفظ فى آخر البيت أما الكلمة نفسها أو الحرف الأخير منها وهو المراد هنا

[18] (قوله وما المال) البيت وقبله: وما المرأ إلاّ كالشهاب وضوئه يحول رمادا بعد إذ هو ساطع

أو للاختصار نحو جُنَّ زيدٌ[1] قوله (نحو ضرب زيد)[2] أصله ضَرب عمرو زيدا فضم أوله[3] وكسر ما قبل آخره وحذف فاعله وأقيم المفعول مُقامه وإنما لم يختصر[4] على الضم لئلا يلتبس[5] الماضي في باب أعلم إذا لم يسم فاعله بمضارع باب علم[6] للمتكلم إذا لم يسم فاعله نحو أُعلم ولم يعتبر ضم الآخر[7] لأنه محل التغيير فلا يعتمد على حركته وعلى الكسر ليحصل الفرق في باب علم بين المبني للفاعل وبين المبني للمفعول هذا في الماضي وأما في المضارع فيضم حرف المضارعة ويفتح ما قبل آخره نحو يُضرب زيد وإنما لم يختصر على الضم ليحصل الفرق فيما هو[8] ماضيه على أربعة أحرف بين المبني للفاعل وبين المبني للمفعول نحو يكرم ويفرّح ويقاتل ويدحرج وعلى الفتح ليحصل الفرق في مثل يعلم بينهما. قوله (ويسند) أي ويسند الفعل المبني للمفعول (إلى المفعول به) سواء[9] كان متعديا[10] بلا واسطةِ حرف الجر نحو ضرب زيد أصله ضرب عمرو زيدا أو متعديا بواسطة حرف الجر نحو مُرَّ بعمروٍ أصله مَرّ زيد بعمرو وهذا[11] في كل فعل يكون مفعوله واحدا وأما إن كان للفعل أكثرُ من مفعول واحد فإن كان له مفعولان وكانا متغايرين ومتعديا إليهما بلا واسطة حرف الجر فلك أن تسند الفعل إلى أيهما شئت[12] نحو أُعطي زيدٌ درهما وأعطي زيداً درهمٌ والأول أولى لما في المفعول الأول[13] من معنى الفاعل وهو الآخذ وفي المفعول الثاني من معنى المفعول وهو المأخوذ وإن كان أحدهما متعديا بواسطة حرف الجر والآخر بلا واسطة حرف الجر فلا يجوز

---

[1] (قوله نحو جنّ زيد) قد يقال إن جنّ من الأفعال اللازمة للمجهول فلا يحسن التمثيل به للاختصار. والأولى له التمثيل بقوله تعالى بمثل ما عوقبتم به

[2] (قول المص نحو ضرب زيد) الأولى والمناسب للشارح أن يذكر قبله ما يربط به؛ كأن يقول: ثم إن كان ماضيا ضم أوله وكسر ما قبل آخره نحو ضرب زيد أصله ضرب عمر زيدا، ولم يختصر على الضم الخ، وإن كان مضارعا الخ

[3] (قوله ضم أوله الخ) للفرق بينه وبين المبنى للفاعل والأولى تأخيره عن قوله وحذف الخ

[4] (قوله وإنما لم يختصر) الحق فيه وفيما بعده: لم يقتصر

[5] (قوله لئلاً يلتبس الخ) لا يخفى أن الاقتصار على الضم لا يوجب التباس ماضي باب أعلم بمضارع باب علم فى جميع المواد؛ فالحق أن يقول: لئلاً يلتبس أعلم ماضيا إذا لم يسم فاعله بمضارع علم للمتكلم وحده إذا لم يسم فاعله

[6] (قوله بمضارع باب علم) وبمضارعه أيضا

[7] (قوله ولم يعتبر ضم الآخر) أى دافعا للالتباس

[8] (قوله فيما هو) الصواب إسقاط هو كما فى نسخة خطية

[9] (قوله سواء الخ) يفيد أن المراد بالمفعول به أعم من الصريح وغيره. ولا يخفى أنه خلاف المتبادر

[10] (قوله كان متعديا) أى كان المفعول به متعديا إليه الفعل. ولا يخفى ما فيه من الركاكة؛ فالحق إسقاط متعديا هنا وفيما يأتى

[11] (قوله وهذا الخ) أى المذكور من إسناد الفعل إلى المفعول به بلا واسطة أو بواسطة جار فى كل فعل يذكر له مفعول واحد والأولى والأخصر: وهذا إن كان للفعل مفعول واحد وإن كان له مفعولان فإن كان بلا واسطة حرف الجر وكانا متغايرين؛ فلك الخ

[12] (قوله إلى أيهما شئت) أى إذا أمن اللبس كما فى المثال المذكور، وإن لم يؤمن لم يجز الإسناد إلى الثاني نحو أعطي زيد عمرا

[13] (قوله لما فى المفعول الأول الخ) الظاهر لما فيه من معني الفاعلية وهو الآخذية مثلا وفى الثاني من معنى المفعولية وهو المأخوذية

الإسناد إلا إلى المتعدي[1] بلا واسطة حرف الجر لأن الأصل هو[2] نحو ضرب زيد بسوط وإن لم يكونا متغايرين بل كان ثانيهما هو الأولَ فلا يجوز الإسناد إلى المفعول الثاني وهو ممتنع[3] وهو قوله (إلا إذا كان الثاني في باب علمت) أي إلا إذا كان[4] المفعول به المفعولَ الثانيَ من باب علمت فإنه لا يجوز الإسناد إليه[5] لأنه مسند للمفعول الأول[6] دائما لكونهما مبتدأ وخبرا في الأصل[7] فلو وقع الثاني موقع الفاعل لكان مسندا ومسندا إليه في حالة واحدة وهو ممتنع[8] فتعين[9] أن يقال علم زيد فاضلا وإن كان بثلثة مفاعيل[10] نحو أعلمت زيدا عمرا فاضلا فلا يجوز الإسناد إلى المفعول الثالث وهو قوله (والثالثَ من باب أعلمت) أي إلا إذا كان المفعول به المفعولَ الثالث من باب أعلمت فإنه لا يجوز الإسناد إليه لأنه مسند[11] إلى المفعول الثاني دائما لكونهما مبتدأ وخبرا في الأصل فلو قام الثالث مقام الفاعل لكان مسندا ومسندا إليه في حالة واحدة وهو محال فيقال أعلم زيد عمرا فاضلا أويقال أعلم زيدا عمرو فاضلا[12] ولا يقال أعلم زيدا عمرا فاضل. قوله (وإلى المصدر) أي ويسند الفعل المبني للمفعول إلى المصدر أي إلى المفعول المطلق (نحو سِيرَ سَيْرٌ شديد) أصله سار زيد على الدابة[13] سيرا شديدا وإنما قيد المصدر[14] بالصفة إشارة إلى أن المصدر لا يقوم مقام الفاعل إلا إذا كان مدلوله زائدا على مدلول الفعل في صفة[15] أو غيرها ليفيد.[16] قوله (والظرفين) أي ويسند

[1] (قوله إلاّ إلى المتعدي الخ) وعلى ما عرفت من أن الحق إسقاط قوله المتعدى ينبغي أن يقول إلاّ إلى ما هو بلا واسطة حرف الجر

[2] (قوله لأن الأصل هو) الظاهر لأنه الأصل

[3] (قوله وهو ممتنع) لا معنى له فالحق إسقاطه كما فى نسخة خطية

[4] (قوله أى إلاّ إذا كان —إلى قوله فإنه) غير موجود فى نسخة خطية

[5] (قوله فإنه لا يجوز الإسناد إليه) مستدرك كنظيره الآتي

[6] (قوله لأنه مسند إلى المفعول الأول) فى الجامي: أي إسنادا تاما. ولا حاجة إليه لأن الإسناد الاصطلاحي لا يكون إلاّ تاما وقد يقال لا إسناد بين المفعولين لأنه يمنع الربط بالغير فيلزم أن لا يكون لما له الإسناد إعراب كذا فى الإمتحان

[7] (قوله لكونهما مبتدأ وخبرا فى الأصل) فيه أن كونهما كذلك لا يستلزم المدعى لزوال المعنى الأصلي بدخول العامل

[8] (قوله وهو ممتنع) فيه أنه على تقدير تسليمه لا يضر كون الشيء مسندا إلى شيء ومسندا إليه شيء آخر فى حالة واحدة كما يكون الشيء مضافا ومضافا إليه بالنسبة إلى شيئين كغلام في فرس غلام زيد

[9] (قوله فتعين الخ) الأولى فتعين الأول نحو علم زيد فاضلا

[10] (قوله وإن كان بثلاثة مفاعيل) المناسب وإن كان له ثلاثة مفاعيل كما فى نسخة خطية

[11] (قوله لأنه مسند) الأولى والأخصر للعلة المذكورة وفيه ما مرّ

[12] (قوله أو يقال أعلم زيدا عمرو فاضلا) أى بإقامة الثاني ولكن إنما يجوز إذا أمن اللبس نحو أعلم زيدا فرسك مسرجا بخلاف ما إذا لم يؤمن كمثال الشارح

[13] (قوله على الدابة) هنا وفيما يأتي زائد على الأصل

[14] (قوله وإنما قيد المصدر الخ) كما أن تقييد اليوم فى المثال الآتي إشارة إلى أنّ الزمان المطلق كالمكان المطلق لا يقوم مقام الفاعل ويشترط لقيام المصدر وكذا الظرفان مقامه أن تكون متصرفة

[15] (قوله فى صفة) صلة زائد أى بصفة والأولى التعبير به

[16] (قوله ليفيد) أى قيام المصدر مقام الفاعل

الفعل المبني للمفعول إلى الظرفين يعني ظرفي الزمان والمكان مثال الأول[1] **(نحو سير يومُ كذا)** أصله سار زيد الدابة[2] يوم كذا **(و)** مثال الثاني **(سير فرسخان)**[3] أصله سار زيد الدابة فرسخين وإذا وجد[4] المفعول به[5] تعين[6] لقيامه مقام الفاعل لثبوت[7] معنى الفاعل في المفعول به في باب المفاعلة نحو ضارب زيد عمرا نحو ضرب زيد[8] يوم الجمعة أمام الأمير ضربا شديدا في داره وإن لم يوجد فالجميع سواء[9] وقد علم من عدم ذكر المفعول له والمفعول معه[10] أنهما لا يقومان مقام الفاعل أما المفعول له فلأن المشعر[11] بالعلية فيه[12] هو النصب فلو قام مقام الفاعل لفات ذلك[13] وأما المفعول معه فلأنه[14] لو قام مقام الفاعل لقام إما مع الواو أو لا وكلاهما محال أما الأول فلأنه يلزم المعطوف[15] بدون المعطوف عليه لأن المفعول معه[16] معطوف على ما قبله بالحقيقة اللغوية وأما الثانيْ فلأن المفعول معه إنما هو المذكور بعد الواو. قوله

---

[1] (**قوله مثال الأول**) يعنى عن مثال قول المصن نحو

[2] (**قوله الدابة**) لفظ على سقط من قلم الناسخ

[3] (**قول المصن فرسخان**) الفرسخ ثلاثة أميال هاشمية وقيل إثنى عشر ألف ذراع وهى تقريبا ثمانية كيلومترات

[4] (**قوله وإذا وجد المفعول به**) أى مع غيره من المفاعيل التى يجوز وقوعها موقع الفاعل

[5] (**قوله المفعول به**) أى بلا واسطة حرف الجر ومثله المنصوب بنزع الخافض

[6] (**قوله تعين**) أى تعين وجوب عند البصريين وأولوية عند الكوفيين

[7] (**قوله لثبوت الخ**) الأولى ما علل به العارف الجامى قدّس سرّه من قوله لشدة شبهه بالفاعل فى توقف تعقل الفعل عليهما

[8] (**قوله نحو ضرب زيد**) الأولى تقديمه على العلة

[9] (**قوله فالجميع سواء**) هذا مذهب الأكثرين ورجح بعضهم الجار والمجرور لأنه مفعول به لكن بواسطة حرف الجر، وبعضهم الظرفين والمصدر لأنها مفاعيل بلا واسطة، وبعضهم المفعول المطلق لأن دلالة الفعل عليه أكثر والأولى أن يقال كلما كان أدخل فى عناية المتكلم واهتمامه بذكره فهو أولى بالنيابة

[10] (**قوله وقد علم من عدم ذكر المفعول له والمفعول معه الخ**) ومثلهما الحال والتميز والمستثنى ويفهم منه أن المفعول له مجرورا كان أو منصوبا لا يقوم مقام الفاعل وإليه ذهب الرضي والمفهوم من التعليل الآتي أن الذى لا يصح نيابته هو المنصوب فقط وهو الراجح وعليه جرى العارف الجامى قدّس سرّه

[11] (**قوله فلأن المشعر الخ**) الأولى فلأن المشعر بعليته وهو النصب يفوت بقيامه مقام الفاعل

[12] (**قوله فيه**) صلة المشعر

[13] (**قوله لفات ذلك**) أى الإشعار

[14] (**قوله فلأنه الخ**) الأولى والأخصر فلأنه لو قام مع الواو لزم العطف بدون المعطوف عليه الخ ولو قام بدونه لم يكن مفعولا معه لأنه المذكور بعد الواو

[15] (**قوله يلزم المعطوف**) أى وجوده

[16] (**قوله لأن المفعول معه الخ**) أى لأن ما يطلق عيه المفعول معه فى اصطلاح النحاة فى حكم المعطوف على ما قبله فى مشاركته له فى الحكم بحسب المعنى اللغوي وهذا إنما يتمشى فى نحو سرت وزيدا بخلاف نحو سرت والطريق

(أفعال القلوب)

أي ومن أصناف الفعل أفعال القلوب واعلم أن الأفعال على ضربين[1] أفعال العلاج وأفعال القلوب فأفعال العلاج أفعال يتوقف حصولها على تحريك عضو من الأعضاء الظاهرة كالضرب والشتم وغيرهما وأفعالُ القلوب[2] وهي[3] السبعة[4] المذكورة في المتن وهي قوله **(ظننت وحسبت وخلت وعلمت وزعمت ورأيت ووجدت تدخل)** هذه الأفعال **(على المبتدإ والخبر)** أي على الجملة الاسمية لبيان ما هي عبارة[5] عنه أي لبيان الحال الذي هذه الجملة[6] عبارة عنه من ظن أو علم فالأفعال الثلاثة الأوّل للظن[7] وزعمت للدعوى والإعتقاد[8] فيكون تارة للعلم وتارة للظن والأفعال الثلاثة الباقية للعلم.[9] قوله **(فتنصبهما)** عطف على قوله تدخل أي فتنصب هذه الأفعال المبتدأ والخبر **(على المفعولية)** أي على أن يكون المبتدأ مفعولا أوّلا والخبر مفعولا ثانيا نحو ظننت زيدا قائما. قوله **(وحسبت وخلت لازمان لذلك)** أي لدخولهما على المبتدإ والخبر **(دون الأفعال الباقية)** فإن لكل واحد منها معنى آخرَ[10] لا يقتضي[11] إلا مفعولا واحدا إذا كان بذلك المعنى **(فإنك تقول ظننته)** أي اتهمته[12] من الظِنة وهي التهمة ومنه[13] قوله تعالى ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾ أي بمتهم[14] **(و)** تقول **(علمته أي عرفته)** ومنه قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ﴾ أي عرفتم والفرق[15]

---

[1] (قوله على ضربين) فيه أن من الأفعال ما ليس واحدا منهما كمات ونام وفقد وحسن

[2] (قوله وأفعال القلوب الخ) كذا فى المفصل. وفى الحصر نظر كما لا يخفى على المتتبع فالحق أن يقول وأفعال القلوب هى التى تقوم معانيها بالقلب وذكر المص منها السبعة المشهورة بقوله ظننت الخ

[3] (قوله وهى) الصواب إسقاط الواو

[4] (قوله هى السبعة الخ) الأولى سبعة وهى ظننت الخ

[5] (قوله عبارة) الحق ناشئة أو صادرة

[6] (قوله هذه الجملة) أى الإخبار بها

[7] (قوله فالأفعال الثلاثة الأول للظن) أى غالبا وقد تأتى للعلم واليقين

[8] (قوله والإعتقاد) عطف تفسير مطابقا للواقع أو غير مطابق جازما أو غير جازم فالتفريع قاصر إذ تكون حينئذ بمعنى الكذب والتقليد أيضا كذا فهم من الهمع للسيوطى رحمه الله تعالى

[9] (قوله والأفعال الثلاثة الباقية للعلم) وقد تستعمل علم ورأى للظن أيضا

[10] (قوله فإن لكل واحد منها معنى آخر) أى قريبا من معانيها الأول وهى إما العلم أو الظن بحيث يمكن أن يتوهم أنه بهذا المعنى أيضا متعد إلى مفعولين وقيد بذلك لئلاّ يقال لا وجه للتخصيص لأن لخلت وحسبت أيضا معنى آخر فإن خلت جاء بمعنى صرت ذا خال وحسبت بمعنى صرت أحسب كذا أستفيد من الجامى

[11] (قوله لا يقتضى) أى كل واحد منها

[12] (قوله أى اتهمته) أى جعلته موضعا لظني السيء

[13] (قوله ومنه) أى من ظن بمعنى اتهم

[14] (قوله أى بمتهم) فظنين بمعنى مفعول

[15] (قوله والفرق الخ) فى شرح العقائد ما يفيد أن العلم والمعرفة متحدان وأن الفرق المذكور اصطلاح بعض وفى بعض حواشيه أن العلم والمعرفة مترادفان عند أهل السنة والجماعة خلافا للفالسفة فإنهم فرّقوا بينهما بأنّ العلم عبارة عن إدراك الكلي والمعرفة عن إدراك الجزئي آه وأنت خبير بأنه لا وجه لذكر هذا الفرق مع ما فيه فى مقام بيان تعدي علم اليقينية إلى

بين العلم والمعرفة أن العلم يستعمل في إدراك الكليات والمعرفةَ تستعمل في إدراك الجزئيات ولذلك لايقال[1] الله عزّ وجلّ تعالى عارف بل يقال له عالم (و) تقول (زعمته أي قلته و) تقول (رأيته) من رؤية البصر[2] (أي أبصرته و) تقول (وجدت الضالة أي صادفتها). قوله (ومن شأنها) أي ومن شأن أفعال القلوب (جواز الإلغاء)[3] أي جواز[4] إبطال العمل حال كون أفعال القلوب[5] (متوسطة) بين المفعولين (نحو زيد ظننت مقيم و) حال كونها (متأخرة) عنهما (نحو زيد مقيم ظننت) لاستقلال مفعوليها[6] كلاما[7] لكونهما مبتدأ وخبرا على تقدير إلغائها[8] مع ضعف عملها بالتوسط والتأخر ولم يجز الإلغاء في باب أعطيت إذا توسط أو تأخر فأعني[9] بباب أعطيت أن يكون المفعولان متغايرين وإنما لم يجز ذلك فيه[10] لعدم استقلال مفعوليه كلاما ويعلم من قوله متوسطة ومتأخرة أنه لا يجوز[11] الإلغاء إذا تقدمت واعلم أن الإعمال أولى إذا توسطت[12] والإلغاءَ أولى إذا تأخّرت[13] وأن هذه الأفعال تكون في معنى الظرف على تقدير الإلغاء فمعنى زيد مقيم ظننت[14] زيد مقيم في ظني الآن.[15] قوله (والتعليق) أي ومن شأن أفعال[16] القلوب التعليق وهو إبطال العمل على سبيل الوجوب

مفعولين دون العرفانية فالحق ما قاله الصبان من الفرق بأن الأولى تتعلق باتصاف الشيء بصفة كعلمت زيدا قائما أى عرفت اتصاف زيد بالقيام والثانية تتعلق بنفس الشيء وذاته كعلمت زيدا أى عرفت ذاته انتهى بتغيير

[1] (قوله ولذلك لا يقال الخ) فيه أن هذا إنما يصح على زعم الفلاسفة قاتلهم الله من أنه لا يعلم الجزئيات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا نعم يصح على قول من فرّق بينهما بأن المعرفة عبارة عن الإدراك بعد الجهل، والعلم عبارة عن الإدراك مطلقا

[2] (قوله من رؤية البصر) يغنى عنه قول المص أى أبصرته

[3] (قول المص جواز الإلغاء) أى إلغائها

[4] (قوله أى جواز الخ) الحق أى صحة إبطال العمل لفظا ومعنى على سبيل الجواز إذ الجواز فى عبارة المص غير الجواز المأخوذ فى حقيقة الإلغاء فذكره لا يقتضى التجريد كما يشعر به تفسير الشارح رحمه الله

[5] (قوله حال كون أفعال القلوب) يشير إلى أن قول المص متوسطة حال من الضمير المضاف إليه الالغاء المعوّض عنه اللام

[6] (قوله لاستقلال مفعوليها الخ) علة لجواز الإلغاء متوسطة ومتأخرة فيه أن هذه العلة تجرى فى أفعال التصيير والأفعال الناقصة أيضا مع عدم جواز إلغائها اللهم إلاّ أن يقال إن العلة النحوية لا يلزم اطرادها

[7] (قوله كلاما) حال من الجزأين

[8] (قوله على تقدير إلغائها) الأولى تقديمه على قوله لكونهما الخ على أنه لا حاجة إليه

[9] (قوله فأعنى) الحق وأعنى كما في نسخ خطية (قوله وأعنى الخ) الأولى إسقاطه وزيادة لكونهما متغايرين بعد قوله لعدم الخ

[10] (قوله وإنما لم يجز ذلك فيه) مستدرك

[11] (قوله أنه لا يجوز) وقد جوّزه الأخفش والكوفيون

[12] (قوله أن الإعمال أولى إذا توسطت) لتقدم الفعل على أحد المعمولين وقال بعضهم إنهما متساويان

[13] (قوله والإلغاء أولى إذا تأخرت) لأن العالم القوى يضعف بالتأخر عن المعمول

[14] (قوله فمعنى زيد مقيم ظننت) أى وكذلك زيد ظننت مقيم

[15] (قوله الآن) من زيادة الناسخين

[16] (قوله أى ومن شأن أفعال الخ) يفيد أن التعليق عطف على جواز الإلغاء لا على الإلغاء هربا من تسلط الجواز على التعليق الذى هو الإبطال على سبيل الوجوب وأقول لا مانع من ذلك إذ معنى جواز الإلغاء والتعليق صحة وقوعهما كما نبهناك عليه ولا يلزم منه أن التعليق على سبيل الجواز

لفظا لامعنى بخلاف الإلغاء[1] فإنه إبطال العمل على سبيل الجواز لفظا ومعنى وذلك عند وقوع أفعال القلوب **(قبل اللام)**[2] أي قبل لام الإبتداء[3] **(نحو علمت لزيد منطلق و)** قبل **(الاستفهام)**[4] سواء كان حرفا[5] **(نحو علمت أزيد عندك أم عمرو أو)** اسما نحو علمت **(أيهم في الدار و)** قبل **(النفي**[6] **نحو علمت ما زيد منطلق)** لإقتضاء[7] كل واحد من هذه الثلاثة صدر الكلام فلو أعملت لفظا لم تكن هذه الثلاثة في صدر الكلام لكن الجزأين[8] الذين وقعا بعد هذه الثلاثة[9] في موضع النصب لأن العلم[10] وقع عليهما بالحقيقة[11] وعدل عنه[12] بمحافظة[13] اللفظ فمن حيث اللفظ اعتبر لام الابتداء والاستفهام والنفي ومن حيث المعنى اعتبر هذه الأفعال واعلم أن معنى قولك علمت أزيد عندك أم عمرو علمت أحدهما بعينه عندك[14] لأن المعنى علمت جواب ذلك[15] وجوابه بالتعيين. قوله-

(الأفعال الناقصة)

أي ومن أصناف الفعل الأفعال الناقصة وهي ما وضع لتقرير الفاعل على صفة أي[16] على صفة[17] غير صفة مصدرها فيخرج سائر الأفعال لأنه يقرر الفاعل على صفة مصدرها والأفعال الناقصة[1] هي[2] كان

[1] (قوله بخلاف الإلغاء الخ) لا وجه لذكره بعد تفسيره الإلغاء فيما سبق مع ما فيه

[2] (قول المص قبل اللام) وكذا بعده نحو لزيد قائم ظننت إذ الظاهر أن تأخير الفعل مع وجود المعلق لا يمنع من التعليق كذا فى الصبان

[3] (قوله أى قبل لام الابتداء) ومثله لام القسم كقوله: ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها

[4] (قول المص والإستفهام) أى داله

[5] (قوله سواء كان حرفا) وهو الهمزة اتفاقا وهل على خلاف فيها

[6] (قول المص النفي) فى نسخة: حرف النفي وهو ما وإن عاملتين أو مهملتين ولا عاملة عمل إن أو ليس أو مهملة

[7] (قوله لإقتضاء الخ) أى وإنما تعلق قبل هذه الثلاثة لاقتضاء الخ

[8] (قوله لكن الجزئين الخ) الأولى لكن لما تعلق معاني هذه الأفعال بمضمون الجملة بعدها عملت فى محلها النصب فمن حيث الخ

[9] (قوله الذين وقعا بعد هذه الثلاثة) غير شامل لنحو علمت أيهم فى الدار فالحق إسقاطه

[10] (قوله لأن العلم) أى مثلا أو فى الأمثلة المذكورة

[11] (قوله بالحقيقة) أى من حيث المعنى والأوضح التعبير به

[12] (قوله وعدل عنه الخ) مستدرك

[13] (قوله بمحافظة) فى نسخة لمحافظة

[14] (قوله أحدهما بعينه عندك) أى كون أحدهما المتلبس بتعينه أى أحدهما المعين عندك فكأنك تقول علمت كون زيد عندك أو عمر

[15] (قوله لأن المعنى علمت جواب ذلك) ظاهره أن المضاف محذوف وهو مناف لما سبق من أن العلم وقع عليهما بالحقيقة وقد يقال مراده علمت المشكوك فيه المستفهم عنه من قبل غيري الذى هو جواب الاستفهام

[16] (قوله أى على صفة الخ) وهى صفة متصفة بمصادر الناقصة فمعنى كان زيد قائما أنّ زيدا متصف بصفة القيام المتصف بصفة الكون أى الحصول والوجود ومعنى صار زيد غنيا أن زيدا متصف بصفة الغنى المتصف بصفة الصيرورة أى الحصول بعد أن لم يحصل كذا قال الرضي

[17] (قوله أى على صفة) مستدرك

إلى قوله ليس قوله (ترفع)[3] أي ترفع الأفعال الناقصة (الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد قائما) كما ذكر في باب الاسم. قوله (وكان تكون ناقصة)[4] أي وكان على خمسة أنواع أحدها أن تكون ناقصة[5] كما ذكرنا[6] (و) ثانيها أن تكون (تامة) بمعنى ثبت ووقع[7] (نحو كان الأمر) أي وقع وثبت[8] (و) ثالثها أن تكون (زائدة[9] نحو ما كان أحسن زيداً) أي ما أحسن زيدا وكقوله تعالى ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ أي من في المهد صبيا[10] (و) رابعها أن تكون (مضمرا فيها ضمير الشأن)[11] و ح يقع بعدها جملة تفسير ذلك الضمير[12] (نحو كان زيد منطلق) أي كان الشأن (و) خامسها أن تكون (بمعنى صار[13] كقوله تعالى ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا﴾) أي صارت واعلم أن كان في قوله تعالى إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يحتمل الأوجه الخمسة.[14] ثم اعلم أن صار للانتقال إما من صفة إلى صفة نحو صار زيد عالما وإما من عارض إلى عارض[15] نحوز صار الفقير غنيا وإما من حقيقة إلى حقيقة نحو صار الطين خزفا وإما من مكان إلى مكان[16] نحو صار زيد إلى عمرو[17] وأنّ أصبح وأمسى وأضحى لثلاثة معان أحدها اقتران مضمون الجملة بأوقاتها الخاصة التي هي الصباح والمساء

---

[1] (قوله والأفعال الناقصة) أي المشهورة

[2] (قوله والأفعال الناقصة هي الخ) فيه تحريف من الناسخين وصوابه: وهي، أي الأفعال الناقصة كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات ومازال وما برح ومالنفك ومافتئ ومادام وليس

[3] (قول المص ترفع الاسم) أي تجدد له رفعا غير رفع الابتداء

[4] (قوله وكان تكون ناقصة) أي الخ لقوله أي وكان الخ

[5] (قوله أن تكون ناقصة) أي غير مضمر فيها ضمير الشأن ولم تكن بمعنى صار

[6] (قوله كما ذكرنا) في بعض النسخ كالمثال المذكور

[7] (قوله بمعنى ثبت ووقع) أي مثلا وتكون بمعنى حضر نحو وإن كان ذو عسرة وبمعنى كفل يقال كان فلان الصبي إذا كفله وبمعنى غزل يقال كان الصوف إذا غزله كذا في الأشموني

[8] (قوله أي وقع وثبت) في نسخة أي وقع الأمر

[9] (قول المص وزائدة) أي كان فقط دون باقي تصاريفه وهي قسمان الأول ما لا يفيد شيأ سوى التأكيد والتحسين لتجريده عن الزمان كمثال الشرح والثاني ما يفيد الزمان وتسميتها زائدة على سبيل التشبيه بها في كونها غير عاملة كمثال المتن وإن كان المتبادر من تفسير الشارح أنه من الأول

[10] (قوله أي من في المهد صبيا) أي من هو في المهد حال كونه صبيا فكان زائدة لتحسين اللفظ إذ ليس المعنى على المضي إذ لا يتوجه حينئذ استبعادهم المفهوم من كيف لأن كل من يكلم الناس حاله كذلك

[11] (قول المص ضمير الشأن) من إضافة الدال إلى المدلول

[12] (قوله تفسير ذلك الضمير) على أنه اسم وتكون خبرا لها فهي ناقصة وقال بعضهم إنها حينئذ تامة والضمير المفسر فاعلها والراجح هو الأول لأنه لم يثبت في كلام العرب ضمير الشأن إلاّ مبتدأ في الحال أو في الأصل

[13] (قول المص وبمعنى صار) لا يخفى أنه يستدعي تقديم بيان صار

[14] (قوله يحتمل الأوجه الخمسة) في كونه بمعنى صار خفاء وإن ذكره ابن يعيش في شرح المفصل فليراجع

[15] (قوله وإما من عارض إلى عارض) لا يظهر وجه المقابلة بين العارض والصفة وقد مثل المولى المنلا خليل الأسعردي قدس سره في قاموسه للصفة بما مثل به الشارح للعارض فليحرر

[16] (قوله وإما من مكان الخ) وهي حينئذ تامة تتعدى بإلى

[17] (قوله صار زيد إلى عمرو) أي ذهب وانتقل من مكان إلى مكان عمرو

والضحى نحو[1] أصبح زيد قائما أي صار زيد قائما في وقت الصباح[2] وكذلك أمسى زيد قائما وأضحى زيد قائما أي صار زيد قائما في وقت المساء وفي وقت الضحى وثانيها أن تكون بمعنى صار نحو أصبح الفقير غنيا أي صار الفقير غنيا وليس المراد أنه صار غنيا في وقت الصباح وكذلك أمسى وأضحى وثالثها أن تفيد الدخول[3] في هذه الأوقات وهي في هذا الوجه[4] تامة فتسكت أنت[5] على مرفوعها نحو أصبح زيد وأمسى عمرو وأضحى بكر أي دخل في وقت الصباح والمساء والضحى وأن ظل وبات لمعنيين[6] أحدهما اقتران مضمون الجملة بوقتيهما أي ظل[7] لاقتران مضمون الجملة بالنهار وبات لاقتران مضمون الجملة بالليل نحو ظل زيد صائما أي صار زيد صائما في الظلول[8] وبات عمرو قائما أي صار قائما في البيتوتة وثانيهما[9] بمعنى صار[10] كقوله تعالى ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾ أي صار وجهه مسودا وأن الأفعال[11] الأربعة وهي ما زال وما برح وما انفك وما فتيء لدلالة استمرار[12] خبرها[13] لاسمها مذ قبل الخبر[14] نحو ما زال زيد عالما أي مذ كان قابلا للعلم لا في حال الطفولية وكذا الأفعال الثلاثة الباقية[15] ويلزمها النفي[16] لتدل على استمرار[17] خبرها لفاعلها فتكون هذه الأفعال[18] بمنزلة كان[1] لدخول[2] النفي على النفي المستلزم

---

[1] (قوله نحو أصبح الخ) الأوضح والأخصر نحو أصبح وأمسى وأضحى زيد قائما أى صار زيد قائما فى الصباح والمساء والضحى وثانيها أن تكون بمعنى صار نحو أصبح وأمسى وأضحى الفقير غنيا أى صار الفقير غنيا وليس المراد أنه صار غنيا فى الصباح والمساء والضحى

[2] (قوله أى صار زيد قائما فى وقت الصباح) الأولى اتصف زيد بالقيام فى الصباح وكذا يقال فيما بعد

[3] (قوله تفيد الدخول) أى دخول مدلول مرفوعها

[4] (قوله فى هذه الوجه) صوابه فى هذا الوجه حال من هى على قول سيبويه أى مستعملة فيه

[5] (قوله فتسكت أنت) فى نسخة يسكت وهى الظاهرة

[6] (قوله وأن ظلّ وبات لمعنيين) وقد يجيئان تامين أيضا نحو ظل اليوم أى دام ظله وبات فلان بالقوم أى نزل بهم ليلا إلاّ أنه لما كان فى غاية القلة لم ينبه عليه

[7] (قوله أى ظلّ الخ) يغنى عنه قوله وهما الليل والنهار

[8] (قوله الظلول) يضم الظاء فى المصباح ظل يفعل كذا يظل من باب تعب ظلولا إذا فعله نهارا فالظلول فعل الشيء نهارا والمراد به هنا نفس النهار وكذا يقال فى البيتوتة فإنها الفعل ليلا والمراد بها هنا الليل

[9] (قوله وثانيهما الخ) فى الأشموني قال فى شرح الكافية وزعم الزمخشرى أنّ بات ترد أيضا بمعنى صار ولا حجة له على ذلك ولا لمن وافقه انتهى

[10] (قوله بمعنى صار) الأولى إسقاط الباء

[11] (قوله وأن الأفعال الخ) الأخصر والمناسب وإن مازال الخ

[12] (قوله لدلالة استمرار) الأولى إسقاط الدلالة هنا وفى قوله الآتي لدلالة توقيت

[13] (قوله خبرها) فى نسخة ثبوت خبرها

[14] (قوله مذ قبل الخبر) القبول الأخذ كذا فى القاموس والمراد هنا صلاحية الأخذ صرح به الرضي

[15] (قوله وكذا الأفعال الثلاثة الباقية) لا طائل تحته

[16] (قوله ويلزمها النفي) أى وشبهه وهو النهى وقيل الاستفهام الإنكاري أيضا

[17] (قوله لتدل على استمرار الخ) أى الموضوعة هى له

[18] (قوله فتكون هذه الأفعال) الظاهر وهذه الأفعال

للإثبات لأن هذه الأفعال للنفي فدخل عليها حرف النفي فصارت مثبتة ولهذا[3] لم يجز أن يقال ما زال زيد إلا عالما كما لم يجز أن يقال كان زيد إلا عالما وأن ما دام لدلالة توقيت أمر[4] بمدة ثبوت خبره لاسمه نحو اجلس ما دام زيد جالسا أي اجلس[5] دوام جلوس زيد بمعنى زمان دوام جلوس زيد على حذف المضاف ومن أجل أن معناه كذا[6] احتاج إلى كلام لأن ما دام[7] ظرف والظرف يحتاج إلى عامل والأكثر على أنه جملة[8] وأن ليس لنفي مضمون الجملة في الحال نحو ليس زيد قائما الآن[9] ولا يقال غدا وقيل[10] لنفي مضمون الجملة مطلقا أي حالا كان أو غيره. قوله (ويجوز تقديم خبرها)[11] أي خبر الأفعال الناقصة (على اسمها) في كلها[12] (كقوله تعالى ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾). قوله (وعليها) أي ويجوز تقديم خبر الأفعال الناقصة على الأفعال الناقصة كقولك قائما كان زيد لأنه كالمفعول (إلا ما كان في أوله ما)[13] أي الفعلَ الناقص الذي في أوله ما (فإنه[14] لا يتقدم عليه[15] معموله) لأن ما إن كانت نافية[16] كما في ما زال وما برح وما فتيء وما انفك فلها صدر

---

[1] (قوله بمنزلة كان) أى فى إفادة ثبوت خبرها للاسم

[2] (قوله لدخول الخ) الحق الاقتصار على قوله لأنها للنفي وقد دخل عليها حرف النفي ونفى النفي إثبات

[3] (قوله ولهذا) أى لكونها بمنزلة كان

[4] (قوله توقيت أمر) أى تعيين وقته

[5] (قوله أى اجلس الخ) الأخصر أى مدة دوام جلوس زيد على حذف المضاف

[6] (قوله ومن أجل أن معناه كذا) أى توقيت أمر الخ والأوضح ومن أجل أنه للتوقيت

[7] (قوله لأن مادام الخ) علة لعلية العلة السابقة

[8] (قوله والأكثر على أنه جملة) يريد أن أكثر النحاة وهم البصريون جروا على انه الفعل الذى يتحقق به الجملة فثبت الاحتياج إلى كلام متقدم وأنت خبير بان إختيار البصريين تقدير الفعل مخالفين للكوفيين فى تقديرهم اسم الفاعل إنما هو فى الظرف الواقع خبرا أو صفة أو حالا أو الرافع للاسم الظاهر ولا محل له هنا فالحق فى تعليل الاحتياج إلى كلام ما قالوا من أن مادام ظرف والظرف فضلة غير مستقل بالإفادة فما لم يتقدم عليه كلام لا يفيد فائدة تامة بخلاف الأفعال المصدرة بحرف النفي فإنها مع أسمائها وأخبارها كلام مستقل فلا حاجة إلى وجود كلام قبلها

[9] (قوله الآن الخ) الحق أى الآن ولا يراد غدا أو أمس فافهم

[10] (قوله وقيل الخ) فى الرضي قال الأندلسي وأحسن: ليس بين القولين تناقض لأن خبر ليس إن لم يقيد بزمان يحمل على الحال كما يحمل الإيجاب عليه فى نحو زيد قائم وإذا قيد بزمان من الأزمنة فهو على ما قيد به

[11] (قول المصن ويجوز تقديم خبرها الخ) محل جواز تقديم خبرها على اسمها مالم يعرض ما يوجب ذلك أو يمنعه فمن الموجب أن يكون الاسم مضافا إلى ضمير يعود على شيء فى الخبر نحو كان غلام هند بعلها وليس فى تلك الديار أهلها للزوم عوض الضمير على متأخر لفظا ورتبة لو أخر الخبر ومن المانع خوف اللبس نحو كان عدوى صديقي وكذا يقال فى جواز تقديم خبرها عليها حيث يجب التقديم فى نحو كم درهما كان مالك ويمتنع فى نحو ما كان زيد إلاّ فى الدار

[12] (قوله فى كلها) الأولى إسقاطه وجعل كلها تأكيدا لقوله الأفعال الناقصة وبعضهم استثنى مادام وآخر ليس

[13] (قول المصن إلاّ ما كان فى أوله ما) فى نسخ المتن إلاّ ما فى أوله ما واستثنى ابن مالك تبعا لجماعة من النحويين ليس أيضا قياسا على عسى

[14] (قول المصن فإنه الخ) علة لصحة الاستثناء

[15] (قول المصن عليه) أى على الفعل مع ما

[16] (قوله إن كانت نافية) أى شرطا كانت كما فى الأفعال المذكورة أو غير شرط كما فى ما كان زيد قائما

الكلام فلا يتقدم عليها ما في حيزها وإن كانت مصدرية كما في ما دام[2] فيكون[3] ما بعدها في تأويل المصدر وقد ذكر المصنف في بحث المصدر ولا يتقدم عليه معموله.[4] قوله **(ولكن يتقدم)**[5] أي ولكن يتقدم معمول ما في أوله ما **(على اسمه فحسب وسميت هذه الأفعال الأفعالَ الناقصة لأنها لاتتم بفاعلها)** دون خبرها[6] **(كلاما)**[7] **بخلاف سائر الأفعال نحو ضرب زيد)** فإنه يتم بفاعله[8] دون مفعوله كلاما. قوله

(أفعال المقاربة)[9]

أي ومن أصناف الفعل أفعال المقاربة **(وهي ما وضع لدنو الخبر رجاء**[10] **أو حصولا أو أخذا فيه)** على ما سنبين إن شاء الله تعالى وأفعال المقاربة[11] سبعة **(وهي عسى وكاد وأوشك وكرب وأخذ وجعل وطفق)**. قوله **(عملها كعمل كان)** اعلم أن أفعال المقاربة من أخوات كان[12] لكونه أيضا لتقرير الفاعل على صفة غير صفة مصدرها وإنما أفردها[13] بالذكر لاختصاص[14] خبرها بالفعل المضارع وهو قوله[15] عملها[16] أي عمل أفعال المقاربة كعمل كان **(إلا أن خبر عسى أنْ مع الفعل المضارع)**[1]

---

[1] (قوله كما) في ما هنا وفيما يأتى لطافة لا تخفى

[2] (قوله كما فى مادام) ومثلها كل فعل قرنه حرف مصدري

[3] (قوله فيكون) الأولى يكون

[4] (قوله ولا يتقدم عليه معموله) قد سبق منه هناك فى تعليله أن المصدر فى تقدير أن مع الفعل ولا يتقدم معمول ما بعد ان عليها فتعليله عدم تقدم خبر ما بعد الحرف المصدري بكونه فى تأويل المصدر مستلزم للدور فالذي ينبغي التعليل بما علل به امتناع تقديم خبر ما فى أوله ما النافية عليها فإنها مثلها فى اقتضاء الصدارة

[5] (قول المص ولكن الخ) يغنى عنه قوله فيما سبق ويجوز تقديم خبرها على اسمها

[6] (قوله دون خبرها) الظاهر بدله فقط وكذا يقال فى قوله دون مفعوله

[7] (قوله كلاما) تمييز من نسبة تتم إلى فاعله

[8] (قوله فإنه يتم بفاعله الخ) الأولى فإنها تتم بفاعلها الخ وتقديمه على المثال

[9] (قوله المص أفعال المقاربة) أي الأفعال الدالة على قرب حصول مدلول الخبر لمدلول الاسم فالمقاربة مفاعلة على غير بابها ولك أن تجعلها على بابها لقرب كل من معنى الاسم ومعنى الخبر من الآخر وإن كانت الدلالة على قرب الخبر بالوضع وعلى قرب الاسم باللزوم وفى تسميتها بذلك تغليب بعض أنواعها لكثرته إذ منها ما هو للرجاء ومنها ما هو للشروع وقد يقال معاني كلها لا تنفك عن القرب فلا تغليب وعليه جرى المص

[10] (قول المص رجاء الخ) منصوب على المصدرية بتقدير مضاف: أى دنو رجاء؛ بأن يكون ذلك الدنوّ بحسب رجاء المتكلم وطمعه حصول الخبر له؛ فعسى فى قولك: عسى زيد أن يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بسبب أنك ترجو ذلك، أو دنوّ حصول؛ بأن يظهر باعتبار تحقق أسباب الخبر، أو دنوّ أخذ: بمعني الشروع فيه؛ بأن يكون الشروع فيه حاكما بدنوّه

[11] (قوله وأفعال المقاربة) أى المشهورة

[12] (قوله من أخوات كان) المناسب للترجمة السابقة لكان وأخواتها من الأفعال الناقصة

[13] (قوله وإنما أفردها) أى بالذكر كما فى نسخة

[14] (قوله لاختصاص الخ) أي لانفراد خبرها بالفعل المضارع وبعدم جواز تقدّم خبرها عليها وبجواز حذفه إن علم

[15] (قوله وهو قوله الخ) أى الاختصاص المذكور معنى قوله الخ

[16] (قوله عملها الخ) يغنى عنه تقديم قوله اعلم الخ على قول المص عملها كعمل كان على أنه لا حاجة إليه

للدلالة[2] على الرجاء والطمع[3] **(نحو عسى زيد أن يخرج)** أي قارب زيد الخروج[4] **(وقد يحذف أن)** من خبر عسى **(تشبيها بكاد[5] نحو عسى زيد يخرج وقد يقع[6] أن مع الفعل المضارع فاعلا لعسى فيقتصر على ذلك الفاعل)** فتكون عسى ح تامة لتمامها بمرفوعها **(نحو عسى أن يخرج زيد)** أي عسى خروج زيد.[7] قوله **(وخبر كاد)**[8] عطف على خبر عسى أي خبر كاد مثل خبر عسى إلا أن خبر كاد **(الفعل المضارع بغير أن)** لدلالته على الحصول[9] **(نحو كاد زيد يخرج وقد يدخل أن)** على خبرها **(تشبيها بعسى نحو كاد زيد أن يخرج)**. قوله **(وأما أوشك)** اعلم أن معناه في اللغة السرع[10] قال الجوهري في الصحاح قد أوشك فلان يوشك إيشاكا أي أسرع السير[11] ومنه[12] قولهم يوشك أن يكون كذا أي يقرب وأما أوشك[13] **(فيستعمل[14] استعمال عسى في مذهبيها)** أي طر يقيها **(نحو يوشك زيد أن يجيء ويوشك أن يجيء زيد و)** قد يستعمل[15] استعمال كاد نحو **(يوشك زيد يجيء)**. قوله **(وأما كرب[16] وأخذ وجعل وطفق فيستعمل مثل كاد)** أي خبرها يكون فعلا مضارعا بغير أنْ كما ذكر

---

[1] (قول المص إلاّ أن خبر عسى أن مع الفعل المضارع الخ) يفهم منه أنه يجب دخول أن على خبر عسى إلاّ أنه قد يحذف تشبيها له بكاد كما يفهم من قوله الآتي وخبر كاد الخ امتناع دخول أن على خبر كاد ودخوله عليه فى بعض الأحيان إنما هو على سبيل التشبيه بعسي وفيه أنّ كون عسى للرجاء إنما يقتضى مناسبة دخول أن على خبرها لا وجوبه كما أن كون كاد لقرب الحصول إنما يستحق مناسبة عدم دخوله لا امتناعه و الله أعلم

[2] (قوله للدلالة الخ) أى وإنما اقترن خبرها بأن للدلالة الخ

[3] (قوله على الرجاء والطمع) فى كلامه تغليب الرجاء المفسر بالطمع فى الخبر محبوبا على الإشفاق الذى هو الخوف منه مكروها وقد اجتمعا فى قوله تعالى عسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبّوا شيئا وهو شر لكم

[4] (قوله أى قارب زيد الخروج) المناسب للتعريف السابق أى قرب الخروج من زيد

[5] (قوله تشبيها بكاد) لاشتراكهما فى كونهما فعلين للمقاربة لا على وجه الشروع

[6] (قوله وقد يقع الخ) ومذهب ابن مالك أنها حينئذ ناقصة وأن مع الفعل المضارع فى محل رفع ونصب سدّ مسدّ معموليها كما سدّ مسدّ المفعولين فى نحو قوله تعالى أحسب الناس أن يتركوا

[7] (قوله أى عسى خروج زيد) بمعنى قرب خروجه

[8] (قوله وخبر كاد) ينبغي أن يزاد هنا وبعد قوله على خبر عسى قوله إلى آخره

[9] (قوله لدلالته على الحصول) أى على قرب حصول الخبر للاسم فكأنه حاصل فلا يحسن دخول أن

[10] (قوله السرع) صوابه أسرع

[11] (قوله أسرع السير) أى فيه

[12] (قوله ومنه الخ) من كلام الصحاح أى من الإيشاك بمعنى الإسراع المفضي للقرب من قولهم يوشك أن يكون كذا أى يقرب على أن يكون المراد منه ما أفضي إليه الإسراع وهو القرب

[13] (قوله وأما أو أشك) أعاده لبعده عن الخبر بوقوع عبارته فى البين

[14] (قول المص فيستعمل الخ) أى يستعمل استعمالا مثل استعمال عسى فى مذهبيها فقوله فى مذهبيها صلة المضاف المحذوف والأولى فى مذهبيه بإرجاع الضمير للاستعمال ويحتمل تعلقه باستعمال

[15] (قوله قد يستعمل) الحق إسقاط قد كما فى نسخة

[16] (قول المص وأما كرب الخ) قد يقال ما وجه تشبيه هذه الأفعال الموضوعة للشروع الظاهر وجوب تجريد خبرها عن أن بكاد الموضوعة لقرب الحصول المقتضى أولوية التجرد مع أن المشبه به لابد أن يكون أقوى من المشبه فى الحكم

في المتن[1] (نحو كرب زيد يقرأ وجعل عمرو يقول وأخذ بكر يضرب وطفق خالد ينصر). قوله (ثم اعلم)[2] لما فرغ من بيان استعمال[3] أفعال المقاربة شرع في تقرير معانيها فقال ثم اعلم[4] (أن لفظة[5] عسى غير متصرف) بمعنى أنه لا يأتي منه المضارع واسم الفاعل واسم المفعول والأمر والنهي[6] حملا على لعل[7] لكون كل واحد منهما للرجاء والطمع (وأن معنى عسى مقاربة الأمر[8] على سبيل الرجاء والطمع فتقول[9] عسى الله أن يشفي المريض تريد أنّ قرب شفائه[10] مرجو من عند الله تعالى ومطموع).[11] قوله (ومعنى كاد) وهو[12] عطف على قوله معنى عسى أي ثم اعلم أن معنى كاد (مقاربة الأمر على سبيل الحصول تقول كادت الشمس تغرب تريد أن قرب الشمس من الغروب[13] قد حصل). قوله (وأما أوشك فمعناه[14] دنو خبره على معنى الأخذ والشروع فيه فليس معناه معنى عسى لأنه ليس فيه معنى الرجاء والطمع) أصلا لأنهما للاستقبال[15] (وإنما استعمل) أوشك (لفظا[16] استعمال عسى و استعمال (كاد[17] بسبب مشاركة أوشك بعسى[18] وكاد في أصل باب المقاربة)[19] وهو أن كل واحد منها من أفعال المقاربة (وكان القياس استعمالَ أوشك استعمال كاد[20] لموافقة أوشك بكاد[21] في المعنى

---

[1] (قوله كما ذكر في المتن) أي كالأمثلة المذكورة فيه

[2] (قوله: قوله ثم اعلم) الأولى تركه واعتبار ثم اعلم الآتي متنا

[3] (قوله من بيان استعمال) أي من بيان كيفيته

[4] (قوله فقال ثم اعلم أن اللفظ الخ) صريح في أن قوله: ان لفظ عسى الخ من مقول المص وليس كذلك فيما رأينا من نسخ المتن فالحق إسقاطه من البين والتعرض له بعد بيان معنى عسى

[5] (قول المص لفظة) المناسب إسقاط التاء

[6] (قوله والأمر والنهي) أي إلى غير ذلك من الأمثلة

[7] (قوله حملا على لعلّ) الأولى لمشابهتها لعل

[8] (قول المص مقاربة الأمر) أي قرب مفهوم الخبر للاسم على سبيل الرجاء لا الحصول والشروع

[9] (قول المص فتقول) المناسب إسقاط الفاء كما في نسخ

[10] (قول المص قرب شفائه) الحق إسقاط القرب فافهم

[11] (قول المص ومطموع) في نسخ ومطموع فيه

[12] (قوله وهو) الحق إسقاطه

[13] (قول المص أن قرب الشمس من الغروب) المناسب أن قرب الغروب من الشمس

[14] (قوله فمعناه الخ) لقد أجاد في ذكر ما كان المناسب للمص التعرض له من معنى أوشك إلاّ أنه سها بجعله للدنو على سبيل الشروع مع أن عبارته الآتية: لموافقة أوشك في المعنى، صريحة في أنه للدنو على سبيل الحصول

[15] (قوله لأنها للاستقبال) أي يدلان على أن الخبر مستقبل وخبر أوشك لقربه من الحال كأنه حال

[16] (قول المص لفظا) منصوب بنزع الخافض أي في اللفظ ولا حاجة إليه

[17] (قول المص وكاد) الحق إسقاطه هنا وفيما يأتي

[18] (قول المص بعسى) في نسخة لعسي وهي الظاهرة

[19] (قول المص في أصل باب المقاربة) أي في أصل مفهوم أفعال المقاربة وهو القرب وإن كان في عسى رجائيا وفي أو شك حصوليا فقول الشارح وهو الخ غير مناسب

[20] (قول المص استعمال كاد) أي فقط

[21] (قول المص بكاد) الحق لكاد كما في نسخ خطية

وهو إثبات[1] قرب الحصول). قوله (وأما كرب[2] وأخذ وجعل وطفق فمعناها دنو خبرها على معنى[3] الأخذ والشروع في خبرها[4] فهي) أي فهذه الأفعال[5] وهي كرب وأخذ وجعل وطفق (مخالفة لعسى) لأنه ليس فيها معنى الرجاء بخلاف عسى (و) هي أي وهذه الأفعال مخالفة (لكاد أيضا لحصول الشروع في خبر هذه الأفعال بخلاف كاد[6] فلم تستعمل هذه الأفعال إلا بالفعل المضارع)[7] حال كونه (مجردا عن أن لأن أن للاستقبال وخبر كرب وأخواته)[8] وهي أخذ وجعل وطفق (محقق[9] في الحال)[10] تحقيقا (أكثر من تحقيق خبر كاد) في الحال (لأن الخبر في كاد[11] يصح تقديره مستقبلا على وجه)[12] لكون الخبر في كاد غير مشروع فيه بل سيشرع فيه[13] (فصح دخول أن) في خبر كاد (لصحة تقديره) لجواز تقدير خبر كاد مستقبلا (على وجه[14] وههنا) أي في خبر هذه الأفعال[15] وهي كرب وأخذ وطفق (لا وجه لتقدير الخبر مستقبلا لكون خبرها[16] مشروعا فيه فقد تحقق[17] في خبرها معنى الحال يكن لدخول أن) في خبرها (وجه لأن أن للاستقبال).[18] قوله

---

[1] (قول المص إثبات) أى إفادته

[2] (قول المص كرب) عدّه من أفعال الشروع خلاف الراجح والراجح كونه بمعنى كاد

[3] (قول المص على معنى الأخذ والشروع فى خبرها) أى دنوا مبنيا على معنى هو الأخذ والشروع بأن يكون الحاكم به هو الأخذ والشروع

[4] (قول المص فى خبرها) إظهار فى مقام الإضمار

[5] (قوله فهذه الأفعال وهى) الأولى تركه هنا ونظيره الآتي

[6] (قول المص بخلاف كاد) لو قال بخلافهما بالضمير الراجع إلى عسى وكاد لكان أحسن وأغنى عن قول الشارح لأنه ليس فيها معنى الرجاء بخلاف عسى

[7] (قول المص بالفعل المضارع) أى متلبسة به أو معه

[8] (قول المص وخبر كرب-إلى قوله فعلا المدح والذم) تطويل مضطرب ولو ذكر بدله وهو ينافى الشروع لكفى

[9] (قول المص محقق الخ) الحق متحقق فى الحال أتم من تحقق خبر كاد

[10] (قوله فى الحال) الأولى فيه

[11] (قول المص لأن الخبر فى كاد الخ) فيه أنه لا معنى لصحة اعتباره مستقبلا إذ استقباليته حقيقية فالحق فى التعليل: لان خبرها مستقبل حقيقة وحاليته إنما هى إدعائية بناء على قربه من الحال فصح دخول أن وههنا الحالية حقيقية لكون خبرها مشروعا فيه فتحققه فى الحال أتم فامتنع دخول أن

[12] (قول المص على وجه) أى نظرا للواقع

[13] (قوله بل سيشرع فيه) غير موجود فى بعض النسخ

[14] (قول المص لصحة تقديره على وجه) مستدرك

[15] (قوله أى فى خبر هذه الأفعال) الظاهر أى فى هذه الأفعال

[16] (قول المص لكون خبرها) الأولى لكونه

[17] (قول المص فقد تحقق الخ) أى فقد تحقق فى خبرها على وجه أتم معنى هو الحال والمناسب لكونه نتيجة لدليله القلق فقد تحقق خبرها فى الحال

[18] (قول المص لأن أن للاستقبال) حشو

(فعلا المدح والذم)[1]

أي ومن أصناف الفعل فعلا المدح والذم **(وهما ما وضع[2] لإنشاء مدح أو ذم)** والإنشاء في اللغة مصدر قولك أنشأ فلان[3] يفعل كذا أي ابتدأ[4] وفي الاصطلاح إيجاد معنى بلفظ يقارنه في الوجود فلم يكن[5] مثل مدحته وذممته وشرف وكرم وقبح وعور من أفعال المدح والذم[6] لأنها لم توضع للإنشاء. قوله **(وهما نِعْمَ وبِئْسَ)** أي فعل المدح نعم وفعل الذم بئس. قوله **(تدخلان)** أي تدخل نعم وبئس **(على اسمين[7] مرفوعين أحدهما)** يريد أولها **(يسمى الفاعل والثاني)** يسمى **(المخصوص بالمدح[8] نحو نعم الرجل زيد و)** يسمى **المخصوص بالذم نحو بئس الرجل بكر)**. قوله **(وحق الأول)** أي وحق **الفاعل أن يكون فيه[9]** أحد الأمور الثلاثة **(إما تعريفه بلام الجنس)[10]** كما في المثالين المذكورين أعني نعم[11] الرجل زيد وبئس الرجل بكر لأن فعلي[12] المدح والذم موضوعين للمدح والذم العامين ولام الجنس يفيد العموم[13] **(أو إضافته[14] إلى الاسم المعرف بلام الجنس نعم غلام الرجل زيد وقد يضمر**

---

[1] (**قول المص فعلا المدح والذم**) لعل اقتصاره في الترجمة عليهما وإلحاق حبذا وساء بهما لشهرتهما وعراقتهما في إنشاء المدح والذم بخلافهما لكثرة استعمالهما في الإخبار

[2] (**قول المص وهما ما وضع الخ**) أى فعلان وضع أحدهما لإنشاء مدح والآخر لإنشاء ذم

[3] (**قوله مصدر قولك أنشأ فلان الخ**) أنشأ من أفعال المقاربة بمعنى أخذ وفلان اسمه وجملة يفعل كذا خبره والمناسب للمعنى الاصطلاحي إنما هو أنشأ بمعنى أوجد فالأولى التعرض له

[4] (**قوله أى ابتدأ**) فى نسخة خطية أى ابتدئه

[5] (**قوله فلم يكن الخ**) مفرع على قول المتن ما وضع لإنشاء مدح أو ذم

[6] (**قوله من أفعال المدح والذم**) الظاهر مثل الفعلين المذكورين فافهم

[7] (**قول المص تدخلان على اسمين**) ظاهره أن المخصوص لا يتقدم عليهما وهو كذلك عند بعض وجوزه جماعة منهم ابن مالك

[8] (**قول المص المخصوص بالمدح**) سمي مخصوصا لأنه ذكر جنسه ثم خصص كذا فى الصبان

[9] (**قوله أن يكون فيه الخ**) المناسب لقول المص الآتي وقد يضمر الخ: أن يكون فيه غالبا أحد الأمرين

[10] (**قول المص إما تعريفه بلام الجنس**) الأولى تأخير إما عن قوله تعريفه والمراد بلام الجنس لام يراد بمدخولها الجنس المتحقق فى ضمن جميع الأفراد وهى التى يعبر عنها بعضهم باللام الاستغراقية

[11] (**قوله كما فى المثالين المذكرين أعنى نعم الخ**) الأخصر كما فى نعم الخ

[12] (**قوله لأن فعلى المدح الخ**) أى وإنما عرّف الفاعل بلام الجنس لأن الخ قال فى شرح المفصل حكى عن الزجاج أنهما لما وضعا للمدح العام والذم العام جعل فاعلهما عاما ليطابق معناهما إذ لو جعل خاصا لكان نقضا للغرض لأن الفاعل إذا أسند إلى عام عمّ وإلى خاص خص انتهى ويظهر والله أعلم أن مراده بعموم المدح والذم عموم الممدوح والمذموم لا عموم الممدوح به والمذموم به الذى يفرق به بين نعم وبئس للمدح والذم العامين وبين فعل المصوغ من الثلاثي للمدح والذم الخاصين نحو علم وحمق لأنه لا يقتضى عموم الفاعل بقي أن الأولى تأخير التعليل عن قو المص أو إضافته الخ وقد يقال إنه إنما يستلزم كون اللام للجنس فى المعرف به لا فى المضاف إليه إذ لا يفيد العموم الذى هو مقتضى الوضع على زعمه على تقدير كون اللام للعهد والإضافة للجنس

[13] (**قوله ولام الجنس يفيد العموم**) أى فلابد منه

[14] (**قول المص أو إضافته الخ**) أي ولو بواسطة نحو نعم فرس غلام الرجل

الفاعل[1] **ويفسر)** أي ويميز **(بنكرة منصوبة**[2] **نحو نعم رجلا زيد)** أي نعم الرجل رجلا[3] زيد وفي ارتفاع المخصوص مذهبان[4] أحدهما أن يكون المخصوص مبتدأ وخبره ما تقدم من الجملة كأن الأصل[5] زيد نعم الرجل واستغني عن العائد إلى المبتدإ لأنه قد ذكر ظاهرا ما يقوم مقامه[6] كقول الشاعر:

لا أرى الموت يسبق الموت شيء *[7]

أي يسبقه شيء وعلى هذا المذهب يكون نعم الرجل زيد جملة واحدة والمذهب الثاني[8] أن يكون المخصوص خبر مبتدإ محذوف[9] تقديره نعم الرجل هو زيد كأنه لما قيل نعم الرجل سُئل من هو فقيل زيد أي هو زيد وعلى هذا المذهب يكون نعم الرجل زيد جملتين. قوله **(وقد يحذف المخصوص إذا علم)** أي إذا دل[10] على حذفه[11] قرينة **(كقوله تعالى ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾)** أي فنعم الماهدون نحن يدل عليه[12] سياق الآية. قوله **(وحبذا**[13] **يجري مجرى نعم)**[14] اعلم أن حبذا يجري مجرى نعم أي هو[15] فعل المدح مثل نعم[16] ومعنى حَبَّ[17] بفتح الحاء وحب

---

[1] (**قول المص وقد يضمر الفاعل**) ويراد بالضمير الجنس فى ضمن جميع الأفراد بأن يرجع إلى التميز المراد به الجنس لكونه على نية أل الجنسية إذ الأصل نعم الرجل فاندفع الإعتراض بأن مرجع الضمير التميز وهو نكرة فى سياق الإثبات فلا تعم والضمير كمرجعه فمن أين العموم كذا فى الصبان

[2] (**قول المص بنكرة منصوبة**) مفردة أو مضافة إلى نكرة أو معرفة إضافة لفظية

[3] (**قوله أى نعم الرجل رجلا**) الحق إسقاط رجلا

[4] (**قوله مذهبان**) أى مشهوران وإلاّ فالمذاهب أربعة ثالثها كونه مبتدأ محذوف الخبر وجوبا والتقدير زيد الممدوح أو المذموم ورابعها كونه بدلا من الفاعل

[5] (**قوله كأن الأصل**) الأولى والأصل

[6] (**قوله وقد ذكر ظاهرا ما يقوم مقامه**) فى نسخة ذكر مقامه ظاهر وهى الصحيحة وأقول هذا إنما يحسن إذا جعل اللام للعهد وأما إذا جعل للجنس كما جرى عليه المص فالمغني عن العائد العموم المستفاد منه

[7] (**قول الشاعر لا أرى الموت يسبق الموت شيء**) آخره يغصّ الموت ذا الغنى والفقير: أى كدر ذكر الموت عيش الغني والفقير فى المختار نغص الله عليه العيش تنغيصا أى كدره وقد جاء فى الشعر نغصه وأنشد الأخفش لا أرى الموت البيت آه

[8] (**قوله والمذهب الثاني**) الأولى وثانيهما

[9] (**قوله محذوف**) أى وجوبا

[10] (**قوله إذا دل**) الأولى بأن دلّ

[11] (**قوله على حذفه**) الحق عليه

[12] (**قوله يدل عليه الخ**) قد يقال أن الدال عليه فرشناها بمعنى مهدناها ومثال المحذوف المعلوم بدلالة السياق عليه قوله تعالى نعم العبد أى أيّوب بقرينة أن ذلك فى قصته

[13] (**قول المص وحبذا**) فيه مسامحة والمراد حبّ فى حبّذا

[14] (**قوله اعلم أن حبذا يجرى مجرى نعم**) لا فائدة فيه

[15] (**قوله أى هو الخ**) الأولى فى كونه للمدح وكذا يقال فى قوله الآتي أى ساء فعل الذم مثل بئس

[16] (**قوله مثل نعم**) وتفارقها بأنها تشعر بأن الممدوح محبوب للنفس وبعدم جواز تقدم مخصوصها عليها وبامتناع عمل النواسخ فيه بخلاف مخصوص نعم فأنها تعمل فيه نحو نعم رجلا كان زيد وفى غير ذلك

[17] (**قوله ومعنى حبّ**) أى التى لإنشاء المدح

بضم الحاء صار محبوبا جدا[1] وأصله[2] حَبُبَ فأسكنت الباء الأولى وأدغمت في الثانية فصارت[3] حب بفتح الحاء أو نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء وأدغمت في الثانية فصارت حب بضم الحاء وهو[4] مسند إلى اسم الإشارة[5] ففاعله ذا[6] إلا أنهما[7] أي حب وذا[8] جرَيا[9] بعد التركيب مجرى الأمثال التي لا تتغير[10] فلم يضم أول الفعل ولا يوضع[11] موضع ذا غيره من الأسماء الإشارة[12] بل التزمت في حبذا[13] طريقة واحدة وذا في حبذا مثل الضمير المستتر في نعم إبهاما فيفسر[14] بنكرة منصوبة **(فيقال[15] حبذا رجلا زيد)** كما تقول نعم رجلا زيد ولكن قد يستغنى[16] مع ذا عن المفسر أي المميز فقيل[17] حبذا زيد ولا يقال نعم زيد لأن المخصوص لا يتميز عن الفاعل في نعم زيد ويتميز في حبذا زيد. قوله **(وساء يجري مجرى بئس)** أي ساء من فعل الذم فتدخل على اسمين مرفوعين أولهما يسمى الفاعل والثاني المخصوص بالذم **(فيقال ساء الرجل بكر)** كما يقال بئس الرجل بكر وحق

---

[1] (**قوله صار محبوبا جدا**)كذا فى المفصل واقتصر العارف الجامى قدّس سرّه على صار محبوبا وقد يقال فى توجيهه أن كون المحبوب ممدوحا يستلزم كمال المحبة والله أعلم

[2] (**قوله وأصله**) أى أصل كل منهما

[3] (**قوله فصارت**) فى نسخة فصار

[4] (**قوله وهو**) أى حبّ ظاهره مفتوح الحاء أو مضمومه وقوله إلاّ انهما الخ يدل على أن المراد مفتوح الحاء فقط

[5] (**قوله وهو مسند إلى اسم الإشارة**) أى غالبا والأولى والأخصر إلى ذا

[6] (**قوله ففاعله ذا**) لا معنى للتفريع

[7] (**قوله إلاّ أنهما الخ**) مرتبط بقوله مسند الخ دفع به توهم جواز الضم بوضع غير ذا من أسماء الإشارة موضعها

[8] (**قوله أى حبّ وذا**) لا فائدة فيه

[9] (**قوله جريا الخ**) أى جريا بعد إسناد حبّ إلى ذا مجرى الأمثال فى كثرة الاستعمال

[10] (**قوله التى لا تتغير**) صفة كاشفة والأولى وهى لا تتغير فكذا ما جرى مجريها

[11] (**قوله ولا يوضع**) فى نسخة ولا وضع وهى الظاهرة

[12] (**قوله من الأسماء الإشارة**) صوابه من أسماء الإشارة

[13] (**قوله فى حبذا**) أى فى هذه المادة

[14] (**قوله فيفسر**) أى فيجوز تفسيره

[15] (**قول المص فيقال الخ**) عبارة الأنموزج فيقال حبذا الرجل زيد وحبّذا رجلا زيد وهى أولى

[16] (**قوله ولكن قد يستغني الخ**) فى السيلكوتي: إنما لم يلتزموا التميز فى حبذا والتزموا فى نعم إذا كان الفاعل ضميرا مع أن الفاعل فى كل منهما أمر ذهني لوجهين الأول أن فاعل حبذا ملفوظ بخلاف فاعل نعم فإنه مستتر فجعل التميز دليلا على وجوده والثاني لزوم الالتباس بين الفاعل والمخصوص عند عدم ذكر التميز فيما إذا كان المخصوص معرّفا باللام أو مضافا إليه نحو نعم رجلا السلطان فإنه لا يدرى لو حذف رجلا أن السلطان فاعل والمخصوص بالمدح محذوف، أو هو المخصوص وفاعله مضمر انتهى وبهذا تعلم أن الصواب بدل قوله فى نعم زيد: فى نعم السلطان مثلا

[17] (**قوله فقيل**) المتناسب فيقال كما فى نسخة

فاعل ساء[1] أيضا إما تعريفه باللام أو إضافته إلى المعرف باللام وقد يضمر ويفسر بنكرة منصوبة كما ذكرنا[2] نحو ساء رجلا زيد. قوله

(فعلا التعجب)

أي ومن أصناف الفعل فعلا التعجب والتعجب في اللغة بمعنى العجب[3] وهو ما خرج عن حد القياس[4] وعظم قدره[5] عند الناس وفي الاصطلاح[6] ما وضع لانشاء التعجب فمثل قولك عجبت وتعجبت ليس من أفعال التعجب لأنه ليس للإنشاء. قوله **(هما ما أفعل زيدا[7] وأفعل به)** أي هما صيغتان[8] احداهما ما أفعل زيدا **(نحو ما أحسن زيدا)** والأخرى أفعل بزيد نحو **(أحسن بزيد)**. قوله **(ولا يبنيان)** أي[9] لا يبني فعلا التعجب إلا مما يبنى منه أفعل التفضيل وهو[10] ثلاثي[11] مجرد لا يكون[12] لونا ولا عيبا ظاهرا وذلك قوله لا يبنيان **(إلا من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب ظاهر)**. قوله **(فلا يبنى)** أي إذا كان كما ذكرنا فلا يبنى **(فعلا التعجب من نحو دحرج)** لأنه ليس بثلاثي **(ولا من)** نحو **(انطلق)** لأنه ليس بمجرد **(ولا من)** نحو **(سود)** لأنه لون **(ولا من)** نحو **(عور)** لأنه عيب ظاهر بخلاف جهل فإنه ليس بعيب ظاهر فيقال ما أجهل زيدا وأجهل به. قوله **(ويتوصل إلى التعجب)** أي ويتوصل إلى بناء فعلي التعجب[13] **(مما وراء ذلك)**[14] المذكور يعني مما لا يجوز بنائهما منه **(بأشد وأبلغ)** أي بمثل[15] ما يتوصل به إلى بناء أفعل التفضيل **(ونحو ذلك)** نحو أحسن وأقبح

---

[1] (قوله وحق فاعل ساء الخ) الظاهر أنها مستأنفة والأولى جعلها من تتمة التفريع بأن يقول وحق فاعلها تعريفه إما باللام الخ ويقدمها على قول المص فيقال الخ ويعقبه بقوله وساء رجلا زيد

[2] (قوله كما ذكرنا) أى فى فاعل بئس ويغنى عنه قوله أيضا

[3] (قوله بمعنى العجب) فيه أن التعجب ليس بمعنى العجب بالمعنى الذى ذكره بل بمعنى انفعال النفس عند إدراك الأمور الغريبة

[4] (قوله القياس) أى العادة

[5] (قوله وعظم قدره) من عطف المسبب على السبب

[6] (قوله وفى الاصطلاح) لعل لفظ هما سقط من قلم النساخ وعطفه على قوله فى اللغة ظاهر الفساد

[7] (قول المص ما أفعل زيدا الخ) أى هما الفعلان اللذان تضمّنهما هذان التركيبان

[8] (قوله أى هما صيغتان) أى لا فردان

[9] (قوله: قوله ولا يبنيان أى) الحق إسقاطه واعتبار قوله الآتي ولا يبنيان متنا

[10] (قوله وهو- إلى قوله وذلك) مستدرك مذكور بعينه فى المتن

[11] (قوله ثلاثي) أى فعل ثلاثي

[12] (قوله لا يكون الخ) لمنعهم بناء أفعل التفضيل منهما لئلاّ يلتبس بالوصف وفعل التعجب مثله فحملوه عليه هذا وبقيت قيود ذكرناها فى أفعل التفضيل

[13] (قوله إلى بناء فعلى التعجب) لا يخفى فساده وصوابه إلى إفادة التعجب وكذا يقال فى قوله الآتي إلى بناء أفعل التفضيل

[14] (قول المص مما وراء ذلك) صلة التعجب أى من مدلول الذى وراء ذلك بمعنى من مدلول غير ذلك

[15] (قوله أى بمثل الخ) الأولى تأخيره عن قول المص ونحو ذلك

على حسب[1] غرضك الذي تريده ثم تأتي بمصادر[2] تلك الأفعال فتنصبها في الصيغة الأولى وتجرها في الصيغة الثاني **(نحو ما أشد دحرجته وأشدِد بدحرجته)** في غير الثلاثي **(وما أشد انطلاقته وأشدد بانطلاقته)** في غير الثلاثي المجرد **(وما أبلغ سواده وأبلغ بسواده في اللون وما أقبح عوره وأقبح بعوره في العيب الظاهر)**.[3] قوله **(وما في ما أفعل)**[4] لما فرغ من بيان صيغة فعلي التعجب شرع في الإعراب **فقال ما**[5] في ما أفعل **(مبتدأ)** نكرة[6] **(وأفعل خبره)** أي الفعل والفاعل والمفعول[7] في موضع الرفع خبر **ما فمعنى** ما أحسن زيدا في الأصل[8] شيء جعله حسنا[9] كما تقول أمر أقعده عن الخروج أي ما أقعده عن الخروج إلا أمر فتخصص المبتدأ النكرة بأنه بمعنى الفاعل كما في شر أهر ذا ناب[10] هذا مذهب سيبويه[11] وأما أفعل بزيد فمعناه في الأصل الأمر لكل واحد[12] والباء زائدة فمعنى أحسن بزيد أحسن زيدا أي صفه بالحسن هذا مذهب الأخفش.[13] قوله

---

[1] (قوله على حسب الخ) مرّ الكلام عليه فى أفعل التفضيل

[2] (قوله ثم تأتى بمصادر الخ) توهم بعضهم أنه لا يتعجب من الاسم بناء على أنه لا مصدر له حتى يؤتى به منصوبا أو مجرورا والمتجه إنه يتعجب منه بزيادة ياء المصدرية أو ما فى معناها فيقال ما أشد حماريته أو ما أشد كونه حمارا

[3] (قوله فى العيب الظاهر) ليس من المتن كنظيريه السابقين

[4] (قوله قوله وما فى ما أفعل) الأولى إسقاطه وجعل قوله الآتي: وما فى ما أفعل متنا

[5] (قوله فقال ما) صوابه فقال وما كما فى نسخة

[6] (قوله نكرة) أى تامة

[7] (قوله والمفعول) الحق عدم التعرض له لأن كونه جزأ من الخبر إنما هو مذهب ابن الحاجب

[8] (قوله فمعنى ما أحسن زيدا فى الأصل الخ) ثم نقل إلى إنشاء التعجب وانمحى عنه معنى الجعل فجاز استعماله فى التعجب من شيء يستحيل كونه بجعل جاعل نحو ما أفضل الله وما أعلمه

[9] (قوله شيء جعله حسنا) المناسب زيادة: أى ما جعله حسنا إلاّ شيء وفيه كمما قال العصام استثناء الشيء من نفسه فالحق أن المسوغ للابتداء بالنكرة تضمنها معنى التعجب

[10] (قوله كما فى شر أهر ذا ناب) الأولى إسقاطه

[11] (قوله هذا مذهب سيبويه) اختاره لأن النكارة تناسب التعجب لأنه إنما يكون فيما خفي سببه وقال الفرأء ما استفهامية ما بعدها خبرها وهذا القول أقوى من جهة المعنى لأن شأن المجهول كسبب الحسن أن يستفهم عنه وقد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب نحو ما لى أرى الهدهد وقال الأخفش هى معرفة ناقصة بمعنى الذى وما بعدها صلة فلا موضع له اونكرة ناقصة وما بعدها صفة فمحله رفع وعلى هذين فالخبر محذوف وجوبا أى شيء عظيم كذا في الأشموني

[12] (قوله الأمر لكل واحد) أى بوصفه بالفعل ولو زاده لكان أولى وعليه يكون الضمير للشخص المخاطب وهو الظاهر وقال بعض الضمير للحسن المفهوم من أحسن والتقدير أحسن يا حسن بزيد أي دم به والزمه

[13] (قوله هذا مذهب الأخفش) جعل الرضي وابن مالك الكون مفعولا به مذهب الفراء والزمخشرى وابن خروف هذا ومذهب البصريين أنه فى الأصل ماض على صيغة أفعل بمعنى صار ذا كذا كاغدّ البعير أى صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة عند نقلها إلى إنشاء التعجب ليوافق اللفظ فى التغيير تغيير المعنى فقبح إسناد صيغة الأمر إلى الاسم الظاهر فزيدت الباء فى الفاعل ليصير على صورة المفعول به كامرر بزيد ولذلك التزمت مع غير أن وأن بخلافها فى فاعل كفى

(باب الحرف)

لما فرغ من بيان بابي الاسم والفعل[1] شرع في بيان تقرير الحرف فقال (الحرف ما دل على معنى في غيره) فقوله ما دل على معنى شامل للاسم والفعل فلما قال في غيره[2] خرجا عن حده لأنهما يدلان على معنى في نفسهما[3] ولهذا[4] الذي دل على معنى في غيره لم ينفك[5] عن مصاحبة الإسم والفعل غالبا نحو من الله وبسم الله وقد سمع الله وإنما قلت غالبا لأنه قد يكون مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل[6] واقتصر على الحرف فيجري مجرى النائب عن الفعل كقولك نعم[7] أو لا[8] في جواب من يقول هل فعلت وكقولك بلى[9] في جواب من يقول ألم تفعل. قوله (وأصنافه) أي وأصناف الحرف أربعة عشر صنفا (حروف الإضافة والحروف المشبهة بالفعل وحروف العطف وحروف النفي وحروف التنبيه وحروف النداء وحروف التصديق وحروف الإستثناء وحرفا الخطاب وحروف الصلة وحرفا التفسير والحرفان المصدريان وحروف التحضيض وحرف التقريب وحروف الإستقبال وحرفا الإستفهام وحروف الشرط وحرفا التعليل وحرف الردع واللامات وتاء التأنيث الساكنةُ والنون المؤكد وهاء السكت والتنوين) ذكرها على سبيل الإجمال وسيجيء إن شاء الله تعالى ذكرها على سبيل التفصيل. قوله (حروف الإضافة) أي ومن أصناف الحرف حروف الإضافة (وهي الجارة) أي وهي الحروف الجارة[10] وإنما سميت[11] الحروف الجارة حروف الإضافة لأن وضعها على أن تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء ومعانيها مختلفة.[12] الحروف الجارة على ما ذكره المصنف[13] تسعة عشر

---

[1] (قوله من بيان بابي الاسم والفعل الخ) الأولى: لما فرغ من بيان الاسم والفعل شرع فى بيان الحرف

[2] (قوله فى غيره) الضمير فيه يرجع إلى ما أى كلمة دلت على معنى كائن فى غيرها أى ملحوظ لأجل بيان حال غيرها. ويحتمل أن يرجع الضمير إلى معنى أى كلمة دلت على معنى متلبس باعتباره فى غيره

[3] (قوله فى نفسهما) والمراد بكون المعنى فى نفسهما دلالتهما عليه من غير حاجة إلى انضمام كلمة اخرى اليهما لاستقلال معناهما بالمفهومية

[4] (قوله ولهذا) اي لاجل كون الحرف (قوله هذا) اي الذى دلّ على معنى فى غيره

[5] (قوله لم ينفك الخ) فقوله الذى الخ بدل أو عطف بيان لهذا ولا يخفى ركاكة هذه العبارة فالظاهر بدلها ولدلالته على معنى فى غيره لم ينفك الخ

[6] (قوله حذف فيها الفعل الخ) وقد يقال إن المحذوف منوي فلا إنفكاك بحسب الحقيقة وإن أمكن ادعائه بحسب الظاهر فالحق إسقاط قيد: غالبا

[7] (قوله نعم) أى نعم فعلت

[8] (قوله أولا) أى ما فعلت

[9] (قوله بلى) أى بلى فعلت

[10] (قوله أى وهى الحروف الجارة) لا فائدة فى هذا التفسير

[11] (قوله وإنما سميت الخ) كان عليه أنْ يبين وجه تسميتها بالحروف الجارة بأن يقول لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء أو لأنها تعمل الجر ثم ينبه على وجه تسميتها بحروف الإضافة

[12] (قوله ومعانيها مختلفة) أى هى مشتركة فى هذا المفهوم العام ولكن معانيها مختلفة

[13] (قوله على ما ذكره المص) أشار به إلى أنها ليست منحصرة فى العدد المذكور على ما ذكره غيره

حرفا أحدَ عشر منها لا يكون إلا حرفا وخمسةٌ منها تكون تارة حروفا وتارة أسماء وثلثة منها تارة حرفا وتارة فعلا.[1] قوله (**من للإبتداء**) هذا شروع في بيان معاني هذه الحروف مِنْ لأربعة معان[2] أحدها ما ذكره المصنف وهو قوله من للإبتداء أي لابتداء الغاية وتعرف بما يصح له الإنتهاء[3] (**نحو سرت من البصرة إلى الكوفة و**) ثانيها (**للتبيين**)[4] وتعرف بصحة وضع الذي مكانه (**كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان**) أي فاجتنبوا الرجس الذي هو الوثن (**و**) ثالثها (**للتبعيض**) ويعرف بصحة وضع البعض موضعه (**كقولك أخذت من الدراهم**) أي بعض الدراهم (**و**) رابعها (**أن تكون زائدة**) وتعرف بأنها لو أسقطت لم يختل المعنى والزائد لا يكون[5] إلا في غير الموجب[6] نفيا كان أو نهيا أو استفهاما (**نحو ما جائني من أحد ولا تضرب من أحد وهل جائني من أحد**) أي ما جائني أحد ولا تضرب أحدا وهل جائني أحد. قوله (**وإلى وحتى لانتهاء الغاية**) اعلم أنهما لمعنيين أحدهما ما ذكره وهو الإنتهاء (**نحو سرت من البصرة إلى الكوفة وأكلت السمكة حتى رأسها**) وثانيهما أنهما بمعنى مع نحو أكلت السمكة إلى رأسها أو حتى رأسها أي مع رأسها وعلى هذا المعنى يدخل ما بعدهما في ما قبلهما وهذا المعنى في إلى قليل وفي حتى كثير وتختص حتى بالظاهر استغناء[7] عنها بإلى للضمير. قوله (**وفي للوعاء**) أي للظرفية[8] وهي حلول الشيء في غيره حقيقة (**نحو المال في الكوز أو**) مجازا نحو (**النجاة في الصدق و**) قد يكون بمعنى على قليلا كـ (**قوله تعالى ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾**) أي على جذوع النخل وقيل إنها هنا أيضا بمعنى الظرفية[9] للمبالغة. قوله (**والباء**) أي والباء على معان (**إما للإلصاق**[10] **نحو به داء**) أي التصق به داء (**أو للاستعانة**[11] **نحو كتبت بالقلم**) أي باستعانة القلم (**أو للمصاحبة**[12] **نحو اشتريت الفرس بسرجه ولجامه وللمقابلة**[1] **نحو بعت هذا بهذا**) أو

---

[1] (**قوله تارة حرفا وتارة اسما**) المناسب لما سبق الجمع

[2] (**قوله لأربعة معان**) أى على المشهور وإلاّ فمعانيها تزيد على خمسة عشر معنى

[3] (**قوله وتعرف بما يصح له الإنتهاء**) ظاهره أن علامتها أن يصحبها ما يكون لمفهومه انتهاء. ولا يخفى شمول هذه العلامة لغير من الابتدائية فالحق أن يقول وعلامتها أن يحسن فى مقابلتها إلى أو ما يفيد معناها نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لأن معنى أعوذ بالله ألتجئ إليه فالباء هنا أفادت معنى إلى

[4] (**قوله وثانيها للتبيين**) الأولى وثانيها التبيين وكذا يقال فيما بعد

[5] (**قوله والزائد لا يكون الخ**) الأولى بدله ولا تزاد إلاّ فى غير الموجب أو زيادتها لا تكون الخ

[6] (**قوله فى غير الموجب**) خلافا للأخفش مطلقا والكوفيين بشرط تنكير مجرورها

[7] (**قوله استغناء الخ**) مع ضعفها بحيث لا تقوى أن تعمل فى الظاهر والمضمر جميعا لاختصاص مجرورها بالآخر أو بالمتصل به بخلاف إلى

[8] (**قوله أى للظرفية**) فالمراد بالوعاء الوعائية والأولى ذكر الظرفية بدله

[9] (**قوله وقيل إنها هنا أيضا بمعنى الظرفية**) وهو الراجح المشهور حيث إن فى وضعت لمطلق الظرفية حقيقة أو مجازية فليست مستعارة فى الآية الكريمة لمعنى على

[10] (**قوله للإلصاق**) أى لإفادة لصوق أمر بمجرورها

[11] (**قوله للإستعانة**) أى وهى التى تدخل على آلة الفعل أى واسطته

[12] (**قوله للمصاحبة**) أى لإفادة مصاحبة ما بعدها لما قبلها فى الحكم

للتعدية[2] نحو ذهبت بزيد أو للظرفية نحو جلست بالمسجد أي في المسجد وزائدة[3] كما سنذكر في حروف الصلة. قوله **(واللام)** أي و اللام لمعان **(إما للاختصاص أو للتمليك[4] نحو المال لزيد والجل للفرس أو للتعليل نحو ضربت للتأديب)** وزائدة كما سنذكر في حروف الصلة. قوله **(ورب للتقليل)**[5] كما أن كم للتكثير ولها صدر الكلام لكونه لانشاء التقليل[6] **(ويختص بالنكرات الموصوفة)** لأن وضعها لتقليل نوع من جنس[7] فيذكر الجنس ثم يخصص بصفة مفردة **(نحو رب رجل كريم)** لقيته أو جملة اسمية نحو رب رجل أبوه كريم لقيته أو فعلية نحو رب رجل كرم أبوه لقيته وإنما اختصت[8] بالنكرات لعدم الاحتياج إلى المعرفة وعاملها[9] فعل ماض محذوف غالبا لحصول العلم به كما قال في المتن رب رجل كريم أي لقيته ويلحقها ما الكافة فتكفها عن العمل فتدخل ح على الجملة الإسمية والفعلية نحو ربما زيد في الدار وربما قام زيد. قوله **(وواوها)** أي واو رب وهي الواو التي[10] يبتدأ بها في أول الكلام بمعنى رب ولهذا تدخل النكرة الموصوفة وتحتاج[11] إلى جواب مذكور أو محذوف ماض نحو قول الشاعر

وبلدةٍ ليس به أنيس * إلا اليعافير وإلا العيس

أي رب بلدة وقيل[12] رب بعد واو العطف مقدر تقديره ورب بلدة أي بادية[13] والأنيس المؤانس واليعافير جمع اليعفور وهو الخَشف وولد البقرة الوحشية أيضا والخشف ولد الظبية والعيس بالكسر

---

[1] (**قوله للمقابلة**) وهى التى تفيد وقوع مجرورها فى مقابلة شيء

[2] (**قوله للتعدية**) وهى المعاقبة للهمزة. والتعدية بهذا المعنى خاصة بالباء

[3] (**قوله أو زائدة**) المناسب لما قبله أو للزيادة

[4] (**قوله أو للتمليك**) هى التى تدخل بين زائدتين ومدخولها يملك نحو المال لزيد وما عداها لام الاختصاص سواء وقعت بين ذاتين ومدخولها لا يملك نحو الجل للفرس أو بين ذات وصفة نحو الحمد لله

[5] (**قوله للتقليل**) أى فى المشهور

[6] (**قوله لكونها لإنشاء التقليل**) أى لكون الكلام المشتمل عليها مفيدا لإنشاء التقليل بواسطتها فيجب تقديمها ليعلم من أول الأمر أنّ الكلام من أيّ نوع هو

[7] (**قوله لأن وضعها لتقليل نوع من جنس**) أي لإفادة قلة نوع معين من جنس مبهم تعلق به الحكم

[8] (**قوله وإنما اختصت الخ**) لا حاجة إليه بعد قوله ويختص بالنكرات لأن وضعها الخ

[9] (**قوله وعاملها**) أى عامل مجرورها

[10] (**قوله وهى الواو التى الخ**) الأولى وهى التى فى أول الكلام والمفهوم من عبارتهم أنه لا يشترط وقوعه فى أول الكلام فليراجع

[11] (**قوله تحتاج الخ**) لعل فى العبارة تحريفا والصواب وتقع جوابا لكلام مذكور أو محذوف كما أن رب كذلك فى الرضى قال ابن السراج النحاة كالمجمعين على أن رب جواب لكلام إما ظاهر أو مقدر

[12] **(قوله وقيل)** يشعر بضعف هذا القول والمشهور أنه الراجح. قال فى الأشمونى والصحيح أن الجر برب المضمرة عند البصريين

[13] (**قوله وبلدة أى بادية**) فى التفسير وقفة فليراجع

الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها أعيس والأنثى عيساء وأصل عِيِس عُيْس بالضم فنقلت الضمة إلى الكسرة لمجانسة الياء كما جاء جمع الأبيض والبيضاء بيض بالكسر أصله بُيض بالضم والجملة أعني قوله ليس بها أنيس في محل الجر صفة لقوله بلدة. قوله **(وواو القسم وبائه وتائه نحو والله و بالله وتالله)** واعم أن واو القسم إنما تكون عند حذف الفعل فلا يقال أقسم والله[1] ولغير السؤال[2] فلا يقال والله أخبرني ولغير المضمر فلا يقال وك كما يقال بك استغناء بالباء[3] عنها وتاء القسم مثل واوه في أن التاء إنما تكون أيضا عند حذف الفعل ولغير السؤال ولغير المضمر لكنها مختصة باسم تعالى نحو تالله فلا يستعمل في غيره وما جاء في قولهم تربِّ الكعبة رواية عن الأخفش فهو شاذ وباء القسم أعم استعمالا من واو القسم وتائه لأن الباء يستعمل مع الفعل وحذفه ومع السؤال وغيره ومع المظهر والمضمر بخلاف الواو والتاء[4] وهذه الحروف[5] الأحد عشر المذكورة لا تكون إلا حرفا لازمة للجر. قوله **(وعلى للإستعلاء)** أي وعلى للإستعلاء إذا كانت حرفا[6] **(كقولك جلست على الحائط)**[7] لاستعلائك إياه[8] وقد يكون اسما بدخول مِن عليها و ح تتأول[9] بمعنى الفوق كقول الشاعر

غدت[10] من عليه[11] بعد ماتم ظمؤها[12] * تصل[13] وعن قيض[14] ببيداء[15] مجهل[16]

يصف قطا وهو طائر يقال له بالفارسية اسفهروز واحدتها قطاة والظمؤ مدة ما بين الورْدين وهو[1] مدة حبس الإبل عن الماء[2] إلى غاية الورد[3] أي صارت[4] القطاة من فوقه أي من فوق الفرخ وهو ولد

---

[1] (قوله فلا يقال أقسم والله) وذلك لكثرة استعمالها فى القسم فهي أكثر استعمالا من أصلها أعنى الباء

[2] (قوله لغير السؤال) يعنى لا تستعمل الواو فى قسم السؤال حطا لرتبة الواو عن رتبة الباء التى هى الأصل فى القسم

[3] (قوله استغناء بالباء الخ) أى بالباء الداخلة على المضمر عنها ولم يعكس حطا لرتبة الواو عن رتبة الباء

[4] (قوله بخلاف الواو والباء) لا حاجة إليه

[5] (قوله وهذه الحروف الخ) الظاهر إسقاط الحروف

[6] (قوله أى وعلى للاستعلاء إذا كانت حرفا) لا فائدة فى هذا التفسير لأننا بصدد بيان حروف الجارة

[7] (قوله جلست على الحائط) مثال للاستعلاء الحسي وقد تكون للاستعلاء المعنوي نحو تكبر زيد على عمرو

[8] (قوله لاستعلائك إياه) الظاهر لاستعلائك عليه

[9] (قوله وحينئذ تتأول الخ) الأولى وحينئذ تكون بمعنى الفوق

[10] (قوله غدت) أى ذهبت وتركت

[11] (قوله من عليه) أى من فوق الفرخ

[12] (قوله بعد ما تم ظمؤها) أى مدة صبرها من الماء

[13] (قوله تصلّ) أى تصوّت أى تصوت أحشاؤها حال من فاعل غدت

[14] (قوله وعن قيض) أى غدت عن قيض فهو معطوف على من عليه

[15] (قوله ببيداء مجهل) الباء بمعنى فى أي فى صحراء

[16] (قوله مجهل) أى بمكان يجهل المارون طرقه خالية عن الأعلام أى مع ذلك ترجع إلى أفراخها وتهتدى إليها فالشاعر يصف قطاة بشدة الاهتداء حتى ضرب بها المثل

الطائر أو من فوق البيض بعد ما تم ظمؤها أي مدة ريها.[5] قوله (وعن للمجاوزة[6] نحو رميت السهم عن القوس) لأنه جعل السهم مجاوزا عنها وقد يكون اسما بدخول من عليها و ح تتأول[7] بمعنى الجانب كقولك جلست من عن يمينه وكقول الشاعر:

ولقد أراني للرماح درية * من عن يميني[8] مرة وأمامي

أي من جانب يميني وأراني فعل مضارع للمتكلم من الرؤية لا من الإراءة والدرية الحلقة التي تلعب بها للرماح.[9] قوله (والكاف للتشبيه) في أكثر الأمر (نحو زيد كالأسد) وقد تكون زائدة كقوله تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ والمعنى ليس مثله شيء والذي يدل على زيادة الكاف أنها لو لم تكن زائدة يكون تقديره[10] ليس مثل مثله شيء فيلزم نفيه تعالى[11] لأنه نفي مثل مثله تعالى وهو تعالى مثل مثله لأن المماثلة من الطرفين وقد يكون اسما بدخول عن عليها كم في قول الشاعر:

بيض[12] رقاق كنعاج جم * يضحكن عن كالبرد المنهم

أي هن بيض[13] رقاق[14] والرقاق جمع الرق بالكسر وهي اللينة والنعاج جمع النعجة وهي البقرة الوحشية والجم جمع جماء وهي التي لا قرن لها أو من الجماء الغفير[1] وهي جماعة النساء[2] أي

---

[1] (قوله وهو) أي الظمؤ في الأصل

[2] (قوله مدة حبس الإبل عن الماء) فاستعماله في القطاة على سبيل الاستعارة

[3] (قوله إلى غاية الورد) أي إلى نهاية مدة الورد الأول بأن يبتدأ الورد الثاني والظاهر إسقاط الغاية وأن يقول بدله إلى زمن الورد الثاني

[4] (قوله أي صارت) لعله محرف عن سارت بالسين أي سارت القطاة وذهبت الخ

[5] (قوله أي من ريها) أي مدة ريها أي مدة عدم احتياجها إلى الماء

[6] (قوله للمجاوزة) أي تدل على بعد شيء مذكور عن مجروره بسبب حدث متقدم نحو رميت السهم الخ أو غير مذكور نحو رضي الله عن زيد فإنه يدل على بعد السخط عن زيد بسبب الرضا

[7] (قوله وحينئذ تتأول) الأولى وحينئذ تكون بمعنى الخ

[8] (قوله من عن يميني الخ) أي تأتيني من عن الخ

[9] (قوله الدرية الحلقة التي تلعب بها للرماح) أي لتعلم الطعن بها أي حلقة يتعلم بها الطعن والرمي وفي نسخة خطية يلعب بها بالرماح وهي أحسن

[10] (قوله إنها لو لم تكن زائدة يكون تقديره الخ) وقد يقال إن المراد نفي الملزوم بنفي اللازم على معنى لو كان له مثل لكان له مثل المثل واللازم منتف فالملزوم مثله

[11] (قوله فيلزم نفيه تعالى) أي فليزم أن يكون له مثل ويلزم نفيه الخ

[12] (قوله بيض الخ) أوله: لا تلمني اليوم يا ابن عمي * عند أبي الصهباء أقصى همي * بيض رقاق الخ (قوله بيض) خبر لهو محذوفا راجع إلى أقصى همي

[13] (قوله أي هن بيض) الظاهر هو بيض على إرجاع الضمير إلى أقصى همي في البيت السابق

[14] (قوله رقاق) وفي نسخة ثلاث

مجتمعة قوله يضحكن عن كالبرد المنهم يصف أسنانهن[3] أي يضحكن عن سن مثل البرد الذائب والذي يدل[4] على اسمية الكاف دخول من عليها. قوله **(ومذ ومنذ للإبتداء)** أي لابتداء الغاية **(في الزمان)** الماضي[5] **(نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أو منذ يوم السبت)** أي وقع ابتداء انتفاء الرؤية من ذلك اليوم وللظرفية في الزمان الحاضر فيكونان ح بمعنى في نحو ما رأيته مذ شهرنا ومنذ يومنا أي في شهرنا وفي يومنا وهما إذا كانا اسمين يكونان مرفوعين[6] بالإبتداء وما بعدهما خبرهما ولهما معنيان أحدهما أول المدة[7] نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أي أول المدة التي انتفت فيها الرؤية ذلك اليوم وثانيهما جميع المدة[8] كقولك ما رأيته منذ يومان أي مدة انتفاء الرؤية اليومان جميعا ومذ محذوفة النون[9] من منذ وقالوا مذ للتصرف فيها بحذف النون أدخل في الاسمية[10] وهذه الحروف[11] المذكورة من على إلى منذ تكون تارة حرفا وتارة اسما[12] كما ذكر. قوله **(وحاشا)** أي وحاشا من الحروف الجارة ومعناها التنزيه[13] أي التبعيد **(تقول جائني القوم حاشا زيد)** وهو الأكثر وحاشا عند المبرد فعل ماض على وزن فَاعَلَ بمعنى جَانَبَ وفاعله مضمر من الحشاء وهو الجانب كقولك هجم القوم حاشا زيدا بمعنى جانب بعضهم زيدا وقد حكي عن بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن سمع دعائي حاشا الشيطان وابن الأصبغ بنصب ما بعد حاشا. قوله **(وخلا وعدا)** أي ومن الحروف الجارة خلا وعدا فإنه قد نقل عن بعض العرب أنهما حرفا[14] جر **(تقول جائني القوم خلا زيد وأتى الرهط عدا عمرو)** والأكثر على أنهما فعلان بمعنى جاوز وما بعدهما[15] منصوب وفاعلهما مضمر[16] والمستثنى بعدهما مفعول به كما ذكر في باب المستثنى فقد علمت بما ذكرنا أن الفصيح في

---

[1] **(قوله أو من الجماء الغفير)** في قولهم جاؤا الجماء الغفير أي الجماعة الكثيرة الساترة لكثرتها وجه الأرض فالجماء حال من ضمير الفاعل وهو الواو بتأويل جاؤا جميعا

[2] **(قوله وهي جماعة النساء)** الظاهر والحق بدله الجماعة الكثيرة

[3] **(قوله يصف أسنانهن)** أي بالصفاء والبريق

[4] **(قوله والذي يدل الخ)** يغني عنه قوله ويدخول عن عليها

[5] **(قوله في الزمان الماضي)** أي إذا كان ما بعدهما الزمان الماضي

[6] **(قوله مرفوعين)** وقد يكونان منصوبين على الظرفية

[7] **(قوله أول المدة)** أي إذا كان ما بعدهما ماضيا

[8] **(قوله جميع المدة)** إذا لم يكن ما بعدهما ماضيا

[9] **(قوله ومذ محذوفة النون الخ)** لو قال ومذ مخففة من منذ بحذف النون لكان أولى

[10] **(قوله أدخل في الاسمية)** أي أشد دخولا وتمكنا في الاسمية إذ التصرف في الأسماء أكثر منه في الحروف

[11] **(قوله وهذه الحروف الخ)** الظاهر وهذه الكلمات المذكورة الخ

[12] **(قوله تارة حرفا وتارة اسما)** الأولى بصيغة الجمع في كليهما

[13] **(قوله ومعناها التنزيه)** المناسب أن يكون الحدث المتقدم عليه غير مستحسن

[14] **(قوله إنهما حرفا جر)** الأنسب بدله استعمالهما حرفي جر

[15] **(قوله بمعنى جاوز وما بعدهما الخ)** الأخصر والأوضح بمعنى جاوز وفاعلهما مضمر والمستثنى بعدهما مفعول به

[16] **(قوله وفاعلهما مضمر)** إما راجع إلى مصدر الفعل المتقدم عليهما أو إلى اسم الفاعل منه أو إلى بعض عام

استعمال حاشا أن يكون حرف جر وفي استعمال خلا وعدا أن يكونا فعلين وأن العكس ضعيف. قوله (للاستثناء) أي حاشا وخلا وعدا من الحروف الجارة إذا كانت هذه الكلمات[1] للإستثناء إشارة إلى أنها إذا لم تكن للاستثناء لم تكن حروفا لكن ليس المعنى أنها كلما كانت للإستثناء كانت من حروف الجارة وهذه الحروف[2] الثلاثة الأخيرة تكون تارة حرفا وتارة فعلا كما ذكر. قوله

(والحروف المشبهة بالفعل)

أي ومن أصناف الحرف الحروف المشبهة بالفعل[3] وهي ستة-إنَّ و أَنَّ ولكنّ وكأَنَّ وليت ولعل ووجه تشبيهها[4] بالفعل من وجوه خمسة أحدها أنّ أواخرها[5] مبنية على الفتح كآخر الفعل الماضي وثانيها أن الضمير يتصل بها كما يتصل بالفعل تقول إني وإنك كما تقول سرني وسرك وثالثها أن من جملتها أَنَّ على وزن قَلَّ ورابعها أنها على ثلثة أحرف فصاعدا[6] وخامسها أن معنى الفعل في كل واحد منها متحقق كما تقول[7] إن بمعنى أكدت وأن بمعنى حققت ولكن بمعنى استدركت وكأن بمعنى شبهت وليت بمعنى تمنيت ولعل بمعنى ترجيت وإليه أشار بقوله (إنَّ و أَنَّ للتحقيق) إلى آخره ولما كان التأكيد قريبا من التحقيق[8] في المعنى اختصر على قوله إن وأن للتحقيق ولم يقل إن للتأكيد وأن للتحقيق. قوله (ولكن للإستدراك) والإستدراك عبارة عن رفع وهم تولّد من كلام سابق وتحقيقه أن الجملة التي تسوقها أولاً يقع فيها[9] وَهْمٌ للمخاطب فيتدارك ذلك الوهم بكلمة لكن كما إذا كان بين زيد وعمرو ملازمة في المجيء وعدمه (تقول جائني زيد) فيتوهم السامع أن عمرا أيضا جاء فتزيل عنه ذلك الوهم بقولك (ولكن عمرا لم يجئ) ولذلك يتوسط لكن بين كلامين متغايرين لفظا ومعنى كالمثال المذكور أو معنى نحو سافر زيد ولكن عمرا حاضر فالتغاير في هذا المثال حاصل معنى لا لفظا لكونهما مثبتين وفي المثال الأول لفظا ومعنى[10] والإستدراك شبه الإستثناء إلا أن الإستثناء استدراك جزء من كل[11] بخلاف الإستدراك.[1] قوله (وكأن للتشبيه)[2] وقال بعضهم كأنّ مركبة من

---

[1] (قوله إذا كانت هذه الكلمات الخ) جعل قوله للاستثناء قيدا والظاهر أنه بيان لمعناها كنظائره السابقة

[2] (قوله وهذه الحروف) الظاهر بدله وهذه الكلمات

[3] (قوله المشبهة بالفعل) أى الحروف الملحوظ مشابهتها بالفعل بل الأولى الاقتصار على قوله ومشابهتها الفعل الخ

[4] (قوله ووجه تشبيهها) الأولى وجه مشابهتها الفعل

[5] (قوله مبنية على الفتح) فيه مسامحة والمراد أنها مبنية على الفتح كالفعل الماضي

[6] (قوله على ثلاثة أحرف فصاعدا) كما أن فى الفعل ما هو على ثلاثة أحرف فصاعدا

[7] (قوله كما تقول الخ) الظاهر كما تقول إن وأن بمعنى أكّدت وتحققت الخ

[8] (قوله قريبا من التحقيق) بل التأكيد نفس التحقيق فى هذا المقام

[9] (قوله يقع فيها) الأولى ينشأ منها

[10] (قوله لفظا ومعنى) والمراد به ما يكون أحدهما مثبتا والآخر منفيا

[11] (قوله استدراك جزء من كل) أى رفع توهم دخول المستثنى المنقطع الذى هو بمنزلة الجزء فى المستثنى منه الذى هو بمنزلة الكل

الكاف وأنّ وأصل قولك (**كأن زيدا الأسد**) أن زيدا الأسد فلما قدمت الكاف فتحت لها الهمزة لفظا والمعنى على الكسر والفرق بينه وبين الأصل أنك هنا بنيت كلامك على التشبيه من أول الأمر[3] وثمة بعد مضي صدر كلامك على التأكيد وقال بعضهم كأن حرف برأسه وهو الصحيح. قوله (**وليت للتمني**[4] **نحو**:

ليت الشباب يعود يوما * فأخبره[5] **بما فعل المشيب**).[6]

قوله (**ولعل للترجي**[7] **نحو لعل زيدا يجيء**) والفرق بينهما أن لعل لا تستعمل في المحال[8] فلا يقال لعل الشباب يعود بخلاف ليت فإنها قد تستعمل فيه وفي غير المحال أيضا[9] فيقال ليت زيدا يجيء.[10] قوله (**وإن المكسورة مع ما بعدها جملة**) أي إن المكسورة لا تغير معنى الجملة بل تؤكده فإذا قلت إن زيدا قائم يكون معناه زيد قائم مع زيادة التأكيد[11] والمبالغة. قوله (**وأن المفتوحة مع ما بعدها مفرد**) أي أن المفتوحة تغير معنى الجملة[12] فيكون معنى الجملة التي بعدها في حكم المفرد. قوله (**فاكسر**) أي فإذا علمت[13] أن إن المكسورة مع ما بعدها جملة وأن المفتوحة مع ما بعدها مفرد فاكسر (**في مظان الجمل**) أي في مواضع الجمل (**وافتح في مظان المفردات**)[14] أي في مواضع المفردات (**فكسرت إن ابتداء**) أي في ابتداء الكلام[15] لكونه موضع الجملة (**نحو إن زيدا منطلق و**)

---

[1] (**قوله بخلاف الإستدراك**) فإنه لا يلزم أن يكون كذلك

[2] (**قوله وكأن للتشبيه**) أى إذا كان الخبر جامدا وأما إذا كان مشتقا فهو للظن

[3] (**قوله بنيت كلامك على التشبيه من أول الأمر**) أى أفدت التشبيه فى أول كلامك

[4] (**قوله وليت للتمنى**) أى لإنشاء التمني وهو طلب شيء مستحيل كاليت الآتي أو ممكن لا طمعية فى وقوعه كقول الفقير الأيس: ليت لى قنطارا من الذهب

[5] (**قوله فأخبره**) فى تأويل المصدر معطوف على مصدر مستفاد من الكلام السابق والتقدير أتمنى عودا للشباب فإخباري إياه بما فعل المشيب

[6] (**قوله بما فعل المشيب**) ما يحتمل أن تكون موصولة وموصوفة ومصدرية ووجهها ظاهر

[7] (**قوله ولعل للترجي**) أى لإنشائه وهو ترقب أمر محبوب نحو لعلك تقرأ أو مخوف نحو لعل العدوّ قادم ومنهم من يختص الترجي بالقسم الأول ويسمى الثاني إشفاقا

[8] (**قوله لا تستعمل فى المحال**) أى لا تدخل على شيء مستحيل

[9] (**قوله وفى غير المحال أيضا**) الأولى والأخصر ويستعمل فى غيره

[10] (**قوله فيقال ليت زيدا يجيء**) إذا كان الطالب آيسا من مجيء زيد

[11] (**قوله مع زيادة التأكيد**) لعل الإضافة بيانية

[12] (**قوله معنى الجملة**) الظاهر إسقاط معنى

[13] (**قوله فإذا علمت**) الظاهر إسقاط الفاء

[14] (**قوله فى مظان المفردات**) الحق بدله فى مظان المصادر لئلاً يرد نحو علمت زيدا إنه قائم بالكسر مع صحة وقوع المفرد موقعه حيث يقال علمت زيدا قائما

[15] (**قوله أى فى ابتداء الكلام**) أى الكلام التى هى فيه سواء تقدم شيء أو لا

كسرت (**بعد القول**) لأن مقول القول جملة[1] (**نحو قلت إن زيدا قائم و**) كسرت (**بعد الموصولات**)[2] لأن صلة الموصول لا تكون إلا جملة (**نحو جائني الذي إن أباه قائم وبعد القسم**[3] **نحو والله إني لصائم**). قوله (**وفتحت فاعلةً**) أي وفتحت أن حال كونها فاعلة أي واقعة مع ما بعدها في موضع الفاعل لأن الفاعل يجب أن يكون مفردا (**نحو أعجبني أن زيدا قائم**) أي أعجبني قيام زيد (**و**) فتحت أن حال كونها (**مفعولة**) أي واقعة مع ما بعدها في موضع المفعول لأن المفعول يجب أن يكون مفردا (**نحو سمعت أن زيدا قائم**) أي سمعت قيام زيد (**و**) فتحت أن حال كونها (**مبتدأة**) أي واقعة مع ما بعدها في موضع المبتدإ لأن المبتدأ يجب أن يكون مفردا (**نحو عندي أنك قائم**) أي عندي قيامك (**و**) فتحت أن حال كونها (**مضافا إليها**)[4] أي واقعة مع ما بعدها في موضع المضاف إليه لأن المضاف إليه يجب أن يكون مفردا[5] (**نحو بلغني خبر أن زيدا ذاهب**) أي خبر ذهاب زيد. قوله (**وتقول**) أي ولما علمت أن إن المكسورة لا تغير معنى الجملة تقول[6] (**إن زيدا قائم وبشرا عطفا على**) لفظ (**اسمها**[7] **وبشر**) عطفا (**على محل اسمها**) وعلمت أن أن المفتوحة تغير معنى الجملة لا تقول أعجبني أن زيدا قائم وبشرا عطفا على محل اسمها ولكن تقول[8] أعجبني أن زيدا قائم وبشرا عطفا على لفظ اسمها ويشترط في جواز العطف على محل اسم إن المكسورةِ مُضيُّ الخبر لفظا نحو إن زيدا قائم وبشر أو تقديرا نحو إن زيدا وبشر قائم أي إن زيدا قائم وبشر قائم[9] فلا يقال إن زيدا وبشرا قائمان لعدم مضي الخبر لفظا أو تقديرا. إعلم أن ^عط^إن المكسورةَ حكما كإن المكسورةِ لفظا في جواز العطف على محل اسمها بالشرط المذكور ^عط^وإن المكسورةَ حكما هي المذكورةُ بعد أفعال القلوب نحو علمت لأنّ أن المفتوحةَ مع ما بعدها من الاسم والخبر في تأويل الجملة لكونها قائمةً مقامَ المفعولين فتقول علمت أن زيدا قائم وبشرا وبشر كما تقول إن زيدا قائم وبشرا وبشر. قوله (**ويبطل عملَها**) أي ويبطل عمل الحروف المشبهة بالفعل (**الكفُّ**)[10] أي المنع عن العمل (**ب**) سبب دخول (**ما**

---

[1] (**قوله لأن مقول القول جملة**) أى لا يكون مصدرا وإلاّ فيجوز أن يكون المقول لفظا مفردا

[2] (**قوله بعد الموصولات**) أى إذا وقعت فى صدر الصلة

[3] (**قوله وبعد القسم**) ويستثنى صورة كون فعل القسم مذكورا لا لام بعده نحو حلفت أنك قائم فإنه يجوز الفتح والكسر

[4] (**قوله أو مضافا إليها**) أى إن كان المضاف إليها مما لا يضاف إلاّ إلى المفرد فإندفع الإعتراض بأن الفتح لا يجب عند كل إضافة لوجوب الكسر إذا كان المضاف إلى ان مما لا يضاف إلاّ إلى الجملة كحيث وجواز الفتح والكسر إذا كان مما يضاف إلى المفرد والجملة-ص-

[5] (**قوله لأن المضاف إليه مما يجب أن يكون مفردا**) غير مسلم على عمومه إذ قد يكون جملة أيضا

[6] (**قوله تقول الخ**) أى كما يجوز أن تقول إن زيدا قائم وبشرا حملا على اللفظ يجوز أن تقول وبشر حملا على المحل فالمحط الحمل على المحل

[7] (**قوله على لفظ اسمها**) أى على اسمها باعتبار اللفظ وكذا يقال فى قوله على محل اسمها

[8] (**قوله ولكن تقول الخ**) نعم إذا تقدم على أن المفتوحة العلم أو ما فى معناه

[9] (**قوله أى إن زيدا قائم وبشر قائم**) بجعل بشر عطفا على محل زيد وعطف قائم على الخبر المقدم

[10] (**قوله ويبطل عملها الكف**) لا يخفى ركاكة هذه العبارة وغاية ما يقال فيها إن إسناد الإبطال إلى الكف من قبيل الإسناد إلى السبب والمعنى ويبطل عملها ما الكافة بسبب الكف عن العمل والله أعلم

الكافّة) عليها (على الأفصح) كقوله تعالى ﴿إِنَّمَا اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾. قوله (وتُهَيِّئُها) وفي بعض النسخ وتهيأ الحروف المشبهة بالفعل ح (للدخول على القَبِيلتين) من الجملة الاسمية والفعلية (نحو إنما زيد قائم وإنما ذهب عمرو) والغرضُ[1] من إدخال ما عليها الحصرُ في إنما والتأكيدُ والمبالغةُ فمعنى إنما زيد قائم وإنما ذهب عمرو ما زيد إلا قائم وما ذهب إلا عمرو وإنما قال على الأفصح إشارةً إلى أنّ منهم منْ يجعَلُ ما زائدةً[2] ويُعملها وقد روي بيت النابغة

قالتْ ألا ليتَمَا هذا الحَمَامُ لَنَا * إلى حَمامتِنا أو نصفُه فَقَدِي

على الوجهين أي بنصب[3] قوله الحمام ورفعِه واعلم أن قبل هذا البيت

واحكُم كحكمِ فَتاةِ الحيّ[4] إذْ نظرَتْ * إلى حمَامٍ سِراعٍ[5] واردِ الثَّمَد

الحيّ القبيلة وسراع جمع سريع نحو كرام وكريم وقوله وارد الثمد أي حاضر الثمد وواصل إليه من ورد فلان ورودا أي حضر وأورده غيره وورد الماء ورودا أي وصل والثمد الماء القليل والضمير في قالت لفتاة الحي والمراد بها الزرقاء وهي امرأة تُضرب بها المثل في حدة النظر قيل كانت تُبصر إلى مسيرةِ ثلثة أيام قوله إلى حمامتنا أي مع حمامتنا قوله ونصفه عطف على قوله هذا الحمام وقد في قوله فقدي بمعنى حسب وهو بمعنى كفى[6] قوله فقدي أي فكفاني قيل إن الزرقاء نظرت إلى حماماتٍ تطير من بعيد[7] بين جبلين فقالت

ليت الحمامَ لِيَهْ * إلى حَمَامَتِيَهْ * أو نصفُه قَدِيَهْ * تَمّ الحمامُ مِيَهْ *

فلما ورَد الحمامُ الماءَ عُدّ فإذا هو ستة وستون. قوله (وتُخفَّف المكسورةُ) أي و تخفف إن المكسورة (فيجوز إلغائها)[8] لبطلان مشا بهتِها[9] الفعلَ لفظا وتدخل ح على الجملة الاسمية (نحو إنْ زيد لكريم

---

[1] (قوله والغرض الخ) أى المقصود من إدخال ما على الحروف المشبهة بالفعل إفادة الحصر فى ان والتأكيد والمبالغة فى غيرها ومنهم من قال أن ما تفيد الحصر مع أن أيضا

[2] (قوله إشارة إلى أن منهم من يجعل ما زائدة) يشعر أن ما الكافة ليست زائدة وهذا وإن جرى عليه بعض العلماء لكن المشهور أنها زائدة فليراجع

[3] (قوله أى بنصب الخ) أى على الإعمال والإهمال بنصب قوله الحمام ورفعه

[4] (واحكم كحكم فتاة الحيّ) أى احكم حكما موافقا أى كن عارفا حكيما

[5] (قوله سراع) فى بعض الروايات: شراع بالمعجمة من شرع فى الماء دخله

[6] (قوله بمعنى حسب وهو بمعنى كفى) الظاهر الاقتصار على قوله بمعنى كفى

[7] (قوله من بعيد) الأولى تقديمه على قوله تطير

[8] (قوله فيجوز إلغائها) الأولى بدله فإلغائها أكثر

[9] (قوله لبطلان مشابهتها الخ) لا يخفى ضعف العلة والعلة المشهورة زوال اختصاصها بالأسماء حينئذ

و) على الجملة الفعلية[1] نحو (إن كان زيد لكريما) ويعلم من قوله فيجوز إلغائها جوازُ إعمالها أيضا تشبيها بالأفعال[2] المحذوفةِ الأواخرِ تخفيفا نحو لم يك زيد قائما وقرئ ﴿وإنْ كُلاً لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ في آخر سورة هود على الإعمال. قوله (وتخفف المفتوحة) أي وتخفف إن المفتوحة (فتعمل) على سبيل الوجوب (في ضمير شأن مقدر)[3] لأن إن المفتوحةَ أكثر مشابهة بالفعل من المكسورة لكون المفتوحة على وزن قلَّ كما ذكر وقد علمت أن إن المكسورة المخففة تعمل في المظهر كما في الآية المذكورة فقدَّروا عمل المفتوحة في ضمير شأن مقدر إذ لم يوجد عملها في المظهر لئلا ينحط الأقوى عنِ الأضعف[4] (نحو قوله تعالى ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾) أي أنه الحمد لله أي أن الشأن. قوله (وتدخل) أي وتدخل أن المفتوحة المخففة (على الجمل مطلقا) يعني أعم من أن يكون اسمية (نحو بلغني أنْ زيد أخوك) أي أنَّهُ زيد أخوك (و) فعلية نحو بلغني (أنْ لا يضربُ زيد) أي أنه لا يضرب زيد. قوله (وكذا لكن تخفف) كأخواتها (فتلغى)[5] وتدخل ح على الجملتين الاسمية (نحو قولك أبوك قاعد لكن أخوك قائم و) الفعلية (نحو دخل زيد لكن خرج بكر) ويجوز ذكر الواو[6] مع لكن المخففة نحو قوله تعالى ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنْ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ بتخفيف لكن وبرفع الشياطين في بعض قراءة السبع فرقا[7] بينها وبين لكن الذي هو حرف العطف[8] وقال بعضهم لا يجوز ذكر الواو معها لأنها إذا خففت كانت حرف عطف فلم يجز معها ذكر الواو ح لامتناع دخول[9] حرف العطف على مثله. قوله (وكذا كأن تخفف) كأخواتها (وتلغى ح على الأفصح)[10] فتدخل على الجملتين الاسمية كقول الشاعر:

ونحرٍ[11] مشرق اللون * كأن ثدياه حقان

---

[1] (قوله وعلى الجملة الفعلية) والأكثر فيها كون فعلها ناسخا ماضيا

[2] (قوله تشبيها لها بالأفعال الخ) والعلة المشهورة فى جواز الإعمال استصحاب الأصل وهو الاختصاص بالأسماء

[3] (قوله فى ضمير شأن مقدر) أى فقط عند ابن الحاجب وهو أو غيره عند ابن مالك والجمهور

[4] (قوله لئلاّ ينحط الأقوى عن الأضعف) والعمل فى المظهر وإن كان أقوى من العمل فى المضمر لكن دوام العمل فى المضمر يعارضه والله أعلم

[5] (قوله فتلغى) أى وجوبا على المشهور وحكى بعض العلماء إعمالها عن بعض العرب

[6] (قوله ذكر الواو) أى للعطف ومنهم من يقول إنها إعتراضية فليراجع

[7] (قوله فرقا) أى دخلت الواو للفرق الخ

[8] (قوله العطف) ويحصل الفرق أيضا بالتزام بعضهم المفرد بعد العاطفة

[9] (قوله لامتناع دخول الخ) وقد يقال إن التقريب غير تام لجواز أن تكون الواو إعتراضية على ما استظهره الشيخ الرضى

[10] (قوله على الأفصح) المفهوم من عبارة الألفية وشروحها وحواشيها وجوب إعمال كأن المخففة ويظهر أظهرية مذهب حواش الكافية والمغنى بعدم التقدير

[11] (قوله ونحر) ويروى بدله ووجه وصدر وعلى الأول معنى قوله كأن ثدياه كأن ثديا صاحبه (قوله حقان) تثنية حُقّة بضم الحاء وهو وعاء من خشب

أي أبيض اللون (و) الفعلية (كقولك كأن قد كان كذا) أي كأن قد وقع[1] كذا وكأن قد كان الأمر كذا وقال ابن الحاجب في شرح الكافية ومقتضى ما ذكر في أن المفتوحة من قوة الشبه بالفعل حتى وجب إعمالها في ضمير شأن مقدر لما خففت أن يقال كذلك[2] في كأن إلا أنها ملغاة على الأفصح وإنما قال على الأفصح إشارة إلى أن منهم من يعمل كأن المخففة ويروى كأن ثدييه حقان في البيت المذكور. قوله (والفعل الذي يدخل عليه إن المكسورة المخففة يجب أن يكون)[3] ذلك الفعل (من الأفعال التي تدخل على المبتدإ والخبر) وهو[4] الفعل الذي يكون من الأفعال الناقصة[5] (نحو إن كان زيد لكريما أو) من أفعال القلوب نحو (إن ظننته لقائما) وإنما اختصت بهذه الأفعال ليحصل لها مقتضاها[6] وهو تأكيد الجملة الإبتدائية. قوله (واللام لازمة لها) أي ولام التأكيد لازمة لإن المكسورة المخففة[7] كما في المثالين المذكورين (للفرق بينها وبين إن النافية) في مثل قولك إن زيد إلا قائم[8] بمعنى ما زيد إلا قائم. قوله (ولابد[9] لأن المفتوحة المخففة الداخلة على الفعل[10] من أن يكون معها أحد الحروف الأربعة وهي قد وسوف والسين وحرف النفي[11] للفرق بينها)[12] أي بين أن المفتوحة المخففة (وبين أن المصدرية الناصبة للفعل المضارع) هذا على طريق الإجمال وأما البيان على طريق التفصيل فهو أن يقال أن الفعل الذي دخل عليه أن المفتوحة المخففة إن كان ماضيا مثبتا فلا بد من قد (نحو علمت أن قد خرج) أي علمت أنه أي الشأن (و) إن كان مضارعا مثبتا فلا بد من سوف أو السين نحو علمت (أن سيخرج و) علمت (أن سوف يضرب و) إن كان مضارعا منفيا[13] فلا بد من

---

[1] (قوله كأن قد وقع الخ) فكان تامة على الأول وناقصة على الثاني

[2] (قوله أن يقال كذلك) لأنها مركبة من كاف التشبيه وأنّ

[3] (قوله يجب أن يكون الخ) هذا رأي البصريين والكوفيون يجوزون دخولها على الفعل الغير الناسخ أيضا مستدلين بقول الشاعر شلّت يميتك إن قتلت لمسلما

[4] (قوله وهو) أى الفعل الداخل على المبتدأ والخبر

[5] (قوله وهى الأفعال الناقصة) لعله أدرج أفعال المقاربة فى الأفعال الناقصة بناء على أنها ناقصة ولذلك لم يتعرض لها

[6] (قوله ليحصل لها مقتضاها الخ) قد يقال إنها لا تؤكد حينئذ مفهوم الجملة الابتدائية أى الاسمية فالأولى فى التعليل ان يقال رعاية لمقتضاها من الدخول على الجملة الاسمية بقدر الإمكان لأن الأصل دخولها عليها فإذا فات ذلك حسن دخولها على ما يقتضيها

[7] (قوله لأن المكسورة المخففة) المهملة أو العاملة التى لا يظهر عملها فى الاسم نحو إن هذا لقائم و إن الفتى لعالم

[8] (قوله إن زيد إلا قائم) الصواب إسقاط إلاّ إذ لا لبس مع وجودها

[9] (قوله ولا بد الخ) عبارة الألفية : فالأحسن الفصل بقد أو نفى أو تنفيس أو لو وقليل ذكر لو ويفهم منها ان الفصل بواحد من هذه الحروف أحسن ويحسن أيضا عدم الفصل وهذا ما جرى عليه ابن مالك والأكثرون على أن عدمه قبيح

[10] (قوله على الفعل) الذى لا يكون دعاء نحو ان غضب الله عليها ولا غير متصرف نحو وان عسى أن يكون قد أقترب أجلهم فلا حاجة إلى تكلف الشارح فى توجيه قوله تعالى وأن ليس للإنسان إلاّ ما سعى

[11] (قوله حرف النفي) والمراد به لا ولن ولم. ولم يسمع دخول أن المخففة على لما وما

[12] (قوله للفرق الخ) هذه العلة بالنظر إلى الغالب وإلاّ فقد يؤتى بها فيما لا التباس فيه نحو علمت أن سيقوم زيد إذ لا تقع أن الناصبة بعد فعل العلم على أن لا النافية تقع بعد الناصبة أيضا

[13] (قوله منفيا) أى أريد نفيه

حرف النفي نحو علمت (أن لم يخرج و) كذا إن كان ماضيا منفيا نحو علمت (أن ما خرج) ولا يشكل[1] ما ذكرنا[2] بقوله تعالى ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ لأنه متضمن لمعنى النفي مع الفعل المضارع لأنه في معنى قولنا وأن ما حصل للإنسان إلا ما سعى. قوله

(حروف العطف)

أي ومن أصناف الحرف حروف العطف وهيَ عشرة[3] (الواو والفاء وثم وحتى و أو وإما وأم ولا وبل ولكن فالأربعة الأُول) أي الواو والفاء وثم وحتى (للجمع[4] بين الأول والثاني في الحكم) أي للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم الحاصل للمعطوف عليه[5] هذه هو الأمر المشترك بين هذه الأربعة ثم يفترق بعد ذلك[6] (فالواو للجمع بلا ترتيب)[7] أي للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد بلا ترتيب بين المعطوف والمعطوف عليه نحو جاءني زيد وعمرو فإن المراد مجيئهما من غير اعتبار المعية والترتيب[8] (والفاء وثم) للجمع المذكور (مع الترتيب وفي ثم تراخ) أي بُعد (دون الفاء) فإنه لم يكن[9] فيها تراخ[10] نحو قوله تعالى: ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً[11] فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾ وقولِهِ تعالى حكايةً عن إبراهيم عليه السلام ﴿وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ (وفي حتى معنى الغاية[12] والإنتهاء وهو أن ما قبل حتى[13] ينقضي شيئا فشيئا) أي قليلا فقليلا (إلى أن يبلغ) التقضي (ما بعد حتى). قوله (فلذلك) أي فلأجل أن في حتى معنى الغاية والإنتهاء (وجب أن

---

[1] (قوله ولا يشكل) وقد عرفت اندفاع الإشكال باستثناء الفعل الغير المتصرف فلا حاجة إلى هذا التكلف على أن هذا الجواب لا يجرى فى قوله تعالى وإن عسى أن يكون الآية

[2] (قوله ما ذكرنا) أى ما ذكره المص من قوله ولا بد الخ

[3] (قوله عشرة) أى على المشهور

[4] (قوله للجمع) أى للدلالة على اجتماع المعطوف عليه والمعطوف فى الحكم أعم من أن يكون مطلقا أو مع ترتيب

[5] (قوله الحاصل للمعطوف عليه) لا معنى له هنا نعم لو قال بدل قوله للجمع الخ أى للدلالة على أن المعطوف يشارك المعطوف عليه فى الحكم الحاصل للمعطوف عليه لكان حسنا

[6] (قوله بعد ذلك) لا حاجة إليه

[7] (قوله بلا ترتيب) أى بلا اشتراط ترتيب خارجي أو ذهني

[8] (قوله من غير اعتبار المعية والترتيب) المناسب للسياق الاقتصار على قوله من غير اعتبار الترتيب

[9] (قوله لم يكن الخ) الظاهر بدله ليس فيها الخ

[10] (قوله فإنه ليس فيها تراخ) بل تقتضي التعقيب وهو فى كل شيء بحسبه يقال تزوج زيد فولد له ولد إذا لم يكن بينهما إلاّ مدة الحمل فهي لا تنافي التعقيب وإن كانت طويلة

[11] (قوله: قوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة) والتعقيب المفاد بالفاء بالنظر إلى إبتداء كل طور

[12] (قوله وفى حتى معنى الغاية الخ) الإضافة بيانية أى يشترط فى حتى أن يكون معطوفها غاية ونهاية لما قبلها فى الفضل أو الخسة

[13] (قوله وهو أن ما قبل الخ) أى معنى الغاية والانتهاء متحقق بأن ما قبل حتى ينقضي الخ أى ويتعلق به الحكم إلى أن يبلغ تعلق الحكم لما بعد حتى

يكون المعطوف بحتى جزءً من المعطوف عليه إما جزئَه الأفضل نحو مات الناس حتى الأنبياء وإما جزئه الأدون) أي الأحقر والأخس (نحو قدم الحاج حتى المشاة) واللام في قوله الحاج للجنس[١] وإنما وجب أن يكون المعطوف بحتى جزء من المعطوف عليه ليتحقق معنى الغاية والإنتهاء فإنه لا يحصل إلا بذكر الكل قبل الجزء. قوله (وأو وإما لأحد الشيئين أو الأشياء)[٢] أي و أو وإما لإثبات الحكم لأحد الشيئين أو لأحد الأشياء (مبهما) أي لا على التعيين والفرق بينهما أن إما العاطفة يلزم أن يكون إما أخرى مذكورا قبل المعطوف عليه إذا كان العطف بها[٣] ليعلم في أول الأمر كون الكلام مبنيا على الشك[٤] نحو جائني إما زيد وإما عمرو ولم يلزم ذلك في أو بل جاز الأمران الإتيان بها وتركها نحو جائني إما زيد أو عمرو وجائني زيد أو عمرو وقال جار الله العلامة في المفصل ولم يعدّ الشيخ أبو علي الفارسي إما في حروف العطف لدخول الواو العاطفة على إما ووقوعها قبل المعطوف عليه.[٥] قوله (وتقعان) أي وتقع أو وإما (في الخبر نحو جائني زيد أو عمرو وجائني إما زيد وإما عمرو.و) تقعان (في الإنشاء) أي في الأمر والإستفهام[٦] أما في الأمر فـ (نحو) قولك (اضرب رأسه أو ظهره واضرب إما رأسه وإما ظهره و) أما في الاستفهام[٧] فنحو قولك (ألَقيت عبد الله أو أخاه وألَقيت إما عبد الله وإما أخاه). قوله (وأم أيضا) أي وأم كأوْ وإما لإثبات الحكم[٨] (لأحد الشيئين أو الأشياء مبهما) أي لا على التعيين لكن هي لطلب التعيين[٩] (إلا أن أم على قسمين متصلة ومنقطعة فأم المتصلة لا يقع إلا في الاستفهام مع الهمزة[١٠] يليها) أي يلي أم (أحدُ الأمرين المستويين[١] و) يلي

---

[١] (قوله للجنس) أي المتحقق في ضمن جميع الأفراد

[٢] (قوله وأو وإما لأحد الشيئين الخ) ظاهره أن أو وإما إنما يكونان لإثبات الحكم لأحد الشيئين أو الأشياء مبهما فيختصان بكونهما للشك أو التشكيك ولا يخفى أنهما يأتيان للتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف وللتفصيل نحو وقالوا كونوا هودا أو نصارى وللتخيير نحو تزوج هندا أو أختها وللإباحة نحو جالس زيدا أو عمرا وغير ذلك وقد يقال المراد بيان ما هو الشائع في استعمالهما

[٣] (قوله إذا كان العطف بها) لا حاجة إليه

[٤] (قوله على الشك) أو التشكيك كما أشرنا إليه

[٥] (قوله ووقوعها قبل المعطوف عليه) يشعر بأن الخلاف جار في إما الأولى أيضا والمعروف أن الخلاف إنما هو في الثانية فقط لا الأولى نعم أن الأندلسي حكم بأن العاطف مجموع إما الأولى وإما الثانية فليزم عليه تقدم جزء العاطف على المعطوف عليه وعطف بعض العاطف على بعضه وعطف الحرف على الحرف وذلك غير موجود في كلامهم

[٦] (قوله أي في الأمر والاستفهام) وكذلك يقعان في التمني نحو ليت لي كتابا أو قلما والتحضيض نحو هلاّ تتعلم النحو أو الصرف والعرض نحو ألا تتعلم الفقه أو العقائد

[٧] (قوله وأما في الاستفهام) وفي الرضي ولا يعرض فيه شيء من المعاني المذكورة

[٨] (قوله أي وأم كأو وإما لإثبات الحكم) ليس في نحو أزيد عندك أم عمرو إثبات حكم لشيء وإنما المراد به طلب التعيين فالظاهر إسقاطه

[٩] (قوله لكن هي لطلب التعيين) مناف لقوله لإثبات الحكم

[١٠] (قوله لا تقع إلاّ في الاستفهام مع الهمزة) أي لا تقع إلاّ بعد همزة الاستفهام ولو صورة ليشمل الواقعة بعد همزة التسوية نحو سواء عليّ أقمت أم قعدت وقد تقع بعد هل الاستفهامية على سبيل الشذوذ نحو هل زيد عندك أم عمرو

المستوي (**الآخرَ الهمزةَ**) يعني إن كان يلي أم المتصلة اسم مفرد أو فعل أو جملة اسمية أو فعلية يلي الهمزة ذلك (**نحو أزيد عندك أم عمرو**)[2] و أرأيت زيدا أم رأيت عمراً ولا يجوز أن يقال أرأيت زيدا أم عمراً[3] بخلاف أو وإما وبخلاف أم المنقطعة فإنه لا يلزم ذلك.[4] قوله (**والمنقطعة**) أي وأم المنقطعة (**بمعنى بل والهمزة**)[5] ومعنى بل الإضراب أي الإعراض عن الشيء بعد الإقبال. قوله (**وتقع فيه وفي الخبر**) أي وتقع المنقطعة في الإستفهام[6] (**نحو قولك أزيد عندك أم عندك عمرو**)[7] بمعنى بل أعندك عمرو فسألت أولا عن حصول زيد عند المخاطب ثم أضربت عن ذلك السؤال إلى السؤال عن حصول عمرو عنده (**و**) في الخبر (**نحو**) قولك (**إنها لإبل أم شاة**) بمعنى بل أهي شاة كأنك رأيت جثة[8] وسبق وهمك إلى أنها إبل فقلت إنها لإبل وظننت[9] أنها شاة فأضربت عن ذلك الخبر إلى السؤال عن أنها شاة فقلت أم شاة أي بل أهي شاة. قوله (**والفرق بين أو وأم في قولك أزيد عندك أو عمرو و**) في قولك (**أزيد عندك أم عمرو**) أنك في قولك (**الأول لا تعلم كون أحدهما**) من زيد أو عمرو (**عند المخاطب فأنت تسأل عن كون أحدهما**) عنده وكان الجواب لا أو نعم فإن أجاب المخاطب بالتعيين كان الجواب زائدا عن المسؤل عنه[10] (**و**) في قولك (**الثاني تعلم أن أحدهما**) من زيد وعمرو (**عند المخاطب إلا أنك لا تعلم أحدهما بعينه فأنت تطالب**) المخاطب (**بالتعيين**) فكان الجواب بالتعيين نحو عندي زيد أو عندي عمرو فإن قال المخاطب لا أو نعم لم يكن قوله جوابا لهذا السؤال. قوله (**ولا لنفي ما وجب للأول**) أي لا العاطفة لنفي ما ثبت[11] للمعطوف عليه (**عن الثاني**) أي عن المعطوف (**نحو جائني زيد لا عمرو فإن قلت ما جائني زيد لا عمرو لم يجز**) فقد علم أن لا لا تجيء إلا بعد الإثبات. قوله (**وبل للإضراب**)[12] عن المعطوف عليه (**منفيا**[1] **كان**) الأول أي

---

[1] (**قوله يليها أحد الأمرين المستويين**) أى المعادلين على التفصيل الآتي وسياق كلامه يقتضي وجوب ذلك لكن المفهوم من عبارة الرضى أن ذلك أحسن لا واجب فليراجع

[2] (**قوله نحو أزيد عندك أم عمرو**) بمعنى أزيد أم عمرو عندك على أن عندك خبر لكليهما من قبيل أأنتم أشد خلقا أم السماء

[3] (**قوله ولا يجوز أن يقال أرئيت زيدا أم عمرا**) حيث لم يل الهمزة معادل ما ولي أم وقد عرفت عدم وجوب ذلك

[4] (**قوله فإنه لا يلزم ذلك**) بل يجيء بدونه نحو جاء زيد أو عمرو وجاء إما زيد وإما عمرو وإنها لأبل أم شاء

[5] (**قوله والمنقطعة بمعنى بل والهمزة**) اذالم يكن معها اداة استفهام فانها حينئذ بمعنى بل فقط نحو قوله تعالى: ام هل يستوى الظلمات والنور

[6] (**قوله في الاستفهام**) اي في كلام مشتمل على استفهام

[7] (**قوله نحو قولك أزيد عندك أم عمرو**) يفهم منه جواز وقوع ام المنقطعة بعد الهمزة المفيدة للاستفهام حقيقة والمفهوم من الالفية وشروحها خلاف ذلك فليراجع

[8] (**قوله جثة**) لعله محرف من جثث كما يقتضيه لفظ الابل والشاء في المثال

[9] (**قوله وظننت**) المناسب ثم ظننت

[10] (**قوله كان الجوا ب زائدا عن السؤال**) وللمجيب ان يقول لا زيد عندي ولا عمرو تخطئة للسائل

[11] (**قوله لنفي ما وجب**) اي على سبيل الاخبار أو الانشاء ليشمل لا الواقعة بعد الامر بل الواقعة بعد النداء أيضا

[12] (**قوله وبل للإضراب**) في كون بل بعد المنفي للإضراب عند الجمهور خفاء والظاهر انها للاستدراك حينئذ كلكن فليراجع شروح الالفية

المعطوف عليه (**أو موجبا**) أي مثبتا مثال ما كان الأول[2] موجبا (**كقولك جائني زيد بل عمرو**) أي بل جائني عمرو إذا وقع الإخبار عن زيد غلطا[3] (**و**) مثال ما كان الأول منفيا كقولك (**ما جائني بكر بل خالد**) ويحتمل معنيين[4] أحدهما بل ما جاءني خالد وثانيها بل جاءني خالد. قوله (**ولكن للإستدراك**) وهي عبارة عن رفع وهم تولد من كلام سابق ولهذا يتوسط[5] بين كلامين متغايرين معنى كما ذكرنا في الحروف المشبهة بالفعل (**وهي**) أي ولكن (**في عطف الجمل**[6] **نظيرة بل وفي عطف المفردات نقيضة لا**) أي لإثبات ما انتفى عن الأول (**يعني إذا عطف بلكن الجملة على الجملة فيجيء لكن بعد النفي**[7] **والإيجاب**) كما أن بل يجيء بعد النفي والإيجاب أيضا مثال ما يجيء لكن بعد الإيجاب (**نحو**) قولك (**جائني زيد لكن عمرو لم يجئ و**) مثال ما يجيء لكن بعد النفي نحو قولك (**ما جائني زيد لكن عمر قد جاء وإذا عطف المفرد بلكن على المفرد فيجيء لكن بعد النفي خاصة**)[8] بعكس لا فإنها تجيء بعد الإثبات خاصة (**كقولك ما رأيت زيدا لكن عمرا**) أي لكن رأيت عمرا[9] فإن قلت رأيت زيدا لكن عمرا لم يجز. قوله

(حروف النفي)

أي ومن أصناف الحرف حروف النفي وهي ستة (**ما وإن ولا ولم ولما ولن**) هذا على طريق الإجمال وتفصليها سيجيء إن شاء الله تعالى. قوله (**فما لنفي الحال**[10] **نحو ما يفعل الآن**) فإنها نفي لقول القائل[11] يفعل الآن (**و**) لنفي (**الماضي القريب من الحال نحو ما فعل**)[12] فإنها نفي لقول القائل قد فعل. قوله (**وإن نظيرة ما في نفي الحال**) لا في العمل[13] (**نحو إن يفعل الآن**) بمعنى ما يفعل الآن وتدخل على الجملتين الإسمية كقوله تعالى ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ والفعلية نحو قوله تعالى ﴿إِنْ

---

[1] (قوله منفيا) اي حقيقة أو حكما ليشمل النهي أيضا

[2] (قوله مثال ما كان الأول الخ) اي مثال كون الأول الخ أو مثال ما كان الأول معه موجبا فما مصدرية أو موصولة

[3] (قوله غلطا) وفي قولك اضرب زيدا بل عمرا يحتمل ان المتكلم قصد الحكم الأوّل ثم بدا له الاعراض عنه

[4] (قوله ويحتمل معنيين) ثانيهما هو المشهور الذي جرى عليه الجمهور فالمناسب تقديمه

[5] (قوله ولهذا يتوسط الخ) غير ظاهر في لكن الواقع بعدها مفرد فلو قال بدله ولهذا كان حكم ما بعدها مغايرا لحكم ما قبلها لكان أظهر

[6] (قوله وهي في عطف الجمل) المشهور أن لكن إذا وقعت بعدها جملة حرف إبتداء ويشترط بعد العاطفة وقوع مفرد

[7] (قوله بعد النفي) حقيقة أو حكما ليشمل النهي أيضا كما مرّ

[8] (قوله بعد النفي خاصة) أي عند الجمهور وأجاز الكوفيون مجيئها بعد الإثبات حينئذ أيضا

[9] (قوله أى لكن رئيت) حلّ معنى لا حلّ إعراب

[10] (قوله لنفي الحال) أي وضع للدلالة على نفي الحدث في زمان الحال فالإضافة لأدنى ملابسة وكذا يقال في نفي الماضى ونفي الاستقبال .

[11] (قوله فانها نفي لقول القائل) أي فانها تدل على نفي حدث هو مدلول مقول القائل يفعل الآن

[12] (قوله نحو مافعل الخ) عبارة المفصل وإذا قال قد فعل فإن نفيه ما فعل فكأنه قيل والله ما فعل

[13] (قوله لا في العمل) على قول سيبويه كما سيأتي وبعضهم ومنهم المبرد يجريها مجرى ما في العمل أيضا

يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾ وقوله تعالى ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا﴾ ولا يجوز إعمالها عمل ليس عند سيبويه وأجازه المبرد. **قوله (ولا لنفي المستقبل نحو لا يفعل)** غدا فإنها نفي لقول القائل يفعل غدا **(و)** لنفي **(الماضي بشرط التكرير)** أي بشرط تكرير نفي الماضي **(نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾ وقد لا يكرر)** نفي الماضي **(نحو قول الشاعر فأيّ فعل سيء لا فعله)** أي لم يفعله البيت للحارث بن العقيف وقيل لشهاب بن العفيف وقبله[1]

لَاهُمَّ إن الحارث بنَ جبله * زَنا على أبيه ثم قتَله * وركِب الشادخةَ المحجّلة * وكان في جاراته[2] لا عهدَ له * فأي فعل سيء لا فعَله *

قوله لاهم أي اللهم قوله زنا على أبيه أي قال له يا زاني[3] والشادخة الغرة التي فشت في الوجه من الناصية إلى الأنف ولم تصب العينين تقول منه شدخت الغرة إذا فشت في الوجه والتحجيل بياض في قوائم الفرس وفحواه ركب فعْلة مشهورة قبيحة في قتل أبيه. قوله **(والأمر)** أي ولا لنفي الأمر[4] **(نحو لا تفعل)** فإنها نفي لقول القائل افعل **(ويسمى)** نفي الأمر **(النهي)**. قوله **(والدعاء)** أي ولا لنفي الدعاء[5] **(نحو لا رعاه الله)** فإنها لنفي قول القائل رعاه الله والرعاية الحفظ. قوله **(ولنفي العام)** أي لا لنفي العام[6] أي لنفي الجنس **(نحو لا رجل في الدار)** أي ليس فيها من جنسه[7] أحد. قوله **(ولغير العام)** أي ولا لنفي غير العام وهي التي بمعنى ليس[8] **(نحو لا رجل في الدار ولا امرأة[9] ولا زيد في الدار ولا عمرو)** والفرق بين لا لنفي العام و بين لا لنفي غير العام أن الأولى تنفي الجنس والثانية تنفي الجزء[10] ففي قولك لا رجل في الدار لا يجوز أن يكون في الدار رجل ولا رجلان ولا رجال

---

[1] (**قوله وقبله**) الاولى البيت مع ما قبله

[2] (**قوله وكان في جاراته الخ**) اي كان في شأن النساء الاتي يجاورنه لا عهد ولا ذمام له

[3] (**قوله أي قال له يا زاني**) في شرح شواهد اللمفصل يروى بتخفيف النون وتشديدها فمعناه على التخفيف انه زنى بإمرأة أبيه وعلى التشديد ضيق على أبيه من زنأ بالهمز أي ضيّق وتركت الهمزة تخفيفا

[4] (**قوله أي ولا لنفي الأمر**) هكذا في المفصل أيضا ولا معنى للنفي ههنا اللهم إلاّ أن يقال المراد بكونها لنفي الأمر أنها لترك الأمر حيث ان المراد بإفعل طلب الفعل وبلا تفعل طلب ترك الفعل

[5] (**قوله والدعاء أي ولا لنفي الدعاء**) صريح في أن قوله والدعاء عطف على ما أضيف اليه النفي ولا يخفى بعده بل فساده إذ ليس المراد بقولهم لا رعاه الله نفي الدعاء بل الدعاء نفسه إلاّ انه دعاء عليه لا دعاء له فالحق عطفه على نفس النفي

[6] (**قول أي لنفي العام**) اي لنفي الحكم عن العام فالإضافة لأدنى ملابسة

[7] (**قوله أي ليس فيها من جنسه الخ**) اي ليس فيها من أفراد جنس هو الرجل أحد فالإضافة من إضافة العام الى الخاص

[8] (**قوله وهي التي بمعنى ليس**) ظاهره أن لا بمعنى ليس لا تكون لنفي حكم العام وليس كذلك إذ قد تكون لنفي حكمه أيضا نحو لا رجل في الدار بل امرأة

[9] (**قوله لا رجل في الدار ولا امرأة**) مثل المص بهذين المثلين للا الكائنة لنفي غير العام التي عبر عنها الشارح بلا بمعنى ليس والظاهر أنها في المثال الأول لنفي حكم العام إلاّ انها الغيت عن العمل لتكررها ولا في المثال الثاني وإن لم تكن لنفي حكم العام إلاّ أنها ليست بمعنى ليس لإمتناع دخول لا بمعنى ليس على المعرفة عند الجمهور

[10] (**قوله لنفي الجزء**) الظاهر البعض أي حكمه

وفي قولك لا رجل في الدار[1] ولا امرأة يجوز أن يكون في الدار رجلان أو امرأتان أو رجال أو نساء وأما قولك لا زيد في الدار ولا عمرو فظاهر في أنها تنفي الجزء لأنها داخلة على العلم فلا يصح أن يكون لنفي العام. قوله (ولم ولما لنفي المضارع[2] مع قلب معنى المضارع إلى الماضي) إلا أن بينهما فرقا وهو أن لم يفعل[3] نفي فَعَلَ ولما يفعل نفي قد فعل (ولما في الأصل لَمْ ضمت إليها ما أخرى فازدادت)[4] أي فزادت[5] (ما في) معنى (لما أن تضمنت معنى التوقع والإنتظار) كما أن قد متضمنة لمعنى التوقع والإنتظار هذا على تقدير كونه متعديا وأما على تقدير كونه لازما[6] فقوله أن تضمنت إلى آخره يدل من قوله معناها بدل البعض من الكل والتقدير فازداد[7] معنى لما فيها أن تضمنت معنى التوقع والإنتظار ويحتمل أن يكون قوله أن تضمنت إلى آخره في محل النصب على التمييز.[8] قوله (واستطال) أي وطال[9] (زمان فعلها) لزيادة لفظها[10] (يقال ندم زيد ولم ينفعه الندم) أي عقيب ندمه[11] (و) يقال ندم زيد و (لما ينفعه الندم إلى هذا الوقت[12] بعد)[13] أي بعد ذلك الندم (مع كون النفع متوقعا) هذا ما اختص به لما من حيث المعنى[14] وأما الذي اختصت به من حيث اللفظ[15] فهو أنها

---

[1] (قوله وفي قولك لا رجل في الدار الخ) وقد عرفت أنّ لا هنا أيضا لنفي حكم العام فقوله يجوز الخ غير مسلم

[2] (قوله ولم ولما لنفي المضارع) اي لنفي الحدث المفهوم من المضارع مع قلب الزمان المفهوم من المضارع إلى زمان الماضي

[3] (قوله وهو انّ لم يفعل) أي وهو متصور بأن لم يفعل نفي وجواب لفعل ولما يفعل نفي وجواب لقد فعل المشتمل على قد المفيدة للتوقع والتقريب

[4] (قوله فازدادت الخ) لعل نسخة المتن التي كتب عليها الشارح: فازدادت في معناها أن تضمنت معنى التوقع والإنتظار، كما يشير اليها عبارة الشارح فيما يأتي وهي نفس عبارة المفصل كما لا يخفى على المراجع

[5] (قوله أي فزادت ما) يشير إلى أنّ ضمير ازدادت المتعدي راجع الى ما أي تسببت ما في إزدياد معنى التوقع والانتظار في معنى لم

[6] (قوله وأما على تقدير كونه لازما الخ) أقول إن الضمير المستتر على هذا الاحتمال راجع الى لم لا الى ما كما لا يخفى على من تأمل ويكون المعنى فازدادت لم من حيث معناها أي فازدادت معناها معنى التوقع والانتظار الذي تضمنه

[7] (قوله والتقدير فازداد الخ) والظاهر اسقاط قوله فيها وهذا التقدير مآل عبارة المص على ما قررنا آنفا

[8] (قوله على التمييز) أي من نسبة الفعل الى الضمير الراجع الى لم فيكون حاصل المعنى فازداد معنى التوقع والإنتظار المتضمن في معنى لم، والله اعلم. فخذ ما صفى ودع ما كدر

[9] (قوله أي وطال) اشار إلى أنّ السين والتاء زائدتان أي إمتد إلى زمن التكلم

[10] (قوله لزيادة لفظها) بزيادتها فيناسب طول اللفظ طول زمان فعلها

[11] (قوله أي عقيب ندمه) يشير الى انه ليس من المتن كما في النسخة التي بأيدينا والحق أن يكون منه كما في عبار المفصل إذ به يشار إلى أنّ لم لا تفيد الاستمرار

[12] (قوله إلى هذا الوقت) أى وقت التكلم بهذا الكلام

[13] (قوله بعد) أي بعد ذلك التدم. لا فائدة فيه

[14] (قوله هذا ما اختص به لما من حيث المعنى) أي ما ذكر من إفادة لما التوقع والانتظار واستطالة زمان فعلها من جملة ما إنفرد به لما من لم من حيث المعنى

[15] (قوله وأما الذي اختصت به من حيث اللفظ) أي الأمر الذي انفرد به لفظ لما من لفظ لم

مختصة بجواز حذف فعلها[1] يقال ندم زيد ولما أي ولما يتفعه الندم دون لم[2] فكأن ما الزائدة في لما قائم مقام الفعل المحذوف.[3] قوله (ولن نظير لا في نفي المستقبل[4] ولكن على التأكيد)[5] تقول لن يفعل مؤكدا لقولك لا يفعل[6] قال الخليل أصل لن لا أن[7] فخففت بالحذف وقال الفراء نونها مبدلة[8] من ألف لا وهي عند سيبويه حرف برأسه وهو الصحيح إذ الأصل في الحروف عدم التصرف. قوله

(حروف التنبيه)[9]

أي ومن أصناف الحرف حروف التنبيه وهي ثلاثة (ها) وألا و أما وهي موضوعة لتنبيه المخاطب[10] بها قبل الشروع في الكلام ليتنبه لما يقال له لأنه قد يفوته الغرض[11] على تقدير أن يكون غافلا ولهذا اختص بأوائل الكلام فها (نحو ها إن زيدا بالباب وأكثر دخولها على أسماء الإشارة نحو هذا وهاتا وعلى الضمائر[12] نحو ها أنت قال الله تعالى ﴿هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ﴾) فها الأولى داخلة على الضمير والثانية على أسماء الإشارة[13] (وقد تدخل ها على الجملة قال النابغة:

ها إن تا عذرة إن لم تكن قبلت * فإن صاحبها قد تاه في البلد)

---

[1] (قوله فهو أنها مختصة بجواز حذف فعلها) الاخصر والأوضح فهو جواز حذف فعلها

[2] (قوله دون لم) اى دون ندم زيد ولم

[3] (قوله فكأنّ ما الزائدة في لما قام مقام المحذوف) ولوعلل جوازحذف الفعل بعدها بالقياس على قد في الايجاب كما هو المشهور لكان أحسن

[4] (قوله في نفى المستقبل) اى فى نفى الحدث الواقع فى المستقبل فالاضافة لادنى ملابسة

[5] (قوله و لكن على التاكيد) والمشهور عند الجمهور انهالمجرد النفى ولا تفيد تاكيدا ولا تابيدا كما جرى عليه البعض

[6] (قوله مؤكدا لقولك لا يفعل) اى للنفى المستفاد من قولك لايفعل

[7] (قوله قال الخليل أصل لن لا أن) وقد أفسد سيبويه قولَ الخليل بانّ أن المصدرية لا يتقدم عليها معمول صلتها فلو كان أصلها كذلك لزم أن لا يجوز زيدا لن يضرب وهو جائز وقد يقال في الجواب إنّه حدث لها معنى آخر بالتركيب فلا يلزم بقاء الحكم السابق

[8] (قوله وقال الفراء نونها مبدلة الخ) وهو خلاف الظاهر، وما أحسن قول من قال فيه: أنه نوع من علم الغيب

[9] (قوله حروف التنبيه) أي حروف ينبه المتكلم المخاطب بواسطتها لئلاّ يغفل عمّا يلقيه اليه والاضافة من إضافة الدال الى المدلول

[10] (قوله موضوعة لتنبيه المخاطب الخ) اللام في قوله لتنبه صلة لقوله موضوعة وليست للتعليل حيث ان معناها التنبيه وانها من حروف المعانى كما يفهم من عدّها من أصناف الحرف وفي العصام ما يفيد أنها ليست من حروف المعاني بل هي موضوعة لغرض التنبيه فليراجع. (قوله أيضا لتنبيه الخ) من إضافة المصدر إلى المفعول والباء في قوله بها متعلق بتنبيه أي لتنبيه المتكلم المخاطب بواسطتها

[11] (قوله قد يفوته الغرض) أي يفوت المخاطب غرضه المتعلق بما يلقيه اليه المتكلم

[12] (قوله وعلى الضمائر) يشعر أن دخولها على الضمائر كثير كدخولها على اسماء الاشارة وفيه توقف بل منع الرضي دخولها على الضمائر وأوّل الأمثلة المشعرة بذلك

[13] (قوله على اسماء الإشارة) الصواب على اسم الاشارة كما في نسخة خطية

قوله تا إشارة إلى القصيدة[١] والعذرة[٢] اسم من الإعتذار كما أن الرفعة اسم من الارتفاع[٣] وتاه أي تحير والبلد المفازة[٤] وهي البادية والضمير في تكن وقبلت وصاحبها راجع إلى عذرة كان النابغة[٥] هجا النعمان فاعتذر النابغة إليه بهذه القصيدة. قوله (وألا وأما) عطف[٦] على قوله ها أي و حروف التنبيه ها وألا وأما وهما (لا تدخلان إلا على الجملة نحو أما إنك خارج وألا إن زيدا قائم قال الشاعر:

أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحيى والذي أمره الأمر
لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى * ألفين منها لا يروعهما الذعر)

قوله أما للتنبيه والواو للقسم والأمر الشأن[٧] والوحش الوحوش وهي حيوان البر[٨] والواحد وحشي وألفين أي مألوفين[٩] والروع التخويف والذعر بالضم الاسم من ذعرته[١٠] أذعره ذعرا أي أفزعته وخوفته والضمير المستتر في تركتني راجع إلى المحبوبة والجملة أعني أحسد الوحش في محل النصب على الحال من مفعول تركتني قوله أن أرى ألفين أي أحسد الوحش لأن أرى مألوفين من الوحش لا يخوفهما الذعر أي التخويف فقوله ألفين مفعول أول لقوله أرى وقوله لا يروعهما الذعر في محل النصب على أنه مفعول ثان لقوله أرى (وقال الآخر

ألا يا أصبحاني[١١] قبل غارة سنجال * وقبل منايا غاديات[١٢] و أوجال)

وفي بعض الروايات وآجال الصبوح الشرب بالغداة وهو خلاف الغبوق تقول منه صبحته أصبحه[١] بالفتح صبحا وسنجال موضع ومنايا جمع منية وهي الموت لأنه[٢] مقدر من مُني له[٣] أي قدر له

---

[١] (قوله تا اشارة إلى القصيدة) وفي شرح شواهد الرضي أنها إشارة إلى ما ذكر قبل من أنّه لم يأت بشيء يكرهه

[٢] (قوله والعذرة) بكسر العين- اسم من الإعتذار- بمعنى العذر

[٣] (قوله كما أنّ الرفعة اسم من الإرتفاع) في التنظير شيء إذ الرفعة نفس الإرتفاع بخلاف العذرة فإنها بمعنى العذر

[٤] (قوله والبلد المفازة) المفهوم من شرح شواهد الرضي أن المراد بالبلد بلدة الشاعر حيث ذكر فيه: يريد إن لم تقبل عذري وترض عني فاني اضل حتى أني اضل في البلدة التي أنا فيها لعظم الخوف الذي حصل لي من وعيدك

[٥] (قوله كان النابغة الخ) لعله محرف من قوله كان النعمان قد بلغه أنّ النابغة هجاه فاعتذر النابغة إليه بهذه القصيدة والله اعلم

[٦] (قوله عطف الخ) لا يناسب النسخة التي بأيدينا والحق بالنظر اليها أنّ الا واما مبتدأ خبره قوله لا تدخلان. نعم يناسب نسخة خطية عبارتها: حروف التنبيه ها نحو ها إنّ الخ وهما لا تدخلان الخ. وسياق عبارة الشارح يقتضي أنه جرى عليها إلاّ أنّ هذا العطف لا يناسب صنيعه ايضا

[٧] (قوله والأمر الشأن) و الأنسب تفسيره بالحكم

[٨] (قوله وهي حيوان البر) أي ما لا يتأهل منها ولفظ الحيوان يستوي فيه الواحد والجمع إلاّ أنّ الأوضح دوابّ البر

[٩] (قوله وألفين أي مألوفين) يفيد أنه فعيل بمعنى مفعول ويفهم من المصباح أنه بمعنى فاعل فليراجع

[١٠] (قوله من ذعرته) من باب نفع

[١١] (قوله يا أصبحاني) أمر من صبح يصبح بفتح عين الفعل فيهما سقطت همزته في الدرج

[١٢] (قوله وقبل منايا غاديات) بيان للمراد مما قبله

وغاديات أي آتيات في الغداة جمع غادية وهي سحابة[4] تنشأ صباحا و أوجال جمع وجل وهو الخوف والآجال جمع أجل وهو مدة الشيء[5] قوله ألا للتنبيه ويا من حروف النداء والمنادى محذوف تقديره يا خليلي أصبحاني أي أسقياني الخمر صباحا قبل وقوع غارة سنجال وقبل وقوع منيا موصوفة بغاديات[6] أي ناشيات في الغدات وقبل وقوع أوجال وآجال. قوله

(حروف النداء)

أي ومن أصناف الحرف حروف النداء وهي خمسة **(يا وأيا وهيا وأي والهمزة)** قال ابن الحاجب في الكافية **يا أعمها**[7] يعني يا أعم هذه الحروف لأنها تستعمل في المنادى القريب والبعيد والمتوسط[8] وأيا وهيا للبعيد وأي والهمزة للقريب وقال المص موافقا لصاحب المفصل **(فيا وأيا وهيا للبعيد أو من هو بمنزلته)** أي لمن هو بمنزلة البعيد **(من نائم أو ساه)** أي غافل والسهو الغفلة وقوله من نائم أو ساه بيان من هو بمنزلته. قوله **(وإذا نودي بها مَن**[9] **عداهم)** أي إذا نودي بهذه الحروف الثلثة من عدا البعيد والنائم والساهي **(فلحرص المنادي**[10] **على إقبال المدعو عليه)** أي إقبال المنادي[11] على المنادى **(و)** لحرص المنادي **(على مفاطنة المدعو)**[12] أي المنادى[13] **(لما يدعو له)** أي لما يدعو المنادي المدعو لأجله فقوله **(وأما قول الداعي يا رب ويا الله)** الخ جواب سؤال مقدر وهو أن يقال إن يا للبعيد فكيف يقول الداعي يا رب ويا الله وهو أقرب إليه من حبل الوريد فأجاب المص بقوله وأما قول الداعي يا رب ويا الله **(استقصار منه لنفسه)**[14] أي استقصار واقع[1] من الداعي لنفسه في

---

[1] (قوله تقول منه صبحته أصبحه) أي تقول صبحته ما ضيا وأصبحه مضارعا مأخوذين منه

[2] (قوله لأنه) أي إنما سمي الموت منية لأنه الخ

[3] (قوله من منى له) أي هو مأخوذ من مني له مجهولا أي قدّر ويحتمل أن يكون معلوما

[4] (قوله وهي سحابة الخ) أي في الأصل والمراد بها هنا آتية في الغداة كما أشار آنفا

[5] (قوله وهو مدة الشيء) أي مطلق الأجل مدة الشيء إلاّ أنّ المراد به الأجل المعهود

[6] (قوله موصوفة بغاديات) الأخصر والأوضح: غاديات أي ناشيات

[7] (قوله يا أعمها) أي موضع استعمال يا اعمّ من موضع استعمال ما عداها

[8] (قوله والمتوسط) الحق اسقاطه إذ ليس في مقام النداء كما يفهم من عباراتهم إلاّ مرتبتان القرب والبعد ولعلهم يدخلون المتوسط في القريب

(قوله والمتوسط) المناسب لقوله وأي والهمزة للقريب اسقاطه. نعم يناسب قول من قال وأي للمتوسط والهمزة للقريب

[9] (قوله وإذا نودي بها من الخ) أي إذا أريد بها نداء من عدا المذكور فهو جائز لحرص المنادي الخ

[10] (قوله لحرص المنادي) المقتضي رفع الصوة ومده الحاصل بالحروف المذكورة (قوله عليه) صلة الاقبال

[11] (قوله أي على إقبال الخ) يغني عن هذا التطويل تفسير المدعو بالمنادى

[12] (قوله على مفاطنة المدعو) مصدر فاطنه في الكلام أي راجعه في الكلام لتفهيمه ولا يخفى عدم مناسبته في هذا المقام فالظاهر بدله على تفطن المدعو أو فطانته والله أعلم

[13] (قوله اي المنادى) لاحاجة اليه بعد تفسيره آنفا

[14] (قوله استقصار منه لنفسه) اى فهو جائز حسن لاستقصار من الداعى لنفسه (قوله لنفسه) صلة استقصار واللام للتقوية

طاعة الله تعالى (**وهضم لها**)[2] أي وكسر لنفسه (**واستبعاد**) بسبب تقصيره في طاعة الله (**عن مظان القبول**)[3] أي قبول دعائه (و) عن مظان (**الإستماع**[4] **وإظهار للرغبة في الإستجابة**) أي في الإجابة (**بالجؤر**)[5] أي بالبكاء والتضرع[6] ولا يرد هذا السؤال على ما قال ابن الحاجب في الكافية قال الجوهري في الصحاح استقصره[7] أي عدّه مقصرا واستبعده[8] أي عده بعيدا والإجابة والإستجابة بمعنى واحد وجأر الرجل إلى الله تعالى أي تضرع بالدعاء.[9] قوله (**وأما أي والهمزة فللقريب**) عطف على قوله فيا[10] وأيا إلى آخره أي فيا[11] وأيا وهيا للبعيد وأما أي والهمزة فللقريب لكن الهمزة للأقرب نحو أي زيد وأزيد كما قال الشاعر:

أزيد أخا ورقاء إن كنت ثاريا[12] * فقد عرضت أحناء حق فخاصم

قوله ورقاء اسم رجل والثأر والثؤرة[13] الدخل والحقد يقال ثأرت القتيل بالقتيل[14] ثأرا وثؤرة أي قتلت قاتله[15] وعرض له كذا يعرض أي أظهر وأحناء جمع حِنْو[16] بالكسر وهوالجانب والهمزة في أزيد من حروف النداء أي يا زيد[17] وأخا ورقاء صفة المنادى[18] وإن حرف الشرط وكنت ثائرا فعل

---

[1] (**قوله اى استقصار واقع الخ**) لو قال بدله اى عد الداعى نفسه مقصرة فى طاعة الله تعالى لكان اولى

[2] (**قوله هضم لها**) الظاهر تاخيره عن قوله واستبعاد ويكون عطفه على ماقبله من عطف السبب على المسبب كما يكون عطف الاستبعاد من عطف المسبب على السبب

[3] (**قوله عن مظان القبول**) اى عن حضرات الله تعالى الذى له قبول الدعاء واستماعه او عن مراتب واحوال تناسب قبول الله تعالى سبحانه دعائه

[4] (**قوله وعن مظان الإستماع**) اعادة لفظة المظان يشعر بان العطف مغاير والحق انه تفسير فالظاهر اسقاطها

[5] (**قوله بالجؤار**) على وزن خوار مصدر جأر الرجل أي صاح بتضرع وتذلل متعلق بقوله اظهار والباء للسببية

[6] (**قوله اي بالبكاء والتضرع**) الظاهر والموافق بدلة بصياح مع تضرع

[7] (**قوله واستقصره**) يقال استقصر فلان فلانا اى عده مقصرا فيما يجب عليه

[8] (**قوله واستبعده**) اى الامر

[9] (**قوله اى تضرع بالدعاء**) اى صاح مع تضرعه متلبسا بالدعاء

[10] (**قوله عطف على قوله فيا**) اى على قوله يا بتقدير قوله فاما يا

[11] (**قوله اى فيا الخ**) اى فاما يا الخ

[12] (**قوله ان كنت ثائرا**) المناسب جعله من ثأره اى طلب بدمه لا من ثأره اذا قتل قاتله وان اشعر به كلام الشارح فيماسياتى ويكون المراد ح ان كنت مريدا قتل قاتل اخيك

[13] (**قوله والثأر والثؤرة اللحل والحقد**) اى البغض والعداوة والمناسب لقوله يقال ثأرت القتيل الخ التعبير بقتل قاتل القتيل

[14] (**قوله يقال ثأرت القتيل بالقتيل**) الصحيح وبالقتيل فالواو سقطت من قلم الناسخ اى يتعدى الى مفعوله بنفسه وبالباء

[15] (**قوله اى قتلت قاتله**) او طلبت بدمه والمناسب هنا المعنى الثانى كما قلنا

[16] (**قوله واحناء جمع حنو الخ**) فيكون المعنى ظهرت جوانب الحق كناية عن ظهور الحق نفسه

[17] (**قوله اى يا زيد**) لا فائدة فى التفسير بل لايناسب على ما جرى عليه المصـ من ان يا للبعيد اللهم الا ان يقال اراد ان الهمزة هنا نائبة مناب يا وان المنادى بعيد فى الحقيقة نزله الشاعر منزلة القريب والله اعلم

[18] (**قوله واخا ورقاء صفة المنادى**) والظاهر انه بدل او عطف بيان

شرطه[1] و فخاصم جزاء الشرط و فقد عرضت للتعليل أي إن كنت ثائرا عن قاتل أخيك[2] ورقاء فخاصم لأنه قد عرضت أحناء حق. قوله

(حروف التصديق والإيجاب)[3]

أي ومن أصناف الحرف حروف التصديق والإيجاب وهي ستة **(نعم وبلى وأجل وجير وإن و إي)**. قوله **(فنعم)**[4] شروع في تفصيلها فنعم **(لتصديق الكلام المثبت)**[5] في الخبر[6] **(و)** لتصديق الكلام **(المنفي في الخبر كقولك نعم لمن قال قام زيد أو)** قال **(لم يقم زيد)** أي نعم قام زيد في الصورة الأولى[7] ونعم لم يقم زيد في الصورة الثانية ولتصديق الكلام المثبت في الإستفهام[8] ولتصديق الكلام المنفي في الإستفهام كقولك نعم لمن قال أقام زيد أو قال ألم يقم زيد أي نعم قام زيد في الصورة الأولى ونعم لم يقم زيد في الصورة الثانية وهو[9] قوله **(وكذلك إذا قال أقام زيد أو ألم يقم زيد)** أي وكذلك قولك نعم إذا قال القائل أقام زيد أو ألم يقم زيد. قوله **(وبلى تختص بإيجاب المنفي)**[10] أي وبلى تختص بإثبات الكلام المنفي **(خبرا كان)** ذلك المنفي **(أو استفهاما[11] تقول بلى لمن قال لم يقم زيد)** أي بلى قد قام زيد[12] **(و)** تقول بلى **(لمن قال ألم يقم زيد)** أي بلى قد قام زيد **(قال الله تعالى ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾)** أي بلى نجمعها قادرين

---

[1] (**قوله فعل شرطه**) الاولى اسقاط الفعل

[2] (**قوله ان كنت ثائرا عن قاتل اخيك**) لا يخفى ركاكة هذه العبارة فالحق ان كنت ثائرا عن قاتل اخيك على التجريد او عن قتل اخيك على ان عن للتعليل

[3] (**قوله حروف التصديق والايجاب**) اى حروف يدل بعضها على تصديق المخاطب المتكلم فيما يقوله وبعضها وهو بلى يدل على الايجاب اى على جعل المنفى موجبا ومنهم عبر عن جميعها بحروف الايجاب على ان الايجاب بمعنى التحقيق ومنهم من سمى الواقع بعد الخبر سوى بلى- فانها لايجاب المنفى- حرف تصديق والواقع بعد الامر حرف وعد والواقع بعد الاستفهام حرف اعلام وهو اظهر

[4] (**قوله فنعم**) ينبغى أن يزاد بعده الى اخره وقول الشارح: فنعم، سقط اداة التفسير من قلم الناسخ اى اى فنعم كما فى نسخة خطية

[5] (**قوله لتصديق الكلام المثبت**) اى لتصديق المتكلم فى كلامه المثبت وكذا يقال فيما ياتى

[6] (**قوله فى الخبر**) اي الذى لم يتقدم عليه استفهام

[7] (**قوله للتصديق فى الصورة الاولى**) توضيح وليس فيه كبير فائدة وكذا فى قوله فى الصورة الثانية

[8] (**قوله ولتصديق الكلام المثبت فى الاستفهام**) اى الذى تقدم عليه استفهام بهل او بالهمزة ولا يخفى ان كونها للتصديق بعد الاستفهام ككونها بعد الامر خلاف الظاهر اذ التصديق انما يكون بعد دعوى وهى غير موجودة فى الاستفهام والامر فالظاهر انها بعد الاستفهام حرف اعلام وبعد الامر حرف وعد كما اشرنا اليه

[9] (**قوله وهو**) اى قولنا لتصديق الكلام المثبت فى الاستفهام الخ معنى قوله وكذلك الخ

[10] (**قوله وبلى تختص بايجاب المنفى**) من قبيل اختصاص الموصوف بالصفة اى تختص بالدلالة على ان المنفى جعل موجبا

[11] (**قوله او استفهاما**) اى متقدما عليه اداة الاستفهام

[12] (**قوله اى بلى قد قام زيد**) هكذا فى عبارة شرح المفصل والمناسب لما سبق من انّ لم يفعل نفى فعل اسقاط قد فليراجع

وقال الله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ[1] قَالُوا بَلَى﴾ أي قالت الأرواح بلى أي أنت ربنا فلو قالوا نعم لكفروا.[2] قوله **(وأجل)** أي وأجل تختص **(بتصديق المخبر)** في إخباره **(نفيا كان)** ذلك الإخبار **(أو إثباتا ولا تستعمل في جواب الإستفهام[3] يقول المخبر قد أتاك زيد فتقول أجل)** أي أجل قد أتاني زيد **(و)** كذا يقول المخبر **(ما أتاك زيد فتقول أجل)** أي أجل ما أتاني زيد. قوله **(وكذا جير)** أي كما أن أجل تختص بتصديق المخبر ولا تستعمل في جواب الإستفهام كذا جير بكسر الراء وقد تفتح **(وإن المكسورة لتصديق المخبر خاصة)**[4] ولا تستعمل إن في جواب الإستفهام **(قال الشاعر:**

وقلن على الفردوس أول مشرب[5] * أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره)[6]

قال الجوهري في الصحاح الفردوس البستان[7] والفردوس اسم روضة[8] دون اليمامة قوله أول مشرب أي أول موضع الشرب[9] لنا وقوله أجل جير إنه[10] قال قال فقلت لهن أجل جير والدعاثر جمع الدعثور وهو الحوض المنثلم وقوله إن كانت أبيحت دعاثره أي إن كانت القصة[11] أبيحت لكن دعاثر الفردوس **(وقال)** الشاعر **(الآخر)**

بكر العواذل في الصباح يلمنني وألومهنه * ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه)

قوله بكر أي غدا والعواذل جمع العاذلة من العذل وهو الملامة وقوله يلمنني وألومهنه من لامه على كذا يلوم لوما ولومة فهو ملوم أي عذله والشيب بياض الشعر وعلا من العلو وهو الإرتفاع وكبرت من الكبر في السن يقال كبر الإنسان يكبر كبرا أي سن قوله يلمنني في محل النصب على الحال من

---

[1] (قوله الست بربكم) الاستفهام فيه للتقرير

[2] (قوله ولو قالو نعم لكفروا) لان نعم للتصديق فيكون المعنى نعم اى لست ربنا

[3] (قوله ولا تستعمل فى جواب الاستفهام) تصريح بما يفهم من قوله تختص الخ

[4] (قول المص وكذا جير وان المكسورة لتصديق المخبر خاصة) ظاهر صنيعه ان قوله وان المكسورة جملة مستقلة والاولى عطف قوله ان على جير فيكون قوله لتصديق الخبر خاصة مرتبطا بهما وبيانا لوجه الشبه

[5] (قوله وقلن على الفردوس اول مشرب) اى قالت تلك النسوة اول مشرب ومنزل يكون فى الفردوس

[6] (قوله ان كانت ابيحت دعاثره) تنازع كل من الفعلين فى دعاثره فاعمل احدهما فيه واضمر في الآخر على اختلاف بين الفريقين اى فقلت لهن نعم يكون لكن ما اردتن ان كانت حياض الفردوس مباحة بان خربت وعطلت وصارت دعاثرة واما مع سلامتها فلا سبيل لكن الى الوصول اليها لكونها مصونة وممنوعة ح

[7] (قوله الفردوس البستان) اى يطلق على مطلق البستان

[8] (قوله والفردوس اسم روضة) اى قال الجوهرى فيه ايضا الفردوس اسم الخ اى علم لبستان اسفل من بلدة اليمامة وقريب منها

[9] (قوله اول موضع الشرب الخ) اشار الى ان المشرب اسم مكان ولعل المراد به المنزل كما اشرنا اليه وقوله لنا صلة الشرب

[10] (قوله وقوله اجل جير انه الخ) أي يريد الشاعر انه قال فقلت الخ والأخصر الأفصح بدل قوله انه الخ أي فقلت لهن

[11] (قوله أي إن كانت القصة الخ) يشير إلى أنّ في كانت ضمير القصة وهو خلاف الظاهر والحق ما قدمنا من أنّ كلا الفعلين تنازعا في الاسم الظاهر

قوله العواذل وألومهنه عطف عليه وقوله شيب مبتدأ وقد علاك خبره تقديره شيب عظيم قد علاك وقد كبرت عطف على قوله قد علاك والهاء في ألومهنه وإنه هاء السكت وفحواه أن الشاعر يقول غدا النساء العواذل في وقت الصباح يلمنني على التعشق فألومهنه على منع التعشق ويقلن عند اللوم على التعشق شيب عظيم قد علاك وقد حان حين ترك التعشق وقد كبرت وأسننت فقلت إنه أي نعم قد علاني شيب وقد كبرت. قوله **(وإي إثبات بعد الإستفهام ويلزمها القسم)** أي و إي للإثبات بعد الإستفهام ولا تستعمل إلا مع القسم **(إذا قال المستخبر)** أي المستفهم **(هل كان كذا تقول إي والله)** أي والله كان كذا. قوله

(حروف الإستثناء)

أي ومن أصناف الحرف حروف الإستثناء وهي **(إلا وخلا وعدا وحاشا فإلا حرف بلا خلاف)** بين النحويين **(وقد ينصب المستثنى بعده)** أي بعد إلا **(وقد يرفع)** المستثنى بعده **(كما مر)** في بحثه **(وأما خلا وعدا فالأكثر)** أي فأكثر النحويين **(على أنهما فعلان)** بمعنى جاوز **(وينصب المستثنى بعدهما)** لأنه مفعول به وفاعلهما مضمر وقيل هما حرفا جر وهو ضعيف كما ذكر في بحث حروف الجارة **(وأما حاشا فالأكثر)** أي فأكثر النحويين **(على أنها)** أي كلمةَ حاشا **(حرف جر[1] وبعضهم قال هو فعل)**[2] أي لفظ حاشا فعل بمعنى جانب **(ينصب المستثنى بعده)** لأنه مفعول به وفاعله مضمر **(كما حكي[3] عن بعض العرب اللهم اغفر لي[4] ولمن سمع دعائي حاشا الشيطانَ وابنَ الأصبغ[5] بنصب ما بعد حاشا)** وهو ضعيف[6] كما ذكرناه في بحث الحروف الجارة قوله الأصبغ بفتح الهمزة والصاد المهملة والغين المعجمة. قوله

(حرفا الخطاب)

أي ومن أصناف الحرف حرفا الخطاب **(وهما الكاف والتاء)** اللاحقان علامةً[7] للخطاب أما الكاف ففي **(نحو ذلك)** وكذلك وتاك[8] وأولئك وهناك **(و)** أما التاء ففي نحو **(أنت)**[1] فلا محل لهذا الكاف

---

[1] (قوله حرف جر) أي فقط .

[2] (قوله وبعضهم قال هو فعل) أي أيضا وهو الصحيح إذ قد ثبت بنقل كثير من العلماء ومنه قول الشاعر: حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالإسلام والدين

[3] (قوله كما حكي الخ) أي فذالك ككلام حكي عن بعض العرب

[4] (قوله اللهم إغفر الخ) بدل أو عطف بيان من ما في كما

[5] (قوله ابن الأصبغ) لعله محرف من أبي الأصبغ اسم رجل وجعله قرينا للشيطان تنبيها على التحاقه به في الخسة وسوء الفعل .

[6] (قوله وهو ضعيف) أي كون حاشا فعل استثناء ونصب ما بعده ضعيف أي قليل ولو عبّر به لكان أولى

[7] (قوله علامة الخ) اى حال كون كل واحد منها علامة للخطاب اى دالا عليه

[8] (قوله وكذالك وتاك) الحق اسقاط الواو فى قوله وتاك

والتاء من الإعراب بل المحل من الإعراب لمجموع الكلمة.[2] قوله (ويلحقهما) أي ويلحق التاء والكاف (التثنية والجمع[3] والتذكير والتأنيث) كما يلحق التثنية والجمع والتذكير والتأنيث الضمائرَ فتقول ذلك إلى آخره وأنت إلى آخره كما تقول هو هما إلى آخره. قوله

(حروف الصلة)

أي ومن أصناف الحرف حروف الصلة أي حروف الزيادة (وهي إنْ وأَنْ وما ولا ومِنْ والباء واللام) وإنما سميت[4] هذه الحروف حروف الصلة أي الزيادة لأنها قد تقع زائدة لا لأنها زائدة أبدا والغرض من زيادة هذه الحروف[5] التأكيد أو الفصاحة أو غيرهما ويعرف كونها زائدة بأنها لو أسقطت لم يختل المعنى.[6] قوله (فإنْ)[7] أي فإن المكسورة[8] تزاد لتأكيد النفي (في ما إن رأيت زيدا) أي بعد ما النافية[9] (قال الشاعر:

ما إن رأيت ولا سمعت به * كاليوم هَانِئَ أَنيق جرب)

الهناء الطلي بالقطران[10] والأنيق[11] والنوق جمع ناقة وجرب جمع جرباء قوله ما إن رأيت الأصل ما رأيت[12] كإنسان أو كطال[13] أراه اليوم طالي أنيق جرب ثم جعل الفعل[14] لليوم حتى كأنه الطالع على

---

[1] (قوله ففي نحو انت) جرى على مذهب الجمهور من ان الضمير ان واللاحق حرف دال على الخطاب

[2] (قوله لمجموع الكلمة) الظاهر للكلمة التي يتصل بها الكاف والتاء

[3] (قوله ويلحقهما اى ويلحق التاء والكاف التثنية والجمع الخ) اى يدل حرفا الخطاب المذكوران على التثنية والجمع الخ بعوارض مختلفة كما تدل الضمائر عليها

[4] (قوله وانما سميت) الظاهر ان يقول وانما سميت حروف الصلة لانها يتوصل بها الى زيادة الفصاحة او الى اقامة وزن او سجع او غير ذلك فالاضافة لادنى ملابسة وسميت حروف الزيادة ايضا لانها قد تقع زائدة

[5] (قوله والغرض من زيادة هذه الحروف) أي هذه الحروف تزاد لغرض معنوي كتأكيد المعنى في من الإستغراقية كقولهم ما جائني من أحد او لغرض لفظي كزيادة الفصاحة

[6] (قوله لم يختل المعنى) أي أصل المعنى حتى لا يشكل بما يزاد لغرض معنوي وقد يقال ما الفرق حينئذ بين الزائد لغرض معنوي وبين لام الإبتداء وسائر الفاظه مثل انّ حيث لا يختل أصل المعنى بسقوط كل منها مع أنهم لا يقولون أنّها زائدة فليراجع

[7] (قوله فان) أي الخ ليكون للتفسير معنى

[8] (قوله أي فان المكسورة الخ) الأوضح فان المكسورة تزاد بعد ما النافية لتأكيد النفي نحو ما إن رأيت زيدا

[9] (قوله أي بعد ما النافية) ووقد تزاد بعد ما المصدرية ولم ولما ولا أيضا

[10] (قوله الهناء الطلي بالقطران) قد يقال الهناء نفس القطران لا الطلي به فالحق ان يقول الهنؤ الطلي بالهناء وهو القطران

[11] (قوله أنيق) لعلّه محرف أينق وأصله أنوق استثقلت الضمة على الواو فجعلت موضع النون لتسكن ثمّ قلبت ياء لزيادة التخفيف

[12] (قوله الأصل ما رأيت الخ) المناسب لقوله ثم جعل الفعل لليوم أن يقول ما رأيت كطال اليوم طالي أنيق جرب

[13] (قوله كأنسان أو كطال الخ) والوجه الثاني هو الظاهر

[14] (قوله ثمّ جعل الفعل الخ) ولو جعل المراد كما صوره لكان أقرب وأحسن

٩

طريق المجاز[1] اتساعا[2] فقال ما إن رأيت كاليوم طالي أنيق جرب ولا سمعت به والضمير في به راجع إلى الكاف[3] الذي بمعنى المثل في كاليوم لأنه مقدم رتبة وإنما لم يقل هانئة. مع أنه أراد امرأة هانئة حيث أبصرها[4] تهنؤ الإبل بالقطران لأن الأصل في مثل هذا العمل أن يتولاه الرجال لا النساء كم يقال شاهدي امرأة ولا يقال شاهدتي امرأة فغلب فيه[5] الذكر على الأنثى[6] لغلبة وجود ذلك الفعل من الذكر كالإمارة والقضاء.[7] قوله **(وأن في لما أن جاء)**[8] أي أن المفتوحة تزاد في لما[9] أن جاء أي بعد لما[10] **(كقوله تعالى ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾)** أي فلما جاء. قوله **(وما)** أي وما تزاد **(في مهما كقوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾)** وأصل مهما ما زيدت عليه ما أخرى فصارت ماما قلبت ألف ما الأولى هاء فصارت مهما **(و)** ما تزاد أيضا **(في أينما كقوله تعالى ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾)** أي أين تكونوا **(و)** ما زيدت **(في فبما كقوله تعالى ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾)** أي فبرحمة. قوله **(ولا)** أي ولا زيدت[11] **(في لئلا**[12] **كقوله تعالى)** في آخر سورة الحديد **(﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾)** أي لأن يعلم **(و)** لا زيدت أيضا **(في لا أقسم)** أي أقسم. قوله **(ومن)** أي وتزاد من[13] **(في ما جاءني من أحد)** يعني بعد النفي[14] أي ما جاءني أحد. قوله **(والباء)** أي والباء زائدة **(في ما زيد بقائم)** أي في خبر ما بمعنى ليس أي ما زيد قائما أو قائم على اختلاف الرأيين. قوله **(واللام)** أي واللام زيدت **(في قوله تعالى ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾)** أي ردفكم بمعنى تبعكم. قوله

---

[1] (**قوله على طريق المجاز**) من قبيل اسناد الفعل الى الظرف نحو نهاره صائم

[2] (**قوله اتساعا**) لا حاجة اليه بعد قوله على طريق المجاز

[3] (**قوله راجع إلى الكاف**) على أن يكون الكاف مفعولا وهانئ حال منه والظاهر إرجاعه إلى هانئ المفعول المتقدم رتبة وجعل كاليوم حالا منه

[4] (**قوله حيث أبصرها**) يدل على ما قررنا من أنّ كاليوم حال وهانئ مفعول

[5] (**قوله فغلب فيه**) أي في هذا الأمر وهو الشهادة

[6] (**قوله الذكر على الانثى**) بان عبر عنه بلفظ مذكر

[7] (**قوله كالإمارة والقضاء**) لعل المراد منهما غير الشرعيين وإلاّ فيشترط كونهما ذكرين

[8] (**قوله وأن في لما أن جاء**) المناسب لما بعده الإقتصار على قوله وأن

[9] (**قوله تزاد في لما الخ**) أي واقعة في لما أن جاء البشير وكذا يقال فيما يأتي

[10] (**قوله أي بعد لما**) كما أنّها تزاد كثيرا بين لو وفعل القسم وقد تزاد بعد كاف الجارة

[11] (**قوله ولا زيدت**) التعبير بالماضي هنا للتفنن كالتعبير باسم الفاعل فيما سيأتي من قوله والباء زائدة

[12] (**قوله في لئلاّ يعلم كقوله تعالى**) وفي نسخ المتن ولا في لئلاّ يعلم والظاهر الإقتصار عليه وإسقاط كقوله تعالى

[13] (**قوله اي وتزاد من**) الأنسب أي من تزاد إلاّ أنه تفنن

[14] (**قوله بعد النفي**) وتزاد أيضا بعد شبه النفي وهو النهي والاستفهام

(حرفا التفسير)

أي ومن أصناف الحرف حرفا التفسير (**وهما أي وأن فأي نحو رقى أي صعد**) يعني أن تفسير[1] رقى صعد (**قال الشاعر:**

وترمينني بالطرف[2] أي أنت مذنب * وتقلينني لكن إياك لا أقلي)

يريد الشاعر بأي تفسير الرمي بالطرف[3] والرمي الإلقاء والطرف العين ولا يثنى ولا يجمع لأنه في الأصل مصدر والقلي البغض فإن فتحت القاف مددت وإن كسرت قصرت قوله ترمينني أي تلقينني[4] أنت يا محبوبة بالعين أي أنت يا عاشق مذنب وتقلينني أي تبغضينني لكن إياك لا أقلي أي لكن أنا إياك لا أقلي كقوله تعالى ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ فحذفت الهمزة وألقيت[5] حركتها على نون لكن فتلاقت النونان وأدغمت الأولى في الثانية. قوله (**وأن**) عطف على قوله أي[6] أي حرفا التفسير أي وأن (**في نَادَيْتُهُ أَنْ قم ولا يجيء**) أن مفسرة (**إلا بعد فعل في معنى القول**)[7] نحو قولك ناديته أن قم تريد بها تفسير النداء[8] وأمرته أن اقعد تريد بها تفسير الأمر (**قال الله تعالى**) في سورة الصافات (**﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ﴾**) يريد بها تفسير النداء فأي أعم استعمالا[9] من أن لأن أن لا يجيء مفسرة بعد القول الصريح ولا بعد فعل لا يكون بمعنى القول بخلاف أي فلا يقال[10] قلته أن قم ولا يقال أيضا ضربته أن قم. قوله

---

[1] (**قوله يعني أنّ تفسير الخ**) الأولى يعني أن رقى بمعنى صعد

[2] (**قوله وترمينى بالطرف**) اى تتهمينني مشيرة بالطرف اى تشيرين الي بعينك اشارة مجازها أنت مذنب

[3] (**قوله يريد الشاعر بأي تفسير الرمي بالطرف**) أي مقصوده من قوله أي أنت مذنب تفسير ما قصدته من رميها وإتهمامها مشيرة بالطرف

[4] (**أي تلقيني**) هذا التفسير مبني على ما جرى عليه من تفسير الرمي بالإلقاء وقد أشرنا إلى عدم مناسبته

[5] (**قوله والقيت الخ**) أي بعد نقل حركتها إلى النون

[6] (**قوله وإن عطف على قوله اي**) هذا إنما يناسب ما في بعض النسخ من قوله: حرف التفسير أي نحو رقى أي صعد وأن في ناديته ان قم، وامّا على نسخة: وهما أي وأن فأي نحو رقى أي صعد وأن في ناديته أن قم الخ، فالعطف من قبيل عطف الجملة على الجملة

[7] (**قوله إلاّ بعد فعل فيه معنى القول**) أي متقرر في معناه غير منفك عنه فلا تقع بعد صريح القول ولا بعد فعل ليس فيه معنى القول فهي لا تُفسّر في الأكثر الا مفعولا للفظٍ غير صريح القول ومؤدّ معناه

[8] (**قوله تريد بها تفسير النداء**) اى مفعول النداء على معنى ناديته بلفظ هو أن قم وكذا يقال فيما بعد

[9] (**قوله فأي أعمّ استعمالا**) مفرع على قوله ولا تجيء إلاّ بعد فعل الخ

[10] (**قوله بخلاف أي فلا يقال الخ**) الأحسن والأخصر ولا يقال قلته أن قم ولا ضربته أن قم على أن الحق أن يقول بدل قوله ضربته أن قم نحو ضربت رجلا أن زيدا

(الحرفان المصدريان)

أي ومن أصناف الحرف الحرفان المصدريان **(وهما أن وما)** وهما مختصان بالجملة الفعلية[1] لأنهما تدخلان على الجملة الفعلية[2] وتجعلانها في حكم المفرد الذي هو المصدر[3] أما أن ف **(كقولك أعجبني أن خرج زيد أي أعجبني خروجه[4] و)** كقولك **(أريد أن يخرج أي أريد خروجه[5] و)** أما ما فكما في **(قوله تعالى ﴿فَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾)** أي برحبها قال الجوهري في الصحاح الرحب بالضمة السعة تقول منه[6] فلان رحب الصدر[7] والرحب بالفتحة الواسع[8] تقول منه بلد رحب وأرض رحبة وإنما لم يذكر المصنف[9] أن المثقلة المفتوحة وهي أيضا مصدرية اعتمادا على قوله في بحث الحروف المشبهة بالفعل وأن المفتوحة مع ما بعدها مفرد[10] وعلى قوله أيضا بعد ذلك وفتحت فاعلة ومفعولة إلى آخره فاعلم[11] أن أن المثقلة المفتوحة مصدرية أيضا لكن هي مختصة بالجملة الاسمية لأنها لا تدخل[12] إلا على المبتدإ والخبر فإذا دخلهما تجعلهما في تأويل المفرد الذي هو مصدر خبرها[13] نحو أعجبني أن زيدا منطلق أي انطلاق زيد أو في تأويل المفرد الذي هو في معنى

---

[1] (قوله وهما مختصان بالجملة الفعلية) إختصاصهما بالجملة الفعلية إنما هو مذهب سيبويه وقال غيره قد تدخل ما على الجملة الاسمية وهو الحق

[2] (قوله لأنهما تدخلان على الجملة الفعلية) لا معنى لهذا التعليل فالظاهر أن يقول أي تدخلان على الجملة الفعلية دائما وتجعلانها في حكم المفرد الخ

[3] (قوله في حكم المفرد الذي هو المصدر) الأخصر في حكم المصدر

[4] (قوله أي أعجبني خروجه) أي فيما مضى

[5] (قوله أي أريد خروجه) أي فيما يستقبل

[6] (قوله منه) أي آخذا منه أو مأخوذا منه

[7] (قوله رحب الصدر) أي واسعه كناية عن كثرة حلمه وفرط صبره

[8] (قوله والرحب بالفتحة الواسع الخ) لا تخفى ركاكة العبارة فالحق الإقتصار على قوله وبلد رحب وأرض رحبة عطفا على قوله فلان رحب الصدر

[9] (قوله وإنما لم يذكر المص الخ) ومن حروف المصدر أيضا أن المخففة وكي في نحو جئتك لكي تكرمني ولو الواقعة غالبا بعد نحو ودّ يودّ فكان من الأولى للشارح أن يتعرض لها ويعتذر عن عدم تعرض المص لها وقد يقال أنّ ان المخففة فرع المثقلة فالإعتذار عنها إعتذار عنها وأنّ كي ولو المصدريتين غير مشهورتين على ان في كي خلافا إذ منهم من ذهب إلى أنّ كي حرف جر مطلقا

[10] (قوله وأن المفتوحة مع ما بعدها مفرد) لا يخفى أن كونها في تأويل المفرد وكونها مع ما بعدها فاعلة ومفعولة الخ لا يقتضي كونها مصدرية إذ المفرد والفاعل والمفعول الخ أعم من المصدر كما لا يخفى

[11] (قوله فاعلم الخ) لو قال بدله فاعلم أنها مختصة بالجملة الاسمية على معنى إذا عرفت أنّ ان المثقلة مصدرية فاعلم الخ لكان احسن وأخصر

[12] (قوله لأنها لا تدخل) فيه ما مرّ في قوله لأنهما تدخلان على الجملة الفعلية من المصادرة إذ الدليل عين المدعى فالحق أن يقول بدله أيضا أي لا تدخل إلاّ على المبتدإ والخبر فتجعلهما في تأويل المفرد

[13] (قوله الذي هو مصدر خبرها) أي إذا كان الخبر مشتقا

المصدر[1] نحو أعجبني أن زيدا أخوك أي أخوة زيد لك[2] فإن تعذر جعلهما في تأويل المفرد الذي هو مصدر خبرها وما في معناه[3] قدر الكون نحو أعجبني أن هذا زيد أي كون هذا زيدا. قوله

(حروف التحضيض)[4]

أي ومن أصناف الحرف حروف التحضيض (وهي) أربعة (**لولا ولوما وهلا وألّا**)[5] لها صدر الكلام لكونها دالّة على نوع[6] من أنواع الكلام فوجب تقديمها ليحصل العلم في الأول بأن الكلام في أي نوع. قوله (**وتدخل على الماضي والمستقبل**)[7] أي تدخل هذه الحروف على الماضي للوم على ترك الفعل[8] (**نحو لولا فعلت و**) نحو (**لوما فعلت و**) تدخل هذه الحروف على المستقبل للأمر[9] نحو (**لولا تفعل**) أي افعل ولا تدخل هذه الحروف إلا على الفعل[10] لفظا أو تقديرا كما سيجيء إن شاء الله تعالى في أواخر حروف الشرط. قوله (**ولولا ولما تكونان أيضا**)[11] أي كما تكونان للتحضيض تكونان (**لامتناع الشيء لوجود غيره**)[12] أي لانتفاء الثاني لوجود الأول (**فتخصصان**)[13] أي فتخصص[14] لولا ولما إذا كانتا لامتناع الشيء لوجود غيره (**بالإسم**) أي بالمبتدإ والخبرُ محذوف وجوبا[15] (**نحو**) قول عمر رضي الله عنه (**لولا علي لهلك عمر**)[16] أي لولا علي موجود لهلك عمر وإنما وجب حذف

---

[1] (**قوله الذي هو في معنى المصدر**) أي مستفاد منه معنى المصدر

[2] (**قوله أخوّة زيد لك**) أي كون زيد أخا لك

[3] (**قوله وما في معناه**) وفي نسخة أو بدل الواو وهو الأولى

[4] (**قوله حروف التحضيض**) التحضيض في اللغة الحث والترغيب يقال حضّه على كذا أي حثّه عليه والحروف المذكورة وإن كانت للتوبيخ واللوم داخلة على الماضي لكنها مستعملة كثيرا في لوم المخاطب وتوبيخه على أنه ترك شيئا يمكنه تداركه في المستقبل فكأنها للتحضيض على فعل مثل ما فات فلهذا سميت بحروف التحضيض سواء دخلت على الماضي أم على المضارع

[5] (**قوله وألاّ**) بتشديد اللام وقد تخفف أيضا إلاّ أن المخففة في الأكثر حرف عرض وهو طلب الشيء بلين وتأدب

[6] (**قوله لكونها دالّة على نوع الخ**) هو كلام اريد به التحضيض والحث

[7] (**قوله والمستقبل**) أي تدخل على المضارع فتخصصه بالمستقبل

[8] (**قوله للّوم على ترك الفعل الخ**) أي لإفادة المتكلم لوم المخاطب وتوبيخه على ترك الفعل

[9] (**قوله للأمر**) اي لإفادة طلب الفعل أو معنى صيغة الأمر

[10] (**قوله إلاّ على الفعل**) أي المذكور من الماضي والمستقبل فاللام للعهد الذكري

[11] (**قوله ولولا ولما تكونان أيضا**) ينبغي أن يزاد قوله الخ

[12] (**قوله لإمتناع الشيء لوجود غيره**) أي للدلالة على إمتناع الجواب لأجل وجود الشرط أو وقت وجوده

[13] (**قوله فتخصصان**) وفي بعض نسخ المتن فيختصان ولكل وجهة

[14] (**قوله اى فتخصص**) الظاهر اسقاط الفاء فى التفسير او تقديم قوله اذا كانتا الخ تأمل

[15] (**قوله والخبر محذوف وجوبا**) جرى على قول الاكثرين من انه يجب كون الخبر كونا مطلقا فيجب حذفه فى جميع المواد وذهب بعض النحاة ومنهم ابن مالك الى انه يكون فى الغالب كونا مطلقا فيجب حذفه ويجوز ان يكون مقيدا فيجب ذكره ان لم يعلم ويجوز الامران ان علم

[16] (**قوله لهلك عمر**) فيه إلتفات من التكلم الى الغائب والاصل لهلكت

الخبر لوجود القرينة[1] المعلومة من معناهما المذكور ولحصول القائم مقام الخبر وهو الجزاء لأنهما[2] ح للشرط وقيل كانت سبب[3] هذا القول أن امرأة حاملة زنت[4] فأمر عمر رضي الله عنه برجمها فقال علي رضي الله عنه ما صنع ما في بطنها[5] فأمر عمر رضي الله عنه بتأخير رجمها إلى أن تضع الحمل وقال عمر رضي الله عنه لولا علي لهلك عمر. قوله

(حرف التقريب)[6]

أي ومن أصناف الحرف حرف التقريب **(وهو قد و)** معناه[7] أنه **(يقرب الماضي من الحال)** إذا دخل على الماضي **(تقول قد قامت الصلاة[8] و) أنه (يقلل)** تارة[9] **(ويحقق)** تارة إذا دخل على المضارع مثال التقليل **(نحو قولك إن الكذوب قد يصدق وإن الجواد قد يعثر ومثال التحقيق مثل قوله تعالى[10] ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ﴾).** قوله **(وفيه)** أي وفي قد **(توقع[11] وانتظار) إذا دخل على الماضي[12]** تقول قد فعل لمن توقع وانتظر الفعل ومنه[13] قول المؤذن قد قامت الصلاة وقال الخليل هذا الكلام يريد[14] نحو قد فعل لقوم ينتظرون الخبر.[15] قوله

---

[1] **(قوله لوجود القرينة)** الخ لايخفى مافى عبارته من الركاكة اذ ظاهرها يشعر ان القرينة ليست نفس معناها وانماهى معلومة منه وليس الامر كذلك واعادة اللام فى قوله ولحصول يدل على ان الحصول علة مستقلة لوجوب الحذف مع ان العلة مجموع الامرين القرينة وحصول القائم الخ فالأوضح والاخصر لكون معناهما قرينة على الخبر وقيام الجواب مقامه آهـ

[2] **(قوله لانهما الخ)** اى وانما وجد الجزاء لانهما الخ ولايخفى ان اطلاق حرف الشرط على كل منهما غير مشهور فليراجع

[3] **(قوله وقيل كانت سبب)** الصواب قيل كان سبب الخ

[4] **(قوله ان امرأة حاملة زنت)** وفى بعض روايات سبب القول ما يدل على انها زنت فحملت

[5] **(قوله ماصنع ما فى بطنها)** اى لا ذنب لها يستحق به القتل المتسبب عن رجمها

[6] **(قوله حرف التقريب)** اى حرف دال على تقريب زمان الماضى الى زمان الحال اذا دخل على الماضى ومنهم من ترجم لها بحرف التوقع والاولى من هذا وذاك التعبير بحرف التحقيق اذ لاينفك عنها مطلقا بخلاف التقريب والتوقع قال الرضي قد تدخل على الماضى والمضارع فلا بد فيها من معنى التحقيق

[7] **(قوله ومعناه)** اى معنى قد بدون ملاحظة قيد التقريب

[8] **(قوله تقول قد قامت الصلاة)** على معنى قام الناس لاجلها وتهيأوا لها لانه الذى تحقق قريبا واما اذا كان المعنى قدحان وقت الصلاة فالظاهر ان قد حينئذ للتحقيق لاللتقريب وهى فى هذا المثال مفيدة للتوقع ايضا على كلا المعنيين

[9] **(قوله وانه يقلل تارة الخ)** الحق المناسب لما نقلناه عن الرضى من ان التحقيق لاينفك عنها مطلقا ان يقول يقلل ويحقق تارة ويحقق فقط تارة اخرى

[10] **(قوله مثل قوله تعالى الخ)** الاولى اسقاط المثل

[11] **(قوله وفيه توقع الخ)** اى تدل قد على التوقع وانتظار ما يلقيه المتكلم

[12] **(قوله اذا دخل على الماضى)** لا وجه للتقييد فانها تفيد التوقع اذا دخل على المضارع ايضا نعم قال ابن هشام فى المغنى والذى يظهر لى قول ثالث وهو انها لاتفيد التوقع اصلا فليراجع

[13] **(قوله ومنه)** اى من مواضع قد المفيدة للإنتظار والتوقع

[14] **(قوله يريد)** اى يقصد بهذا الكلام

[15] **(قوله ينتظرون الخبر)** اى مضمون الخبر

(حروف الاستقبال)

أي ومن أصناف الحرف حروف الإستقبال **(وهي)** خمسة **(سوف والسين)** نحو سيعلم وسوف يعلم وفي سوف دلالة على زيادة التأخير ومنه سوفت الأمر[1] أي أخرته ويقال سف أفعل بمعنى سوف أفعل **(وأن ولن ولا)** النافية وقد مر بيانها. قوله

(حرفا الإستفهام)[2]

أي ومن أصناف الحرف حرفا الإستفهام **(وهو طلب الفهم وهما)** اثنان[3] **(الهمزة وهل)**[4] تدخلان على الجملتين الإسمية **(نحو أزيد قائم وهل زيد قائم و)** الفعلية نحو **(أقام زيد وهل قام زيد)**. قوله **(والهمزة أعم تصرفا منه)** أي والهمزة أكثر تصرفا[5] في الإستعمال[6] من هل يعني تستعمل الهمزة في مواضع لا تستعمل هل فيها[7] **(تقول أزيد قام ولا تقول هل زيد قام)** يعني إذا كان الخبر في الجملة الإسمية فعلا[8] جاز استعمال الهمزة ولم يجز استعمال هل لأن أصل هل أن يكون بمعنى قد كقوله تعالى ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ أي قد أتى فكما لا يقال قد زيد قام[9] لا يقال هل زيد قام فإن قلت مقتضى ما ذكرت أن لا يقال هل زيد قائم كما لا يقال قد زيد قائم قلت إنما يقال هل زيد قائم تشبيها لها بأختها[10] أي بالهمزة في أزيد قائم وإنما لم يشبه بأختها[11] أي الهمزة في هل زيد قام لأن هذه الجملة[12] أقرب بباب هل لوجود الفعل فيها[13] فاعتبار هل في نفسها[1] إذا كانت داخلة[2] على هذه

---

[1] (قوله ومنه سوفت الامر) اى من سوف سوّفت الامر اى اخرته جدا

[2] (قوله حرفا الاستفهام) من اضافة الدال الى المدلول اى حرفان دالان على معنى الاستفهام

[3] (قوله اثنان) لايظهر له فائدة فالحق اسقاطه

[4] (قوله الهمزة وهل) فالهمزة لطلب التصور اى ادراك غير النسبة والتصديق اى ادراك وقوع النسبة اولا وقوعها وهل لطلب التصديق فقط وباقى كلمات الاستفهام لطلب التصور فقط

[5] (قوله تصرفا) تمييز عن نسبة اعم الى فاعلها

[6] (قوله اكثرتصرفا فى الاستعمال) الاخصر والاوضح اى والهمزة اكثر استعمالا من هل

[7] (قوله ولا تستعمل هل فيها) اى بخلاف هل فانها لاتستعمل فى غير مواضع استعمال الهمزة

[8] (قوله فعلا) اى جملة فعلية

[9] (قوله فكما لايقال قد زيد قام الخ) اى كما لايقال قد زيد قام لكون قد من خواص الافعال ينبغى ان لا يقال هل زيد قام ايضا لانها اذا رئت فعلا فى حيزها تذكرت عهودا وحنت الى مألوفها الاول فلم ترض بوقوع الاسم فاصلا بينهما و الله اعلم

[10] (قوله تشبيها لها باختها) الخ مع انها لم تر الفعل فى حيزها تسلت عنه بخلاف ما إذا رئته فإنها لا ترضى إلاّ بأن تدخل عليه كما مرّ آنفا وبهذا لم يبق وجه السؤال الآتي الذي أجاب عنه بما يمجه الطبع

[11] (قوله وإنما لم يشبه باختها الخ) أي وإنما لم يجز هل زيد قائم تشبيها له بأزيد

[12] (قوله لأن هذه الجملة) أي نحو جملة زيد قام من الجملة الاسمية التي حيزها جملة فعلية – اقرب بباب هل الخ- الظاهر والمانسب لقوله بعد فاعتبار هل في نفسها إسقاط الباب أي أليق بأن ينظر فيها من حيث الجواز وعدمه إلى نفس هل

[13] (قوله لوجود الفعل فيها) مفصولا عن هل

الجملة أولى وأليق من تشبيهها بأختها. قوله (وتقول أزيد عندك أم عمرو) أي وتقول أزيد عندك أم عمرو دون هل[3] يعني يستعمل الهمزة مع أم المتصلة[4] ولا تستعمل هل معها لأن هل للسؤال عن الصفة[5] والهمزة للسؤال عنها وعن الذات[6] فلذا جاز أزيد قائم وهل زيد قائم لأن السؤال هنا عن الصفة وجاز[7] أزيد عندك أم عمرو بالهمزة لا بهل فإنه سؤال عن تعيين الذات لأن حصول أحدهما[8] عند المخاطب لا على التعيين متحقق وإنما السؤال[9] عن التعيين أي تعيين الذات المتصفة بذلك الحصول المتحقق. قوله (و﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ﴾)[10] أي وتقول أثم الخ في سورة يونس (و﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ﴾)[11] في سورة هود (و﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا﴾)[12] في سورة الأنعام (دون هل) يعني تدخل الهمزة على حروف العطف ولا تدخل هل عليها لأن الهمزة لقطع ما بعدها[13] عن ما قبلها لاختصاصها بصدر الكلام فلو وقعت الواو أو الفاء أو ثم قبلها وهن لوصل ما بعدها بما قبلها لكان كالجمع[14] بين الضب الذي موضعه البر وبين الحوت الذي موضع البحر فتدخل الهمزة على حروف العطف وتقدر المعطوف عليه[15] بعد الهمزة بخلاف هل فإنها ضعيفة في هذا الباب[16] فإن مذهب سيبويه أن

---

[1] (قوله فإعتبار هل في نفسها) أي فرعاية مقتضى نفس هل من وجوب معانقتها الفعل والحكم بعدم جواز دخولها على نحو جملة زيد قام

[2] (قوله إذا كان داخلة) اي إذا أريد بيان معرفة جواز دخولها أو عدمه على هذه الجملة أو لا الخ

[3] (قوله دون هل) اي دون هل زيد عندك أم عمرو

[4] (قوله مع أم المتصلة) وامّا المنقطعة فكما يجوز إستعمال الهمزة معها يجوز إستعمال هل أيضا ولهذا يصح نحو هل زيد عندك أم عمر على تقدير جعل عمر مبتدا محذوف الخبر

[5] (قوله لأن هل للسؤال عن الصفة) أي عن وقوعها أو لا وقوعها

[6] (قوله وعن الذات) أي عن تعينها وحاصل قوله أنّ هل لطلب التصديق فقط وانّ الهمزة لطلب التصديق والتصور جميعا فلو عبر بهما لكان أحسن وأو ضح على أنّ قوله أو عن الذات فيه قصور كما لا يخفى على المتأمل

[7] (قوله وجاز أزيد عندك أم عمرو –الى قوله عن تعيين الذات) الظاهر إسقاطه وأن يقول بدله: وأم المتصلة قرينة على أن السؤال عن تعيين الذات

[8] (قوله لأن حصول أحدهما الخ) كما هو مقتضى ام المتصلة

[9] (قوله وإنما السؤال الخ) مستدرك لا حاجة اليه والله أعلم

[10] (قوله وأثم إذا ما وقع آمنتم به) أي أأخرتم الأيمان ثم إذا الخ

[11] (قوله وأفمن كان على بينة من ربه) أي أيستوي المؤمن والكافر فمن كان على بينة من ربه لا يكون كمن ليس كذلك

[12] (قوله أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي في الناس كمن مثله في الظلمات) أي أأنتم مثلهم ومن كان الخ

[13] (قوله لقطع ما بعدها الخ) أي للدلالة على أن ما بعدها كلام مستقل مقطوع عمّا قبلها

[14] (قوله لكان كالجمع الخ) أي لأدّى ما ذكر إلى إجتماع مناقضين فيكون كالجمع بين الخ

[15] (قوله وتقدر المعطوف عليه الخ) كما صورنا في الآيات السابقة والجمهور على أنّ الهمزة مقدمة من تأخير فلا تقدير

[16] (قوله في هذا الباب) أي باب الإستفهام فليست متمكنة في طلب الصدارة مثل الهمزة فأغتفر فيها تقدم حرف العطف عليها

حروف الإستفهام هو الهمزة فقط وأن هل بمعنى قد إلا أنهم تركوا الهمزة[1] قبلها لأنها لا تقع إلا في الإستفهام[2] وقد جاء دخول الهمزة على هل[3] في قول الشاعر:

سائل فوارس يربوع بشدتنا[4] * أهل رأونا[5] بسفح القاع ذي الاكم[6]

قوله سائل أمر من المسائلة بمعنى السؤال[7] وفوارس جمع فارس على غير القياس ويربوع قبيلة[8] من بني تميم والشدة بفتح الشين الحملة ويروى بشدتنا بكسر الشين وهي القوة وسفح الجبل أسفله والقاع المستوى من الأرض[9] والأكم جمع الأكمة وهي معروفة وفحواه اسأل فوارس قبيلة يربوع عن حربنا بجانب القاع ذي الأكم أهل رأوا منا[10] جبنا وضعفا. قوله **(وتقول أتضرب زيدا وهو أخوك دون هل)** أي وتقول أتضرب زيدا وهو أخوك منكرا الضرب[11] وهو على صفة الأخوة[12] دون هل تضرب زيدا وهو أخوك فإنك لا تقول ذلك[13] لأن هل مخصصة للفعل المضارع بالإستقبال[14] لأنها تجيء[15] في مقام التردد في وقوع الفعل ولا تردد في الفعل الحالي لأنه مشاهد أما الهمزة فإنها تستعمل في الثوابت[16] أيضا[1] لما عرفت أن الهمزة للسؤال عن الذات[2] أيضا[3] فإن قلت قولك

---

[1] (**قوله إلاّ أنهم تركوا الخ**) أي لكنهم يحكمون بأنّ همزة الإستفهام مقدرة قبلها

[2] (**قوله إلاّ في الإستفهام**) أي لا تستعمل إلاّ في مقام الإستفهام

[3] (**قوله وقد جاء دخول الهمزة على هل**) في قوة الإستدلال على أنّ هل بمعنى قد لا للإستفهام إذ لوكانت له لما جاز دخول الهمزة عليها وقد يقال في الجواب أن من يقول بكون هل للإستفهام لا يلزم ذلك بل يجوّز استعمالها بمعنى قد في بعض الأحيان ويضعف كونها بمعنى قد دائما جواز دخولها على الجملة الإسمية نحو هل زيد قائم

[4] (**قوله بشدتنا**) الباء بمعنى عن متعلق بقوله سائل

[5] (**قوله أهل رأونا**) الاستفهام للتقرير أي فإنهم رأونا

[6] (**قوله بسفح القاع ذي الأكم**) السفح منقطع الجبل وغيره والقاع في الأصل أرض قد إنفرج عنها الجبال والآكام، والمراد هنا مطلق الأرض والأكم جمع أكمة وهي ما نشز عن الأرض قليلا صفة القاع وحاصل معناه اسئل فوارس هذه القبيلة وشجعانهم عن حملتنا التي حملناها عليهم هل كانت قوية لأنهم رأونا بسفح تلك الأكمات وعرفوا مقدار قوتنا

[7] (**قوله بمعنى السؤال**) فالمشاركة ليست مرادة

[8] (**قوله ويربوع قبيلة**) سميت بإسم أبيها

[9] (**قوله والقاع المستوى من الارض**) وقد عرفت ان المراد به هنا مطلق الارض

[10] (**قوله اهل رأوا منّا**) يشعر بان الاستفهام للانكار وقد عرفت مما مر انه للتقرير وهو الحق والله اعلم

[11] (**قوله منكرا الضرب**) اى ضرب المخاطب زيدا

[12] (**وهو على صفة الاخوة**) اى والحال ان زيدا على صفة هى الاخوة الموجودة فى زمان الحال على ما هو المتبادر فتدل الجملة الحالية على ان الضرب واقع فى زمن الحال لوجوب مقارنة الحال لعامله

[13] (**قوله فانك لاتقول ذلك**) الحق اسقاطه

[14] (**قوله مخصصة للفعل المضارع بالاستقبال**) فلا تنا سب ان تستعمل مجازا لانكار الفعل الواقع فى الحال كما فى المثال المذكور

[15] (**قوله لانها تجيء الخ**) اى لان هل الداخلة على المضارع مثلا لكونها لطلب التصديق فقط لاتجيء الا فى مقام التردد فى وقوع الفعل ولا تردد الخ

[16] (**قوله فانها تستعمل فى الثوابت**) اى تستعمل لطلب التصور فى مقام الاحكام الثابتة الخالية من التردد

أتضرب زيدا وهو أخوك طلب لحصول الحاصل[4] وهو محال قلت وإن كان طالبا لحصول الحاصل[5] لكن لما أنكر بهذا الإستفهام[6] ضربه صار كأنه لم يشاهده[7] فاستقام سؤاله. قوله **(وتحذف عند الدلالة)** أي وتحذف الهمزة عند دلالة الدليل على حذفها[8] **(تقول زيد عندك أم عمرو)** بحذف الهمزة من أزيد لأن أم[9] في أم عمرو هي المتصلة[10] وقد علمت أن أم المتصلة لا تقع إلا في الإستفهام مع الهمزة **(قال الشاعر**

لعمرك ما أدري و إن كنت داريا * بسبع رمين الجمر أم بثمان)

قال المطرزي في المغرب العمر بالضم والفتح البقاء إلا أن الفتح غالب في القسم[11] حتى لا يجوز فيه الضم[12] ويقال لعمرك ولعمر الله لأفعلن فارتفاعه[13] على الإبتداء[14] والخبر محذوف[15] وأدري من الدراية وهي[16] العم والجمر جمع جمرة وهي الحصاة وبها سموا المواضع التي يرمى الحصاة لما بينهما[18] من الملابسة أي لعمرك قسمي لا أعلم أبسبع حصيات رمت النساء[19] الجمر أي إلى

---

[1] (ايضا) اى كما تستعمل لطلب التصديق فى مقام التردد

[2] (قوله للسؤال عن الذات) اى لطلب التصور كما مر

[3] (ايضا) اى كما انها للسوال عن الصفة ولطلب التصديق فلا تختص بمقام التردد فى وقوع الفعل الحالى فلا تخصص المضارع بالاستقبال فيناسب استعمالها فى مقام انكار وقوع الفعل الحالى مجازا

[4] (قوله طلب لحصول الحاصل) اذ المطلوب معرفة وقوع الضرب وهى حاصلة بواسطة مشاهدة الضرب الواقع فى الحال

[5] (قوله قلت وان كان طلبا لحصول الحاصل) اى بحسب الظاهر

[6] (قوله بهذا الاستفهام) الحق اسقاطه تأمل

[7] (قوله كانه لم يشاهده) فلم تحصل له معرفة وقوعه فاستقام السؤال هذا ولايخفى ان الحق فى الجواب ان يقول قلت كون الهمزة هنا لطلب حصول الحاصل مردود اذ الهمزة هنا لمجرد انكار وقوع الفعل الحالى على سبيل المجاز فتأمل وحرر المقام فانه مضطرب جدا والله اعلم

[8] (قوله على حذفها) صلة الدلالة

[9] (قوله لان ام الخ) اى انما حكم بحذفها او انما جاز حذفها

[10] (قوله هى المتصلة) بدليل وقوع المفرد بعدها

[11] (قوله فى القسم) اى فيه فى حال استعماله فى القسم لان موضع القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله

[12] (قوله حتى لايجوز فيه الضم) اى فلايجوز فيه الضم وينبغى ان يزاد نحو الا قليلا ليصح التفريع

[13] (قوله فارتفاعه) الاولى وارتفاعه كما فى نسخة خطية

[14] (قوله على الابتداء) اى على كونه مبتدا

[15] (قوله والخبر محذوف) اى وجوبا

[16] (قوله وهى الخ) اى فى الاصل

[17] (قوله التى يرم الحصاة اليها) المناسب ترمى بالحصى

[18] (قوله لما بينهما) اى بين المواضع والحصى - من الملابسة - اى الحالية والمحلية فاطلاق الجمر عليها مجاز مرسل

[19] (قوله رمت النساء) يشير الى ان الضمير في رمين يرجع إلى المرأة التي شبّب بها الشاعر مع صواحبتها ومنهم من قال أنّ الضمير يرجع الى البنان في البيت قبله وهو : بدا لي منها معصمٌ حين جمّرت ** وكفّ خضيبٌ زينت ببنان. ولعله الظاهر

مواضع الحصيات **أم** بثمان حصيات وإن كنت عالما في الأمور[1] فحذفت الهمزة في أبسبع لدلالة أم المتصلة في أيثمان على حذفها. قوله (**وللإستفهام صدر الكلام**[2] **لدلالته**) أي لدلالة الإستفهام (**على نوع من أنواع الكلام**)[3] ليحصل العلم في الأول[4] بأن الكلام في أي نوع[5] من أنواعه. قوله

(حروف الشرط)

أي ومن أصناف الحرف حروف الشرط وهي (**إن ولو وأما**[6] **فإن للزمان المستقبل**[7] **ولو دخل على الفعل الماضي ولو للزمان الماضي**[8] **وإن دخل على الفعل المستقبل**) وهما يدخلان على جملتين فيجعلان الجملة الأولى[9] شرطا والثانية جزاء (**ويجيء فعلا الشرط والجزاء**[10] **ماضيين**) نحو إن أكرمتني أكرمتك (**ومضارعين**) نحو إن تكرمني أكرمك (**ويجيء أحدهما ماضيا والآخر مضارعا**) بأن يكون الأول ماضيا والثاني مضارعا نحو إن أكرتني أكرمك وبالعكس نحو إن تكرمني أكرمتك (**فإن كانا ماضيين**) **أي** فإن كان فعلا الشرط والجزاء ماضيين (**فلا جزم**) فيهما لفظا (**لأن الماضي مبني**) والجزم لا يكون إلا في المعرب. قوله (**وإن كانا مضارعين**) أي وإن كان فعل الشرط[11] والجزاء مضارعين (**أو** كان الفعل (**الأول**) وهو الشرط[12] (**مضارعا فالجزم لازم**) في الفعل المضارع لوجود المقتضي[13] وهو حرف الشرط وعدم المانع وهو البناء (**نحو إن تكرمني أكرمك وإن تكرمني أكرمتك**). قوله (**وإن كان الآخر مضارعا**) أي وإن كان الفعل الآخر وهو جزاء الشرط مضارعا (و) الفعل (**الأول**) وهو فعل الشرط (**ماضيا جاز رفع المضارع**) نحو إن ضربتني أضربك (و) جاز (جزم

---

[1] (**قوله في الأمور**) الأولى بالأمور

[2] (**قوله وللإستفهام صدر الكلام**) أي يجب أن يكون دال الإستفهام حرفا كان أو اسما في أول الكلام

[3] (**قوله على نوع من أنواع الكلام الخ**) أي كلام قصد به إنشاء الإستفهام

[4] (**قوله ليحصل العلم في الأول**) أي في أول الأمر علة لعلية الدلالة لإقتضاء الإستفهام الصدارة

[5] (**قوله في أي نوع الخ**) أي من أي نوع من أنواعه هو

[6] (**قوله وهي ان ولو وأما**) وعدّ سيبويه إذما منها ووافقه إبن مالك في الفيته وفي قول غير مشهور أنّ مهما أيضا منها والتحقيق أنهما إسمان وعليه جمهور النحاة فليراجع

[7] (**قوله فإن للزمان المستقبل**) أي وضع للدلالة على تعليق حصول شيء بحصول شيء في الزمان المستقبل وكذا يقال في قوله ولو للزمان الماضي

[8] (**قوله ولو للزمان الماضي**) ويجيء بمعنى إن للزمان المستقبل أيضا وإن كان قليلا قال ابن مالك في خلاصته: لو حرف شرط في مضي ويقل **إيلائه مستقبلا لكن قبل

[9] (**قوله فيجعلان الجملة الأولى الخ**) الأولى والأوضح: فيدلان على تعليق وجود الثانية بوجود الأولى كما قررنا ويسمى الأولى شرطا لتعليق الحكم عليها والثانية جزاء لأن مضمونها جزاء لمضمون الأولى

[10] (**قوله ويجيء فعلا الشرط والجزاء**) أي الفعلان الذان تصدّر بهما جملة الشرط والجزاء

[11] (**قوله وإن كان فعل الشرط**) المناسب لما قبله فعلا الشرط والجزاء

[12] (**قوله وهي الشرط**) اي الذي تصدر به الشرط

[13] (**قوله لوجود المقتضي**) أي للجزم

المضارع)[1] أيضا (نحو إن ضربتني أضربك) أما جواز الرفع فلأن حرف الشرط لما لم يعمل في الشرط[2] الذي هوأقرب إليه فلا يعمل في الجزاء[3] الذي هو أبعد عنه وأما جواز الجزم فلكونه معربا ووجود الجازم ومثال الجزم كثير (و) مثال الرفع (قول زهير) في مدح هرم بن سنان المزني:

هو الجواد[4] الذي يعطيك نائله * عفوا[5] ويظلم أحيانا فيظطلم
وإن أتاه خليل يوم مسألة[6] * يقول لا غائب مالي[7] ولا حرم[8]

ويروى يوم مسغبة قوله الجواد السخي يقال جاد الرجل بماله يجود جودا فهو جواد والنّوْل والنائل العطاء[9] وعفو المال ما يفضل عن النفقة[10] يقال أعطيته عفوَ المال يعني بغير مسألة[11] قوله ويظلم أي يسأل فوق طاقته فيظطلم أي فيحتمل الظلم والخلة بالضم الحاجة[12] والفقر والخليل الفقير المختل الحال ويحتمل أن يكون[13] من الخلة بمعنى المحبة والمسألة السؤال والمسغبة المجاعة والمال الحرم هو الذي لا خير فيه[14] وقال الجوهري في الصحاح والحرم بكسر الراء أيضا الحرمان[15] قال زهير وإن أتاه خليل إلى آخره أي وإن أتى الممدوح فقير أو حبيب يوم مسألة أو يوم مجاعة يقول الممدوح ليس مالي غائبا ولا مالا لا خير فيه فيعطى منه الخليل شيئا[16] فإن حرف الشرط وأتاه خليل

---

[1] (قوله جزم المضارع) الأولى والموافق لنسخ المتن جزمه

[2] (قوله لما لم يعمل في الشرط) أي في فعله لفظا

[3] (قوله فلا يعمل في الجزاء) أي يضعف عن العمل في الجزاء قال بعضهم يلزم من هذا القول أن لا يكون الجزاء معمولا لأدات الشرط لفظا ولا تقديرا وعند سيبويه أن المرفوع ليس بجواب وإنما هو مؤخر من تقديم والجواب محذوف وذهب الكوفيون والمبرد إلى أنّ هناك فاء مقدرة مع مبتدإ على معنى إن ضربتني فأنا أضربك

[4] (قوله هو الجواد) اي لا جواد سواه كأنّ وجود غيره بالنسبة اليه كلا

[5] (قوله عفوا) اي إعطاء عفو بمعنى أنه يعطيك ما سئلته بسهولة من غير مطل ولا تعب

[6] (قوله يوم مسئلة) الإضافة لأدنى ملا بسة أي في يوم يكون فيه سؤال وطلب

[7] (قوله لا غائب مالي) أي لا يعتذر بغيبة ماله

[8] (قوله ولا حرم) أي لا محروم ولا ممنوع منه

[9] (قوله والنوال والنائل العطاء) أي الإعطاء والمراد هنا العطية

[10] (قوله وعفو المال مايفضل عن النفقة) والذي يسهل على الطّباع بذله

[11] (قوله يعني بغير مسألة) أي ليس المراد أنه أعطاه ما يفضل عن النفقة بل المراد ما يلزمه وهو الإعطاء بسهولة ومن دون سؤال

[12] (قوله والخلة بالضم الحاجة) فى كتب اللغة انه بالفتح والذى جاء بالضم ايضا انما هو الخلة بمعنى المحبة والصداقة (قوله ايضا والخلة الخ) والخليل الفقير المختل الحال من الخلة بمعنى الحاجة والفقر

[13] (قوله ويحتمل ان يكون الخ) ولايخفى انه يفوت كمال المدح حينئذ فالحق الاختصار هنا على احتمال الاول وفى التصريح المراد بالخليل الفقير المختل الحال وليس المراد به الصديق

[14] (قوله هو الذى لاخير فيه) اى لايستفيدمنه احد

[15] (قوله والحرم بكسر الراء ايضا الحرمان) اى هو مصدر بمعنى الحرمان والمراد منه هنا المحروم منه كما مر

[16] (قوله شيئا) الاولى بدله ما يسأله

فعل الشرط[١]. ويقول جزاؤه والفعل الأول ماض والفعل الآخر مضارع وهو مرفوع فلو جزم[٢] لم يكن البيت موزونا. قوله **(وإن كان الجزاء ماضيا)** إلى آخره هذه شروع في بيان[٣] عدم جواز دخول الفاء على الجزاء وبيان جواز دخولها عليه وبيان وجوب دخولها عليه فإن دخول[٤] الفاء على الجزاء منحصر في أقسام ثلاثة ممتنع وجائز وواجب والضابط في ذلك[٥] أنه إذا[٦] أثّر حرف الشرط في الجزاء معنى قطعا[٧] لم يجز دخول الفاء على الجزاء أي يمتنع دخولها عليه[٨] لعدم الإحتياج إلى الرابط[٩] بالفاء ح وإذا احتمل تأثير[١٠] حرف الشرط في الجزاء وعدم تأثيره فيه جاز دخول الفاء على الجزاء وترك دخولها عليه وإذا لم يؤثر حرف الشرط في الجزاء قطعا يجب[١١] دخولها عليه للإحتياج إلى الرابط بالفاء ح ليدل على أنه جواب الشرط فقوله **(وإن كان الجزاء ماضيا لفظا أو معنى[١٢] وقصد به الإستقبال[١٣] بحرف الشرط)** إلى آخره إشارة إلى القسم الأول وهو أن حرف الشرط أثّر في الجزاء معنى قطعا أي وإذا كان الجزاء[١٤] ماضيا لفظا **(إن أكرتني أكرمتك)** وقصد بالجزاء الماضي لفظا الإستقبال بسبب دخول حرف الشرط **(لم يجز دخول الفاء على الجزاء)** لتحقق تأثير حرف الشرط في الجزاء قطعا ح وهو جعله للإستقبال وإذا كان الجزاء ماضيا معنى **(نحو إن أسلمت لم تدخل النار)** وقصد بالجزاء الماضي معنى الإستقبال بسبب دخول حرف الشرط لم يجز دخول الفاء على

---

[١] **(قوله فعل الشرط)** الظاهر اسقاط الفعل

[٢] **(قوله فلو جزم الخ)** اى انما حكم بالرفع اذ لو جزم لم يكن الخ

[٣] **(قوله فى بيان الخ)** اى فى بيان ما يمتنع فيه دخول الفاء على الجزاء وما يجوز فيه الامران وما يجب فيه دخولها عليه

[٤] **(قوله فان دخول الخ)** اى انحصر البيان فى المذكور لان دخول الخ

[٥] **(قوله والضابط فى ذلك)** اى فى معرفة ذلك المذكور من الاقسام الثلاثة

[٦] **(قوله انه اذا الخ)** اى متحقق وحاصل بانه الخ

[٧] **(قوله فى الجزاء معنى قطعا)** اي فى معنى الجزاء تاثيرا قطعيا

[٨] **(قوله اى يمتنع دخولها عليه)** مستدرك لافائدة فيه

[٩] **(قوله الى الرابط)** الظاهر الى الربط بدون الف اى ربط الجزاء بالشرط

[١٠] **(قوله واذا احتمل تاثير الخ)** قد يقال ان تاثير حرف الشرط فى ماصور به هذا القسم من المضارع المثبة والمنفى بلا قطعى وما جاء بالفاء منهما فهو مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف كما جرى عليه الشارح رحمه الله فى ما ياتى فى المضارع المثبة وهو التحقيق وان كان ظاهر عبارة بعضهم يشعر بانه الجزاء فالقسمة حينئذ ثنائية لاثلاثية فاليراجع وليحرر

[١١] **(قطعا يجب الخ)** الظاهر إسقاط قطعا هنا

[١٢] **(قوله لفظا أو معنى)** أي لفظا ومعنى أو معنى فقط

[١٣] **(قوله و قصد به الإستقبال الخ)** ولا يرد نحو قوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار لأن الجزاء وإن كان مستقبلا حقيقة إلاّ أنه نزل منزلة الماضي مبالغة في تحقق وقوعه فكأنه لم يقصد به الإستقبال

[١٤] **(قوله أي وإذا كان الجزاء الخ)** لايخفى ان ظاهر هذا التفسير يشعر ان كل من مثالي نحو ان اكرمتنى اكرمتك ونحو ان اسلمت لم تدخل النار ليس من المتن على اسلوب جار فى النسخ المتداولة فيحتمل ان لايكونا من المتن رأسا ويحتمل ان يكونا منه على ان تكون العبارة وان كان الجزاء ماضيا لفظا او معنا وقصد به الاستقبال بحرف الشرط لم يجز دخول الفاء نحو ان اكرمتنى اكرمتك ونحو ان اسلمت لم تدخل النار هذا والاوضح والاخصر فى التفسير: اي واذا كان الجزاء ماضيا لفظا نحو ان اكرمتنى اكرمتك او معنى نحو ان اسلمت لم تدخل النار وقصد بالجزاء الخ لم يجز دخول الفاء على الجزاء لتحقق تاثير حرف الشرط فيه

الجزاء أيضا للدليل المذكور. قوله (**وإن كان الجزاء مضارعا مثبتا أو منفيا بلا جاز دخول الفاء وتركُه**) إشارة إلى القسم الثاني وهو أنه إذا احتمل[1] تأثير حرف الشرط في الجزاء وعدم تأثيره فيه أي وإن كان الجزاء مضارعا مثبتا جاز دخول الفاء على الجزاء (**نحو إن تكرمني فأكرمك**) من حيث إنه جعل[2] خبر مبتدإ محذوف أي فأنا أكرمك فح لم يؤثر حرف الشرط في الجزاء (**و**) جاز ترك دخول الفاء على الجزاء نحو (**إن تكرمني أكرمك**) من حيث إنه لم يجعل خبر مبتدإ بل جعل جواب الشرط فح أثر حرف الشرط في الجزاء وهو أولى[3] لأنه لا يستلزم حذفا[4] وإن كان مضارعا منفيا بلا جاز دخول الفاء على الجزاء إن جعل لا لنفي الإستقبال[5] (**نحو إن تكرمني فلا أهينُك**) إذ لم يكن[6] لحرف الشرط تأثير في الجزاء ح[7] (**و**) جاز ترك دخول الفاء على الجزاء إن جعل لا لمجرد النفي نحو (**إن تكرمني لا أهنْك**) إذ كان لحرف الشرط تأثير في الجزاء ح[8] وهو جعله للإستقبال. قوله (**ويجب دخول الفاء على غير ما ذكرنا**) إشارة إلى القسم الثالث وهو أن حرف الشرط لم يؤثر في الجزاء قطعا أي ويجب[9] دخول الفاء على الجزاء الذي هو غير ما ذكرنا في القسمين المذكورين لتحقق عدم تأثير حرف الشرط في الجزاء قطعا ح.[10] قوله (**كما إذا كان**) الجزاء (**جملة اسمية**) مثال[11] لقوله غير ما ذكرنا أي ويجب[12] دخول الفاء على الجزاء الذي هو غير ما ذكرنا كما إذا كان الجزاء جملة اسمية (**نحو إن جئتني فأنت مكرم أو**) كما إذا كان الجزاء (**ماضيا**) محققا[13] (**بسبب دخول قد**)[14] على الماضي (**لفظا**[15] **نحو إن أكرمتني فقد أكرمتك أمس**[16] **أو**) بسبب دخول قد على الماضي (**تقديرا نحو**

---

[1] (قوله وهو انه اذا احتمل الخ) الحق ان يقول وهو احتمال تاثير حرف الشرط فى الجزاء الخ

[2] (قوله من حيث انه جعل) لايخفى ان الجزاء حينئذ جملة اسمية فينافى قوله وان كان الجزاء مضارعا مثبتا

[3] (قوله وهو اولى) اى عدم جعله خبر مبتدا محذوف

[4] (قوله لانه لايستلزم حذفا) الاولى لسلامته من الحذف

[5] (قوله ان جعل لا لنفى الاستقبال) والمشهور ان دخول الفاء على المضارع المنفى بلا وعدم دخولها مبنى على جعله خبر مبتدا محذوف او جعل المضارع نفسه جوابا كما مر فى المضارع المثبة فليراجع

[6] (قوله اذا لم يكن) علة لقوله جاز

[7] (قوله حينئذ) اى حين جعل لا لنفى الاستقبال

[8] (قوله آخر حينئذ) اى حين جعل لا لمجرد النفى

[9] (قوله قطعا اى ويجب الخ) الاولى اسقاطه

[10] (قوله قطعا حينئذ) اى تحققا قطعيا حين كون الجزاء غير ما ذكرنا

[11] (قوله مثال) الاولى بدله بيان

[12] (قوله ويجب) الانسب والاخصر اى وذلك كما اذا كان الخ

[13] (قوله محققا) اى لا تاثير لاداة الشرط فيه بجعله للاستقبال

[14] (قوله بسبب دخول قد) وذلك لان قد وضعت لتحقيق مضمون ما دخلت عليه وما تأكد ورسخ لم ينقلب بدخول الاداة هكذا قالو لكنه يشكل بقوله تعالى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى حيث اريد بالجزاء الاستقبال مع دخول قد والله اعلم

[15] (قوله لفظا) اى ملفوظة حال من قد وكذا يقال فى قوله او تقديرا

[16] (قوله امس) زاده للتنصيص على المضى

قوله تعالى) في قصة يوسف[1] عليه السلام (**﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ﴾**) أي فقد صدقت والقدُّ الشق طولا[2] أي إن كان قميص يوسف شُقّ من جانب القبل[3] فقد صدقت زليخا في قولها (**أو**) كما إذا كان الجزاء (**أمرا نحو إن أكرمك زيد فأكرمه أو**) كما إذا كان الجزاء (**نهيا نحو إن يكرمك زيد فلا تهنه أو**) كما إذا كان الجزاء (**فعلا غير متصرف فيه**[4] **نحو إن أكرمت زيدا فعسى أن يكرمك أو**) كما إذا كان الجزاء (**منفيا بغير لا**)[5] سواء كان منفيا بلن وهو لنفي الإستقبال على التأكيد (**نحو إن أكرمت زيدا فلن يهينك أو**) منفيا (**بما**)[6] وهو لنفي الحال (**نحو إن أكرمت زيدا فما يهينك**) فانه يجب دخول الفاء على الجزاء في هذه الأمثلة[7] المذكورة للدليل المذكور.[8] قوله (**ويزاد ما عليها**) أي ويزاد ما على إن[9] (**للتأكيد نحو قوله تعالى**) في سورة البقرة (**﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾**) وإذا زيدت ما بعد إن الشرطية أدخلت نون التأكيد على فعلها في الأكثر[10] لأنه[11] لما أكدت حرف الشرط كان تأكيد الفعل أولى. قوله (**ولها**) أي لحروف الشرط (**صدر الكلام**) لدلالتها على نوع من أنواع الكلام[12] ليحصل العلم في أول الأمر بأن الكلام في أي نوع من أنواعه. قوله (**ولا تدخل**) أي و لا تدخل حروف الشرط وهي إن ولو وأما (**إلا على الفعل لفظا**[13] **نحو إن أكرمتني أكرمتك**) ولو ضربتني ضربتك (**أو تقديرا نحو قوله تعالى ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾**) أي وإن استجارك أحد من المشركين استجارك فأجره فأحد مرفوع بأنه فاعل[14] فعل

---

[1] (**قوله فى قصة يوسف**) اى فى بيان شان يوسف

[2] (**قوله الشق طولا**) اى فى جهة الطول

[3] (**قوله من جانب القبل**) اى القدام

[4] (**قوله غير متصرف فيه**) بصيغة اسم المفعول والمشهور اسقاط فيه على انه اسم فاعل

[5] (**قوله بغير لا**) ينبغى ان يزيد ولم

[6] (**قوله اومنفيا بما**) لايخفى قصور البيان فالحق ادراج المنفى بان ولما فيه ايضا

[7] (**قوله فى هذه الامثلة**) الاولى فى هذه المواضع

[8] (**قوله للدليل المذكور**) وهو تحقق عدم تاثير حرف الشرط فى معنى الجزاء اقول مقتضى الدليل المذكور امتناع دخول الفاء على المنفى بما وان ولما وكذا الجملة الاسمية لتاثير اداة الشرط فى مفهومهما بجعله للاستقبال ولقد احسن الرضى حيث قال: والمص ـ يعنى ابن الحاجب ـ قال: –وقداحسن مع ان على بعض ما ذكره كلاما ـ– انما تدخل الفاء اذا لم تؤثر الاداة من حيث المعنى فى الجزاء الخ انتهى ـ ولعله اشار بقوله مع ان على بعض ما ذكره كلاما ـ الى ما قلنا ـ فالذى ينبغى ان يقال فى ضابط دخول الفاء ان الجزاء ان كان مما يصلح ان يقع شرطا فلاحاجة فيه الى رابط لان بينه وبين الشرط مناسبة لفظية من حيث صلاحية وقوعه موقعه وان لم يصلح له فلا بد من رابط انتهى والله اعلم

[9] (**قوله ويزاد ما على ان**) الظاهر الاقتصار على قوله على ان

[10] (**قوله فى الاكثر**) لعل افعل التفضيل على غير بابه اذ ترك تاكيد فعلها بالنون حينئذ قليل بل ذهب المبرد والزجاج الى لزوم التاكيد وزعما ان تركه للضرورة

[11] (**قوله لانه الخ**) اى لما اكد حرف الشرط مع كونه غير مقصود كان تاكيد الفعل المقصود اولى لئلا ينتقص المقصود عن غيره

[12] (**قوله على نوع من انواع الكلام**) وهو الكلام المستعمل على تعليق حصول شيء بحصول شيء

[13] (**قوله لفظا الخ**) لايخفى ان هذا التعميم انما يجرى فى غير اما حيث يجب تقدير فعلها كما سيجيء ان شاء الله تعالى

[14] (**قوله بانه فاعل**) اى بسبب انه فاعل

محذوف يفسره الظاهر (ونحو) قوله تعالى في سورة سبحان ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي[1] إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ[2] خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ[3]﴾) أي لو تملكون أنتم[4] تملكون فقوله أنتم مرفوع بأنه فاعل فعل المحذوف وهو تملكون الأول[5] المحذوف[6] يفسره[7] الظاهر وهو تملكون الثاني المذكور لأنه لما حذف[8] الفعل وجب أن يكون الفاعل منفصلا فتعين للفاعل[9] أنتم لأنه المضمر المرفوع المنفصل للجمع المذكر المخاطب وأما أما[10] فسيذكر آنفا[11] إن شاء الله تعالى. قوله (وكذا حروف التحضيض) أي كما أن حروف الشرط لا تدخل إلا على الفعل لفظا أو تقديرا كذلك حروف التحضيض (لاتدخل إلا على الفعل لفظا نحو لولا فعلت أو تقديرا كقولك لمن ضرب قوما[12] لولا زيدا أي لولا ضربت زيدا) أي هلا ضربته (قال جرير:

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ظوطرى لولا الكمي المقنعا)

العد الإحصاء[13] والعقر الجزح[14] والنيب[15] جمع ناب وهي المسنة من النوق والمجد الكرم وقال ابن السكيت المجد الشرف[16] والظوطرى والظيطرى[17] الرجل الضخم[18] الذي لا غناء عنده أي لانفع عنده[19] و كمى فلان شهادته[1] يكميها إذا كتمها وانكمى أي استخفى وتكمى أي تغطى وتكمت الفتنة

---

[1] (قوله خزائن رحمة ربى) اى خزائن رزقه وسائر نعمه

[2] (قوله اذا لامسكتم) عن الانفاق

[3] (خشية الانفاق) اى عاقبته وهو الفقر

[4] (قوله اى لوتملكون أنتم) الصواب اسقاط انتم

[5] (قوله تملكون الاول) الظاهر تملك الاول وكذا يقال فى قوله وهو تملكون الثانى

[6] (قوله المحذوف) لاحاجة اليه كقوله المذكور فى ماسيأتى

[7] (قوله يفسره) الاولى الذى يفسره الظاهر

[8] (قوله لانه لماحذف) اى وانماصار الفاعل بعد الحذف انتم مع كونه الواو قبله

[9] (للفاعل) اى لان يكون فاعلا اظهار فى مقام الاضمار من غير داع اليه

[10] (قوله وأما أما الخ) لو عطف على مقدر قبل قوله لفظا اى فاما إن ولو فيدخلان الفعل لفظا الخ لاندفع الاشكال المذكور هناك

[11] (قوله آنفا) ظرف لقوله يذكر والصواب اسقاطه حيث لايستعمل الا فيما ذكر عن قريب

[12] (قوله لمن ضرب قوما) اى الازيدا

[13] (قوله العد الاحصاء) غير مناسب هنا بل المناسب كونه بمعنى الحسبان على ان عد بمعنى حسب الذى يتعدى الى مفعولين

[14] (قوله العقر الجرح) فى كتب اللغة عقر الابل ضرب قوائمها بالسيف والمراد النحر

[15] (قوله والنيب) بكسر النون اصله نيب على وزن فعل كسرت النون للمحافظة على الياء

[16] (قوله وقال ابن السكيت المجد الشرف) وهو المراد هنا

[17] (قوله والظوطرى والظيطرى) لعله محرف والضوطر والضيطر بالضاض وبدون الف

[18] (قوله الرجل الضخم) فى الامير على المغنى وفى شرح شواهد ابن عقيل ما يدل على ان المراد ضوطرى بالضاض مقصورا المراة الحمقاء فليحرر وليراجع

[19] (قوله اى لانفع عنده) الاخصروالاولى الاقتصار عليه فى البيان

الناس إذا غشيتهم[٢] والكمي الشجاع المتكمي في سلاحه لأنه كمى نفسه أي سترها بالدرع[٣] والبيضة[٤] والجمع الكماة[٥] كأنهم جمعوا الكامي[٦] مثل قاض وقضاة ورجل مقنع بالتشديد أي عليه بَيْضَة[٧] أي تعدون عقر النيب للضيافة من أفضل مجدكم[٨] يا بني ضوطرى[٩] لولا تعدون عقر الكمي[١٠] المقنع من أفضل مجدكم يعني أنتم تفتخرون بالضيافة وهلا[١١] تفتخرون بالمقاتلة. قوله **(وأما فيه معنى الشرط)**[١٢] اعلم أن أما لتفصيل النسب[١٣] نحو أما زيد فعالم[١٤] وأما عمرو فجاهل فالأصل[١٥] فيها التكرار لكنهم لم يلتزموا تكرار أما[١٦] كقوله تعالى فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة ولم يذكر[١٧] بعده أما أخرى لكونها معلومة مما قبلها[١٨] ويدل على كون أما للشرط لزوم الفاء[١٩] في جوابها والقصد[٢٠] بأن الأول[٢١] مستلزم للثاني ففيها[٢٢] معنى الشرط **(نحو أما زيد فمنطلق**

---

[١] **(قوله وكمى فلان شهادته)** الحق ان يقول والكمى الشجاع من كمى فلان الخ

[٢] **(قوله غشيتهم)** اى عمتهم

[٣] **(قوله بالدرع)** الاولى بالسلاح

[٤] **(قوله والبيضة)** الحق اسقاطه اذ ليس داخلا فى مفهوم الكمى وانما هو داخل فى مفهوم المقنع كما سيذكره

[٥] **(قوله والجمع الكماة)** اى على خلاف القياس

[٦] **(قوله كانهم جمعوا الكامى)** فى نسخة خطية جمعوا الكامى عليه اى لما ترك الكامى واستعمل فى موضعه الكمى كانه حين جمعوا الكمى على الكماة جمعوا الكامى عليه مثل قاض وقضاة

[٧] **(قوله عليه بيضة)** اى على راسه بيضة ومغفر

[٨] **(قوله من افضل مجدكم)** المناسب لظاهر البيت اسقاط من هنا وفيما سياتى

[٩] **(قوله يابنى ضوطرى)** الاولى تقديمه على قوله تعدون الخ

[١٠] **(قوله لولا تعدون عقر الكمى)** الحق اسقاط عقر اى لايمكن لكم ذلكم اذ ليس فيكم الكمى المقنع وفى مغنى اللبيب اى لولا عددتم وقول النحويين لولا تعدون مردود اذ لم يرد ان يحضهم على ان يعدوا فى المستقبل بل المراد توبيخهم على ترك عده فى الماضى انتهى وفى القلب منه شيء فليحرر

[١١] **(قوله وهلا)** الظاهر ولاتفتخرون بالمقاتلة اى لستم من اهلها

[١٢] **(قوله واما فيه معنى الشرط)** لم يقل واما لمعنى الشرط لعدم تأصلها فيه مثل ان ولو اذ تدل على التفصيل ايضا

[١٣] **(قوله لتفصيل النسب)** اى نسب الجملة السابقة

[١٤] **(قوله نحو اما زيد فعالم الخ)** اى اتصف زيد بصفة مغايرة لصفة عمرو

[١٥] **(قوله فالاصل)** المناسب للتفريع فالواجب

[١٦] **(قوله لم يلتزموا تكرار اما)** اى لفظا

[١٧] **(قوله ولم يذكر)** الاولى فلم

[١٨] **(قوله لكونها معلومة مما قبلها)** اى من اما المذكورة التى ذكر بعدها ما هو ضد للمحذوف وذكر احد الضدين دليل على الاخر فيكون المراد والله اعلم فاما الذين فى قلوبهم زيغ اى ضلال فيتبعون ما تشابه منه اى انما ياخذون من القرآن بالمتشابه الذى يمكنهم ان يحرفوه ويصرفه الى مقاصدهم الفاسدة ابتغاء الفتنة اى الاضلال الخ واما الذين ليس فى قلوبهم زيغ فيتبعون منه المحكمات

[١٩] **(قوله لزوم الفاء)** اى التى لايمكن الا ان تكون لربط الجواب بالشرط

[٢٠] **(قوله والقصد)** المعلوم من موارد الاستعمال

[٢١] **(قوله بان الاول)** اى المتلبس بان الاول الخ والظاهر الى ان الاول

[٢٢] **(قوله ففيها)** معنى الشرط اى معنى هو الشرط ولاحاجة اليه

أصله مهما[1] يكن من شيء فزيد منطلق) هذا مذهب سيبويه فمهما أصله ما ما فقلبت ألف ما الأولى هاء فصار مهما كما ذكر ويكن تامة بمعنى يقع ومن شيء بيان الضمير[2] المستتر الراجع إلى ما[3] تقديره ما يقع الذي هو الشيء[4] فزيد منطلق أي الإنطلاق ثابت لزيد على كل حال من الأحوال[5] فإذا علمت أن أصل أما زيد فمنطلق مهما يكن من شيء فزيد منطلق فقد علمت أنه التزم حذف الفعل الداخل عليه أما لأن المقصود هو الاسم[6] الواقع بعدها دون الفعل ولما حذف الفعل جعل الجزاء الذي مما[7] في حيز جوابها[8] بين أما وبين فائها عوضا عن الفعل المحذوف وهو الإسم الواقع بعدها لكراهتهم أن يلي آلة الجزاء وهي الفاء آلة الشرط وهي أما وقال بعض النحويين أن الاسم الذي بعد أما ليس جزاء مما في حيز جواب أما بل هو معمول لفعل محذوف تقديره مهما ذكر زيد فهو منطلق.[9] قوله (وإذن جواب وجزاء) أي وإذن جواب[10] لقول الرجل وجزاء[11] لفعله وإنما أتى بها في آخر بيان حروف الشرط[12] لمناسبتها الشرط[13] والجزاء من حيث أنها جواب وجزاء يقول الرجل أنا آتيك فتقول إذن أكرمك فهذا الكلام قد أجبته به[14] وصيرت إكرامك جزاء له على إتيانه. قوله (وعملها) أي وعمل إذن وهو (النصب في فعل مستقبل غير معتمد[15] على شيء قبلها كقولك لمن يقول لك أنا أكرمك إذن أحبك) أي إنما تعمل إذن بشرطين[16] أحدهما أن يكون الفعل مستقبلا

---

[1] (قوله اصله مهما الخ) فاما نائبة عن مهما فقط ويكن من شيء شرط محذوف كما يفهم من كلامه فيما بعد

[2] (قوله بيان الضمير الخ) ولم تجعل من زائدة هربا من زيادتها فى الاثبات تبعا للجمهور وان جوزها الاخفش

[3] (قوله الراجع الى ما) صوابه الى مهما

[4] (قوله ما يقع الذى هو الشيء) لعل الذى بدل من الضمير المستترفى يقع ولايخفى ركاكته . فالحق ان التقدير اىّ شيء يقع

[5] (قوله على كل حال من الاحوال) الاولى بدله البتة اولامحالة اونحوذلك

[6] (قوله لان المقصود هو الاسم) اى لان المقصود فى نحو اما زيد فمنطلق هو نسبة شيء الى الاسم الواقع بعدها

[7] (قوله مما) الحق اسقاطه

[8] (قوله فى حيز جوابها) الظاهر اسقاط الحيز كما فى نسخة خطية وكذا يقال فى ما سياتى

[9] (قوله تقديره مهما ذكر زيد فهو منطلق) واما تقديره بمهما يذكر زيد فهو منطلق فوجه غير ظاهر مع انه يوهم جواز اما زيدا فمنطلق بالنصب بتقدير تذكر . على صيغة المعلوم . وجواز اما يوم الجمعة فزيد منطلق برفع اليوم بتقدير . يذكر . على صيغة المجهول مع عدم جوازهما بلا خلاف اه

[10] (قوله اى واذن جواب) اى الكلام المشتمل على اذن جواب لمقول القائل ومضمونه جزاء لفعله

[11] (قوله وجزاء) عند سيبويه ان كونها للجزاء غالبى لانها قد تخص للجواب نحو اذن اظنك صادقا جوابا لمن قال انا احبك لان ظن الصدق لايصلح جزاء للمحبة على انه حالى والجزاء لايكون الا مستقبلا

[12] (قوله بيان حروف الشرط) اى فى محل بيان الخ

[13] (قوله لمنا سبتها الشرط الخ) اى لمناسبة الكلام المشتمل عليها مع الكلام الذى هو جواب له الشرط والجزاء

[14] (قوله فهذا الكلام قد اجبته به) الاولى والمناسب لما سبق قد اجبت كلامه به وصيرت مفهومه وهو الاكرام جزاء لمفهومه وهو الاتيان

[15] (قوله غير معتمد) فى الرضى وغيره المراد باعتماد الفعل على ما قبلها كونه من تمامه وذلك لايكون الافى ثلاثة مواضع بالاستقراء الاول ان يكون خبرا لما قبلها نحو انا اذن اكرمك الثانى ان يكون جزاء لشرط قبلها نحو ان تأتنى اذن اكرمك الثالث ان يكون جوابا لقسم قبلها نحو والله اذن لأقرأن

[16] (قوله انما تعمل اذن بشرطين) بل بثلاثة شروط ثالثها ان لايفصل بينها وبين فعلها سوى القسم

لكونها جوابا وجزاء[1] والجزاء لا يمكن إلا في الإستقبال وثانيهما أن لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها أي لا يكون ما بعدها معمولا لما قبلها[2] لئلا يلزم[3] توارد العاملين وهما إذن وما قبلها على معمول واحد. قوله **(وتلغيها)** أي وتلغي إذن أي وتبطل عملها **(إذا كان الفعل المذكور بعدهما حالا)** لفقد أحد الشرطين المذكورين[4] **(كقولك لمن حدثك إذن أظنك كاذبا)**. قوله **(أو معتمدا على ما قبلها)** أي وتلغيها أيضا إذا كان الفعل المذكور بعدها معتمدا على ما قبلها لفقد الشرط الثاني **(كقولك لمن قال أنا آتيك أنا إذن أكرمك)** وتلغيها أيضا إذا فقد الشرطان المذكوران جميعا كقولك لمن حدثك أنا إذن أظنك كاذبا. قوله

(حرفا التعليل)

أي ومن أصناف الحرف حرفا التعليل **(وهما كي واللام[5] نحو جئتك كي تعطيني[6] مالا ونحو زرتك لتكرمني)** وقد مر بيان عملهما[7] في باب الفعل. قوله

(حرف الردع)

أي ومن أصناف الحرف حرف الردع أي الزجر والمنع والكف قال الجوهري في الصحاح ردعته عن الشيء أردعه[8] ردعا فارتدع أي كففته فانكف **(وهو كلا كقولك لمن قال)** لك شيئا تنكره نحو

---

[1] **(قوله لكونها جوابا وجزاء الخ)** قد عرفت فيماسبق ان كونها للجزاء اكثرى على التحقيق مع ان التزام دوامه كما هو ظاهرعبارة الشارح رحمه الله يستلزم عدم دخولها على الحال فيلغو اشتراط الاستقبالية فى عملها فينافى قول المص فيما بعد وتلغيها اذا كان المذكور بعدها حالا فالحق فى التعليل ما نقله الخضرى عن الدمامينى لان سائر النواصب لاتعمل فى الحال لتحققه فى الوجود كالاسماء فلاتعمل فيه عوامل الافعال

[2] **(قوله معمولا لما قبلها)** فيه قصور اذلايتأتى فيما اذا كان ما بعدها جوابا لقسم قبلها وكذلك اذا كان خبرا لمبتدا الا على رأى من ذهب الى ان المبتدا عامل فى الخبر فالحق ان المراد من الاعتماد على ما قبلها ما اشرنا اليه سابقا من كون ما بعدها من تمام ما قبلها والله اعلم

[3] **(قوله لئلا يلزم الخ)** اقول انما يلزم اذا كان ما بعدها جزاء لما قبلها واما اذا كان جوابا او خبرا فلا اما الاول فظاهر واما الثانى فلان معمول المبتدا على تقدير كونه عاملا فى الخبر الجملة التى هى خبرله ومعمول اذن الفعل وحده فالتعليل المناسب ما قاله الجامى قدس سره لانها لضعفها لاتقدر ان تعمل فيما اعتمد على ما قبلها فصار كانه سبقها حكما

[4] **(قوله احد الشرطين المذكورين)** الاولى والمناسب لما سياتى لفقد الشرط الاول

[5] **(قوله حرفا التعليل هما كى واللام)** ولم يتعرض لمن والباء وفى وغيرها من الحروف التى تستعمل للتعليل لقلة استعمالها له بخلافهما

[6] **(قوله نحو جئتك كى تعطينى)** على ان كى جارة منصوب ما بعدها بان مقدرة ويحتمل ان تكون ناصبة بتقدير لام قبلها وقد يقال انه جرى هنا على رأى الاخفش من انها جارة دائما

[7] **(قوله بيان عملها)** وهو الجر

[8] **(قوله ردعته اردعه)** من باب فتح يفتح

(فلان يغضك كلا أي ارتدع) أي انزجر كما قال عز وجل بعد قوله ﴿رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ و﴿رَبِّي أَهَانَنِ﴾[1] ﴿كَلَّا﴾ أي ليس الأمر كذلك لأنه تعالى قد يوّسع في الدنيا رزق من لا يكرمه من الكفار والفجار وقد يضيق فيها رزق من لا يهينه من الأنبياء والصحابة وقد يكون كلا بمعنى حقا[2] كما في قوله تعالى ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى﴾ وعلى هذا الوجه أي كونها بمعنى التحقيق[3] يكون أيضا حرفا لكونها لتحقيق الجملة[4] كإن المكسورة فلم يخرجها ذلك المعنى عن الحرفية وقال بعضهم كلا إذا كانت بمعنى حقا تكون اسما[5] لكنها بنيت لموافقتها[6] لكلا التي للردع. قوله

(اللامات)

أي ومن أصناف الحرف اللامات وهي ثمانية أنواع (لام التعريف) ولام القسم[7] ولام الموطئة للقسم[8] ولام جواب لو ولولا ولام الأمر ولام الإبتداء واللام الفارقة بين إن المخففة والنافية ولام الجر فلام التعريف (هي اللام الساكنة التي تدخل على الإسم المنكور فتعرفه) فهذه اللام وحدها هي حرف التعريف[9] عند سيبويه[10] إذ لو كانت الألف مقصودة قبلها[11] لم تحذف في الوصل كما لا تحذف همزة أم وإن نحو إن تأتني أكرمك[12] ولأن التنوين يدل على التنكير[13] وهو حرف واحد[14] فوجب[15]

---

[1] (قوله ربى اكرمن وربى اهانن) من قوله تعالى فاما الانسان اى الكافر اذا ما ابتلاه ربه اى اختبره ربه . فاكرمه ونعمه . اى جعله متلذذا متنعما . فيقول ربى اكرمن . اى فضلنى وعظمنى . واما اذا ما ابتلاه فقدر . اى ضيق عليه رزقه . فيقول ربى اهانن

[2] (قوله وقد يكون بمعنى حقا) وهو رأى الكسائى فيما اذا وقعت فى ابتداء كلام وقال بعضهم انها حينئذ بمعنى نعم وقال اخر بمعنى الا الاستفتاحية

[3] (قوله اى كونها بمعنى التحقيق) المناسب كونها بمعنى حقا

[4] (قوله لكونها لتحقيق الجملة) لايناسب ظاهر ما عبروا به انها بمعنى حقا قال الامير على المغنى ولما قال اى الكسائى بمعنى حقا علمنا ان مراده ان هذا اللفظ هو حرف بمعنى هذا اللفظ وهو اسم تدبر انتهى

[5] (قوله تكون اسما) ويبعده ان اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل ومخالف للأصل ومحوج لتكلف علة بنائها

[6] (قوله لموافقتها لفظا الخ) ولمناسبة معناها لمعناها لانك تردع المخاطب عما يقول تحقيقا لضده

[7] (قوله لام التعريف ولام القسم) اضافة الاول من اضافة الدال الى المدلول والثانى لادنى ملابسة

[8] (قوله ولام الموطئة) صوابه واللام الموطئة اى ممهدة الجواب له

[9] (قوله وحدها هى حرف التعريف) فالهمزة حينئذ همزة وصل زيدت ليتوصل بها الى النطق بالساكن ولامدخل لها فى التعريف وانما لم تحرك اللام لان كسرها يلبسها بلام الجر وفتحها بلام الابتداء وضمها يؤدى الى عدم النظير

[10] (قوله عند سيبويه) اى فى المشهور ونقل عنه ان اداة التعريف ال بجملتها لكن الهمزة زائدة للوصل معتد بها فى الوضع بمعنى انها جزء الاداة وإن كانت زائدة فيها ونظيرها احرف المضارعة

[11] (قوله مقصودة قبلها) الاولى تقديم قبلها اى لو كانت الهمزة قبلها مقصودة وجزء من اداة التعريف لم تحذف فى حال الوصل مع انها تحذف فيه وقد يستشكل الملازمة بما ذكرناه آنفا منقولا عن سيبويه والله اعلم

[12] (قوله نحو ان تاتنى اكرمك) غير موجود فى نسخة خطية ولعله من زيادة الناسخين

[13] (قوله يدل على التنكير) اى فى نحو سيبويه وصه منونين

[14] (قوله وهو حرف واحد) ساكن

[15] (قوله فوجب الخ) الاولى فناسب

أن يكون حرف التعريف أيضا حرفا واحدا[1] حملا للنقيض على النقيض[2] وذهب الخليل إلى أن حرف التعريف أل كهل وبل لأن حروف المعاني ليس فيها ما وضع على حرف مفرد[3] ساكن فوجب أن يحمل هذا[4] على ما ثبت[5] دون ما لم يثبت[6] وأما سقوط الألف[7] على مذهب الخليل فللتخفيف لكثرة الإستعمال وليست للوصل بل هي همزة القطع[8] على مذهبه وأما عند سيبويه فهي للوصل.

قوله **(إما تعريف جنس)** أي وهي اللام[9] الساكنة الداخلة على الاسم المنكور فتعرف هذه اللام ذلك الاسم المنكور إما تعريف جنس أي حقيقة **(أو تعريف عهد)** أي عهد خارجي[10] **(مثال الأول)** وهو أن تعرف[11] هذه اللام الإسم المنكور تعريف جنس **(قولك أهلك الناسَ[12] الدينارُ والدرهمُ[13] أي أهلكهم هذان الحجران[14] المعروفان من بين سائر الأحجار)**[15] ولا تريد دينارا[16] ولا درهما بعينهما بل تريد جنسهما أي حقيقتهما.[17] قوله **(وقولك الرجل خير من المرأة)** عطف على قوله كقولك[18] أي ومثال الأول أيضا قولك الرجل خير من المرأة **(أي هذا الجنس من الحيوان من بين سائر أجناس الحيوانات[19] خير من ذلك الجنس[1] من الحيوان)** أي من بين سائر أجناسه.[2] قوله **(وقولهم)** عطف

---

[1] **(قوله حرفا واحدا)** ساكنا

[2] **(قوله حملا للنقيض على النقيض)** لكون كل واحد منهما طرفا مقابلا للطرف الاخر فيؤل الى حمل النظير على النظير

[3] **(قوله ليس فيها ما وضع على حرف مفرد الخ)** الظاهر اسقاط مفرد وقد يقال يشكل بالتنوين فانه حرف ساكن مع انه من حروف المعاني

[4] **(قوله ان يحمل هذا)** اى دال التعريف

[5] **(قوله على ما ثبت)** من مجيء حروف المعانى على اكثر من حرف ويجعل الدال المذكور ال كهل

[6] **(قوله ما لم يثبت)** وهو مجيئها على حرف ساكن

[7] **(قوله واما سقوط الالف)** لايخفى ركاكة العبارة فالظاهر ان يقول فالهمزة على مذهب الخليل همزة قطع وسقوطها عند الوصل للتخفيف لكثرة الاستعمال واما عند سيبويه فهى للوصل **(قوله واما سقوط الالف الخ)** اى فى حالة الوصل مع ان حقها عدم السقوط لكونها اصلية على ما ذهب اليه

[8] **(قوله همزة القطع)** اى تدل على ان المراد بمدخولها جنس معين

[9] **(قوله اى وهى اللام الخ)** فيه تطويل من غير طائل والاولى الاقتصارعلى ان يقول فتعريفه اما تعريف جنس اى حقيقة

[10] **(قوله اى عهد خارجى)** والمرد ذى عهد او معهود خارجى اى تدل على ان مدلول مدخولها معهود فى الخارج

[11] **(قوله هو ان تعرف الخ)** الاخصر وهو تعريفها الاسم المنكور تعريف جنس

[12] **(قوله اهلك الناس)** اى غالبهم

[13] **(قوله الدينار والدرهم)** اى جنسهما

[14] **(قوله الحجران)** اى الجوهران

[15] **(قوله من بين سائر الاحجار)** حال من قوله هذان الحجران تقديره منفردين من بين سائر الاحجار اى لم يهلك الناس من بين جميع الأحجار الا هذان الحجران وقد يقال انه مستدرك فيما نحن بصدده وهو بيان ان اللام فى المثال المذكور للجنس والله اعلم

[16] **(قوله ولا تريد دينارا الخ)** ولاقرينة على ان المراد كل دينار ودرهم ولادينار ودرهم غير معينين

[17] **(قوله جنسهما اى حقيقتهما)** الظاهر جنسيهما اى حقيقتيهما

[18] **(قوله كقولك)** الحق قولك الخ

[19] **(قوله من بين سائر الاجناس من الحيوانات)** نظير قوله من بين سائر الاحجار ففيه ما فيه

٩

أيضا على قوله قولك أي ومثال الأول أيضا قولهم (المرء بأصغريه) وأرادوا بقوله بأصغريه القلب واللسان سميا بذلك لصِغَر حجمهما[3] (أي اعتبار هذا الجنس[4] بالقلب المدرك[5] واللسان المبين[6] المقرن) المفسر قال الله تعالى[7] في سورة ص ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ[8] وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾[9] ومنه[10] قول الشاعر:

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده * فلم يبق إلا صورة اللحم والدم[11]

قوله (ومثال الثاني) أي ومثال الثاني[12] أن تعرف[13] هذه اللام الاسم المنكور تعريف عهد خارجي أي معرفة[14] خارجة (قولك فعل الرجل كذا لرجل معهود)[15] أي معروف (بينك وبين مخاطبك). قوله (وقولك) عطف على قوله قولك أي ومثال الثاني[16] قولك (أنفقت الدرهم لدرهم معهود)[17] أي معروف (بينك وبين مخاطبك) قال الجوهري في الصحاح المعهود الذي عهد وعرف ومثال الثاني أيضا كل اسم معروف باللام تقدم ذكره[18] منكرا أو معرفا[1] كما قال الله تعالى ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ

---

[1] (قوله خير من ذلك الجنس) ولكون الحكم على الجنس لاينافى تخلف الخيرية فى بعد الافراد لخصوصية عرضت له

[2] (قوله من بين سائر اجناسه) لايخفى استدراكه على انه يشعر ان جنس الرجل انما يكون خيرا من جنس المراة فقط ولايخفى فساده

[3] (قوله لصغر حجمها) اى جدا

[4] (قوله اعتبار هذا الجنس) اى المعتبر والمهم فى ذلك الجنس القلب المدرك الخ

[5] (قوله بالقلب المدرك) اى لادراكه

[6] (قوله واللسان المبين) اى لتبيينه

[7] (قوله قال الله تعالى الخ) اى فى مقام بيان ما انعم به تعالى على داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام. ذكره بيانا لفضيلة نعمتى الادراك والتبيين

[8] (قوله وآتيناه الحكمة) اى العلم الكامل والادراك التام

[9] (قوله وفصل الخطاب) اى الخطاب الفاصل بين الحق والباطل او الخطاب المفصول البين الذى يبينه ويفهمه كل سامع

[10] (قوله ومنه) اى من قول العرب المرأ باصغريه

[11] (قوله فلم يبق الا صورة اللحم والدم) وقبل هذا البيت: وكأن ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه فى التكلم. ونظيره. فما المرء الا الأصغران لسانه ومعقوله والجسم خلق مصور

[12] (قوله اى ومثال الثاني) الحق اسقاطه كما فى نسخة خطية

[13] (قوله ان تعرف) سقط لفظ وهو من قلم الناسخ

[14] (قوله اى معرفة) يشير الى ما ذكرناه من تقدير مضاف قبل قوله عهدا وجعله بمعنى اسم المفعول

[15] (قوله لرجل معهود) صلة القول واللام للتعليل اى لاجل رجل معهود اى فى شأنه ويطلق عليه المعهود الذهنى كما يطلق على المعهود الاتى فى قوله تعالى فعصى فرعون الرسول المعهود الذكرى وبقى قسم ثالث يسمونه المعهود الحضورى ومنه قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم اى هذا اليوم الحاضر وهو يوم عرفة من حجة الوداع الذى نزلت فيه الآية

[16] (قوله ومثال الثاني ايضا) الاولى ومن امثلة الثاني

[17] (قوله لدرهم معهود) نظير قوله لرجل معهود فحكمه كحكمه

[18] (قوله تقدم ذكره) صريحا كما فى الآية المذكورة اوكناية نحو قوله تعالى وليس الذكر كالأنثى لتقدم الذكر مكنيا عنه بلفظ ما فى قوله تعالى رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا لان التحرير اى الوقف لخدمة بيت المقدس كان عندهم خاصا بالذكور

رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ وقوله تعالى ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ وقد تعرف هذه[2] اللام الإسم المنكور تعريف عهد ذهني كقولك ادخل السوق واشتر اللحم[3] لسوق معهود[4] في الذهن وليس بينك وبين مخاطبك سوق[5] وجودي[6] معهود وقد تعرف هذه اللام الإسم المنكور تعريف الإستغراق أي استغراق الجنس[7] كقوله تعالى ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي إن جميع الإنسان[8] لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتعرف لام الإستغراق بأن لفظ الجميع أو الكل لو وضع موضعها لصلح المعنى[9] وبأن الإستثناء[10] مما دخلت عليه جائز كما في الآية المذكورة.[11] قوله (ولام القسم)[12] عطف على قوله لام التعريف أي من اللامات لام التعريف ولام القسم أي لام جواب القسم وإنما يَتَلَقَّى القسم[13] بجواب فيه اللام وغيرها من إن وحروف النفي وقد لربط الجواب بالقسم[14] إذا كان القسم لغير[15] السؤال وأما القسم الذي للسؤال فلا يتلقى إلا بما فيه معنى الطلب[16] كقولك بالله أخبرني[1] وأما القسم لغير السؤال ففيه[2]

---

[1] (قوله منكرا او معرفا) حال من ضمير ذكره

[2] (قوله وقد تعرف هذه الخ) يفهم منه ومن قوله فيما سيأتى وقد تعرف هذه الاسماء المنكور تعريف الاستغراق ان كلا من دالى هذا المعهود الذهنى والاستغراق غير لام الجنس وهو كذلك عند النحاة فى الثانى دون الاول اذ المشهور أنه نفسه إلاّ أنه يراد منه ما ذكر بواسطة القرائن وعند البيانيين ووافقهم بعض النحويين أنّ لام الإستغراق أيضا لام الجنس وعلى قولهم هذا جرى المص والله أعلم

[3] (قوله أدخل السوق واشتر اللحم) فقوله ادخل واشتر قرينتان على أن ليس المراد حقيقة السوق والحم من حيث هي هي لإستحالة الدخول في الحقيقة واشترائها ولا الحقيقة في ضمن جميع اللافراد لإستحالة دخول الشخص الواحد جميع الأسواق وإشترائه جميع اللحوم فعلم أن المراد الحقيقة المتحققة في ضمن بعض الأفراد

[4] (قوله لسوق معهود) المتاسب لسوق ولحم معهودين في الذهن

[5] (قوله وليس بينك وبين مخاطبك سوق الخ) أي ولحم والأولى: تقديمه على قوله لسوق معهود

[6] (قوله وجودي) أي منسوب إلى الوجود في الخارج

[7] (قوله إستغراق الجنس) أي إستغراق أفراد الجنس كما في قوله تعالى أنّ الإنسان لفي خسر أو صفاته كما في قولك أنت الرجل أي كل فرد من أفراد الرجال بمعنى أنت الجامع لأوصاف كل الرجال

[8] (قوله إنّ جميع الإنسان) أي إنّ جميع أفراده

[9] (قوله لصح المعنى) على سبيل الحقيقة كما في الآية المذكورة أو على سبيل المجاز كما في قولك أنت الرجل

[10] (قوله وبأنّ الإستثناء) اي المتصل الذي يقتضي دخول المستثنى في المستثنى منه بيقين المستلزم للعموم

[11] (قوله المذكورة) يغني عنه قوله هذه فالحق إسقاطه

[12] (قوله أي لام جواب القسم) أي اللام الداخلة على جواب القسم فالإضافة لأدنى ملا بسة

[13] (قوله وإنما يتلقى القسم) أي يستقبل ويجاب

[14] (.قوله لربط الجواب بالقسم) صلة لمتعلّق فيه وقد يقال ربط الجواب بالقسم إنما هو من فوائد اللام حيث يؤتى بها للتأكيد وربط المقسم عليه بالقسم والفرق بين الإيجاب والنفي وأما أن مثقلة أو مخففة فإنما يؤتى بها لمجرد التأكيد كما أنه يؤتى بحرف النفي للدلالة على نفي الجواب وقد تدخل على الجواب الماضي المثبت المتصرف دلالة على أنه قريب من الحال

[15] (قوله إذا كان القسم لغير الخ) ظرف يتلقى وقسم السؤال هو الذى يستعمل فى مقام سؤال المتكلم وطلبه فعل شيء او تركه او جواب استفهام فجوابه لايكون الاامرا اونهيا او استفهاما ومنهم من يسميه القسم الاستعطافى

[16] (قوله الا بما فيه معنى الطلب) اى يمتنع دخول ما ذكر على جوابه

تفصيل وهو أن جواب هذا القسم إما جملة فعلية أو جملة اسمية وعلى كلا التقديرين إما مثبتة أو منفية فإن كان الجواب جملة فعلية مثبتة وكان فعلها مضارعا[3] لزمها اللام مع نون التأكيد[4] على الأفصح (نحو والله لأفعلن) وإن كان فعلها ماضيا[5] لزمها اللام مع قد على الأفصح والله لقد قام زيد وإن كان الجواب جملة فعلية منفية وكان فعلها مضارعا لزمها ما أو لا[6] مع نون التأكيد[7] وبدونها نحو والله ما أفعلن ولا أفعلن وما افعل ولا أفعل ويجوز ح حذف حرف النفي لدلالة الحال عليه[8] كقوله تعالى ﴿قَالُوا تَاللهِ تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ أي لا تفتؤ وإن كان فعلها ماضيا لزمها ما أولا[9] نحو والله ما قام زيد أو لا قام زيد[10] فإن كان الجواب[11] جملة اسمية مثبتة لزمها اللام أو إن المكسورة[12] أو هما معا نحو والله لزيد قائم أو والله إن زيدا قائم أو والله إن زيدا لقائم وإن كان الجواب[13] جملة اسمية منفية لزمها ما[14] أو لا[15] نحو والله ما زيد في الدار أو والله لا زيد في الدار أو والله لا زيد في الدار ولا عمرو. قوله (والموطئة للقسم)[16] عطف أيضا على قوله لام التعريف أي من اللامات لام التعريف

---

[1] (قوله بالله اخبرني) اى أسالك مستحلفا بالله اخبرني

[2] (قوله واما القسم لغير السؤال ففيه الخ) الاولى والقسم لغير السؤال فيه تفصيل

[3] (قوله وكان فعلها مضارعا) اى مستقبلا اذ لايجوز دخول النون على المضارع الحالى والاولى فان كان الخ وكذا يقال فى قوله وكان فعلها مضارعا لزمها ما ولا

[4] (قوله لزمها اللام مع نون التاكيد) اذا لم تدخل اللام على متعلق المضارع مقدما عليه نحو للإلى الله تحشرون او حرف التنفيس نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى واذا دخلت عليهما فيمتنع التأكيد بالنون

[5] (قوله ماضيا) اى متصرفا قريبا من الحال بخلاف ما اذا كان غير متصرف او كان بعيدا من الحال فانه لايجوز فيه دخول قد ومنهم من لايجوز الاقتصار على اللام فى الماضى المتصرف، وما سمع منه نحو:** لناموا فما ان من حديث ولا صال** مؤول. والمفهوم من الرضي جواز الإقتصار على قد إذا طال الكلام نحو قوله تعالى والشمس وضحاها الى قوله قد أفلح من زكيها

[6] (قوله لزمها ما أو لا) وإختصر عليها لقلة دخول أن على جواب القسم وعدم جواز نفي المضارع بلم ولما ولن في جواب القسم لأنهم يتفونه بما يجوز حذفه للإختصار والعامل الحرفي لا يحذف مع بقاء عمله لضعفه وإن أبطلوا العمل لم يتعين النافي المحذوف

[7] (قوله مع نون التأكيد) فيه ان نون التاكيد انما يدخل فى جواب القسم على المضارع المثبت كما لايخفى على المراجع

[8] (قوله لدلالة الحال عليه) اى وقت دلالة الحال والاولى لدلالة القرينة عليه

[9] (قوله لزمها ما اولا) ولم يذكر ان لما مر من قلة دخولها على جواب القسم وكذا يقال فى الجملة الاسمية المنفية الآتية

[10] (قوله اولا قام زيد) ولم يكرر لامع انه لابد من تكررها اذا دخلت على الماضى لقلب لا الماضى فى جواب القسم الى المستقبل كذا فى الرضى

[11] (قوله فان كان الجواب) الظاهر وان كان الجواب

[12] (قوله او ان المكسورة) خفيفة او ثقيلة

[13] (قوله وان كان الجواب الخ) الاولى والاخصر الاقتصار على قوله او منفية

[14] (قوله لزمها ما) عاملة عند الحجازيين مهملة عند بنى تميم

[15] (قوله اولا) التبرئة على اختلاف اخواتها قاله الرضى وقد يقال ما المانع من دخول لا بمعنى ليس على جواب القسم فليراجع

[16] (قوله الموطئة للقسم) ويقال لها ايضا اللام المؤذنة لايذانها من اول الامر بان الجواب الآتى للقسم لاللشرط

والموطئة للقسم من التوطئة[1] وهي التليين والتسهيل[2] أي المسهلة على السامع تفهّم الجواب[3] فإن المراد باللام[4] الموطئة للقسم هي اللام التي تدخل على حرف الشرط[5] بعد تقدم القسم لفظا[6] **(نحو والله لئن أكرمتني لأكرمتك)** أو تقديرا كقوله تعالى ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ أي والله لئن أشركت ليحبطن عملك ليؤذن[7] أن الجواب للقسم لا للشرط فهذا[8] معنى توطيتها وليست هذه اللام[9] الداخلة على الشرط جواب القسم وإنما جواب القسم[10] لفظا ومعنى[11] ما يأتي بعد الشرط لكون القسم[12] أهم لتقدمه على الشرط وهو جواب الشرط معنى[13] لا لفظا[14] وإذا تقدم القسم أوّلَ لزم أن يدخل حرف الشرط على الماضي لفظا[16] نحو والله لئن أكرمتني لأكرمتك أو معنى[17] نحو والله لئن لم تكرمني لأهيننك لأنه لما لم يعمل حرف الشرط في الجواب[18] لفظا[19] أُتِيَ بالشرط[20]

---

[1] **(قوله من التوطئة)** اى سميت بالموطئة مأخوذة من التوطئة

[2] **(قوله وهى التليين والتسهيل)** يقال وطأ فلان الارض اى جعلها لينة سهلة

[3] **(قوله تفهم الجواب)** فى اللغة تفهم الكلام فهمه شيئا بعد شيء وهو غير مناسب هنا فالحق بدله فهم الجواب

[4] **(قوله فان المراد باللام)** علة لقوله المسهلة اى سهلت على السامع الخ فان المراد الخ

[5] **(قوله على حرف الشرط)** وهو ان اى غالبا وقد تدخل على غيره نحو لمتى جاء زيد لأكرمنّه واغرب ما دخلت عليه اذ وذلك لشبهها بان نحو فلاذ غضبت لأشربن بخروف وقد تحذف مع كون القسم مقدرا قبل الشرط نحو وان اطعتموهم انكم لمشركون

[6] **(قوله لفظا)** اى ملفوظا او تقدما لفظيا وكذا يقال فى قوله او تقديرا

[7] **(قوله ليؤذن)** المناسب لتؤذن كما فى نسخة خطية متعلق بقوله تدخل

[8] **(قوله فهذا الخ)** اى دخولها للايذان المذكور ولاحاجة اليه

[9] **(قوله وليست هذه اللام الخ)** الاولى والاخصر وليست اللام المذكورة لام جواب القسم لان القسم لايجاب بالجملة الشرطية كما لايجاب بالقسم لما بينهما من المناسبة من حيث ان كلا من الشرط وجوابه كالجملة الواحدة كما ان القسم وجوابه كذلك كذا فى شرح ابن يعيش على المفصل

[10] **(قوله وانما جواب القسم)** اى فليس مدخولها القسم وانما جوابه الخ

[11] **(قوله لفظا ومعنى)** اى من حيث اللفظ والمعنى

[12] **(قوله لكون القسم الخ)** اى ورجح القسم على الشرط بجعل الجواب له دونه لكون الخ ولم يجعل الجواب لهما جميعا لانه يلزم حينئذ ان يكون مجزوما وغير مجزوم وهو محال كذا فى الجامى وقد يقال لامانع من ان يكون للشيء حالان باعتبارين مختلفين فليراجع

[13] **(قوله وهو جواب الشرط معنى)** اى يستغنى عن جوابه لقيام جواب القسم مقابه وظاهره مخالف لما يفهم من عبارة الالفية **واحذف لدى اجتماع شرط وقسم : جواب ما اخرت فهو ملتزم ** من التزام حذف جواب الشرط حين تقدم القسم

[14] **(قوله لالفظا)** الحق اسقاطه

[15] **(قوله واذا تقدم القسم اول الكلام)** اى وقع القسم فى اوله

[16] **(قوله لفظا)** اى ومعنى اى مع قطع النظر عن دخول اداة الشرط والا فهو مستقبل معنى

[17] **(قوله او معنى)** اى فقط

[18] **(قوله فى الجواب)** اى لما مر من ان الجواب حينئذ للقسم فقط

[19] **(قوله لفظا)** الحق اسقاطه تأمل

[20] **(قوله أتى بالشرط)** اى ناسب ان يؤتى بالشرط

9

على وجه لا يكون لحرف الشرط فيه عمل لفظا ليتوافقا.[1] قوله **(ولام جواب لو[2] ولولا)** عطف أيضا على قوله **لام التعريف** أي من اللامات لام التعريف ولام جواب لو كقوله تعالى **﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾** والحطام ما تكسر من اللبس[3] ولام جواب لولا[4] نحو لولا علي لهلك عمر **(ويجوز حذف هذه اللام)**[5] كقوله تعالى **﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾** أي لجعلناه وماء أجاج أي ملح[6] ومرَّ. قوله **(ولام الأمر)**[7] عطف أيضا على قوله لام التعريف أي من اللامات لام التعريف ولام الأمر وهي أي ولام الأمر مكسورة نحو ليضرب زيد **(ويجوز تسكينها)** أي تسكين لام الأمر **(عند واو العطف وفائه)**[8] كقوله تعالى في سورة البقر **﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾**. قوله **(ولام الإبتداء)**[9] عطف أيضا على قوله لام التعريف وهي اللام المفتوحة[10] **(نحو لَزيدٌ قائم وإنه ليذهب زيد)** وإنما أورد مثالين إشارة إلى أن هذه اللام لا تدخل إلا على الإسم أو الفعل المضارع[11] لشبهه بالاسم كقوله تعالى في سورة الحشر **﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ﴾** وكقوله تعالى في سورة النحل **﴿إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾**[12] ودخولها على الماضي قبيح[13] لبعده عن شبه الإسم فلا يقال إن زيدا لقائم وفائدة هذه

---

[1] **(قوله ليتوافقا)** اى ظاهرا

[2] **(قوله ولام جواب لو)** وهو اما ماض معنى فلا يجوز اقترانه باللام نحو لو لم يخف الله لم يعصه او لفظا ومعنى وهو اما مثبت فاقترانه باللام اكثر واما منفى بما فالأمر بالعكس وقد يجاب لو بجملة اسمية مقرونة باللام نحو قوله تعالى ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل انها جملة مستأنفة او جواب لقسم مقدر واختاره فى المغنى وعلى هذين الوجهين لو فى الآية المذكورة للتمنى فلا جواب لها

[3] **(قوله من اللبس)** اى لأجله

[4] **(قوله ولام جواب لولا)** وحكمه كحكم جواب لو فيما ذكر

[5] **(قوله ويجوز حذف هذه اللام)** فى التصريح قال ابن عبد اللطيف هذه اللام تسمى لام التسويف لانها تدل على تأخير جواب الشرط وتراخيه عنه كما ان اسقاطها يدل على التعجيل اى ان الجواب يقع بعد الشرط بلا مهلة ولهذا دخلت فى لو نشاء لجعلناه حطاما وحذفت فى لو نشاء جعلناه أجاجا لوقته فى المزن من غير تأخير

[6] **(قوله اى ملح)** اى مالح

[7] **(قوله اى ولام الامر)** لاحاجة اليه

[8] **(قوله عند واو العطف او فائه)** اى عند تقدّمها عليه لانهما كبعض ما دخلتا عليه فشبهت اللام حينئذ بالخاء فى فخذ والباء فى كبد فكما يقال فيهما فخذ وكبد بالسكون كذلك يقال وليقم زيد فليقم زيد

[9] **(قوله ولام الابتداء)** فى الخضرى سميت بذلك لان اصلها الدخول على المبتدا ويحتمل ان تكون التسمية بها لأن حقها ان تقع فى ابتداء الكلام

[10] **(قوله وهى اللام المفتوحة)** لاوجه للحصر المستفاد من تعريف الخبر فالظاهر وهى مفتوحة وفى نسخة خطية وهى اللام المفتوحة فى نحو الخ وهو حسن

[11] **(قوله او الفعل المضارع)** اى المثبت الواقع فى خبر ان وتدخل ايضا على الماضى المثبت المقرون بقد المقربة اياه من الحال فيشبه المضارع وعلى الماضى الجامد غير ليس عند ابى الحسن وخالفه الجمهور

[12] **(قوله ليحكم بينهم)** ووجه دخولها هنا مع تخليصها المضارع للحال ان الحكم فى ذلك اليوم واقع لامحالة فنزل منزلة الحاضر المشاهد

[13] **(قوله قبيح)** المناسب للتفريع الآتى المنع وعليه الجمهور نعم أجازه الكسائى وهشام على اضمار قد وفى بعض النسخ ويمنع دخولها على الماضى وهو الظاهر

اللام توكيد مضمون الجملة[1] ولما كانت متفقة مع إن المكسورة في معنى التأكيد كرهوا أن يجمعوا بينهما[2] وإنما أدخلوا[3] هذه اللام على خبر إن المكسورة إذا تقدم اسمها على خبرها[4] أو خبرها[5] على اسمها إذا فصل بينه وبينها[6] أو على ما بين الاسم والخبر وهو متعلق الخبر[7] نحو إن زيدا لقائم وإن في الدار لزيدا وإن زيدا لفي الدار جالس ولا يقولون إن زيدا جالس[8] لفي الدار لأن ما قبل[9] هذه اللام لا يعمل فيما بعدها. قوله **(واللام الفارقة)** عطف أيضا على قوله لام التعريف أي من اللامات لام التعريف واللام الفارقة **(بين إن المكسورة المخففة و)** بين **(إن النافية)** وهي لازمة لخبر إن المكسورة إذا خففت[10] كما ذكر في بحث الحروف المشبهة بالفعل. قوله **(ولام الجر)** عطف أيضا على قوله لام التعريف أي من اللامات لام التعريف ولام الجر نحو المالُ لزيد وجئتك لتكرمني أي لإكرامك. قوله

(تاء التأنيث الساكنة)

أي ومن أصناف الحرف تاء التأنيث الساكنة **(وهي التاء اللاحقة بالفعل الماضي نحو قد قامت الصلوة وضربت هند)**. قوله **(ودخولها)**[11] أي ودخول هذه التاء **(على)** الفعل **(الماضي للإيذان)** أي للإعلام **(من أول الأمر بأن المسند إليه وهو الفاعل[12] مؤنث)** إما مؤنث[13] غير حقيقي كما في المثال الأول أو

---

[1] **(قوله تأكيد مضمون الجملة)** اى وتخليص المضارع للحال اذا دخلت عليه

[2] **(قوله كرهو ان يجمعوا بينهما)** هربا من افتتاح الكلام بحرفين مؤكدين لمضمون الجملة ولايرد نحو والله ان زيدا لقائم فانه وان اجتمع فيه مؤكدان فى ابتداء الكلام الا ان احدهما ليس بحرف وكذلك لايرد الجمع بين كلمة الا ويا كما فى قرائة الا يا اسجدوا ان قلنا ان يا ليست داخلة على المنادى لان التأكيد ليس لمضمون الجملة قاله الشمنى وفيه توقف فليحرر بقى انه يرد على اجتماع حرفى التأكيد فى اول الكلام فى لقد قام زيد فان قد كاللام لتحقيق النسبة

[3] **(قوله وانما ادخلوا)** وقد تدخل ايضا على ضمير الفصل نحو ان هذا لهو القصص الحق وعلى المبتدا نحو لزيد قائم وعلى خبره المقدم عليه نحو لقائم زيد فالحصر غير ظاهر

[4] **(قوله على خبرها)** الاولى اسقاطه كما فى بعض النسخ

[5] **(قوله او خبرها)** زيادة من الناسخين فالصواب اسقاطه كما فى بعض النسخ

[6] **(قوله إذا فصل بينه وبينها)** اى بالخبر الظرف كالمثال الآتى او بمعموله كذلك نحو ان فيك لزيدا راغب

[7] **(قوله وهو متعلق الخبر)** اى معموله

[8] **(قوله ولايقولون ان زيدا الخ)** اى ولايدخلونها على معمول الخبر اذا تأخر(قوله ولايقولون ان زيدا الخ) اى ولايدخلونها على معمول الخبر اذا تأخر(قوله ولايقولون ان زيدا الخ) اى ولايدخلونها على معمول الخبر اذا تأخر

[9] **(قوله لان ما قبل الخ)** يرد عليه ما مر من نحو ان زيدا لقائم وان فى الدار لزيدا وعلل فى التصريح بان لام الابتداء تطلب الصدر ما امكن ولا اشكال عليه وقال الرضى لئلا يبخس حقها كل البخس بتأخيرها عن جزئى الكلام وهو حسن

[10] **(قوله اذا خففت)** اى ولم تعمل نحو ان زيد لقائم وان في الدار لزيدا او عملت ولم يظهر عملها فى الاسم نحو ان هذا لقائم

[11] **(قوله ودخولها الخ)** الاولى والاخصر الاختصار على قوله للايذان

[12] **(قوله وهو الفاعل)** اى حقيقة او حكما ليشمل النائب للفاعل ونحو اسم باب كان

[13] **(قوله اما مؤنث)** بدل من قوله مؤنث وفى بعض النسخ وهو مؤنث وهو ظاهر

حقيقي كما في المثال الثاني وحقها السكون[1] لئلا يلزم أربع حركات متوالية[2] ويتحرك بالكسر عند ملاقاة الساكن[3] نحو قد قامت الصلوة وبالفتح نحو نصرتا ولكون تحركها عارضيا لم ترد الألف الساقطة في نحو رمتا[4] فلا يقال[5] رماتا إلا في لغة رديئة. قوله

(النون المؤكدة)

أي ومن أصناف الحرف النون المؤكدة وهي على ضربين ثقيلة مفتوحة[6] وخفيفة ساكنة والثقيلة أبلغ في التأكيد[7] من الخفيفة ومن ثمة ابتدأ[8] بتبيينها فقال **(لا يؤكد بها)** أي بالنون المؤكدة[9] **(إلا فعل مستقبل[10] فيه معنى الطلب)**[11] احتراز على الماضي والحال وعما ليس فيه معنى الطلب فإنها لا تؤكد بالنون المؤكدة الفعل المستقبل الذي فيه معنى الطلب المؤكد بالنون المؤكدة **(كالأمر نحو اضربنّ و)** كـ **(النهي[12] نحو لا تضربن و)** كـ **(الاستفهام نحو هل تذهبن و)** كـ **(العرض[13] نحو ألا تذهبن و)** كـ **(التمني نحو ليتك تقعدن و)** كـ **(القسم نحو بالله لأفعلن و)** نحو **(أقسمت عليك[14] إلا تفعلنّ)**[15] أي ما

---

[1] (قوله وحقها السكون) الاولى وانما كانت ساكنة

[2] (قوله حركات متواليات) اى فيما هو كالكلمة الواحدة وقال الرضى لأن اصل الفعل البناء فينبه من اوّل الأمر بسكونها على بناء ما لحقته

[3] (قوله عند ملاقات الساكن) أي في سوى نحو نصرتا بقرينة المقابلة

[4] (قوله في نحو رمتا) متعلق بقوله لم ترد

[5] (قوله فلا يقال) أي لا يقل وفي بعض النسخ ولا يقال

[6] (قوله ثقيلة مفتوحة الخ) .ذهب البصريون الى ان كل منهما اصل معللين بتخالف بعض احكامها كابدال الخفيفة الفا في الوقف وهو ممتنع فى الثقيلة ووقوع الثقيلة بعد الالف وهو ممتنع فى الخفيفة وعورض التعليل المذكور بان الفرع يختص بأحكام ليست للأصل كما فى ان المفتوحة فانها فرع المكسورة ولها احكام تخصها وذهب الكوفيون الى ان الخفيفة فرع الثقيلة لإختصارها منها وقيل بالعكس بدليل انها بسيطة والثقيلة مركبة ولكل وجهة هو موليها والله أعلم

[7] (قوله أبلغ فى التأكيد الخ) اى اكمل من حيث إفادة التأكيد من الخفيفة ويؤكد ذلك ان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى

[8] (قوله ومن ثم ابتدأ الخ) قد يمنع ذلك ويقال ان الحكم الآتى جار فى كل منهما وجعل قوله فيما بعد فى الخفيفة تقع الخ قرينة على ان المراد هنا بيان حكم الثقيلة بعيد جدا

[9] (قوله بالنون المؤكدة) الأولى بالنون وكذا يقال فيما بعد

[10] (قوله الافعل مستقبل) اى مثبت لأنها تخلص مدخولها للإستقبال واما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ** فاما ادركن احد منكم الدجال **وقول الشاعر** دامن سعدك ان رحمت متيما** فهذان الفعلان مستقبلان معنى كذا فى التصريح

[11] (قوله فيه معنى الطلب) اى غالبا

[12] (قوله وكالنهى) الاولى اسقاط الكاف هنا وفيما سيأتى

[13] (قوله والعرض) اى والتحضيض ايضا نحو هلا تفعلن وقد يقال سماه عرضا تغليبا

[14] (قوله ونحو أقسمت عليك) اى بالله مثلا اى حلفتك به تعالى

[15] (قوله الا تفعلن) فى الرضى ان الا لنقض معنى النفي الذى تضمنه القسم لأنك اذا حلفت غيرك بالله تعالى فقد ضيقت عليه الامر فى فعل مطلوبك فكأنك قلت ما اطلب منك الا فعلك فتفعلن بمعنى المصدر مفعول به لما اطلب الذى دل عليه القسم

أطلب منك إلا فعلك قوله **(ولزمت في مثبت القسم)**[1] أي ولزمت النون المؤكدة في القسم المثبت[2] **(كما مر في الأمثلة المذكورة)** للقسم لتقرر أن المؤكد بها[3] جواب القسم ويعلم من قوله ولزمت في مثبت القسم أن النون المؤكدة لا تلزم في غيره من القسم المنفي[4] والأمر والنهي والإستفهام والعرض والتمني نحو والله لا أفعل واضرب ولا تخرج وهل تذهب وألا تنزل وليتك تقعد. قوله **(وكثرت في مثل إما تفعلن)**[5] أي وكثرت النون المؤكدة في فعل الشرط إذا أكد حرف الشرط الذي هو إن بما **(نحو قوله تعالى)** في سورة مريم **(﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾ ونحو)** قوله تعالى في سورة البقرة **(﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى﴾ لتشبيه**[6] **ما المزيدة)** على إن **(بلام القسم في كونها مؤكدة)** أي في كون لام القسم مؤكدة كما أن ما المزيدة مؤكدة[7] فلما كثرت[8] النون المؤكدة مع لام القسم نحو والله لأفعلن كثرت مع ما المزيدة نحو إما تفعلن فأنا أفعل. قوله **(وكذا حيثما تكونن آتك)** أي وكذا كثرت النون المؤكدة في حيثما تكونن آتك لأن فيه معنى الشرط[9] مع ما المزيدة المشبهة بلام القسم في كونها مؤكدة. قوله **(وبجهد ما تبلغن)** أي وكذا كثرت النون المؤكدة في بجهد ما تبلغن لتشبيه ما المزيدة التي فيه بلام القسم في كونها مؤكدة والجهد[10] السعي[11] والبلوغ الوصول وبجهد متعلق بتبلغن معناه ليكونن[12] بلوغك بجهد. قوله **(وبعين ما أورينك)** وكذا كثرت النون المؤكدة في بعين ما أرينك لتشبيه ما المزيدة التي فيه بلام القسم في كونها مؤكدة قوله أرينك من رؤية البصر[13] التي هي

---

[1] **(قوله ولزمت فى مثبت القسم)** اى غير مفصول من لامه فاذا فصل منه بمعموله لم يجز النون كما مر فى لام القسم لان الفصل يدل على عدم الاهتمام بالفعل وذلك ينافى التأكيد فلا يجمع بينهما كذا فى الشيخ يس على التصريح فليحرر

[2] **(قوله فى القسم المثبت)** يشير الى ان اضافة المثبت الى القسم من اضافة الصفة الى الموصوف والظاهر ان المراد فى المثبت الذى هو جواب القسم

[3] **(قوله لتقرر أن المؤكد الخ)** لايخفى ان هذا التعليل انما يحسن فيما اذا اجتمع مع القسم ما يقتضى الجواب مثل ان فى قوله والله ان ضربتنى لاضربتك فالحق فيه ما نقله الصبان عن الجامى ان يقال لانهم كرهوا ان يؤكدوا الفعل بأمر منفصل وهو القسم من غير ان يؤكدوه بما يتصل به وهو النون بعد صلاحيته له

[4] **(قوله من القسم المنفى)** يشعر ان النون قد تدخل على جواب القسم المنفى الا انه ليس بلازم وليس كذلك لامتناع دخولها عليه فليراجع

[5] **(قول المص وكثرت فى مثل اما تفعلن)** هذا عند الجمهور وقال الزجاج والمبرد انها لازمة حينئذ كما مر فى حروف الشرط

[6] **(قوله لتشبيه)** علة لقوله كثرت

[7] **(قوله كما أن ما المزيدة مؤكدة)** الحق اسقاطه

[8] **(قوله فلما كثرت)** هذا انما يتم على ما ذهب اليه الكوفيون من جواز تعاقب اللام والنون فيكتفى بأحدهما ومذهب البصريين لزوم اجتماعهما فى المضارع المثبت واليه ذهب المص حيث قال ولزمت فى مثبت القسم

[9] **(قوله لان فيه معنى الشرط الخ)** الاولى اسقاط قوله معنى الشرط والاقتصار على قوله ما المزيدة

[10] **(قوله والجهد)** بالضم والفتح

[11] **(قوله السعى)** المناسب المشقة

[12] **(قوله معناه ليكونن الخ)** فى الصبان عن التصريح تقوله لمن حملته فعلا فأباه اى لابد من فعله مع مشقة وما قاله الشارح يؤل اليه والله اعلم

[13] **(قوله رؤية البصر)** اى الحاصلة به

٩

بمعنى الإبصار ولذا عدي بمفعول[1] واحد وقوله بعين متعلق بقوله أريتك وهذا مثل[2] يضرب في استعجال الرسول[3] أي اعجل[4] وكن كأني[5] أنظر إليك. قوله **(وقدد تدخل في النفي)**[6] أي وقد تدخل النون المؤكدة في النفي وإن لم يكن فيه معنى الطلب[7] **(تشبيها بالنهي**[8] **وهو قليل**[9] **نحو لا تضربن)** قوله **(وكذا ما يقارب النفي)**[10] أي وكذا تدخل نون المؤكدة[11] في ما يقارب النفي **(نحو ربما يقولن فإن التقليل**[12] **قريب من النفي)**[13] ورب للتقليل **(قال الشاعر:**[14]

ربما أوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات)

قوله أوفيت أي أشرفت وصعدت[15] في علم أي على جبل والشمالات جمع شمال بفتح الشين وهي الريح التي تهب من ناحية القطب[16] وقوله شمالات فاعل ترفعن[17] والجملة في محل النصب على الحال من فاعل أوفيت فأدخل النون المؤكدة الخفيفة في ترفعن لأن التقليل الذي دل عليه رب قريب من النفي. قوله **(وأما قولهم)** جواب سؤال مقدر وهو أن يقال قد قلت وقد تدخل النون المؤكدة في النفي تشبيها بالنهي وكذا تدخل في ما يقارب النفي وهو القلة فكيف[18] تدخل في قولهم

---

[1] (قوله بمفعول) الاولى الى مفعول

[2] (قوله وهذا مثل الخ) كذا فى هامش الرضى وفى الصنبان نقلا عن التصريح تقوله لمن يخفى امرا انت به بصير فليحرر

[3] (قوله يضرب فى استعجال الرسول الخ) اى يستعمل فى مقام طلب عجلة الرسول فى تبليغ ما ارسل لأجله

[4] (قوله اى اعجل) من عجل كعلم

[5] (قوله كأنى الخ) الظاهركأنك والله اعلم

[6] (قوله وقد تدخل فى النفى) اى فى المنفى بلا ولم ودخولها فى الثانى اقل منه فى الاول

[7] (قوله وان لم يكن فيه معنى الطلب) يوهم ان المنفى قد يكون فيه معنى الطلب فالظاهر اسقاطه

[8] (قوله تشبيها بالنهى) من حيث ان النهى طلب عدم الفعل وهى نفى

[9] (قوله وهو قليل) فائدته التصريح بان قد فيها معنى التقليل

[10] (قوله وكذا ما يقارب النفى) اى وكذا تدخل النون فى فعل متصف بما يقرب من النفى

[11] (قوله نون المؤكدة) صوابه النون المؤكدة

[12] (قوله فان التقليل الخ) لو قال اى المستفاد من رب لأغنى عن قوله فيما يأتى ورب للتقليل وكان أحسن

[13] (قوله فان التقليل قريب من النفى) اى لان القلة تناسب العدم

[14] (قوله قال الشاعر ربما الخ) يفهم من استشهاد المصنف به على ما تقدم ان رب هنا للتقليل كما يدل عليه عبارة التصريح بعد ذكره البيت والذى سهل ذلك اى دخول النون ان ربما للقلة والقلة تناسب العدم والحق ان رب هنا للتكثير وحاصل معنى البيت كثيرا من الأوقات أشرفت على مكان عال من جبل لأنظر الى ما يصنع العدوّ فارجع الى قومى فاخبرهم ففيه وصف نفسه بالشجاعة وانه كثيرا يكون ربيئة لقومه فالوجه فى دخول النون المؤكدة بعد ربما وجود ما الزائدة التى يؤكد بعدها كثيرا فى غير ربما فليراجع

[15] (قوله أشرفت وصعدت) الاولى صعدت واشرفت وارتفعت فى القاموس اوفى عليه اشرف

[16] (قوله القطب) اى الشمالى كوكب معلوم فى جهة الشمال

[17] (قوله فى ترفعن) اى فى ترفع فتيل ترفعن

[18] (قوله فكيف الخ) اى فهو مسلم لكن يقال كيف تدخل الخ

كثير ما يقولن[1] فأجاب بقوله وأما قولهم **(كثير ما يقولن)** أي وأما قول العرب كثير ما يقولن **(زيد ذاك)**[2] بإدخال النون المؤكدة الثقيلة فيه **(فلحمل الضد)**[3] وهو الكثرة **(على الضد)** وهو القلة وما في قوله ما يقولن موصولة أو مصدرية.[4] قوله **(والخفيفة)** أي النون المؤكدة الخفيفة **(تقع حيث تقع النون المؤكدة الثقيلة)** أي في فعل مستقبل[5] فيه معنى الطلب كالأمر والنهي والإستفهام والعرض والتمني والقسم **(إلا في فعل الإثنين وجماعة المؤنث لالتقاء الساكنين على غير حده)**[6] فإن التقاء الساكنين[7] إنما يجوز[8] إذا كان الأول حرف مد[9] والثاني مدغما نحو دابة تقول[10]. اضربَن اضربُن اضربِن ولا تقول اضربان ولا اضربنان خلافا ليونس فإنه أجاز[11] التقاء الساكنين على غير حده وهو ردي[12] تقول[13] في الثقيلة[14] اضربانِّ واضربنانِّ فتدخل ألفا[15] بعد نون جمع المؤنث لتفصل بين النونات **(وإذا لقي النون المؤكدة الخفيفة ساكنا بعدها حذفت)** النون الخفيفة لئلا يلزم أحد المحذورين وهو: إما

---

[1] **(قوله فى قولهم كثيرما تقولن)** وفى نسخة خطية كثيرما يقولن واقول والله أعلم ان ما فى نسختنا محرف اما عن قولهم اكثر ما يقولن ذاك على ان ما مصدرية او موصولة ففى شرح شواهد المفصل قال سيبويه وزعم يونس انهم يقولون ربما يقولن ذلك واكثر ما يقولن ذلك واما عمّا فى النسخة الخطية من قولهم أكثر ما يقولن بدون ذلك على ان ما زائدة مثلها فى قلما يقولن

[2] **(قوله زيد ذاك)** يفهم منه انه ليس من المتن كما فى النسخ المتداولة اشار به الى ان الفاعل مستتر عائد الى زيد مثلا وان خبر المبتد محذوف وهو ذاك مثلا وهذا انما يصح على تقدير تحريف كثير من اكثر واما على نسخة وكثرما يقولن فلاحاجة لذاك كما اشرنا اليه

[3] **(قوله فلحمل الضد الخ)** اى فتدخل على ما فى حيز دال الكثرة كدخولها على ما فى حيز دال القلة نحو ربما يقولن وقلما يقولن

[4] **(قوله وما موصولة او مصدرية)** غير صحيح على نسخة وكثرما يقولن بل ما عليها زائدة كافة ليست الا

[5] **(قوله اى فى فعل مستقبل)** لايناسب قوله فى الإستثناء الا فعل الاثنين الخ بل المناسب له ان يقول اى فى جميع التصاريف كما لايخفى نعم يتاسب ما جرى اولا من تخصيص الاحكام المذكورة بالنون الثقيلة وقد اشرنا الى بعده

[6] **(قوله على غير حده)** اى على غير نهجه المغتفر

[7] **(قوله فان التقاء الخ)** اى انما تحقق التقاء الساكنين على غير حده حينئذ

[8] **(قوله انما يجوز)** اى فى غير حالة الوقف

[9] **(قوله حرف مد)** والمراد به هنا حرف اللين لئلا يرد نحو خويصة ودويبة

[10] **(قوله تقول)** الاولى فتقول كما فى نسخة خطية

[11] **(قوله فانه اجاز الخ)** ونظر ذلك بقراءة نافع محياى وقراءة ابى عمر واللاى بسكون الياء وصلا وبقولهم التقتا حلقتا البطان باثبات الف حلقتا وفى الرضى لاشك ان ذلك فى مقام الشذوذ فلايجوز القياس عليه وذكر ابن مالك فى شرح التسهيل عن يونس انه بكسر النون وعليه حمل قوله تعالى ولاتبعان بالتخفيف النون على تقدير كون لاللنهى ويلزم عليه خروج النون عن وضعها وهو السكون

[12] **(قوله ردى)** بمعنى رديئ اى ما اجازه يونس من التقاء الخ

[13] **(قوله ولكن تقول)** الظاهر كما تقول

[14] **(قوله فى الثقيلة)** اى فى المؤكد بالنون الثقيلة

[15] **(قوله فتدخل)** لعل الفاء للتفسير فالمراد اى تدخل

تحريك الخفيفة[1] أو التقاء الساكنين[2] **(نحو لا تضرب ابنك)** أي لا تضربن ابنك فحذفت النون الخفيفة لما ذكر **(قال الشاعر:[3]**

لا تهين الفقير علك أن تر — كع يوما والدهر قد رفعه)

أي لا تهينن وعلك أي لعلك[4] وفي لعل لغات لعلّ وعلّ وعنَّ ولعنَّ وأنَّ ولئنَّ وقوله تركع أي تفتقر قال الجوهري في الصحاح الركوع الإنحاء ومنه ركوع الصلوة وركوع الشيخ أي انحنى من الكبر ويقال ركع الرجل إذا افتقر بعد غنى وانحط حاله قال[5] لا تهين الفقير البيت والضمير المستتر في رفعه راجع إلى الدهر والبارز إلى الفقير. قوله **(بخلاف التنوين)** أي هذا[6] الذي ذكر من قوله وإذا التقى النون الخفيفة ساكنا بعدها حذفت بخلاف التنوين **(فإن التنوين إذا لقي ساكنا يحرك)** التنوين **(بالكسر ولا يحذف[7] نحو زيد العالم عندنا)** والفرق أن التنوين لازم للإسم المنصرف الخالي عن اللام والإضافة ونون التثنية والجمع[8] والنون المؤكدة الخفيفة ليست بلازم[9] للفعل ولم يجز حذفه[10] ح بخلافها. قوله

(هاء السكت)[11]

أي ومن أصناف الحرف[1] هاء السكت في نحو قوله تعالى ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾[2] وقوله تعالى ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ﴾ **(وهي الهاء التي تزاد في كل متحرك[3] حركته غير إعرابية[4] للوقف[5] خاصة)[6]** فلا تزاد

---

[1] (قوله وهو اما تحريك الخفيفة الخ) اى المستلزم لخروج النون عن وضعها كذا قال السعد فى شرح التصريف وفى شيخ يس على التصريح واقول فحينئذ ما الفرق بينها وبين غيرها مما وضع ساكنا كمن وعن فتأمل إنتهى فالحق ان يقال انما لم تحرك الخفيفة عند ملاقاتها ساكنا كما يحرك التنوين عند ملاقاته ساكنا فى الاكثر لبعدها عنه فى الفضل بكونها فى الفعل وهو فى الاسم

[2] (قوله او التقاء الساكنين) اى على غير حده

[3] (قوله قال الشاعر لاتهين الخ) وحاصل معناه لاتحتقر الفقير ولاتخف به فانه ربما انعكس الحال فيخفضك الدهر ويرفعه عليك

[4] (قوله اى لعلك) وهى هنا للإشفاق وجملة علك ان تركع فى قوة التعليل لما قبل، على معنى علك ذو ان تركع بتقدير مضاف ليصح الحمل

[5] (قوله قال لاتهينن الخ) من كلام الجوهرى فى الصحاح

[6] (قوله اى هذا الى قوله بخلاف التنوين) اى بخلاف حكم التنوين حينئذ. يشير الى ان قوله بخلاف خبر مبتدا محذوف والاولى جعله حالا من الضمير المستتر فى حذفت اى متلبسة بخلاف التنوين

[7] (قوله ولايحذف) اى فى الاكثر اذ يجب حذفه اذا كان المنون علما موصوف بابن متصلا به مضافا الى علم آخر نحو جاء زيد بن عمرو

[8] (قوله ونون التثنية والجمع) ليس فى بعض النسخ وهو ظاهر بناء على ان الانصراف وعدمه من خواص المعرب بالحركات

[9] (قوله والنون المؤكدة ليست بلازمة) اى فيما سوى جواب القسم المستقبل المثبة المتصل بلامه للزوم احدى النونين فيه

[10] (قوله فلم يجز حذفه لخ) اى للإعتداد بها بخلافه

[11] (قوله هاء السكت) اى هاء تؤتى بها فى مقام السكت والوقف فالاضافة لادنى ملابسة

عند الوصل[7] قوله للوقف متعلق بقوله تزاد ومثال هاء السكت (نحو ثمه وحيهله وماليه وسلطانيه) في قوله تعالى ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ، هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ فإذا أدرجت[8] أسقطت هذه الهاء وقلت مالي هلك[9] عني سلطاني خذوه. قوله (ولا تكون) أي ولا تكون هاء السكت (إلا ساكنة وتحريكها لحن)[10] أي خطأ لما قلنا إنها للوقف خاصة ولا يجوز الوقف على المتحرك قال الجوهري في الصحاح اللحن الخطأ في الإعراب[11] يقال فلان لحان وفلانة[12] لحانة[13] أي كثير الخطأ والتلحين التخطئة وهذه الهاء أعني هاء السكت[14] في القرآن[15] في سبعة مواضع ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾[16] و﴿بهداهم اقتده﴾ و﴿كتابيه﴾ و﴿حسابيه﴾ و﴿ماليه﴾ و﴿سلطانيه﴾ و﴿ماهيه﴾. قوله

(التنوين)

أي ومن أصناف الحرف التنوين (وهو[17] نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل) فقوله ساكنة احتراز عن النون المتحركة والمراد بالساكنة هو الساكنة بحسب الذات[18] فلا يرد[19] التنوين المتحرك لالتقاء الساكنين في نحو زيد العالم عندنا لكون تحركه ح عارضا وقوله تتبع حركة الآخر احتراز[20]

---

[1] (قوله اى من اصناف الحرف) كذا فى المفصل والحق عدم عدها من اصنافه اذ ليست من حروف المعانى التى الكلام فيها

[2] (قوله فى نحو قوله تعالى فبهديهم اقتده الخ) الاولى تركه والإستغناء عنه بقوله نحو ثمه الخ او ذكره هناك

[3] (قوله تزاد فى كل متحرك الخ) للتوصل الى بقاء الحركة فى الوقف

[4] (قوله غير اعرابية) اى ولامشابهة لها وتكون فى اربعة انواع اسم لا لنفى الجنس والمنادى المفرد والظروف المقطوعة عن الاضافة والفعل الماضى كذا فى التصريح

[5] (قوله للوقف) اى وقت الوقف

[6] (قوله خاصة) اى خص الوقف بها خصوصا

[7] (قوله فلا تزاد عند الوصل الخ) الافى مقام اعطاء الوصل حكم الوقف وذلك قليل فى النثر كثير فى الشعر

[8] (قوله فاذا أدرجت) اى ادخلت وصلت الكلمة بما بعدها

[9] (قوله مالى هلك الخ) اى بوصل مالى هلك الخ وسلطانى بخذوه

[10] (قوله وتحريكها لحن) اى فى غير الضرورة

[11] (قوله فى الاعراب) اى فى تطبيق الكلام على القواعد العربية

[12] (قوله وفلانة) من زيادة الناسخين على ما فى الصحاح

[13] (قوله لحانة) التاء للمبالغة مثلها فى علامة

[14] (قوله وهذه الهاء أعنى هاء السكت) الاخصر وهاء السكت

[15] (قوله فى القرآن) حال من قوله الهاء اى واقعة فيه والاولى وقعت فى القرآن فى سبعة مواضع

[16] (قوله لم يتسنه) بنا على انه من السنة وان لامها واو محذوفة واما على ان اللام هاء كما هو رأى الحجازيين فالهاء فى يتسنه اصلية

[17] (قوله هو) الظاهر اسقاطه

[18] (قوله بحسب الذات) اى مع قطع النظر عن عارض

[19] (قوله فلايرد الخ) اى على جميع التعريف

[20] (قوله احتراز الخ) الاولى والاخصر احتراز عن نون ساكنة غير تابعة لها سواء لم تكن فى الأخير كنون عندنا ام كانت فيه كنون من وعن فانها لاتسمى تنوينا

عن نون ساكنة في غير الآخر[1] كما في عندنا فإنها لا تسمى تنوينا[2] واحتراز أيضا عن نون من وعن لأنها غير تابعة لحركة الحرف الآخر فلا تسمى تنوينا[3] وقوله لا لتأكيد الفعل احتراز عن النون المؤكدة الخفيفة في نحو اضربن فأنها لتأكيد الفعل فلا تسمى تنوينا. قوله **(وهو)** أي والتنوين[4] **(على ستة أقسام[5] أحدها)** أي أحد الأقسام الستة للتنوين **(تنوين التمكن)**[6] **أي الدال على مكانة[7] الإسم في الأسمية)** أي على تمكنه ورسوخ قدمه فيها[8] **(وهو)** أي وتنوين التمكن **(كل تنوين لحق معربا لم يشبه الفعل من وجهين[9] من الوجوه المذكورة في منع الصرف)**[10] وهما[11] أن في الفعل فرعيتين كما في كل اسم غير منصرف علتان من العلل التسعة كل علة منها فرع لشيء واحد[12] واحدى فرعيتي الفعل أنه مشتق[13] والأخرى أنه في الإفادة محتاج إلى الإسم والإسم لا يحتاج إليه[14] في الإفادة فالحاصل أن تنوين التمكن كل تنوين لحق معربا منصرفا[15] سواء كان معرفة أو نكرة **(نحو زيد ورجل)** وإنما أورد مثالين دفعا[16] لوهم من توهم أن التنوين في مثل رجل للتنكير. قوله **(والثاني)** أي والقسم الثاني

---

[1] (قوله في غير الأخير الخ) في العصام وظهور ان المراد نون هي كلمة لان الكلام في قسم الحرف يمنع شمول نون نحو عند ومن وعن اى فلامعنى للإحتراز عنها وقد يقال التخصيص بالكلمة يخرج بعض اقسام التنوين منه وكون الكلام على قسم الحرف يكفي فيه كون بعض اقسامه حرفا

[2] (قوله فانها لاتسمى تنوينا) علة لصحة الإحتراز وكذا يقال في قوله فلاتسمى تنوينا وقوله فانها لتاكيد الفعل

[3] (قوله فلاتسمى تنوينا) الاولى فانها لاتسمى الخ

[4] (قوله اى والتنوين) الاولى فيه وفيما بعد اسقاط الواو

[5] (قوله على ستة اقسام) اى بناء على التعريف المذكور واما على ما قيل من انه نون ساكنة تثبت لفظا لاخطا فالاقسام اربعة هى ما عدا الترنم والغالى

[6] (قوله تنوين التمكن) ويطلق عليه تنوين الصرف وتنوين الأمكنية وتنوين التمكين ايضا قال الشهاب التمكين هنا صار له لقبا على المعنى المعبّر عنه بالأمكنية (قوله المذكورة) فى ضمن ذكر العلل

[7] (قوله اى الدال على مكانة الخ) يشير الى ان الاضافة من اضافة الدال الى المدلول (قوله مكانة) من مكن اذا بلغ الغاية فى التمكن

[8] (قوله ورسوخ قدمه) فى قدمه استعارة مكنية وتخييلية والرسوخ بمعنى الثبوت والاستقرار ترشيح

[9] (قوله من وجهين) صلة يشبه اى من اجل وجهين

[10] (قوله في منع الصرف) اى فى مبحثه

[11] (قوله وهما أن الخ الى قوله فرع لشيء واحد) اى هما متحققان بسبب ان فى الفعل فرعيتين ولايخفى ركاكة هذه العبارة فالاولى والاخصر بدلها وهما فرعيتان الناشئتان من العلتين كفرعيتى الفعل

[12] (قوله لشيء واحد) وفى بعض النسخ لشيء اخر وهو الظاهر

[13] (قوله مشتق) اى من الاسم

[14] (قوله والاسم لايحتاج الخ) الاولى وهو لايحتاج اليه فيها

[15] (قوله معربا منصرفا) اى ولم يكن للعوض والمقابلة

[16] (قوله دفعا الخ) اذ لو كان كذلك لزال بزوال التنكير حيث سمى به واللازم باطل كذا قيل وقد منع البعض بطلانه فان تنوين التنكير زال وخلفه تنوين التمكين وجوز بعضهم كونه للتمكن لكون الاسم منصرفا وللتنكير لكونه موضوعا لنكرة هذا والله اعلم

للتنوين من الأقسام الستة (تنوين التنكير وهو كل تنوين يدل على أن الإسم الذي دخل عليه)[1] هذه التنوين (نكرة كقولك صهٍ وصهٍ) ومعناهما اسكت وإذا أسكنت[2] فالمعنى افعل السكوت[3] فإذا نونت فالمعنى افعل سكوتا ما (و) ك (قولك سيبويهِ وسيبويهٍ) فإذا قلت بلا تنوين أردت سيبويه المعروف[4] وإذا قلته بالتنوين أردت سيبويها غير معين.[5] قوله (والثالث) أي والقسم الثالث للتنوين من الأقسام الستة (تنوين العوض)[6] من المضاف إليه[7] (وهو كل تنوين لحق مضافا عند حذف المضاف إليه) ليكون عوضا[8] عن المضاف إليه سواء كان المضاف إليه جملة (كقولك يومئذ[9] وحينئذ وساعتئذ) أي يوم إذ كان كذا وحين إذ كان كذا وساعة إذ كان كذا أو غير جملة كقوله تعالى في سورة هود ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾ أي وإن كلهم. قوله (والرابع) أي والقسم الرابع للتنوين من الأقسام الستة (تنوين المقابلة[10] وهو كل تنوين لحق جمع المؤنث السالم[11] في مقابلة[12] النون الواقعة في جمع المذكر السالم) نحو مسلمين ومسلمون (ك) التنوين في (مسلمات) فإن هذا التنوين في مقابلة نون مسلمين ومسلمون وإنما لم يذكر جار الله[13] العلامة رحمة الله عليه هذا التنوين المقابلة[14] في

---

[1] (قوله ان الاسم الذى دخل عليه) اى من بعض المبنيات وهو العلم المختوم بويه وبعض اسماء الافعال فاللام فى قوله الاسم للعهد والحق التصريح بذلك بان يقول وهو اللاحق لبعض المبنيات ليدل على التنكير

[2] (قوله واذا اسكنت) وفى نسخة خطية فاذا اسكنت فالمعنى افعل السكوت واذا نونت الخ وهو الظاهر

[3] (قوله فالمعنى افعل السكوت) اى المعهود المعين وهو السكوت عن كلام خاص فالتعيين راجع للمسكوت عنه وكذا يقال فى التنكير فمعنى صه افعل سكوتا ما اى اوجد فردا من افراد السكوت وليس بلازم ترك الكلام بالمرة لان النكرة فى سياق الاثبات لاتعم؛ فيتمثل حينئذ بالسكوت عن غيره وفتح آخرى واشتهر انه لايتمثل على التنوين الا بترك الكلام رأسا وكأن وجهه ان صه معناه لاتتكلم كلاما والنكرة فى سياق النفى تعم

[4] (قوله المعروف) الاولى بدله المعين اذ قوله المعروف يشعر ان المراد به الامام المشهور فى العربية كما صرح به بعضهم ولاوجه للاقتصار عليه

[5] (قوله سيبويها غير معين) الصواب سيبويه كما فى نسخة خطية اى فردا غير معين من جملة المسمى به

[6] (قوله تنوين العوض) الاضافة بيانة

[7] (قوله من المضاف اليه) وقد يكون عوضا عن حرف او حركة كتنوين جوار وغواش ولعل تخصيصه بالمضاف اليه جرى على رأى من يقول انه تنوين تمكن فليراجع

[8] (قوله ليكون عوضا الخ) الاولى والاخصر ليكون عوضا عنه سواء كان جملة الخ

[9] (قوله يومئذ الخ) والاضافة فيها للبيان كشجر الاراك وعلم الفقه

[10] (قوله تنوين المقابلة) فى الصبان من اضافة المسبب الى السبب انتهى وقد يقال انها لادنى ملابسة فلينظر

[11] (قوله المؤنث السالم) اى الجمع بالالف والتاء الزائدتين

[12] (قوله فى مقابلة الخ) حال من المستتر فى لحق وعلى ما جرى عليه الصبان كلمة فى للتعليل والجار والمجرور متعلق بقوله لحق ومعنى ذلك كما قاله الرضى ان كلا من التنوين والنون قائم مقام تنوين المفرد فى الدلالة على تمام الاسم ولايرد ان مفرد هذا الجمع قد لاينون نحو فاطمة لان تنوين مالا ينصرف مقدر فهو قائم مقامه وكذا يقال فى جمع المذكر الذى لاينون مفرده نحو ابراهيمون

[13] (قوله جار الله) اى جار بيت الله لقب الزمخشرى لاقامته بمكة المكرمة مدة

[14] (قوله المقابلة) فى نسخة خطية اعنى تنوين المقابلة وهو الصواب

المفصل إشارة[1] إلى أن تنوين مسلمات[2] تنوين التمكن وقال ابن الحاجب رحمه الله في شرح الكافية وما توهم من أنه[3] يعني أن تنوين مسلمات تنوين التمكن مردود بما لو سميت به امرأة[4] فإن فيه العلمية والتأنيث ولا إثبات[5] لتنوين التمكن معهما ولما ثبت دل على أنه ليس بتنوين التمكن هذا آخر ما ذكره وإنما لم يمنع مسلمات إذا سميت امرأة بها عن الكسر مع أنها غير منصرف[6] ح لأن الكسر[7] فيها ليس بعلامة للجر فقط لكونه مشتركا فيها بين النصب والجر وعلامة النصب لا تحذف من غير المنصرف وجره تابع للنصب **(والخامس)** أي والقسم الخامس للتنوين من الأقسام الستة **(تنوين الترنم)** والترنم في اللغة ترجيع الصوت[8] قال الجوهري في الصحاح ترنم إذا رجع صوته قوله **(وهو)** أي وتنوين الترنم **(كل تنوين جعل مكان حرف المد واللين[9] في القوافي[10] المطلقة)** والقافية المطلقة[11] هي القافية التي حرف الروي[12] منها متحرك[13] بخلاف القافية المقيدة كم سنذكرها وإنما سمي هذا التنوين تنوين الترنم لكونه بدلا من حرف الترنم[14] وهو حرف المد واللين **(كما في قول جرير**

أقلي اللوم عاذل والعتاباً * وقولي إن أصبت لقد أصاباً)

---

[1] (قوله اشارة الخ) قد يمنع الاشارة فالظاهر ان يقول لأنه عنده تنوين التمكن

[2] (قوله الى أن تنوين مسلمات) الاولى الى انه

[3] (قوله من انه) الظاهر اسقاطه كما في نسخة خطية

[4] (قوله بما لو سميت به امرأة) متعلق بمردود اى بتسمية امراة به فما مصدرية ولو زائدة او بالعكس

[5] (قوله ولا اثبات الخ) الاولى والمناسب ولاتنون الخ اى لكون الاسم غير منصرف حيئذ وتنوين التمكن لايجامع منع الصرف هذا وفيه كما قال الصبان ان من ينون حيئذ ينظر الى ما قبل العلمية فلا يعتبر الاجتماع المذكور

[6] (قوله غير منصرف) الظاهر غير منصرفة بالتاء

[7] (قوله لان الكسر الخ) لايخفى مافى هذا التعليل اذ يشعر ان نصب جمع المونث السالم بالكسر استقلالى وان جر غير المنصرف تابع للنصب مطلقا وليس كذلك اذ نصب الجمع بالكسر انما هو بتبعية النصب وغير المنصرف يتبع جره النصب بالفتح فالحق فى التعليل ان يقال كما قيل فى دخول التنوين ان من يكسر ينظر الى ما قبل العلمية هذا والله تعالى اعلم

[8] (قوله ترجيع الصوت) اى ترديده وتكريره

[9] (قوله حرف المد واللين) الحاصل من اشباع الحركة فى آخر القافية

[10] (قوله فى القوافى) صلة جعل جمع قافية وهي من آخر متحرك في البيت الى أوّل ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن هذا مذهب الخليل وعند غيره آخر كلمة في البيت كذا في التصريح

[11] (قوله والقافية المطلقة) اي التي اطلقت عن السكون وتحركت وامتد بها الصوت بسبب حرف علة ناشئ من اشباع حركة الآخر بخلاف المقيدة حيث يتقيد الصوت بها ويمتنع امتدادها

[12] (قوله حرف الرويّ) وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال قصيدة لامية او نونية مثلا

[13] (قوله متحرك) بحركة مشبعة

[14] (قوله من حرف الترنم) اي حرف يحصل به الترنم فتنوين الترنم على تقدير مضاف اي ترك الترنم أو الإضافة لأدنى ملا بسة

الإقلال ضد الإكثار[1] واللوم الملامة وعاذل أصله يا عاذلة اسم فاعل من العذل وهو اللوم فرخمت بحذف تاء التأنيث وجعل المحذوف في حكم الباقي[2] قوله والعتاباً عطف على قوله اللوم والصواب نقيض الخطأ وأصاباً أي قال الصواب وفحواه أقلّي اللوم يا عاذلة وأقلي العتاب وقولي والله لقد أصاب إن أصبت أي إن قلت صوابا فالتنوين الذي في قوله العتاباً وفي قوله أصاباً تنوين الترنم لأنه جعل مكان حرف المد واللين الذي هو الألف في قوله العتاباً وأصاباً في القافية المطلقة لأن حرف الروي وهو الباء فيهما متحرك. قوله (والسادس) أى والقسم السادس للتنوين من الأقسام الستة (التنوين الغالي) والغالي اسم فاعل من غلى في الأمر يغلو غلواً أي جاوز فيه الحد. قوله (وهو) أي والتنوين الغالي (كل تنوين لحق قافية مقيدة للترنم) أي لترجيع الصوت والقافية المقيدة هي القافية التي حرف الروي فيها ساكن[3] بخلاف القافية المطلقة كما ذكرنا وإنما سمي هذا التنوين تنوين الغالي لمجاوزته[4] عن حد الوزن والغلو مجاوزة الحد كما ذكرنا. قوله (كما في قول رؤبة) أي التنوين الغالي كم في قول رؤبة[5]

(وقاتم الأعماق خاوي المخترقن * مشتبه الأعلام لماع الخفقن)

قوله الواو[6] فيه واو رب قال الجوهري في الصحاح القتام والقتم الغبار والقتمة[7] لون فيه غبرة[8] وحمرة وسواد قاتم[9] ومكان قاتم الأعماق أي مغبر النواحي[10] والأعماق جمع العمق[11] وهو ما بعُد أطراف المفازة[12] والخاوي الخالي والمخترقن الممر[13] والإشتباه خفاء الأمر[14] والأعلام جمع العلم

---

[1] (قوله الإقلال ضد الإكثار) والمراد بها هنا الترك لأن القلة قد يعبر بها عن العدم

[2] (قوله في حكم الباقي) الظاهر: الموجود ويجب رعاية هذا الوجه فيما فيه التاء للفرق بين المذكر والمؤنث

[3] (قوله ساكن) أي صحيح ساكن كذا في الخضري وفي الجامي قدس سره السامي القافية المقيدة ما كان رويها حرفا ساكنا صحيحا أو غير صحيح فليحرر

[4] (قوله لمجاوزته عن حد الخ) أي لمجاوزة البيت عن حد الوزن بسبب زيادته

[5] (قوله كما في قول رؤبة) بالهمزة والباء التحية

[6] (قوله الواو) الحق قوله وقاتم الواو فيه

[7] (قوله القتمة) بضم القاف وسكون التاء (قوله والقتمة الخ) في بعض كتب اللغة القتمة لون فيه غبرة وحمرة أو سواد ليس بشديد

[8] (قوله غبرة) لون الغبار

[9] (قوله سواد قاتم) محرّف من أسود قاتم أي شديد السواد

[10] (قوله مغبر النواحي) والمراد مظلم النواحي

[11] (قوله جمع العمق) بضم العين وفتحها

[12] (قوله المفازة) اي الصحراء

[13] (قوله الممر) أي الواسع

[14] (قوله خفاء الأمر) والمناسب هنا أن يكون بمعنى الإختلاط فمعنى مشتبه الأعلام مختلط العلامات

وهو العلامة ولمّاع اسم فاعل للمبالغة من لمع البرق يلمع لمعا ولمعانا أي أضاء والخفق السراب[1] وهو الذي تراه نصف النهار كأنه ماء خفق يخفق[2] خفقا وخفقانا أي إذا[3] طرب وتحرك قال الجوهري الجوهري في الصحاح وأما قول رؤبة المشتبه الأعلام لماع الخفقن فإنما حركته[4] للضرورة يريد تحريك فاء[5] الخفقن وفحواه رب بلدة أي بادية[6] مظلم الأطراف[7] خالي الطرق مشتبه العلامات لماع لماع خفق السراب[8] سرت فيها فالتنوين الذي في قوله المخترقن هو التنوين الغالي لأنه تنوين لحق قافية مقيدة لترجيع الصوت فإن حرف الروي وهو القاف ساكن ويجوز كسر ما قبل هذه التنوين وفتحه كما في قوله المخترقن بكسر القاف وفتحها أما الكسر فإما لالتقاء الساكنين[9] وإما لأن القاف فيه يستحق الكسر[10] في الأصل وأما الفتح فللخفة قاله السيد في شرح الكبير للكافية. قوله **(وهو قليل)** أي والتنوين الغالي في كلام الفصحاء قليل.

تمت

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

[1] (**قوله والخفق السراب**) أي المراد به في البيت السراب على تقدير مضاف أو جعل المصدر بمعنى اسم الفاعل أو على قصد المبالغة

[2] (**قوله خفق يخفق**) كنصر ينصر وضرب يضرب. صوابه من خفق الخ

[3] (**قوله أي إذا**) الحق اسقاط أي هذا. وفي نسخة خطية: وخفق السراب يخفق خفقا وخفقانا إذا اضطرب انتهى ولعل النسخة الأولى أنسب ببيان معانى الفاظ البيت والله اعلم

[4] (**قوله فانما حرّكته**) عبارة الصحاح فانما حرّكه

[5] (**قوله تحريك فاء الخ**) اي بالفتح

[6] (**قوله رب بلدة أي بادية**) والظاهر الإقتصار على قوله رب بادية

[7] (**قوله مظلم الأطراف**) المناسب فيه وفي الأوصاف الآتية التأنيث

[8] (**قوله خفق السراب**) من إضافة الصفة إلى الموصوف والأولى إسقاط الخفق

[9] (**قوله لإلتقاء الساكنين**) اي للجري على قاعدة التحريك حين إلتقاء الساكنين

[10] (**قوله يستحق الكسر**) لكون المخترقن مضاف اليه

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

المدرسة المجاهدية

